

البستان

في

\* ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان \*

تأليف

الشيخ الامام العلامة القدوة الربيع بن محمد بن محمد

ابن احمد الملقب بابن مريم الشريفة الملبني المديوني

التلمساني رحمه الله

وقف على طبعه واعتنى بمراجعة اصله

حضرة الشيخ محمد ابن اني شنب المدرس بالمدرسة الثعالبية الدولية

ومدرسة الاداب العليا بالجزائر



الجزائر

طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه

سنة ١٣٢٦  
١٩٠٨

(El Bostân fi ذکر el  
awaliyâ wâl 'ulemâ

bi Tlemsâni,

Talîf es-scheïkh el imâm ....

Abou 'abd Allah Mohammed iby  
Mohammed iby Ahmed el Malqab

( Le Jardin biographique  
des savants de Tlemcen,

par Abou 'abd Allah Mohammed  
iby Mohammed iby Ahmed  
el Malqab

Alger, ~~Alger~~ Ahmed iby Mourâd

el burkî 1326 (- 1908)

In- 8°, 31 f- 6 f 1/2

## بسم الله الرحمن الرحيم

المجد لله رب العالمين \* والصلاة والسلام على سيد المرسلين \* وعلى آله وصحبه  
اجمعين \* الى يوم الدين ( اما بعد ) فلما كان الكتاب المسمى « البستان في ذكر  
الاولياء والعلماء بتلمسان » للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم  
الشريف الملقب بصلوات الله عليه منشأ ووفاته رحمه الله تعالى من اعظم المؤلفات \*  
في تراجم العلماء والسادات \* بادرنا الى طبعه \* لتعميم نفعه \* وجعنا منه نسخا منها  
نسخة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين للمكتبة  
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٢٦ و ١٧٢٧ ونسخة للسيد وليام مارصي  
مدير مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفتية الشيخ ابن ددوش احمد بن حامد قاضي  
معسكر الحالي ونسخة للفتية الشيخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابي القاسم  
الشريف من زاوية الهامل بقرب ابي سعادة ونسخة للعلامة سيدي علي بن الحاج  
موسى الامام بمسجد ضريه سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر ونسخة للفتية السيد  
الوانغي المفتي ببلد لاصنام وزيادة في تحري التصحيح راجعنا بعض الاصول التي  
نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى مثل نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابي العباس  
احمد بابا التنبكتي السوداني وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالوادل في زكريا يحيى  
ابن خلدون وروضة السنين في ذكر دولة بني مريم لابي محمد عبد الله بن عمر  
لشهير بابن الاحمر وكتاب وفيات الخطيب القسنطيني وغير ذلك من الكتب  
محمد ابن ابي شنب

المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر



يقول عبيد الله سبحانه محمد بن محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف الملقب  
نسب المديوني نجارا التلمساني منشأ ومولدا ودارا لطف الله به بمنه وكرمه آمين

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين \* وعلى آله واصحابه  
والتابعين \* ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين \* اما بعد السلام عليكم ايها الاخ  
الاحب في ذات الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته فقد طالعت ما اشرتم به  
علي من ذلك التاليف الابرك المتضمن جمع اولياء تلمسان وفقهائها الاحياء  
منهم و الاموات وجمع من كان بها وحوزها وعملاتها فاعفتمكم فيما طلبتم نسأله  
سبحانه وتعالى ان يكمله لكم وان ينفعكم به خصوصا وينفع به المسلمين عموما دنيا  
واخرى وهذا الذي الهتمم اليه ايها الاخ من افضل ما يبذل فيه العمر كله فكيف  
اذا ما مضى منه الاكثر فيما لا يعنى لان فيه انسا للقلوب المتوحشة من شر الزمان  
واهلهم وتنشيطا للنفس وقد نص العلماء على ان ذكر العلماء وحكايات الصالحين

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الوعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم ايها الاخ بهذا الخير العظيم وعارة افكاركم ووقوفكم به استمطار الى الرحمة الموهوبة وسعي في انصاف بحورفها عليكم وعلى كافة المسلمين لان الصالحين اذا ذكروا نزلت الرحمة وفيه عدة لكم واثق عروة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان مجرد حب الاولياء ولايته وثبت ان المرء مع مرء احب فكيف بمن زاد على مجرد المحبة بموالاته اولياء الله تعالى وعلمانه وخدمتهم طاهرا وباطنا بتسليط احوالهم ونشر محاسنهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرنا يبقى على ممر الزمان \* ويزرع المودة لهم والمحبة في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان \* قال الشيخ السنوسي وليكن اعتناؤك يا اخي بن تأخر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدك حلولا بالسكنى والدفن اكثر من اعتناؤك بمن تقدم منهم وذلك لاجبه احدها ان الغالب فيمن تقدم امكان الاستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف من مضى الثاب ان نشاط النفوس للخير والاقتداء بذكر محاسن المعاصرين لها او من قرب من المعاصرين اكثر من نشاطها بذكر محاسن من بعد زمانه لان منافسة المعاصر لمعاصرة في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الازمنة المتأخرة قد يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طوي بساطها فترى ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب من المعاصرين قد فتح له بابها فوي رجاؤها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت وذكر الشيخ ابن ابي جهمرة رضي الله عنه في شرحه للاحاديث التي انتخبها من صحيح البخاري نحو هذا عن بعض الصالحين وانه اجتهد في هذه الازمنة المتأخرة في العبادة والتخلية والتخلية فلم يرفتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن ان هذا الشأن قد طوي بساطه فقد رله لقاء بعض الصالحين ممن فتح له في مقامات الاولياء واحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي ثبطه ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محاسن المتأخرين لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد او ذرية او اصحاب يوجب لمن وقف على ذلك المحافظة على خدمتهم والهروب من انتهاك حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلامهم او فيمن تعلق من الملهوفين بمن لا يسهم او خدمهم والجهل باحوالهم لاسيما اهل الخمول منهم يوقع في انتهاك حرمتهم وذلك موجب للعطب الذي يمكن تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من بتعلق بالاولياء وهو جاهل بهم فهلك والعياذ بالله هلاكا عظيما في دنياه واخراه الرابع ان فيه نكاحا معاينة اهل الزمن من الفرح بمن عاصروهم من الصالحين او عاصروهم من بعض ذريتهم والقربة اليهم وهذا خلق ذميم جدا وقد نال منه اهل المغرب خصوصا اهل بلدنا حطوا او فرموا نال غيرهم ولهذا لا يجد اكثرنا اعتناء بشانخنا ولا يحسن الادب معهم بل يستحي كثير منا ان ينسب بالتلمذة لمن كان خاملا ويكون جل انتفاعه بذلك الخامل فيعدل عن الانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب والاذية لمن سبقت شيوخه عليه ولا يبالي وذلك مذموم جدا وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهلاك دنيا واخرى ويرحم الله المشارقة ما اكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم خصوصا قال الشيخ ابن عطاء الله في تاليفه المسمى بالطريق المجادة اياك يا اخي ان تركز الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب العقاب من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفاء ومراقبة الانفس مع الله والقوا انفسهم سابا بين يدي الله وتركوا الانتصار لانفسهم حياء من الله فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغلب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه لطائفة بالخلق خصوصا وسميا اهل العلم فقل ان نجد منهم من شرح الله صدره للصديق بولي معين بل يقول نعم الاولياء موجودون ولاكن اين هم فلا يدكر له

ولي الاخذ يدفع خصوصية الله فيه واطاق اللسان بالاحتجاج عاريا من التصديق  
فاحذر من هذا وصفه وفر منه فرائض من الاسد انتهى كلام الشيخ السنوسي  
وسميت به البستان في ذكر العلماء والاوليا بتلمسان»

اسماء المذكورين في هذا التأليف

### ﴿ حرف الالف ﴾

من اسمه احمد

سيدى احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن  
عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا ودارا عرف بابن الحاج \*  
قضى الله له جميع الحاج \* ووقاه شر كل ماقته ومحاج \* وسلك بنا  
وبه من طرق الاخرة ارشد المحاج \* كان في ابتداء امره ساكنا بموضع يقال له  
إثلاثن أوليلي ثم ارتحل الى وادى يبدر وتاهل بموضع يقال له بنواسماعيل وبنو سميل  
وقرا على سيدى احمد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عنه الاصول والمنطق والمعاني  
والبيان والعربية [ وكان ] ماهرا فيها والحساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر  
وكان معاصرا للامام محمد بن غازي وكان يافز كل واحد لصاحبه بالمسائل نظما  
وبجيبه صاحبه بالنظم ومن نظم مابعث ابن غازي اليه

وميت قبر طعمه عند رأسه \* اذا ذاق من ذائق الطعام تكلم  
يقوم فيمشى صامتا متكلما \* وياوى الى القبر الذى منه قوما  
فلا هوحي يستحق زيارة \* ولا هو ميت يستحق ترحما  
فاجابه سيدى احمد بن الحاج رحمه الله ورصي عنه

بمحمد الاله ابتدى ثم بعده \* اصلى على خير الانام مسلما  
هو القلم القبر الدواة وطعمه \* مداد كلامه الكتابة فافهما  
وكاتب هذا احمد بن محمد \* عفا الله عنه كل ما كان اجرم

وكان زاهدا في الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم وتخرج على جماعة وتخرج عنه  
جماعة كسيدى الحاج بن سعيد ولد اخته وابن عمه وخروج عنه سيدى محمد بن بلال  
المديني اخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف واخذ عنه سيدى عبد  
الرحمن الولي الصالح العارف بالله اليعقوبي التصوف وكتب ابن عطاء الله كلها  
ووجدني يوما بالجامع الاعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال  
لى من امرى ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقال لى نعم قرأته انا على سيدى  
احمد بن الحاج فقرأت عليه شيئا من التنوير ثم قال لى قد اجزئت قرأتك ودعا لى بخير  
ففتح الله علي فقرأت الحكيم فحفظتها كالنائحة وجعلتها ويدا اقرأها كل يوم  
صباحا ومساء وفتح الله لى في ابدن عباد وكتب ابن عطاء الله كلها وكتب  
الشيخ سيدى احمد زروق اثني عشر تأليفا ومنظوماته رضي الله عنه كثيرة مذهبنا نظم  
عقيدة الشيخ السنوسي الصغرى ونصها قال فيها

الحمد لله الذى عرفنا \* بنفسه وبالهدي شرفنا  
الى ان قال فيها

وبعد فالمقصود من هذا النظام \* نظم عقيدة السنوسي الامام  
من غير تبديل ولا تغيير \* سوى اختلاف اللفظ والتعبير  
ونظم بيوع الاجل فقال

الله احمد مصليا على \* محمد مسلما على الولا  
اما فخذ نظم بيوع الاجل \* مختصرا وقيت كل الوجمل  
من باع شئ به بنقد فاشتره \* بثمن من جنس ما به شراه  
من مشتريه قبل كان فيه \* سبع وعشرون من الوجوه  
يجوز ذا في عشرة وسبعه \* وعشرة تمنع للذريع  
والحكم في النقد ودون الاجل \* بيان في كل فلم تطول

لأنه قد يشتريه فردا \* لوقت أو بعده أو غدا  
فدى ثلاث كلها بمثل ما \* باع به أو ناقصا أو اعتدما  
تصير تسعا مع تسع أخرى \* فيما إذا قد كان بعضه اشتري  
وتسعة فيهما إذا اشتراه \* مع غيره وذات منتواه  
إذا ضربت في ثلاث تسعا \* زادت على العشرين فاعلم سبعا  
فإن يكن شراؤه للأجل \* فالتسعة لا وجه جازت فاعتل  
وهي ما إذا اشتراه مفردا \* بالتقدير أو أقل أو بأزيد  
أو اشتري معه سواه في الثلاث \* أو بعضه اشتري كذا بلا اكثارات  
وإن يكت اشتراه فردا فاجزا \* أو بعضه فذا يكون جائزا  
بمثل ما باع به أو أكثرا \* ولا يجوز أن يكون نذرا  
وإن يكت اشتراه نقدا مع سواه \* فمنع لا وجه الثلاث غير سواه  
أما إلى أبعد من فاكثر لأجل \* مفردا أو مع مزيد قد حصل  
فجائز بالمثل أو أقل \* ولا يجوز أن يكون أعلى  
وإن يكن شراؤه بعضا إلى \* أقصى من لأجل فأنع مسجلا  
هذا إذا كان المبيع يعرف \* بعينه فالحكم لا يختلف  
وإن يكت المبيع ليس يعلم \* وغاب عنه فالوجه اعظم  
يطول شرحها فلا تقنع بها \* من الوجه ذكره تقدمنا  
كذا حكى الشيخ أبو الوليد \* محمد بن رشد الرشيد  
ثم الصلاة والسلام جعلا \* على النبي والصحاب والآل معا  
وله نظم آخر في التسمية ابن تشرع

تشرع في مواضع التسمية \* أن تركب السفن أو المظلم  
والأكل والشرب مع التطهر \* أطعم مصباح صعود النبر

وطء دخول منزل أو مسجد \* أو منهما يخرج وضع الملعود  
إغماض ذب و دخول بيت مأ \* غلق طواف لبس أو نزعهما  
وله في مسائل النسيان

مسائل تجب بالذكر كما \* تسقط بالنسيان فاحفظ وافهما  
غسل اذى اللطخ وترتيب الصلاة \* فور الوضوء تسمية عند الذكاة  
كفارة الصوم الطواف للتدوم \* قضاء قطع النفل حصل العلوم  
وله أيضا في طهارة الثوب

تغسل اثواب ثمانية إن \* تفاحت أولا فغفرها زكن  
ثوب البراغيث وصاحب السلس \* ومرضع والغاري يمسك الفرس  
والجرح والقرحة والباسور \* والمتعش على الحجير  
ومثلها يزال خبثها بلا \* مأ كالمحاجم وسيف صقلا  
والمخرجين الخف والعل القدم \* والشرب والجسد كل ذا يضم  
ومثل ذا على الطهارة أجل \* وهي طين الغيث طين المنزل  
وحبل بنر قطر حمام ذباب \* ذيل النساء ميزاب سطح تلج ذاب  
ومثلها نجب بالذكر كذا \* تسقط بالسهر كتطهير لا ذى  
والغور والترتيب والتسمية \* كفارة الصوم قضاء النافلة  
إن قطع الترتيب للحاضرين \* تخيير ذات الوقت عن سيردين  
كذا حكى في شرحه ابن ناجي \* عن الشيخ اعمل لمن تناجي

تم بحمد الله وحسن عونه

ولسیدی ابی مدین هذه الابیات وتخميسها لسیدی احمد بن الحاج

إذا أنا من زاد التقى كنت معسرا \* ومن موبقات لا ثم أصبحت موقرا  
دعوت الهی ضارعا متحقرا \* إيا من تعالى مجده فتكبرا

وجل جلال قدره ان يقدر  
 بعفوك يا ربى عبيدك لاند \* من السخط ينجو بالرضى وهو عاذ  
 امن بنواصى كلنا هو آخذ \* ومن حكمه ماض على الخلق نافذ  
 كما خط في ام الكتاب وسطرا  
 بناصيتى خذ بالهوى انا شافع \* ومن باحسان فجودك واسع  
 وعبدك بالغفران والعفو قانع \* لك المحكم لا معطى لما انت مانع  
 ولا مانع ما انت تعطى موفرا  
 تدارك عبيدا لم يزل وهو حاتم \* بعبد الضبا حتى اغفلته الجرائم  
 وسامحه انه على الذنب نادم \* قضاؤك متضي وحكمك جازم  
 وعلمك فى السبع الطباقي وفي الثرى  
 عبيدك ان لم تكسه العفر حائن \* غريق وان امتد فهو آمن  
 مساويه ان ترضى عليه محاسن \* وامرك بين الكاف والنون كائن  
 باسرع من لحظ العيون وايسرا  
 عبيدك يا ربى اغفوك سائل \* وليس له الا رجاء وسائل  
 وانت الذى تجرى لديك مسائل \* اذا قلت كن كان الذى انت قائل  
 ولم يك منك القول فيه مكررا  
 فصن من لطفى وجهى فديني لم امن \* سوى اننى التوحيد بالشرك لم اخن  
 ومن يتجلل عزى الدهر لم يهن \* سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن  
 سواك وتبقى حين يهلك ذا الورى  
 فجد لعبادى الصاة بعثهم \* غدا يوم يحظى الصادقون بصدقهم  
 كما جدت فى هذى لكل برزقهم \* ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم  
 فكان الذى دبرت امرا ميسرا

قطعت زمانى فى المعاصي مجاهرا \* فجنتك ابغى العفو اذ كنت قادرا  
 وعلمك ما يخفى كعلمك ظاهرا \* علوت على السبع السموات واهرا  
 فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى  
 ظننت برى خير ظن ومن يظن \* جيلا بمولاة عليه به يمن  
 ايارب البسنى لباس التقى ومن \* لبست رداء الكبرياء ولم يكن  
 لغيرك يا ذا العجد ان يتكبرا  
 ذكت نار خوفى والخطايا تشبها \* ايها كنى داء العاصى ورعها  
 وانت الذى لاشك عندى طبها \* تفر لك الارباب انك ربها  
 ولو انكوت ذاق عذاب من انكرا  
 وعدت إله العرش انك غافر \* فجد لي بغفران فعندى كبائر  
 واني ضعيف عاجز متضاغر \* وانت كما سميت نفسك قاهر  
 وانت إله العرش حقا بلا امترا  
 حملت من الاوزار عبنا مثيلا \* فجنتك ربى مستغيثا مزملا  
 فانت الذى تغفو الكثير فضلا \* وانت رفعت السبع فى ذروة العلا  
 وامسكتها كي لا نخر على الثرى  
 فانزل علي من رضاءى سكينه \* فنفسى من الاوزار عادت حزينه  
 امن رفع السماء طباقا مكيئة \* وسخرت فيها الشمس والبدر زينة  
 لها ونجومها طالعات زاهرا  
 فلا تبق لي صرء الا محروتها \* امن يصير الاشياء ويسمع صوتها  
 وقدرت فيهن الحياة وموتها \* وانت بهتت الارض ثم دحوتها  
 واخرجت انهارا عليها والبحرا  
 فامن عبيدا ام بابك صارحها \* اذا صار اسرافيل فى الصور نافخا

وسخرت في الارض الفجاج رواسخا \* وارسيت فيها الراسيات شوامخا  
وفجرت منها ماء ها فتفجرا

اقل عثرتي وارحم الهبي عبرتي \* واحي فوادي باستدامة حصرتي  
وانت الذي تحيي البلاد بخضرة \* وانت الذي انشأت منها بقدره  
من الجم المسنون خلقا مصورا

جرمت على نفسي بجهلي جرائرا \* ولست ارجى غير مولاي غافرا  
امن مني \* مان فضلا مفاخر \* جعلت له عقلا وسعيا وناظرا  
وسويته خلقا سميعا ومبصرا

اجرتني من اصل الردي وفروعه \* ايا من تلقى آدم في وقوعه  
وتبت عليه اذ دعا بخصوعه \* وزوجته زوجا من احدى ضلوعه  
وانسلت نسلا منهما متكاثرا

غدوت باثواب المعاصي مسريلا \* وقلبي باسقام القساوة مبتلى  
فجد بدواء الذنوب رب تفصلا \* فسبحانك اللهم ذا المجد والعلو  
تبارك ربي ما أجل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه هذا الذي وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا  
تخميس قصيدة \* مرادى من المولى \* لسيدى ابراهيم بن محمد التازي رحمه الله  
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولي وفعلني واقوالى \* الى حول ربي فهو اول اقوالى  
وقد كتب له الفقيه الزاهد العابد الناسك ابو العباس احمد البجائي الشريف  
لامه سؤالا وهذا نصه سيدى رضي الله عنكم وادام بعمد عافيتكم [ ما ] جوابكم  
في موضع كثر فيه الظلم ولاشرار \* وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار \* وذل فيه  
المسلمون وعز فيه الكفار \* وارتفع فيه الجور والظلم \* واتضع فيه اهل المعرفة

والعلم \* تمكس فيه جل المبيعات على المسلمين \* واشكل الامر على  
المسترشدين \* ولم يظهر من فضائله ناكرو لمنكر \* فلا ادري [ أ ] خوفا  
على انفسهم ام استهزاء بالامر \* ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء  
الموضع المذكور \* وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور \* فهدل اعزكم  
الله يسوء له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر لا قليلا  
ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسوء له الشراء من بعض المبيعات  
المعكسات ان اضطر الى ذلك \* ويكون آمنا من الوقوع في المبالك \* وهل  
يسوء له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لما ذكر واقامتهم بالموضع المذكور \*  
ولا يناله توبيخ من المولى سبحانه يوم النشور \* ام يجب عليه ان يستقل من ذلك  
الموضع لغيره \* لان الرائع حول المحي يوشك ان يقع فيه \* بينوا الامر لمن اضطر  
اليه في خاصة نفسه \* واحتاج اليه كل لا احتياج فلكم الاجر التام \* والسلام \*  
فاجابه سيدى احمد المذكور بما هو نصه الحمد لله الواجب على المؤمن المحقق \*  
الناظر لنفسه نظر مشفق \* ان يفر بدينه من الفتن \* ولا يقيم الا في موضع تقام فيه السنن \*  
ولا ياخذ من علم دينه ما يحتاج اليه \* الا ممن تظهر آثار الحشية والخضوع عليه \*  
ويطالب ذلك في افطار الارض ونواحيها \* بدليل الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها  
هذا مع الامكان \* ووجود بغية في غير ذلك المكان \* فان تعذر عليه  
ذلك \* وانسدت عند المسالك \* ولم يجد موضعا صالحا مرضيا \* ولا معلما ناصحا  
مهديا \* فليقم هناك صابرا صبرا جيلا \* ويكون من المستضعفين من الرجال  
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا \* وليقل كما قالوا ان  
لم يجد معينا على الدين ولا ظهيرا \* ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها  
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا \* وياخذ من العلم ما يضطر اليه  
من كل متصدر للخذ عند \* قرب حامل علم اهدى ممن هو اعلم منه \* وقد يعالج المريض

المؤمن بدواء الطبيب الكافر \* وقد يزيد الله الدين بالرجل الفاجر \* ويشتري من المبيعات ما يحتاج اليه لبسا وطعما \* ولا يكن لا يغشم المعيشة غشما \* وليعط الورع حقه \* ويستعمل في ذلك اجتهاده ورقته \* ويتجنب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه \* ويشتري مما بقي على ملك صاحبه \* مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة \* وسائل الفقه المسطرة \* والوقوف في حد الضرورة \* وعدم الاسترسال في الشهوات المباحات \* فضلا عن المحظورات \* فان اقتصر على ضرورياته لم يخف على دينه اختلالا \* اذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حلالا \* وقد حسن الفقيه الكليني حيث يقول في مثل هذا المساء

وطاعة من اليه الامر فالزم \* وان جاروا وكادوا مسلمينا  
وان كفروا ككفر بني عبيد \* فلا تسكن ديار الكافرينا  
فربما يقوم الحق يوما \* فهلك في غمار الهاكيننا  
تجدني في الارض متسعا فهاجر \* الى دار الهداة الواصلينا

والله سبحانه اعلم وبد التوفيق انتهى وهو عجيب.

وقد كان رضي الله عنه لانسأى عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق به عن تلميذه عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قال لي سيدى احمد بن الحاج نحن يا ولدى فارغون من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه ياكل خبز الشعير بلا ادام وقال لي يا ولدى نحن ممن صيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه سبحانه الدعوة وقد حدثنا بعض الطلبة ممن يجود القرآن ان الشيخ سيدى احمد التقي مع استاذ عظيم وتعارضنا في احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض الحروف فقال له سيدى احمد لا اعرفه الا جيسيا فقال له الاستاذ وكان استاذنا عظيما اظنه سيدى احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذي يطير الجبس فقال له سيدى احمد طير الله منك فطارت عينه في الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحده دثنى سيدى عبد

الله عن ابيه سيدى عبد الرحمن اليعقوبي ان الشيخ سيدى احمد لانتضى عنده حاجة كبيرة شاقة الا لمن توسل اليه بشيخه سيدى احمد ابن زكري لانه ربه صغيرا وحدثني من يوثق به انه حدثه الشيخ محمد بن العباس انه قال دخلت مدرسة سيدى المحسن لا توفى فوجدت غلاما يقرأ ويحس في قرأته فسألت من اين هو فقال لي بعض من حضره ولد سيدى الحاج اليبدرى واسمه احمد فبقيت مدة نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توفى لانه وافاني حال الوضوء بها فوجدت الغلام المذكور يقرئ الطلبة في احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسألت من حضرني فأخبرني انه الغلام المذكور ولد الشيخ سيدى الحاج فاشتد تعجبي من كونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها في عام فسبحان المدبر الحكيم يختص برحمته من يشاء وحدثني الفقيه احمد الزحاف قال دخلت مرة على سيدى احمد بن الحاج لارى رايه ومشورته في سكتي بلدنا تافرنى فوجدته يثقل يديه وذراعيه ويقول ما ذا تفعل يا رب بهتتين اليدين هل تاكلهما النار ام لا وقال لي قبل ان اكلم ما هنا الا انت يا احمد تعمر بلادا اخلاها الله وكان رضي الله عنه لانسأى عنده الدنيا جناح بعوضة وكان يقول رضي الله عنه نحن فارغون من الدنيا واتى بكلام يشير الى ما تقدم في قصيدته وهي هذه

رضيت بقسم اللثم اختياره \* وجنبت نفسي السعي حول اغتياله  
وفوضت امري للذي هو عالم \* باسباب اصلاح الفتى واختباله  
واينست قلبي من رجا غير ربه \* لجلب مناه اولسلب اعتلاله  
يقيني يقيني ان ارى متذلا \* لغير عزيز واحد في جلاله  
واني لاستحجي من الله ان ارى \* لباب سواه سائلا لنواله  
ايا طالب الدنيا والاخرى كليهما \* عليك يباب الله لذبحباله

وأخروها



ومن بعد حمد الله اهدي صلواته \* وتسليمه للهاشمي وآله  
وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتى فيها بالعجب العجائب فمنها  
ومن بعد بسم الله والمجد اذ به \* بداءة من يبغي الكمال ويطلب  
وفيها من الابيات عدد سور القرآن العظيم ومنها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي هذه

سلام على سكان طيبة والمحي \* فهم المهورا قلبى سليما مسلما  
نات دارهم عنى فظلت لبيهم \* كنييا قريه القلب صبا متيما  
وأخرها

فلما عدمت القبر يمت مدحه \* فمن لم يجد ماء طهورا تيمما  
ومنها قصيدة اخرى دالية ونظم صغرى للصغرى السنوسي قال فيها  
وبعد فاعلم اننى اريد \* نظم عقيدة بها التوحيد  
مما روينه على الشيخ السني \* ابي عبد الله نجل الحسيني  
ابن علي وحفيد المصطفى \* شهر بالسنوسي نجل يوسف  
قال وقلت تابعا لرسمه \* غير الذى احتاجه لنظمه  
من نقص او تبديل او زياده \* دعا اليه النظم للافاده  
وله منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكري الاجازة ونصها  
المجد لله الذى بمنه ترجى اجازة الصراط \* ليحصل لنا في سالك اهل حضرته انخراط \*  
وتبدولنا من السحاق بهم مخائل واشراط \* نحمده سبحانه جدا مطلقا بلا قيد ولا  
اشراط \* ونشكره على ان اقتدنا من المهالك ولا وراط \* بسيدنا ومولانا محمد الذى  
بعث لجميع الخلق من الاخير والاشراط \* صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
ملاح من الصبي افراط \* وناح اليوم على الافراط \* وبعد فلما من الله على عبده \*

المستعين بقوته وايدى \* احمد بن محمد بن الحاج \* يسر الله عليه جميع الحاج \*  
وغفر له ولوالديه \* وجعهم في نعيم ما لديه \* بالقراءة على من برز على الاوائل  
ولا واطر \* وعملت لا يشار عليه اليعملات والمواخر \* وجع اشقات العلوم \* ولا يوجد  
له نظير الى يوم الوقت المعلوم \* امام له فوق لائمة رتبة بانواره كل البلاد تلالا \*  
اذا قال صار القوم رغما لقوله \* باراند تنفى الشكوى وتدرأ \* علم لاعلام \* وشيخ  
الاسلام \* حجة المشرق والمغرب \* شمس الشواق والغوارب \* خاتمة الفضائل  
والمعارف \* غباب الفواصل والعوارف \* بدر التمام \* بدا في الصحول كذب \*  
لا كلف ولا خسوف مره لا ولم يغيب \* باهى به المغرب \* اقصى المشرقين فلم يبق الى  
المغرب بصر غير منتسب \* الشيخ الامام \* ذو العناية بالعلم والاهتمام \* العالم  
العلامه \* الذى وجوده على وجود الاجتهاد علامه \* سيد كل طالب \* ومعتد اهل  
المسائل والمطالب \* ذو النصوص والقياس \* والذكاء الذى انسى ذكر ابلاب \*  
السيد ابو العباس \* الذى هو لحلل المحامد لباس \* سيدى احمد بن محمد بن  
زكري \* الذى صار به في كل فن من فنون العلم يفري \* انم الله علينا نعمة  
لقائه \* بطول بقائه \* واحله الدرجة العليا \* في الآخرة والدنيا \* ارادة العبد من  
سيده ومولاه \* ان يتطول عليه بما قد كان اولاه \* باجازة تقيد ما عليه املاه \*  
وينتظم بها في عقد اصحابه \* ويلتئم بها في عد احبابه \* اجازة مطلقة عامه \*  
وافية بالغرض المقصود تامه \* تحتوى على جميع انواع العلم وفنونه \* وتجمعه  
بمفروضة ومسنونه \* وتشمله بحديثه وشجونه \* وتم ايضا من ياتى بعده من  
بنيه \* من حامل عن نبيه \* وجاهل وفقه \* على استمرار السنين \* والله لا  
يضيع اجر الحسين \* على اننى قد تعجلت هذا الامر قبل اوانه \* فاعوذ بالله  
من ان اعاقب بحرماته \* فاروه اخسر صفقة من ابي غيثان \* اذ رجع وليس  
معه الا الخفقان \* اذ لم ابلغ درجة من يستدعى الاجازة \* او يحسن بسط الكلام

والخيارة \* لكنى ان لم ابلغها فى الماضى والحال \* فليس بلوغى اياها فى  
المستقبل بمحال \* وانما جرائى على هذا الاستعجال \* خشية انقضاء الاجال \*  
فسح الله لعمركم فى المجال \* ونحى عنكم جميع الهموم والاوجال \* وفى رايه  
الائمة الاكابر \* والمجدة المشاهير \* قد استجازوا اجازة من فى الاصلاح \*  
فكيف بمن يمشى على التراب \* بل ربما عد من الطلاب \* فانى ان لم اكن  
علم ذات معروفه \* فانى نكرة بحب اهله موصوفه \* وان كنت لاحوى حريه  
فربما نسجت شعرة موصوفه \* وان لم يرتفع مبتدأى لدخول التواسم \* فعسى ان  
يكون الخبرى فى الارتفاع ان الغيبة فيما تأخر قدم راسه \*  
فيستحق المجاز بالمجيز \* وما ذلك على الله بعزيز \* هذا ما سمحت به  
الفكرة الخامدة \* وسنحت به الفطنة الجامدة \* بين تلاطم امواج الاحزان \*  
ودور تلاحم افواج الاشجان \* واستيلا الهموم على العقول \* على انى ساقول \*

يا من ينادى طالبا ان يقصدا \* ما للنداء يصلح نحو احدا  
اقصد ابا العباس بيت العزى \* فذا ان ذو تصرف فى العزى  
وسيدى يذنى القصي ان دنا \* ورجل من الكرام عندنا  
ولا بس ثوب المعالى والهدى \* ولا يلى الا اختيارا ابدا  
وتابع هدى النبي المقدسا \* فهو به فى كل حكم ذوانتسا  
ما ان ترى عينا من كتب الملا \* ما ليس معناه له محصلا  
حوى العلوم فى ليل تندر \* وذاتى فى طرف الزمان يكثر  
وهو لكل معضل مقرف \* مبدى تاول بلا تكلف  
وحاند عن القياس كلها \* وجد نصا ثابتا مسلما  
وصادع اربى على الاكابر \* تبوت قصر بقياس طاهر  
اقسم بالله الذى \* دى هذا \* لقد سما على العدى مستحوزا

وما لنا غير نرجوا ابدا \* كما لنا الا انباع احدا  
وما سواه ناقص والنقص فى \* متنبعهم طاهر غير خفي  
فلا تقس حبرا به ولنوفذ \* وعن سبيل القصد من قاس انتبذ  
وزكه تركية واجلا \* فى وصفه مجملا مفصلا  
يا من على كل الررى له اتى \* زيد منيرا وجهه نعم الفتى  
كم منة لك على من بك حل \* من صلة او غيرها نلت لامل  
اجب دعاء مستغيث وجل \* مروع القلب قليل الحيل  
وجوزنه مطلقا فى كل ما \* اجزت فيه للشيوع العليا  
اجازة تعمه ونسله \* حاوية معنى الذى سقت له  
تقضى له بالمجد والتعزز \* وتبسط البذل بوعد منجز  
وتقتضى رضى بغير رخط \* تغنيه عن نوال كل معط  
مطلقة فى الفقه والنحو وما \* سوامها والقيد لن يلتزما  
لانها كل العليم شملت \* ان تك معا قيدت به حلت  
ولا نخصص نوع ما قد يحسن \* لان قصد الجنس فيه بين  
وما يكون منه منقوصا ففى \* صحبته اياى ما به يفى  
وانقل بها للشانى حكم الاول \* مما روى عن الشيوع الاول  
حتى يرى بها اذا ينفصل \* كحالها اذا به يتصل  
عجل بها فانى بها كلف \* واولها ما كان قبل قد الف  
وما برى من نسله قد تبعه \* كالاول اجعله بلا منازعه  
وما يكون للذى قد سبقا \* للشان والثالث ايضا حقا  
جواز ذا عن المشائخ اتصير \* فما ابيه افعل ودع ما لم يبع  
وقد مضى بالنشر ذكر ما اتفق \* والغرض لان بيان ما سبق

وما مضى من البيان والصفه \* حقيقة القصد به منكشفه  
والله ثم الله في الامضاء \* ولو توالى زمر الاعدا  
ورغبة في الخير خير وعمل \* بر يزين من يشق به اشتمل  
فانت اذ بلغتني السبيلا \* مستوجب ثنائي الجميلا  
والله يقضى بهيات وافرة \* لي ولكم في هذه والاخرة  
وما جمعه غيت قد كمل \* فالحمد لله الذي اعطى الامل  
احصى من الكافية الخلاصه \* كما اقتضى غنى بلا خصامه  
ثم الصلاة والسلام قل على \* محمد خير نبي ارسل  
والله والتابعين اثره \* وعجبه المنتخبين الخيرة

كملت لارجوة

الحمد لله الذي جعل العلم نورا \* وصير اعلم بين العالمين بدورا \*  
وجلام به فاكثروا بجوامع \* وعظم مفاخره \* من فنون العقول \*  
وفروع المنقول \* ما يوجب لهم بين الخلق تميزا وظهورا \* تساق اليه بضائع  
الاجتهاد \* ونظف من به البقية والمراد \* اشجار علوم المشائخ باسقه \* واطيار  
تلامذتهم بالمعارف ناطقه \* فسروا به وسر بهم سرورا \* والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد خير الانام \* وبدر التمام \* والرضى عن آله واصحابه ومن تبعهم  
في الدوام \* اما بعد فمرغوب الفقيه اللبيب \* الوجيه الاريب \* كاتب  
اسمه في الاستدعاء المكتوب هذا بظهره متلقى بالاسعاف \* ومقابل بديل  
قصده بطريق الانصاف \* وما طلب من الاجازة \* فقد سرعته الاجازة \* فليرو غنى  
ما يجوز في الرواية على الشروط المعروفة \* والسنن المألوفة \* فهو اهل لان  
يروي ويروي عنه من شاء على وجه الصواب \* لجميع ما استفادته منى بخطاب \*  
او وجدته في كتاب \* او بلغه له ثقة من الاصحاب \* وكذا كل ما ثبت عنده

انه من مروياني \* اوجمعه اواجبه ان شاء الله من مكتوباتي \* وانه  
لجدير ان يروي ويروي عنه لما انصف به من الاوصاف المقتضية ذلك \*  
سالك فيه بعون الله احسن المسالك \* على الشروط المشهورة \* والاوصاف  
المستورة \* وفقنا الله واياه \* لما يحب ربنا ويرضاه \* بمنه وفضله \* وجوده  
وطوله \* قال ذلك وكتب بخط يده عبيد الله سبحانه \* احمد بن محمد بن  
زكريا لطف الله به في اوائل شهر ربيع الثاني من عام سبعة وتسعين  
وثمانمائة عرفنا الله خيره \* وكفانا شره \* وصلى الله على سيدنا محمد خير  
المرسلين \* وامام المتقين \* وعلى آله واصحابه والتابعين \* وآخر دعوانا ان  
الحمد لله رب العالمين وكذا اجزت لاولاد الفقيه المذكور \* ما اجزت له  
على الشرط المسطور \* انتهى كلامهما رضي الله عنهما

ومن مصنفاته شرح السنية لابن باديس وشرح البردة للبوصيري ولم يكمله قيل له  
ولم لم تكمله قال لاني انتقلت من رتبة الى رتبة اعلى منها جمع فيديين شرح الحفيد  
ابن مرزوق وشرح العقاباني وشرح سيدى علي بن ثابت رضي الله عن الجميع وان  
ظهرت له زيادة في المعنى او في الاعراب رادها رضي الله عنه وارضاه وكان رضي الله  
عنه يخدم نفسه بنفسه لا يخدمه احد ويخدم فرسه بيده يرمى عليها الزبل  
ويعاق لها الشعر ويعطيها اللبن ويسقيها واذا اخرجها من داره جعل لها كمامة  
لئلا تاكل زرع الناس في طريقها وكان المعاصرون له يسمونه سيدى احمد  
الجبلي من جبل بنى ورنيد وكان رضي الله عنه حجة في المسائل العقلية والنقلية  
وكان شيخه سيدى احمد ابن زكريا مفتي تلمسان وامامها اذا جىء اليه  
بسؤال من بلدة بعيدة ولم يجد فيه نصا ثم انه كتبه مبيضة وجاء بها المجلس  
افرائد لاصحابه وقال لهم تأملوا هذا السؤال واعطاه لواحد منهم وامره بالكتب بما ظهر  
له فيه ثم انه من الغد اتى بجوابه مكتوبا فقرأ القارئ الجواب على الشيخ

والسلامة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانياً واعطاه لآخر فاجاب عنه فلم يوافق ثم ثالثاً ورابعاً الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدى احمد ابن الحاج كان غائبا في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه فمن الغد اتى للمجلس فقراه عليهم فتوافق الشيخ والسلامة على جواب سيدى احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجدوه موافقاً للسؤال وكتب المفتى على السؤال الذى جىء به اليه وله كرامات لا تحصى وتوفي قريبا من الثلاثين وتسعمائة ودفن في روضة هو وابوه سيدى الحاج في بنى اسماعيل من جبل يبدر.

سيدى احمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوطي يعرف بابوكان من جبل بنى ورنيد رضي الله عنه

صاحب كرامات ولي صالح يدرس العليين علم الظاهر وعلم الباطن يقرئ رسالة ابن زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وعقائد الشيخ السنوسي والفية ابن مالك ومنظوم الجزري وابى مقرر والسلم المرونق في المنطق وحكم ابن عطاء الله في التصوف اخذ عن سيدى عبد الرحمان الزكوطي واخذ عن سيدى الحاج ابن سعيد اليبدرى واخذ عن سيدى علي بن يحيى ساكن اجادير وله مكاشفات حدثني بها ولده سيدى محمد وانه يقرئ مؤمن الجان فجئت لزيارته يوما بعد ما اقعده الكبير وهو منفرد في بيت خارج عن دار سكناه ثم وقفت عند باب البيت فسمعت يقرر ويقول فهمتم وسمعت صوتا رفيقا يقول نعم ثم وقفت وسمعت يقول فيه البركة. انا ما قدرت على شي. اختلف لكم غير هذا اليوم ثم دخلت

عليه سلمت عليه فرد علي السلام ودعا لى وجلست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف رحمه الله كلما جئت لزيارته اقبل يده واجلس معه ثم ياتفت خلفه ويعطينى الخبز والتمر والتمر والعنب واستحى منه ان آكل فيقول لى كل ان اجتمعوا لم يفتروا الا على ذواق قلت له مرة يا سيدى هذا الذواق حسى او معنوي الحسى لا كل والمعنوي مسائل العلم فقال لى يا ولدى يحتمل ولكن الجمع بينهما اولى ومما جرى لى معه فى ابتداء قراءتى عليه فى صغرى لى انى تشاجرت مع رجل من جيرانى فى خلا. ولم يطلع علي احد الا الله ثم جنته فوجدته فى المسجد جالسا فسلمت عليه فتهنئى وقال كيف تشاجر مع فلان جارك حاشا من هذا فقلت له يا سيدى ظلمنى فقال لى قال الله العظيم والكاطمين الفيط والعافين عن الناس وان لم تكن ديانة تكن صيانة والصيانة ثوب الديانة. وهو مجاب الدعوة وكان ورعا ومن ورعه ماشهده منه انه لا يصلى بدراهم معه ان احتاج الى شراء شي. من السوق اخذ وان اراد الصلاة ياق عنه الدراهم ان كان فى الخلا. يدفنها وان كان فى المسجد يجعلها تحت الحصير فقلت له فى ذلك فقال لى خوفا من النسيان فتضيع وتضيع المال بدعة منهى عنه ان نسيها اجدها مدفونة او نحت حصير لا تضع يجدها غيرى ومما جرى لى معه بعد موته. وقد كان اوصى ولده فى حياته فقال له ان مت يغسلنى فلان وكنت فى ذلك اليوم الذى مات فيه خرجت صابحا ذاهبا الى شريكه فى الوسطة. ونيتى المبيت هناك فلما بلغت الموضع سلمت على شريكه. واولاده فطلبنى ان انزل عنده فى الخيمة فامتنعت من النزول وطار عقلى ورجعت مسرعا ولم املك من نفسى شيئا فدخلت من زاوية الشيخ سيدى الحلوي فتعرض لى رجل وقال لى قد احسن الله عزائى قد مات سيدى احمد رحمه الله ثم ان ولده قال لى ان ابى اوصانى ان لا يغسله احد الا انت فغسلته. انا وتليذه سيدى محمد البطحي يصب علي الماء فلما كمل

غسله غسلت المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة وبده مبسوطة ستر بها عورته فقلت لسيدى محمد البطحي انظر فعل الشيخ رضي الله عنه ووفائه مكتوبة في مشهد قبره ومن كرماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خائف على نفسه من الماء مع برد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلا تعتدوها ودخل عليه مرة اخرى فاستفتح دولته في البيت ابن مالك وتعوذ الشيخ بالله وقرأ وقضى ربك لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا وكان القاري للالفية نهاء ابوه في الليل فلم يمثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة كايته فقال الشيخ للقاري امثل امر والدكن وخذ طريقته دنيا واخرى ومنافيه كثيرة لا نحصى رضي الله عنه ورحمه برجته آمين

سيدى احمد بن موسى الشريف الادريسي تلميذ سيدى احمد بن الحاج

من اكابر العلماء والاوياء له منافع كثيرة ذكر ان السراق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السمرجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وابتغوا السمرجل وانوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكرر منهم ذلك الفعل حتى اصبى الله بخير الصباح وانوا الشيخ فتابعوا على يديه لاجل ماراوا وكان صاحب اورداد ووظائف نفعا الله به ودار سكناه في مدر بني إدريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من الخائف الذي يمر على الصدر

بني ورنيد وكان يدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفرعي ريترى الطلبة القرآن والحراز ونصيط وابن بري ومات بعد الخمسين وتسعمائة رحمه الله

سيدى احمد ابو العباس حفيد الشيخ سيدى محمد بن مرزوق

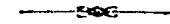
مولده ليلة الاثنين من شهر الله المحرم فاته احدى وثمانين وستمائة قرأ القرآن على الولي الشيخ يوسف بن يعقوب بن علي الصنهاجي واخذ ببلده عن الفقيهين الاخوين ابي زيد وابي موسى ابني الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ ايضا عن الامام عبد الله بن هديرة وابي يعقوب يوسف بن علي الصنهاجي وكان رجلا فائدا ورعا زاهدا صاحب كرامات وكان من بني علي صاحب قلعة بني جاد الصنهاجيين وكان مبرزاً في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان وما قرأ عليه احد الا ونفعه الله به وكان مجاب الدعوة سمعت هذا تواترا من مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالبرج ما بين لاسوار خارج باب الجهاد وبقبره من الخير ما يقصد للتبرك والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابي محمد عبد الواحد المستاري وجرت له حكاية رايت ان اذكرها هنا وهو انه كان له رجل من خدام والده يتردد اليه بالمرافق للبلد وهي محصورة ويبحث هو لاخته وخاله بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدر دم من يوجد داخلا او عرف ذلك منه او وافق عليها او علم به ولم يرفع رقتل على ذلك خلقا كثيرا من كبار بني مرين وغيرهم فخرج خارج يوما فابيع وسقط له كتاب عنوانه يدفع بيد سيدى احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله اليه وهو يعرفه انه

وصل اليه وعاء السمون الذي بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا مع عوانده ان يصل فعند ما قرأ القارئ الكتاب بين يدي السلطان غضب السلطان غضبا شديدا فقال وجلو سنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعباد وهو ابن فلان فقال علي به لان ولو كان من كلن قال لي رحمه الله فتنابح الارسال الي والشروطا عليهم فلما وصلت الي القصر وعرفت بي خرج لاذن ان اثقت في ديرة وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسخ مصحفا فانسنى وذكر بي السلطان داخل قصره فقالت حفظة كانت عنده من تلمسان يا مولاي احذر السم هو ابن سيدى فلان ومن شأن ابيه وشأنه كذا قال فقال لها حال الله بيني وبينه يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان واستندى بالفتية ابني الحسن التنسي وهو اخو والدي لأم فقضى عليه السلطان الخبر فقال له وكان ابوهما صالحا هذا ابن فلان الذي شأنه معروف واخاف عليك منه يا سلطان فقال له انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفتية الكبير خاصة ومقيم دولته ابني محمد عبد الله ابن ابني مسدين وقال له يا عبد الله اخرج لهذا الشاب وقل له لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد عبد الله فانسنى وباسطنى وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل الذي اجيل عليه في الكتاب قال فقلت له انا لا اعرف المحيل ولا المحال عليه ولا علم لي بهذا قال فقبل رأسي وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله ان يهلك احد على يدى ايدى الله دم على هذا الكلام ولا تخف قال فخرج عنى ثم جاءني فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون علي فصممت على كلامي ذلك فعرفت بذلك صدق فقال ادعوه الي فتلقاني عبد الله القشيري ودخل وانا معه فلما دخلت على السلطان وبصر بي استدعاني واستدنانى الي واجلسنى وتلطف بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقلت له ما رايت الا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقالت لا حاجة لي عندى فخرجت والناس يظنون انى قد ملكت فلما خرجت قال السلطان للفتية التنسي لمثل هذا ينبغي ان تزوج ابنة سيدى ابى اسحاق اخيك فقال له نصرى الله قد سبق منى معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعمل هذا وتتم هذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابني مدين من غده الى والدي وقال له اقتضى نظر السلطان والفتية كذا فقال لي اخي الذي هو اكبر منى وقد وصل من الحجاز وانا لا ابرم امرا دوني فبعثوا له فحضر فتمنع والدي وقال لا غرض لي في النكاح فلم يزلوا به حتى اجاب وانعقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها بترجمة الشيخ جدى لامى ابني اسحاق التنسي ولكن اذكرها لتعلمها بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابيك وعمك وابوك في سن نحو سبع سنين وعمك بالغ على سيدى ابى اسحاق التنسي نزوره في مرضه قال فلما سلمنا عليه اقبل علينا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدى وحبيبي لا ييك فقرب اليه وقبل راسه وقال له كفى انت نسيى ثم نظرا لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فناداهما يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استحييت منك يا بني الله الله فيها فخرجنا من عنده وقلنا هذا الكلام له شأن فلما وصل عمى من الحج عرف الفقيه ابو الحسن بقدمه وكان اسن من ابى فبعث اليه الفقيه ان يزوجه منها فتوقف لما تذكر القصة التي كانت لهما مع ابيهما ولم يخبروا والدي بشيء فما كان الا ان وقع هذا فتم العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيه ابو الحسن التنسي رحمه الله وتقدم على ابنته والدي فلما توفي بقيت عندنا هي واخوها خالى ابو عبد الله (١) وكان قد خلف ربعا بغاس وتلمسان وخلف تركته مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفتية

(١) في نسخة وتقدم على بناته وعلى والدي اخوها خالى ابو عبد الله

ابى محمد عبد الله ابن ابى مدين يا عبد الله انت تقوم مقام الفقيه في تمام هذا  
التكاح وتعمل فيه ما ينبغي ان يعمل في مثله وامر لها السلطان باربعمائة دينار  
وثمانين من الذهب وبفارس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد  
رحمة الله عليهما فلما كان من اليوم السابع كان من امر السلطان رحمه الله  
ما كان قال لي والدي وكان جميع ما كان في ديار بني محمد من حلي وفرش  
عندنا فاجتاز بنا رحمه الله والناس يموج بعضهم في بعض وقال لنا لا تخافوا والله  
جاجة واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذي جرت  
به عادة الناس بعمله في السابع يعمل ويخرج اخوه واصحابه لاستدعاء الناس  
فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم نصجه فخرج اهل تلمسان للحين فكان ذلك  
رزقهم كتبهم الله عز وجل لهم بعد حصر سبعة اشوام سبحان مقسم الارزاق  
صه من مناقب حفيد الخفيد ابن مرزوق

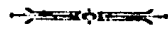


### احمد بن صالح بن ابراهيم

ثقفه السلطان ابو يعقوب المريني فلما كبه تكسرت القيود عنه والقيت في  
السجن وكان في السجن ازيد من سبعمائة رجل فاخذهم بالقراءة كلهم حتى حفظوا  
كتاب الله عز وجل على يده وكان من حديثهم امر عجيب وكان الناس يقصدونه  
في السجن لتجويد القرآن صه من بغية الورد في خبر بني عبد الواد



احمد القيسي \* هو من اكابر علماء تلمسان  
الفقيه القاضي العدل ابو العباس احمد \* هو من اكابر علماء تلمسان  
ابو العباس احمد بن عمران البافوري (١) \* هو من اكابر علماء تلمسان  
ابو العباس احمد المسيلي \* هو من اكابر علماء تلمسان  
ابو العباس احمد بن يربوع \* هو من اكابر علماء تلمسان  
وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء واولياء نفعنا الله بهم ولم اقف على وفاتهم رضي  
الله عنهم



### سیدی احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورعي الله عنه

لاخفاء انه من اكابر اولياء الله تعالى المنقطعين لعبادته وتلاوة آياته في آناه  
الليل واطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك جميع الشهوات وقدمه  
من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير ورجح حجتين وكان كثيرا  
ما يتردد في الساحل وجباله متبتلا فيها للعبادة ثم يصلى كل جمعة اما بالخنايا  
او بندرومة او بهيائي ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبسيت  
بالليل في الجامع الكبير فيه يصلى الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا  
ندرومة كنت في ذلك الزمان الذي كان فيه سيدى احمد بن الحسن  
ياوى الى ندرومة ساكنا بها وكنت حينئذ شابا ادرس القرآن فكنت في  
كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سمحورى فأتى الى الجامع  
الكبير فاسمع تهجد سيدى احمد بن الحسن فيه واجده في كل ليلة يقرأ في

المواهب فعرفت انه يختم في كل ليلة واخبرني من اثق به من الفقهاء الصالحين ان الشيخ سيدى احمد بن الحسن كان في سوق نذرمة يوم الخميس يملا ابريقا له بالماء في زمان الحر ويدور على الناس في السوق يستقيهم الماء الى ان يفتشقوا من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فزاروا ذلك الابريق ينبع من قعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشيخ سيدى احمد المستدراني فجاء الى السوق بنفسه وجلس بين الناس ودلى قلمونة برنسه على وجهه لئلا يعرف فلما اجتاز عليه الشيخ سيدى احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يستقيهم اخذ من يده الابريق يريد انه يشرب ومقصوده اختبار ما ذكر له من الخوارق فرأى الابريق على ما حكى له فعرف من حينئذ سيدى احمد بن الحسن وانه من اهل الكرامات قال لي هذا السيد المحاكى سمعت بساذن هذه اللقطة من سيدى الحسن المستدراني نفعنا الله به وقال الشيخ السنوسي وحكى لي اخى سيدى علي عن الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف وانه سمع منه ان هذا الرجل يعنى سيدى احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانا قد سمعت منه نحو هذا في مجلس تدريسه ولم انحقق لفظه فقال لي سيدى علي سمعت من سيدى احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشيخ فطلبني ان اذهب معه الى الشيخ اشفع في قضاءها فذهبت معه وطلبت منه قضاءها فنورني نهرة شديدة وقال لي الان حين انفتحت في هذه الحاجة لا اقصيها ابدا فطلعت مسرورا بنهرته ونفعني بذلك نفعاً عظيماً اذ لو اقبل علي وقضى الحاجة لشهدتني الناس كل ساعة بالشفعة الى الشيخ في حوائجهم فقد اراحني بتلك النهرة راحة عظيمة ودعا للشيخ بسبب ذلك فانظر حسن فهمهم عن اولياء الله تعالى وسمعت انا من الشيخ سيدى احمد وقد كان آذاه بعض الناس فخرج من البلد يريد السفر عنها ويات بهنى مستار فبعث السلطان احمد وراه ورده

الى موضعه قال لي لما رجعت هبطت الى الشيخ سيدى الحسن فرحب بي وقال لي لو لم ترجع لخرجت بنفسى اليك حتى ارددك وذكر لي بعض من اثق به انه سمع من بعض الناس انه كان يتلهسان فيما تقدم من الزمان غلاء شديد تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الخلفاويين فوجدت فيه سيدى احمد بن الحسن وهو لا يعرف احد في ذلك الزمان فقال لي يا اخى اذا خرجت فاغلق علي ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئا قال فخرجت واغلق عليه الباب واحمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فتح الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك المسجد وفجئت فلما دخلته وجدت سيدى احمد بن الحسن فيه نائما على ما تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وطن انه انما نام ساعة او نحوها فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنة الجوع ومشاهدة ما احاط بالناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد حكى التادلي نحو هذا عن بعض الاولياء واكثر ما كان ياوى الشيخ سيدى احمد بن الحسن نفعنا الله به الى المساجد لانه مبتل في العبادة يحى الليل كله فكثيرا ما بقي في جامع الخراطين يحى فيه الليل على ما حكى لي والدى وغيره وبقي يحى الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيخ سيدى الحلوي رضي الله عنه على ما سمعت من كثير ممن اثق به ممن كان ساكنا بالزاوية وغيرها وقال لي اخى سيدى علي وقد كان ساكنا اعنى اخى في ابتداء امره مدرسة الزاوية انى ادركت سيدى احمد بن الحسن ياوى بالليل الى الجامع المذكور ويقوم فيه الليل كله وذكر سنين كثيرة ولا يرى بالنهار في الجامع ولا في الزاوية ولا في غيرها لا في مطرولا في ثلج ولا غيرهما وانما ياتي من الليل الى الليل ولا يدرى احد اين هو في النهار وهذا حاله في المساجد كلها



التي كان يأوى إليها وبعد أن سكن اخوة الدويرة التي حذاء المسجد الأعظم كان يهجد وقيامه بالجامع الأعظم وقد بت أنا وأخي سيدي علي في الجامع الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرع بسماع قراءة سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به وكان يبيت معنا شيخنا العلامة سيدي محمد بن تومرت رحمه الله تعالى فكان سيدي احمد يكثر بدويرته بعد اغلاق المسجد مدة ثم ياتي الى المقصورة فيتهجد بها الليل كله ونجده رحمه الله تعالى لا يزداد مع طول الليل كله الا نشاطا ويجهر بقراءته ويحصل بسماع رقة عظيمة وسماع قراءته هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيخ الصالح خديم الشيخ سيدي محمد بن حميدة رحمه الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب الى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل ففكره ان ياتي الى داره فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيخ سيدي احمد يتهجد فغرب منه لسمع قراءته فحصلت له رقة وخشوع عظيم ففكرت بسبب الدنيا واجتهد في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل الى ان مات رحمه الله تعالى وكان يقوم كل ليلة بعشرين حزبا سري اوراده من الذكر وغيره وقد حدثني يوما بعض من الشطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدي محمد بن تومرت قال دخلت في بعض الليالي أنا وبعض اصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه فلما جاء الشيخ سيدي احمد للمقصورة يتهجد فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلي للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع ان اضعها بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى وراي حتى بعدت عن المقصورة فبتت وهربت من تلك الناحية وكان السوي الصالح ذو الاخبار العجيبة والفتوحات الغريبة العرفانية سيدي عبد الرحمن السنوسي رحمه الله تعالى ونفعنا به يعظم سيدي احمد بن الحسن كثيرا ويروى عنه وانه من اصحاب

طي الارض والطيوران في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة لا بواسطة انه حدثني الشيخ الصالح سيدي بويدير بن السنوسي انه اصابه جوع فمكث بجامع زاوية سيدي الحلوي اياما وليالي لا ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة الاخيرة عن القيام للصلاة الفريضة وغيرها وشاهد الهلاكي وهو مع ذلك متوكل على الله مقبوض امرة الى الله لا يسأل احدا من خلق الله فبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء وخلا المسجد قال لي بقيت في زاوية من المسجد مطروحا فاذا بوجلين وقفنا علي وقال لي ما هذا يا بويدير اصابك الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الضعف ومزجا معي فاخرج لي احدهما ثيابا فبنفس ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتني على ابلغ ما يكون ولم احتسب الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجائين وعرفت انهما من اولياء الله تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدي محمد هو الرئيس المتبوع ويليده سيدي احمد وانا تابع لهما فكان يرى الشيخ سيدي عبد الرحمن السنوسي ان هذا الولي الذي اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك الزمان ياوى الى جامع زاوية سيدي الحلوي قال سيدي بويدير وكنا نأوى بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدي محمد وسيدي احمد اذهب معنا على بركة الله لنحسب قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة وتطوى لنا الارض ساعة واذا جننا الى بحر يلتقي طرفاه فنجتازه بقدم واحدة وقد جزنا على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحتنا مملوءة بالمصابيح فقضينا الحسب ورجعنا الى موضعنا من تلمسان قال الشيخ سيدي عبد الرحمن السنوسي وكان سيدي بويدير لا يزال يقف علي ويخبرني باحوال الرجلين وكان في بعض الايام ياتي بي بجراح في جسده فاسأله عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدي محمد وسيدي احمد غزوة وقعت بين لاندلس والنصارى وغيرها من الاماكن البعيدة وان اردت

ان تراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فان سيدى احمد يتنفل هناك حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادرى بيت المقدس او غيره قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجئت خلف المقصورة فوجدت رجلا تقدمنى هناك وهو يتنفل وقلمونه برنسه مدلاة على وجهه فلم يستبين وجهه وجئت الى جانبه ووقفت اتنفل وانا اراقبه وقد غلب على ظنى انه هو الرجل الذى نعتنى لى سيدى بو يدير فلم يزل ذلك الرجل يتنفل وانا اراقبه حتى كثر الناس وجلس الى جانبه الاخر طالب فاخذ ذلك الطالب فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واصفا راسه بين ركبتيه حتى قرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجاة كانها كوكب دري فاصجم دال دري فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال دري مهملات فانتهر ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بذا معجزة مشتق من الذرية والذرية كلها معجزة فسكت عند ولم يزد شيئا ووضع راسه بين ركبتيه كما كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان الامام فى ذلك الوقت الشيخ سيدى محمد بن مرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم ادرك الارض ابتلعته او السماء رفعتني قلت والظاهر ان الامر لم يكشف لا لذلك الشيخ سيدى عبد الرحمان ولا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره راي صورة مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلي ان بعض الاولياء يحبون كل سنة ويذهبون حيث شاءوا ولا يشاهد الناس لهم غيبة ولو يوما واحدا لانهم اذا ذهبوا تركوا بديلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا يتفطن احد بسبب ذلك لغيبهم قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى ولما قرب اوان الحج قلت لسيدي بو يدير احب منك ان تطلب لى صاحبك سيدى محمدا وسيدي احمد

فى صحبتكم هذه السنة الى الحج فذهب وذكر لهما ذلك ثم رجع الى فقال لى ان سيدى محمدا اذن لك وكان هو الرئيس وهو الذى رايتنى يصلى خلف المقصورة وقال لك اذا جاءك يوم التروية او يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها الى موضع آخر حتى ياتيك صاحبنا بو يدير قال لى سيدى عبد الرحمان السنوسى فلما كان يوم التروية او يوم عرفة عرضت لى حاجة عند الشيخ سيدى محمد بن مرزوق فذهبت اليه بنفسى او بعث الي ان آتته فغبت النهار كله ونسيت ذلك الامر فلما جئت عشية قال لى اهل دارى اين غبت وقد تردد اليك رجل مرارا وهو فى قلق عظيم وحسرة شديدة وقال لنا فى المرة الاخرة لما ينس منك اذا جاء قولنا نحن وفيما بما وعدنا من غير تفريط وقد حرمتك الله تعالى وانا لا ترانى بعد هذا ابدا قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فلما ذكرنا لى ذلك ادركتنى حسرة عظيمة لا يعلم قدرها الا الله تعالى ورجعت الى القضاء والقدر والتسليم لحكم المولى القهار قال ولم يزل سيدى احمد بن الحسن مسترسلا على ملازمة جامع زارية سيدى المحلوي بالليل بعد ذلك كما كان ملازما له من قبل فلم ار الا انه احد الرجلين وقرائن ذلك جليلة من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدى عبد الرحمان السنوسى نفعا الله به وقد فتح الله تعالى لهذا الشيخ اعنى سيدى عبد الرحمان السنوسى فى رؤية اولياء الله تعالى ولاطلاع على احوالهم واحوالهم فى كل بلد من المشرق والمغرب وله معهم فى ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف اكثر معمر ارض الاسلام ومتعمد الله بقاء الصالحين للاحكام والعلماء ما لم يبتغ به احد من المشائخ المتأخرين والله اعلم ويا اخى قد ذكر لى سيدى عبد الله بن منصور انه شاهد للشيخ سيدى احمد بن الحسن كرامات فطالعوا ما عنده لتستعينوا به على مقصودكم وسمعت الفقيه سيدى علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدي احمد بن الحسن خبارق عظيمة وان ذلك بسبب افتتانه به حتى صار يفعل معه افعال غير

العقلاء وقد سام علي في هذا الحريف واثاني للدار مرات وفي نيتي ان اسأله عما كان لسيدى احمد بن الحسن فلم يقص لي بذلك واما الذي فتح له بيركة دعائه وصحبته فالشيخ الولي الكبير سيدى موسى البطوي وكان في الولاية من اقران الشيخ سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشيخ سيدى احمد يحكى عنه خوارق عديدة قد سمعت بذكرها ولم اضبطها الا انه توفي بثلثان ثاني عشر شوال سنة ٨٧٤ اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بخلوته شرقي الجامع الاعظم منها اخذ عنه سيدى احمد زروق صبح من تأليف سيدى محمد بن يوسف السنوسي في مناقب الاربعة المتأخرين رحمهم الله ورضي عنهم آمين



#### سيدى احمد بن محمد بن زكري

الفيقيه لاصولي البياني المنطقي كان في ابتداء امره رضي الله عنه مات ابوه وتركه صبيا صغيرا في حضانت امه ثم ان امه اتت به يتعلم الصنعة وادخلته في طراز هند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسيج ثم ان الشيخ الولي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم فسمع سيدى احمد ابن زكري يغني فاعجبه حسن صوته فقال ما احسن هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انه سأل عن المعلم فلم يجده فاعطى الغزل للمتعلم واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلما اتى المعلم اخبره بالقصة وسخر المعلم الغزل وصار ينسجه فخصته الطعنة فبعث متعلمه سيدى احمد ابن زكري ياتي به بالطعنة فوجد الشيخ في المسجد يقرئ الطلبة في ابن

الحاجب الفري في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا فالمشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجميع قولين فقرّر مسألة التخيير للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدى احمد ابن زكري فحين خرج سيدى احمد بن زاغو قال له ابن زكري يا سيدى فهمت تلك المسألة فقال له قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له بارك الله فيك يا ولدى فقال له ابن ابوي فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف دينار في الشهر قال له انا اعطيك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدى تقرأ وسيكون لك شان فقال له اين امك نذهب معك اليها قال له نعم فذهب معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدى هذا ما اجرتك في الطراز قالت له نصف دينار في كل شهر قال لها انا اعطيك نصف دينار مسبقا في كل شهر ونرده يقرأ فقالت له او تنصفني فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودفعها لها وشرع يقرأ ثم بعد مدة مات شيخه سيدى احمد بن زاغو ورجع سيدى احمد ابن زكري يقرأ على سيدى محمد بن العباس في العباد يمشي من ثلثان كل يوم صباحا ويروح مساء ثم اندى يوم من الايام نزلت ثلجة كبيرة فذهب ابن زكري على عادته يقرأ دويلته على سيدى محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب الى ثلثان والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يعطى دويلته فلما خرج الشيخ لداره خرج خلفه حتى دخل الشيخ لداره فدخل خلفه والشيخ لم يشعر به ثم ان فرس الشيخ مربوط في الاسطوان والتمن امامه فرقد في التبن في المذود ثم ان الخادم جاءت بالتبن للفرس فوجدته نائما ورجعت للشيخ وقالت له هذا رجل راقد في تبن الفرس فخرج الشيخ فوجده نائما فايقظه وعرفه الشيخ وقال له يا ولدى ما حملك على هذا قال له يا سيدى البرد فقال له وهلا اعلمتني ثم ان الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدى احمد بيتا في

المدرسة فكتب له البيت برتبته وفرشه وسمته وزينته ولحمه وفحمه وجميع ما يمونه وهذا كله من بركة العلم والحرص في طلبه لقوله صلى الله عليه وسلم تكفل الله برزق طالب العلم يأتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يزاله إلا بالتعب والعناء والمشتة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته وروي انه ذهب مع الطلبة لجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشيخ سيدى محمد بن العباس فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على جلد فجعل ابن زكري الفحيم في حانكه وحمله على ظهره وزاد عليهم المطر وصار الحانك اسود كله بالفحم فلما اقبل على الشيخ سيدى محمد بن العباس في تلك الحالة صاح الشيخ صيحة عظيمة وضمه الى صدره ودعاه بالفحيم وروي ان علماء تلمسان توافقوا على قراءة التفسير فقدموا سيدى محمد بن العباس يقرئ فطالع ما في التعود وما في البسلة والفاحشة وفسرها الشيخ ثم ان القارئ قرأ انا فتحنا لكت فتحتا مبينا خلافا ما طالع ففسر عليه الامر لان الفقهاء ارادوا ان يفصحوا لان هذه القراءة بين يدي السلطان ثم ان سيدى احمد وقف بين يدي الشيخ وقال له يا سيدى انا محلها من الاعراب محل خال ثم ان الشيخ رضي الله عنه فقه له طريقه في كل فن فلما فقه له الطريق صار من الضحى وهو يفسر انا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشيخ ضم سيدى احمد ابن زكري الى صدره وهو يقول يا ولدى فتحت علي فقه الله عليك وكان السلطان يسأل سيدى محمدا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سيدى احمد ابن زكري فسأله عن والده وقال له هو ابن ذراع فقال له السلطان يا سيدى ما يعجبني الا ابن ذراع فقيه مليح وروي ان الشيخ سيدى احمد ابن زكري من اصحاب طي الارض رضي الله عنه نزلت ثلجة عظيمة وتعطلت منها لاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان الشيخ كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلج للجامع المذكور لصلاة الصبح

فلم يجد فيه احدا فوحده الله سبحانه وسمع المؤذن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثرا وانما وجد له قدما في الباب وقدما في المحراب الاخضر ووجد الشيخ سيدى احمد ركن الفجر والابواب كلها مغلقة وهذا دليل على طي الارض وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسألة الواحدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه لا طالبا واحدا لم يحصل شيئا لانه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاود المسألة ولم يكن منه شيء ولم تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب ومنظومته الكبرى في علم الكلام في اكثر من الف وخسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالي في اصول الفقه وله فتاوى كثيرة منقولة في معيار النشريسي واخذ عنه جماعة منهم الامام سيدى احمد زروق والخطيب العلامة سيدى محمد ابن مرزوق حفيد الحفيد والشيخ ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا الورنيدي دارا ووقع بينه وبين الامام السنوسي نزاع ومشاحنة في عدة مسائل كل واحد يرد على صاحبه توفي في سنة تسعمائة وقبره مشهور بروضة الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [ وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة ]

سيدى احمد بن عبد الرحمان الشبير با بن زاغو المغراوي التلمساني

الشيخ العالم الفاضل الولي الصالح الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدوة المصنف الناسك العابد اخذ عن ابي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العارفين المفسر

ابن يحيى الشريف وغيرهما له تأليف كثيرة منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في انواع العلوم اثبت منها جملة كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازوني توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ يحيى بن ادريس المازوني صاحب النوازل والشيخ ابو الحسن الفصادي وذكره في فهرسته فقال هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته بالتفسير وافصحهم فاق نظراءه واقربائه في دلالة السبل والمسالك الى سبق في الحديث والاصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند تلامه يقف الفتي في الاذكار والارادة مقبل على الآخرة معرض عن الدنيا عار عن زخرفها الا ما يتخذ من ثوب حسن او هيئة فيها جلال اكرمه المولى بقرأة القرآن وشرفه بملازمة قرأة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من الشمس في السماء وحسب كاتساق عقد النجوم في بحر الظلمات وخلق اضرأ من الزهراء (١) واسوع من الماء واوسع الناس صدرا ونزاهة الهمة العالية والمشاركة المباركة للخاص والعام من هذه الاممة مع ايقار الخلوة واجابة الدعوة ولما رايت نجاح دعواته وصلاح حاله بالتماس بركاته لازمه وترددت اليه فكنت اجد في مجالسته فوائد تنسى الاوطان وارد من بحر فضله ما يحيى به الظلمات فسرت الى خدمته مسرعا فصيرني كعض اولاده وانزلني منزل اصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله ومن اول صحيح مسلم الى اثناء الروايات ومن تأليفه مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة والتذليل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التلخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرحها لابن عباد ولطائف المنن وتأليف ابن يحيى الشريف على المغفرة وادبيات الغزالي

(١) في بعض النسخة اندى من الزهر وفي اخرى انور من الزهر

ومختصرة للبلاي ومختصر الشيخ خليل من لافضية الى آخره وابن الحاجب الفرعي وبعض الاصلي ولازمته مع الجماعة في المدرسة العقوبية للتفسير والحديث والفقه والاصول شتاء والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفا وفي الخميس والجمعة التصوف وتصحيح تأليفه وارقانه معمورة وافعاله موضعية وسجايه مجودة لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه كان يأمر بفعل ويخالفه اقتداء بالسالف الصالحه واشدنا لبعضهم فقال

رايت لانتقباص اجل شي \* وذاتى فى الامور الى السلامه  
فهذا الخاق ساهم ودعهم \* فخلطتهم تقود الى الندامه  
ولا تعنى بشى غير شى \* يقود الى خلاصك فى القيامه  
وانشدنى لبعضهم وكان يستحسنه فقال

انست بوحدي ولزمت بيتى \* فدام لانس لى ونمى السرور  
وادبى الزمان فما ابسالى \* هجرت فلا ازار ولا ازر  
ولست بسائل مادمت حيا \* اسار الجند ام ركب الامير  
وانشدنى يوم الجمعة فقال

تمتع من شميم سرور نجد \* فما بعد العشيته من عرار  
فلم يشهد بعدا جمعة اخرى وآخر ما قرى عليه كتاب لطائف المنن وكان يشير اليها بأحوال تدل على سفره من الدنيا وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت العصر رابع عشر ربيع الاول ٨٤٥ هـ وخمس واربعين وثمانمائة في الربا وصلي عليه بعد الجمعة في الجامع لا اعظم وحضر جنازته العام والخاص واسف الناس لفقده وعمره نحو ثلاث وستين سنة انتهى قلت فيكون مولده على هذا في حدود سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

سيدى احمد بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الاستاذ الندرومي التلمساني احد  
تلاميذ ابن مرزوق الحفيد

ارتحل الى القاهرة وتصدر هناك للأفراء وله اختصار شرح شيخه ابن مرزوق  
على جل الخواجي اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة

سيدى احمد بن ابى يحيى بن محمد الشريف

العالم العلامة المحقق المفسر ابن ابى يحيى بن الامام لاوحد العلامة التلمساني  
اخذ عن الامام الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث فى مسائله المتيمم  
يدخل فى الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلاهما فى ذلك الونشريسي  
فى معياره رجهما الله [ووفاه سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة]

سيدى احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي

يكنى ابا العباس توفي بتلمسان سنة ثمان وستين وثمانمائة

سيدى احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق

الشيخ الامام العالم الفقيه المحدث العلامة الصوفي الولي الصالح الزاهد القطب  
الغوث العارف بالله الرحلة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانيف العديدة  
والمناقب الحميدة والفوائد العنيدة قد عرّف هو بنفسه واحواله وشيوخه فى كفايته  
وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله  
المحرم سنة ٨٤٦ ست واربعم وثمانمائة وتوفيت اُمى يوم السبت بعده وابى  
يوم الثلاثاء بعده كلاهما فى سابعى فبقيت بعون الله بين جدتى الفقيهة ام  
البنين [نفعتنا الله بهما والفقيرة الى رحمة الله] فكنلتنى [ام البنين] حتى بلغت  
العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله  
تعالى بعد بلوغى السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشيخ علي السطري  
والشيخ عبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق ثم قرأت القرآن على جماعة منهم  
القسوري والزهروني وكان رجلا صالحا ومحاسني ولاستاذ الصغير كل ذلك  
بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاخذت الرسالة القدسية وعقائد  
الطوسي على الشيخ عبد الرحمان المجدولي [وكذا عقائد السنوسي عند] وهو من  
تلاميذ الابي واخذت بعض التنوير على ابى عبد الله القوري وسمعت عليه البخاري  
كثيرا وتفقهت عليه فى كل احكام عبد الحق الصغرى وجامع الترمذي [واخذت  
ذلك تفقهها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بين فقيه وفقيه انتهى  
ولفظ زروق بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف  
قال رحمه الله تعالى انما جاءني من جهة الجد كان ازرق العينين واكتسبه من  
امه قال وكانت شريفة لكنني لم اتحقق نسبها لموت ابى وشرف المرء انما هو فى  
سلامة دينه وحليته ومروءته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالى لقوله تعالى  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشيخ ابن غازي وهو صاحبنا لا رد

الملاحمة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي البرنسي و برنس بنون مضمومة  
بعد الراء نسبة الى عرب بالمعرب انتهت فهرسته وقال الحافظ السخاوي اخذ عن  
(سيدى محمد بالقاسم) القوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية في  
الفقه ونظم فصول السلمي رجزا انتهى قلت ومن شيوخه كما ذكره هو  
الشيخ الامام عبد الرحمان الثعالبي والولي ابراهيم التازي والمشدالي والشيخ حلواو  
والسراج الصغير واحد بن سعيد بن الجبلى والرصاع والحافظ التنسي والامام  
السنوسي وابن زكريا وابو مهدى عيسى المواسي وبالمشرق عن جماعة كالنور  
السنهوري والحافظ الديميري والحافظ السخاوي والقطب ابى العباس احمد بن عقبة  
المحرمي والولي شهاب الدين الافشطي في جماعة آخرين واما تأليفه فكثيرة  
يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يغلو شي منها عن فوائد عديدة ونحقيقات  
مفيدة لا سيما في التصوف فقد انفرد بمعرفة وبجودة التأليف فيه فمنها شرحان  
على الرسالة \* وشرح الارشاد لابن عسكر \* وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه  
ينظم من الانكحة والبيوع وغيرها \* وشرح الوثليسية \* وشرح القرطبية \* وشرح  
العافقة \* وشرح العقيدة القدسية للغزالي \* ونيف وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء  
الله وقفت على الخامس عشر والسابع عشر منها سمعت والدى رحمه الله تعالى  
يقول اخبرنى بعض المكين ان له عليها اربعا وعشرين شرحا \* وشرحان على حزب  
البحر \* وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح مشكلا \* وشرح الحقائق  
للقوري \* وشرح قطع الششتري \* وشرح الاسماء الحسنى \* وشرح المراد في التصوف  
لشيخ احمد بن عقبة \* وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية \* ومختصرة \*  
واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين \* وكتاب القواعد في  
التصوف \* وهذه الثلاثة في غاية النبل والجلالة في موضوعها لم يولف مثلها \* ومنها  
تأليف في البدع ككتاب النصي لانفع والجنة للمعصم من البدع بالسنة \* وكتاب

عدة المريد الصديق من اسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث  
الوقت \* كتاب جليل في موضوعه فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها  
فقرء الصوفية واما النصي لانفع فلم اقل عليه وله لاصول في الفصول \* ونجفة  
المريد \* والروضة \* ومزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد الخمس \* وكتاب الكناشة \*  
وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف \* وجزء صغير في علم الحديث في  
ورقتين مختصرا حسنا \* وتعليق لطيف على البخاري في نحو عشرين كراسا  
اقتصر فيه غالبا على ضبط الالفاظ وتفسيرها للمحصلين لرياضة العلم والعمل نفعنا  
الله بهم آمين وقفت عليه وله رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حكم  
ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قل ان توجد لغيره وبالمجمله فتقدرة  
فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله لجا لذلك  
في مجلد كبير ولعلنا نفردها بتأليف ان شاء الله تعالى وعلى كل حال قال فيه الشيخ  
سيدى احمد بابا وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين بين الحقيقة والشرعية  
وظهرت له كرامات عديدة وحج مرارا واخذ عنه جماعة من الانمة منهم  
الشمس اللقاني والشيخ العالم محمد بن عبد الرحمان الخطاب والشيخ زين الدين طاهر  
القسطيني نزيل مكة في جماعة وتوفي رحمه الله بتكرين من قرى مسراة من عمل طرابلس  
الغرب في صفر عام ٨٩٩م تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوبا اليه من نظمه  
رحمه الله قوله

بدات ببسم الله جل جلاله \* طلبت من الوهاب حسن لاعانة  
فسبحان من يهدى العباد بفصله \* ويفتح ابواب القلوب بمنته  
وينعم بالافصال والجود دانما \* ويرمى بموج من علوم الحقيقة  
وليس يقيس البحر من كان جاملا \* ولكن بفضل الله تسلك سبيلتي  
سفينتنا يا ذا لئن كنت عاقلا \* فتجربى بتحقيق ونور المحبة

مقاذفها دفع المصائب والبلا \* ورائسها يتود نحو السلامة  
 واني هجرت الخلق طرا باسراهم \* لعل ارى محبوب قلبي بمقلتي  
 وخلفت اصحابي واهلي وجيرتي \* ويتمت نجلى واعتزلت عشيرتي  
 ووجهت وجهي للذي فطر السما \* واعرضت عن افلاكها المستنيرة  
 وعلقت قلبي بالمعالى تهمما \* وكوشفت بالتحقيق من غير مرية  
 وسرحت طرفي في المعانى تنزها \* وخصت بحجار الكشف في كل رتبة  
 وقلدت سيف العزى مجمع الوشى \* وصرت امام الوقت صاحب ربعة  
 وملكت ارض الغرب طرا باسرها \* وكل بلاد الشرق في طي قبضتي  
 فملكتهيا بعض من كان مالكا \* وخلفت فيها باحسن سيرتي  
 فارفع قدرا ثم اخفض منصبا \* لارفع مقدارا واخفض رتبتي  
 واعزل قوما ثم اولى سواهم \* واءلى مقام البعض فوق المنصة  
 وابسط ارواحا واحفظ انفسا \* واحصى قلوبا بعد موت القطيعة  
 واقهر جبارا وادحض ظالما \* وانصر مظلوما بسلطان سطوتي  
 واجبر مكسورا واشهر خاملا \* وارفع موضوعا بارفع همتي  
 والهمت اسرارا واعطيت حكمة \* وحزت مقامات العلى المستنيرة  
 اذا كنت في ضيق وهم وعاهة \* وقلب كسير ثم سقم وفاقه  
 توجه لقرب ثم اسرع بخطوة \* فناد ايا زروق آت بسررة  
 فكم كربته نجلى اذا ذكر اسمنا \* وكم ثمة تجنى بافراد صحبتي  
 وزاد كتاب هذه النسخة ما بقي يخص لتعام القصيدة وهي (١)

مريدى فلا تخف ولا نخش ظالما \* فانك ماحوظ بعين العناية  
 واني للمريد لا شك حاصر \* اشاهده في كل حين والحظنة  
 والحظه ما دام يرعى مودتي \* يلزم حزبي ثم وردى وحضرتي

(١) لا توجد هذه الزيادة الا في نسخة السيد وليام مارصي

انا لمريدى جامع لشتاته \* اذا مسه جور الزمان بتكبة  
 وقفت بباب الله وحدي موحدنا \* ونوديت يا زروق ادخل لحضرتي  
 وقال لي انت القطب في الارض كلها \* وكل عبيد الله صاروا رعيتي  
 تصرفت بأذن من له الامر كله \* وقربنى المولى وفزت بنظرة  
 وجالت خيولى في الاراضى كلها \* فاهل السما والارض تعرف سطوتي  
 واني ولي الله غوث عباده \* وسيف القضا للظالم المتعنت  
 ايا سامعا قلبي هذا فحاذرن \* وسلم لاهل الله في كل حاله  
 وما قلت هذا القول فخرا وانما \* اذنت به لتعلموا بحقيقتي  
 ويعرف كل عاقل سر ربنا \* ويترك فضول قول اهل القطيعة  
 وكل مريد جاء يقصد حزبنا \* بصدق وحق ثم خالص نية  
 اقرب هذا ثم استيه خمرة \* والبسه من فيه سري هيبتي  
 وادخله في حزب اهل مودتي \* يشاهد اسرارا بعين البصيرة  
 يهيم بحب الله ما دام روحه \* بقيد الحياة لانحرام النية  
 واني للمريد لا شك حاصر \* يلاحظ معاننا بنطق الشهادة  
 وعند السؤال ثم حشر وهولنه \* فننجينه من كل شر وبلوة  
 فسرى بسر الله نولنى به \* ونورى بنور الله نعمت عطيتي  
 فسبعين الف سرخصتها كلها \* وفي حضرة القدس اجتماع لاحبة  
 فأمرى بامر الله فيها اقوله \* والحظ بأذن الله كل احبتي  
 وشغلى بذكر الله في كل لحظة \* واليهج باسم الله نومي ويقظتي  
 واني بحب الله لا زلت هانما \* فمن شاهد المعنى يموت بسرعة  
 كذا ان بحب خير خلق عبده \* محمد المختار خير البرينة  
 عليه صلاة الله ثم سلامه \* واصحابه وكال في كل لحظة



وصل لآله العالمين وسلم \* على احمد المبعوث خير البرية

ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغاريها في طلب الحق واستعملت جميع الاسباب المذكورة في معالجة النفس وتحملت بقدر الامكان في مرضاة الحق بما طلبت قرب الحق بشي . لا كان مبعدى ولا عملت في معالجة النفس بشي . لا كان لها معينا ولا توجهت لرضا الحق لا كان غير موثق بالمقصود ففرغت الى اللجاء الى الله عز وجل في الجميع فخرجت لي في اصل ذلك علته رؤية الاسباب ففرغت الى الاستسلام فخرج لي منه رؤية وجوده وهو راس العلل فطرحته نفسي بين يدي الله سبحانه طرعا لا يصحبه حول ولا قوة فصم عندي ان السلامة من كل شي . بالتبري من كل شي . والغنيمة من كل شي . بالرجوع الى الله في كل شي . اعتبارا بالحكمة والقدرة وقيام مع الطباع بشواهد الانطباع ولما يرد من الله تعالى امرا ونهيا وخيرا وقهرا وعبودية لا تصحبها رؤية ورؤية لا يصحبها اعتماد وانساعا لا يصحبه حيق وصيقا لا يصحبه انساع لا كنت معشلا في ذلك قول القائل

قد كنت احسب وصلت يشدري \* بنفائس الاموال والارباح  
وظننت جهلا ان حبك هين \* تفنى عليه كرائم الارواح  
حتى رايتك نجيتي وتخلص من \* تختاره بلطائف الامناس  
فعلت انك لا تنال بحيلة \* فلويت راسي تحت طي جناح  
وجعلت في عش الغرام اقامتي \* فيه غدوى دائما ورواحي  
ويذكر عن شيخه العارف سيدي زيتون انه قال فيه انه رأس السبعة الابدال رضي الله عنه ونفعنا به

سيدي احمد بن قاسم بن سعيد العقباني قاضي تلمسان والد الخفيد العقباني

وذكر شيخه الاسلام قاسم العقباني انه توفي سنة ١٤٠٠ اربعين وثمانمائة بتلمسان

سيدي احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشيخ الفقيه الحاج الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على الجمال الكازروني المدني الشافعي وعن ابي الفرج ابن الامام ابي بكر العثماني هكذا وقع في فهرسة ابن غازي وذكر ان شيخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني اخذ عنه انتهى

سيدي احمد بن عيسى البطوي

الفقيه القاضي العدل الموثق ابو العباس التلمساني كان حيا سنة ٨٤٢ ثلث اربعين وثمانمائة هكذا وقع في المعيار للونشريسي

سیدی احمد بن العباس الشهير بالمريض

احد تلاميذ ابن عرفة. له شرح على عقيدة الضرير في العقائد نقل عنه الونشريسي  
في المعيار رحمه الله

كان يطلع له واخذ التصوف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم النازي  
عن القطب الهوارى واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسي وتوفي  
٩٥١ سنة احدى وخمسين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في  
فهرسته

سیدی احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

[ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفيد ابن مرزوق] كان نجيبا  
علما صالحا من اهل تلمسان اخذ عن والده الشيخ الفقيه العالم محمد ابن مرزوق  
الكفيف ولد الحفيد وعن السنوسي والعلامة التنسي والشيخ ابن زكري ولم  
يعمر ومات مغبوطا به وقع اسمه في فهرسته ابن غازي ووصفه بالفقيه ابي  
العباس ونقل عنه صاحب ابواب عبد الله محمد بن العباس في مسائله النحوية وتوهم بدر  
الدين الترابي المصري انه ولد لامام الحفيد ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو  
حفيدة ولد ولده الكفيف كما تقدم والله واعلم

سیدی احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الهمراني

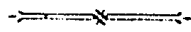
اخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو الذي

العالم العلامة حامل اواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيخ بلده  
تلمسان الامام ابي الفضل قاسم العقباني وولده القاضي العالم ابي سالم العقباني  
وحفيدة الامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني والامام محمد بن العباس  
والشيخ ابي عبد الله الجلاب والامام الخطيب الصالح الكفيف ابن مرزوق  
والغرابلي وغيرهم حتى حصلت له كاتبة من جهة السلطان في اول محرم عام  
اربعة وسبعين فانتقلت داره فغير الى مدينة فاس واستوطنها قال سیدی احمد  
المنجور في فهرسته واكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفرعي وكان  
مشاركا في فنون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف  
غيره وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضره سيهويه لاخذ  
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه ابي عباد بن مليه اللطفي قرأ  
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد في نقله عليه من التوضيح على ورقتين والشيخ  
الاستاذ المفتن ابي زكريا السوسي والفقيه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار  
الورتديري والفقيه النجيب عبد السميع المصمودي والعلامة الفقيه سليل العلماء

القاضي محمد بن الغرديس التعلبي قاضي فاس الجديد وبخزانة هذا الرجل انتفع الشيخ  
الونشريسي وقد اختوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعان على تصنيف  
كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولاندلس فانها تيسرت له من هذه الخزانة  
واخذ منه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل  
افريقية وتلمسان فاعتمد فيها على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما  
والله اعلم ولمه تأليف كثيرة منها المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية  
ولاندلس والمغرب في ستة اسفار جمع فأوعى وحصل فوعى وتعليق على ابن الحاجب  
الغريفي في ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتألي في شرح وثائق الفشتالي  
وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر والوثائق المسماة بالفائق في احكام الوثائق وقفت  
عليه ولم يكمل وتأليف له في الفروق في مسائل الفقه وقفت عليه ايضا وغيرها  
توفي سنة ٩١٤ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصارى دمرهم الله  
وهوان فكك الله اسرها آمين وكان عمود نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا  
الفقيه المسن مفتي فاس محمد بن القاسم القصار القاضي وزادنا بعض اصحابنا ان  
وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رحمه  
الله تعالى

سيدى احمد بن حاتم السطحي

نزىل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم الغقباني ومحمد بن  
الجلاب وحضر بتونس عند ابراهيم المحترمي وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حلولى المغراوي  
وابراهيم الباجي مولده في جمادى الثانية سنة ٨٥٠ احدى وخمسين وثمانمائة  
انتهى من السخاوي



سيدى احمد بن منصور صاحب الصلاة الخرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات ولاخبار بالغيب والدين والصدقات رحمه  
الله تعالى آمين



من اسمه ابراهيم

سيدى ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني الوشفي  
نزىل سبتة كنيته ابو اسحاق

قرأ بمالقة على ابي بكر بن دحان وابى صالح بن الزاهد وابى عبد الله بن

سيدى احمد بن ابراهيم الوجد يعجي عم محمد بن شقرون بن حبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالجامع الكبير توفي بعد دخول النصارى  
تلمسان وله بركة رحمه الله تعالى

الونشريسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار واثني عليه ونقل عنه المازوني في نوازله وتوفي سنة ثمانين وثمانمائة هكذا كتب لي صاحبنا محمد بن يعقوب الأديب وفاته حفظه الله [يمولده سنة ثمان وثمانمائة]



ابراهيم بن محمد بن علي اللنبي التازي نزيل وهران الشيخ ابو سالم وابو اسحاق

هو الامام العالم العلامة الناطم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة العجيبة والقوائد الرائقة لانيفته قال الشيخ ابن سعد واخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية سيدي الشريف تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني الفاسي قرأ عليه كثيرا من الحديث والرقائق واجازه واخذ بالمدينة على جماعة منهم امام الانسة ابراهيم بن ابي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكنت فيه معرفته وقويت عارضته وذاق من طعم الحب والشوق ما توفرت به مادته واخذ ايضا بتونس عن شيخ الاسلام المحافظ العلامة عبد الله العبدوسي وبتلمسان عن علامة وقته وخاتمة علماء عصره محمد ابن مرزوق يعني الحفيد ابن مرزوق واجازاه معا ثم قصد وهران لزيارة شيخ المشائخ لسان الحق جنيد اقرانه وحكيم اهل زمانه الهواري انتهى قال الشيخ ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان سيدي ابراهيم من اولياء الزاهدين وعباد الله الصالحين الناصحين اماما في علوم القرآن مقدما في علم اللسان حافظا للحديث بصيرا بالفقه واصوله من اهل المعرفة التامة باصول الدين اماما من ائمة

المسلمين وقفت على كثير من تفاييده في الفقه والاصول وعلم الحديث بخطه الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفا بجودة النظر والفهم الثاقب جامعا لمحاسن العلماء متمعا بأداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومتانة الحلم والتمسك في المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجيل العشرة والمعرفة بأقدار الناس والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعادته ان المثل ضرب بعقله وحلمه واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى كان اذا بالغ احد في وصف رجل قال كأنه سيدي ابراهيم التازي واذا امتلا احدكم غيظا قال لو كنت في منزلة سيدي ابراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يتعامله من اذابة الناس والصبر على المكاره واصطفاع المعروف للخلق والمداواة لهم فهو احد من اظهره الله لهدايته خلقه واقامه داعيا لبسط كراماته مجللا برداء المحبة والمهابة مع ما له من القبول في قلوب الخاصة والعامة فدمعاهم الى الله بعبادته وازدهارهم لعبوديته بعقائده التوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتا وافرهم قراءة آية الله في فصاحة اللسان والتجويد حدثت انه ايام مجاورته بمكة اذا قرأ البخاري او غيره انحشر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم هناسا لصلاة التراويح برمضان لحسن تلاوته وطلاوة حلاوته واصاله من بنى امة قبيلة من بربر تازا وشهر بالتازي لولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيخ العالم الصالح الولي العارف ابي زكرياء يحيى الوزاعي وكان هذا الشيخ يظهر لاعنفاء به على صغر سنه يقول لاقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله الحسنة ونشأته الصالحة وهديه القويم الى ان رحل ورجع وقام له اولياء المشرق وعلماءه على ساق واحدة وعرفت طريقته هناك واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيره في العلم والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري انتهى كلام ابن سعد ملخصا قلت ولما ج لبس الحرقة من شرف الدين المراغي ولبسها ايضا من الشيخ صالح

ابن محمد الزواوي بسنده الى سيدى ابي مدين واخذ عنه حديث المشابكة  
وتبرك بالشيخ الوالي الصالح ابي عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فنال  
بركته وكان رحمه الله عالما زاهدا متصرفا وله كرامات ومكاشفات كثيرة  
وقصائد جليلة تنبئ عن عظيم مقداره وفيها حكم ومعان بدیعة وقصائد في مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة منهم الحافظ التنسي والامام السنوسي  
واخوه سيدى علي النالوتي والشيخ احمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته  
اقمت بوهران مع الشيخ المبارك سيدى ابراهيم التازي خليفة سيدى محمد  
الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه رضي الله عنه العالم لا  
تعاذه والجاهل لا تصافه ولا حق لا تواخه وانتهى وتوفي يوم الاحد تاسع شعبان  
سنة ٨٦٦ ست وستين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به آمين انتهى ومن شعره  
رضي الله عنه قصيدة نصيحة للمسلمين حذر فيها من اشياء ورغب فيها في اشياء  
سماها بالنصيح التام للخاص والعام اولها

ان شئت عيشا هنيئا واتباع هدى \* فاسمع مقالى وكن بالله معتصدا  
وتسمى بالدالية وقد علفت عليها شرحا وله قصيدة اخرى اخرجها الشوق الى  
بيت الله الحرام اولها

ما حال من فارق ذات الجمال \* وذاق طعم الهجر بعد الوصال  
وله قصيدة ايضا تقرا مع وظيفته التي جمعها في الاذكار تقرا في كل وقت من ليل او نهار  
اولها

مرادى من المولى وغاية آمالى \* دوام الرضى والغفوع عن سوء اعمالى  
وتسمى باللامية وقد شرحتها وشرحت الفاظ الوظيفة وما يحصل لذاكرها من الاجر  
والثواب وهي حرز لمن يقرأها وذلك عيانا مجربة لاشك فيها وقصيدة في ترتيب  
الوظيفة سماها بالحسام وهي هذه

حسامى ومنهاجى القويم وشرعتى \* ومنجاي فى الدارين من كل فتنة  
محبة رب العالمين وذكره \* على كل احيانى بقلبي ولمحتى  
وافضل اعمال الفتى ذكر ربه \* فكن ذاكرا يذكرك باري البرية  
وما من حسام للمريدين غيره \* وكم حسما ظهروا لزار وباهت  
وكم بددوا شهلا لاذى جرة وكم \* ابادوا عدوا مسهم بمصرة  
وكم دافع الله الكريم بذكرهم \* عن الخلق من مكرهة ومبيرة  
وافضل ذكر دعوة المحي فلتكن \* بها لهجا في كل وقت وحالة  
فكثرة ذكر الشيء آية حبه \* وحسب الفتى تشريفه بالمحبة  
وقصيدة اخرى اخرجها الحب والهوى اولها

ابت مهجتي الا الولوع بمن تهوى \* فدع عنك لومى والنفس وما تقوى  
هوان الهوى عز وعذب اجاجه \* وعلقه اهل من المن والسلوى  
وتعذيبه للصب عين نعيمه \* وسعي اللواحي في السلو من العدوى  
ومن لم يجد بالنفس في حب حبه \* فلوغته افك وصبوته دعوى  
وليس بحر من تعبده الهوى \* للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى  
فما الحب الا حب ذى الطول والغنى \* واملاكه والانبياء واولى التقوى  
وخيرة رسل الله افضل خلقه \* محمد الهادى الى جنة المسأوى  
وقصيدة اخرى في ذم الدنيا وزخرفها

اما آن ارعوا ذك عن شنار \* كفى بالشيب زجرا عن عوار  
ابعد الاربعين تروم هزلا \* وهل بعد العشيّة من عوار  
فخل حظوظ نفسك واله عنها \* وعن ذكر المنازل والديار  
وعتد عن الرباب وعن سعاد \* وزينب والمعازى والعقار  
فما الدنيا وزخرفها بشيء \* وما ايامها الا عوار

وليس بعاقل من يصطفيهما \* اتشرى الفوز ويحك بالتبار  
فتب واخلع عذارى في حوى من \* له دار النعيم ودار ناز  
جمال الله اكمل كل حسن \* فله الكمال ولا ممار  
وذكر الله اشرف كل انس \* فلا تنس التخلق بالوقار  
وذكر الله مرهم كل جرح \* وانفع من زلال لساور  
ولا موجود الا الله حقا \* فدع عنك التعلق بالشفار  
وقصيدة اخرى في ذم الدنيا اولها

يا صاح من رزق النقى وقلى الدنا \* نال الكرامة والسعادة والغنا  
وقصيدة اخرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها  
يا حسان ذى الطول اهل الكرم \* له الحمد جدا يوافي النعم  
وقصيدة اخرى في الحجيج بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها  
الفت هـ واصل على قدم \* اسير اليك على القدم  
وهي على حروف الهجاء من كالف الى الياء وقصيدة اخرى اولها  
رويدكم فما سمعي بقابل \* لغى لاغ ولا يصغي لعاقل  
وله قصيدة مشهورة بالزيارة اولها

زيارة ارباب التقى مرهم يبرى \* ومفتاح ابواب الهداية والخير  
وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحدث في القباب الخلي ارادة \* وتشرح صدرا ضايق من سعة الوزر  
وتنصر مظلوما وترفع خاملا \* وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر  
وتبسط مقبوضا وتضحك باكيا \* وترفع بالبر الجزيل وبالاجر  
عليك بها فالقوم باحوا بسرها \* راوصوا بها يا صاح في السر والجهر  
فكم خلصت من لجة لاثم فائيا \* فالتفت في بحر الانابسة والسر

(١) لا توجد هذه الزيادة الا في نسخة السيد واليام مارصي

وكم من بعيد قربته بجذبة \* تفاجاه الفتح المبين من البر  
وكم من مريد ظفرت به برشد \* حكيم خبير بالبلاء وما يبرى  
فالقت عليه حلة يمنية \* مطرزة باليمن والفتح والنصر  
فزر وتادب بعد تصحيح توبة \* تادب مملوك مع الملك الحر  
ولا فرق في احكامها بين سالك \* مرب ومجذوب وحي وذى قبر  
وذى الزهد والعباد فاكلل منهم \* عليه ولكن ليست الشمس كالبدر  
وزورة رسل الله خير زيارة \* لهم درجات في المكانة والقدر  
واحد خير العالمين وخير من \* يامه عارفون في العسر واليسر  
وامنه اصحابه الغر خيرهم \* وافضل اصحاب النبي ابو بكر  
ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى \* على رأي اهل السنة الشهاب الزهر  
وبالوقف قالوا في الهزبر اخى العلا \* علي وعثمان الشهير ابى عمرو  
وقالوا كترتيب الخلافة فصلهم \* وقد تم نظمي في المزور وفي الزور  
على انبياء الله منى ورسله \* احيهم ازكى سلام عبد الدر  
وقرباه والصحب الكريم وتابع \* لهم في التقى والبر والبصر والشكر  
وذكر لي بعضهم ان له مولديات وانشادات لا تحصى ولم اقف عليها انتهى ص  
من المواهب القدسية في المناقب السنوسية للملاي انتهى

سيدى ابراهيم بن عبد الرحمان بن الامام التلساني نزيل فاس

الفقيه المحافظ الحجة المشارك المتدفن ابن شينم الاسلام الامام العلامة المعتمد ابى

زيد عبد الرحمان ابن الامام له علوم جمة وفتاوى نقل عنه الونشريسي والمازوني في فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب المجيزين سنة ٧٩٧ سبعة سبع وتسعين وسبع مائة وهو والد العلامة ابى الفضل ابن الامام

### سيدى ابراهيم الوجديجي التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح العارف بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اقف على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

### سيدى ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني

الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شيوخ الامام ابن مرزوق الحفيد افرد ترجمته بتأليف قال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان هذا الولي احد من اوتي الولاية صبياً وحل من رئاسة العلم والزهد مكاناً علياً وقد عرف به شيخ شيوخنا الامام ابن مرزوق في جزء قال فيه ممن هو في عدد اشياخى وحصل الى النفع بمجالسته وكلامه الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس الصالحين والزاهدين في وقته صاحب الكرامات الماثورة والديانة المشهورة الولي باجاء المجاب الدعوة ابراهيم المصمودي اصله من منهجة المغرب قرب مكناسة

بها ولد ونشأ فلها كبر طلب العلم فاخذ بفاس عن جماعة من الاكابر كالشيخ الامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ الامام الشهير محمد الابلي وقرأ كثيراً على الشيخ الامام شريف العلماء ابى عبد الله الشريف التلمساني ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية فقرأ بها على الشيخ العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدى سعيد العقباني ثم انتقل لبيته المعروف وما زال سيدى ابراهيم مقبلاً على العلم والعبادة والاجتهاد في طريق المجاهدة آخذاً بالغاية القصوى في الورع والزهد ولا يثار مشابراً على البر متبعاً طريق السلف وكان احب الناس لمذاكرة اهل العلم لا يسمع بكبير في العلم او بمنفرد بفن الا اجتمع به وذاكره اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين وكفاه الله ما اهمه كما ضمن لمن انقطع لخدمته وله كرامات كثيرة وحدثني كبير اصحابه الشيخ الصالح ابو عبد الله بن جيل انه عرض له شيء من اتباع المشهور في مسألة واضطر الى فعله فبحث حتى وجد جوازاً منسوباً الى ابن حبيب واصبغ فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي حجر المني الماشديدا واعتقدت ان ذلك عقوبة لي لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احد علي في قصيتي ثم زرت الشيخ في حال تالمى فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبي فقال لي فوراً اما من قلده اصبغ وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من اكبر الكرامات وحدثني بعض صالحى اصحابه قال كنت جالسا معه في بيته ليس معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب في يده الى محل الوقف ضارباً على عادة اشياخ التجويد فقلت في نفسي لم يفعل هذا اترأه يقرأ عليه احد من الجن فما ثم الخطر حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيخ يجلو عليه الجن القرآن وذكر لي غير واحد ممن يهدى له طعاماً من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتفقدون انفسهم فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من ضجر اهل البيت او غيره وحدثني غير واحد

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة لا وقد اغلق ثم يعر به في البلد انتهى قال ابن سعد وحدثني جدي ابو الفضل رحمه الله تعالى عن صفاته وثيابه انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الكساء الجيد ولا يجعل على راسه شيئا اكثر الاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمته للجبل اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحكام صنعته فيغلبه الوجد والمحال ويتواجد ويتختر في كسائه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه وحدثني والدي عن والده ابي الفضل انه توفي عام ٨٠٥ خمسة وثمانمائة وحضر جنازته السلطان الوائى ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن يعقوب توفي سنة ٨٠٤ اربع وثمانمائة ودفن بروضة آل زيان من ملوك تلمسان رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

سيدى ابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني

القاضى العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين

سيدى ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطاطي

انتهت اليه رئاسة التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها ترد عليه اسئلة

من تلمسان وبلاد افريقية كلها وله شرح على التلخيص لعبد الوهاب في عشرة اسفار وضاع هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن بخطبه للورود على تلمسان وهو يمنع وانما يرد زائرا ويقيم اشهرا ثم ينصرف الى تنس ثم ارجل الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فقهائوها والسلطان وطلبوا منه المقام بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خاق كثير لا يحصون واليه الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علمي الباطن والظاهر ومن تلامذته الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفت بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعارضت الاقوال واختلفت المذاهب في معنى كلامن فصرت اكدر واقول آمنا آمنا آمنا معاذ فسمعت هاتفا خلف ظهرى يصوت آمنا من الناريا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين قال الامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو سحاق التنسي ومن ورعه انا مضينا معه في قري مصر فاصابنا عطش شديد فادركنا بعض تلامذته بلبن مشوب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدى كيف تشركه وانت في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزاء لقراءته علي فتركته لذلك خوفا ان ينقص ذلك من اجرى ورد له لانا انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر والشام من اصحاب الشيخ ابي الحسن وروى عن ابن كحيلة وابى علي ناصر الدين المشدالي وقرا بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس لامبهباني والمنطق والمجدل على القراني وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفي الارشاد للعميدي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعادوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقرر كلام المصنف قال له الشيخ ابو اسحاق عندي تقريركم لهذا الموضع بغير هذا فطالب منه تقريره فقرره ثم احضر لهم في الغد تقييدا كان قيده على الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقراءته



فقرأه عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجود لأن بأيدي  
الناس ومنهم من ينسبه لسيف الدين وتوفي رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه  
الترجمة من بعض المجاميع انتهى

## حرف الباء

سیدی ابو عبد الله الشوزي الاشبيلي المعروف بالحلوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين نزيل  
تلمسان وهو من اكابر العلماء العباد العارفين بالله قال حدثنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن  
يوسف بن محمد بن دهان الاوسي المعروف بابن المراء قال ايت من مدينة  
مرسية زائرا عمتي لي بتلمسان فما سرني شيء كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان  
فرايت هذا الشيخ بالسوق وبیده طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار  
فتفكرت فيه مخائل القوم فاتبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينقرون له في  
أكفهم فيدور ويشطح وربما انشد مقطعات متفقات الالفاظ في معنى المحبة  
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوانه فاشترى به كسرة خبز  
سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه بحاجته فقلت في نفسي هذا

ولي مور عن مقامه يبيع الحلواء وكان ذلك برمضان فلما جاء الفطر ابتعت سميدا  
وعسلا وقات لعمتي اصنع لي مشهدة يعطرها عندي رجل من الصالحين ففعلت  
فالتصمت في الناس بعد صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحقه  
عليك اجمع بيني وبينه في هذه الساعة فاذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت  
عمتك المشهدة فقلت نعم يا سيدي فقال قم بنا الى موضع ناكل هذه المشهدة  
الحاضرة وحينئذ نمشي الى دار عمك فقممت معه الى خارج الشريعة (المصلى)  
فاخرج من تحت صحيفة مظاة بمنديل نظيف وكشطه فاذا هو فيه مشهدة لم ير الرايون  
مثلها ولا طيبتها امرأة في الدنيا من احكام طبعه وجودة صنعة وكثرة ادام فاكلنا  
وتوجهنا الى دار عمتي فاخرجت مشهدتها فوجدناها لم تشبه الاولى بشيء فاكلنا  
منها قليلا وعند فراغنا قال لي بما تحترق قلت بالقراءة قال لي ان تقرأ علي فقلت  
نعم قال لي آتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية  
التي بخارج باب القرمدين وتقرأ ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من  
الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي فسلمت عليه وجاست بين يديه فقال ما الذي  
تريد قراءته فقلت ما الهيك الله اليد قال اقرأ كتاب الله العزيز ولا فهو احق ان  
يفتح به فتعذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم  
في فضلها عشرة ايام ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شينا  
من الادب قال المخبر عنه فكل ما تسمعون من ادب مني فمعه استفدته وعنه  
اخذته في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته قيل فكان ابو اسحاق يحدث  
بهذا الحديث قال كل ما تسمعون مني من مسألة انما هي من افادة هذا الشيخ وكان  
رضي الله عنه لم ياكل قط طعاما في النهار [لم يركب الا صائنا قائما] ومن نظمه رضي الله عنه

اذا نطق الوجود اصاخ قوم \* بأذان الى نطق الوجود  
وذا نطق النطق ليس بدانعجام \* ولكن دق عن فهم البليد

فكن فطنا تنادى من قريب \* ولا تك من ينادى من بعيد  
وكان رضي الله عنه قاضيا بأشبيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم فر بنفسه من  
القضاء وأوى الى تلمسان في زري المجانيين وأخبرني الشيخ أبو الحسين الميورقي أن  
أبا عبد الله الحارثي كان من أعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج  
باب علي وقبره لأن هنالك مزار مجاب الدعوة ولد مناقب كثيرة لا تحصى  
انتهى من بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد

سیدی ابو العلاء المديوني

من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والوقى المبررات من جميع السداه  
لاولى العاهات توفي رحمه الله في جادى الاولى سنة ٧٢٥ خمس وثلاثين وسبع مائة  
وقبره بمسجد الرحمة من العباد الفوقي وهو معروف بالجابة الدعوة عن صريحه انتهى

سیدی ابو عبد الله الشامي اصلا التلمساني مسكنا ودارا

الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاحوال المرضية كان فقيها عالما محدثا متصوفا  
مشاركا في كل فن عارفا باخبار الصالحين ومناقبهم اخذ عنه سيدى عبد الرحمان  
السويدي واخذ عنه احمد المستيري واخذ عنه عبد الرحمان بن موسى الوجدنجي

كان عارفا بالبخاري ذا كرا لا يفتقر عن ذكر الله طرفة عين لا تأخذه في الله لومة  
لائم ولم افث على وفاته رحمه الله انتهى

سیدی بلال الحبشي

الشيخ العالم القطب المدرس المحقق رضي الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة  
وهو خديم الولي الصالح القطب سيدى ابى مدين شعيب بن الحسين لانصاري  
القطياني رضي الله عنه وقطيانة قرية من قرى اشبيلية

سیدی بالقاسم بن محمد الزواوي

الشریف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اكابر اصحاب الامام السنوسي  
وقدمائهم اخذ عنه محمد بن عمر الملاي توفي في صفر سنة ٩٢٢ اثنتين وعشرين  
وتسعمائة رحمه الله

ابوزیتونه نبتت فی وسط قبره ذو الکرامات الباهرة ولايات الفاخرة مازاره ذو عاهة  
لا وبرئ ولا قصده ذو حاجة لا وقضيت له باذن الله تعالى وقبره مزار مجاب  
الدعوة عند قبره ودفن شرق باب القرمدين رضي الله عنه



سیدی ابو جعة الكواش المطغري رضي الله عنه

من اكابر الاولياء العاملين الولي الصالح العابد الناصح المحسن التقي الصفي  
التقي نخبة العابدين المتسم بسمه اولياء الله المتقين كان في ابتداء امره يرى  
المعز في مطهرة ثم انه اراد الانتقال فانتقل فتبعته المعز فظن به الناس فتبعوه  
وارادوا ان يردوه فلم يرجع فتبعته المعز ثم انه ردها واتي الى باب كشوط وكان  
يجلس في الحائط الذي دفن فيه ولم يزل ذلك دأبه فاذا اجتاز به  
احد يقول له نبيت عندك فيقول له نعم استهزاه به ظنا منه ان الشيخ  
لا يعرف دارة ثم انه ياتي الى باب دار ذلك الرجل ويجلس فاذا خرج الرجل  
وجده عند باب دارة وتحدث به النلس وشاع خبره في البلاد وصار الناس يستشبعون  
الى السلطان في قضاء حوائجهم وصار من البدلاء آخر عمره وقبره معروف وهو مدفون  
مع سیدی الحاج بن عامر وهو مشهور في باب كشوط رحمه الله



سیدی جعفر بن ابی یحیی ابو احمد الاندلسي

قال القاصدي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام العالم الخطيب الكبير  
الشهير له اعتناء بحفظ الفروع والفرائض والعسدد ومشاركة في علم الحديث  
والقرارات والعربية قرأت عليه المثلثات لابن البناء والتأخير له والتلمانية  
غير مرة وابعاضا من الحوفي وفرائض عبد الغافر والتائين ومختصر الشيخ خليل الى  
النكاح والمواريث مند ولازمته الى ان سافر رحمه الله انتهى



سیدی جعفر الفقيه

العالم المتصوف المتفطن يعرف بالذهبي من فقهاء تلمسان واعيانها



## ﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

سیدی الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي ابو علي  
الشهير بأبركان

الشيخ الامام العالم الولي الصالح القطب الغوث الشهير الكبير اخذ عن الامام  
سیدی ابراهيم المصمودي والامام ابن مرزوق الحفيد واخذ عنه المحافظ التنسي  
وسیدی علي التالوتي واخوه لامة الامام الشيخ السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به  
وكان يقول رايت المشائخ والالاء فماريت مثل سیدی الحسن ابركان كان لا  
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك الا تبسما وكان رحيما بالمؤمنين شفيقا عليهم  
يفرح لفرحهم ويتأسف على ما يسوهم له سجة لا تفارقه غالبا لانه كان لا يفتر  
عن ذكر الله تعالى طرفه عين وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مثابرا  
على رسالة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفتحه بالكلام  
ويقول له جعلك الله من الائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات  
منها ما ذكره السنوسي واخوه سیدی علي قالا كان يتوصا في صحراء يوما فاذا بأسد  
عظيم قد اقبل فبرى على سباطه فلما فرغ من وضوئه التفت الى الاسد فقال له  
تبارك الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمستحي ثم  
قام وعصى ومنها ما ذكره الشيخ السنوسي ايضا قال حدثني الولي العلامة سیدی  
سعید بن عبد الحميد العصفوني بمنزله من ونسويس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سیدی الحسن فوجدته في تعب عظيم والعرق يسيل  
عليه فقال اتدري مم هذا التعب الذي انا فيه قلت لا يا سیدی فقال اني كنت  
أنفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في الصورة التي هو عليها فقامت اليه  
فهرب امامي فتبعته وانا اؤذن فما زال يهرب بين يدي ويصرط كما ذكرني  
الحديث الى ان غاب عني ولان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم من  
المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل لتلسان ثم تردد  
خاطره في الرجوع لقرية الجمعة لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست  
معتبرا في آثارها كيف اخذها الخراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبلي  
وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار الخاطر وتغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي  
هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم  
يبعثون اي لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الي بذلك رجعت لتلسان ومن  
معنى هذا ما سمعته انا واخي سیدی علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد  
علي سیدی علي هذا الكلام في هذه الايام لا نفي نسيته وهو اثبت مني قال  
الشيخ ابراهيم انه حين صعد الى الحج وذهب له بسرقة حمار جيد فخازه عنه  
العرب وقال انا اضيع ان لم يرجع الي الحمار لشدة احتياجي اليه فصرت استغيث  
بالشيخ سیدی الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سیدی الحسن هو الذي  
يفعل ثيابه قال فرايت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين  
حازوا حماري صيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا ايديهم عن الحمار فجري الى جهتي  
حتى وصل الي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب  
قال لما رفعني السلطان ابو فارس انا والسلطان محمد بن ابي تاشفين وسجننا في  
الدواميس كنت استغيث بالشيخ سیدی الحسن والشيخ سیدی علي المديوني  
فبينما انا نائم ليلة من الليالي فاذا بالشيخ سیدی الحسن قد دخل علي واخرجني

حتى دخل في على السلطان ابي فارس ووجدت معه فلانا وفلانا جالسين معا عرفهم فقال الشيخ للسلطان ابي فارس مالك ولهذا يعني اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت من نومي قلت للسلطان محمد اننا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك فقلت له الشيخ سيدي الحسن اطلقني فذكرت له الرؤيا فقال لي تفعلت استغاثتك به دوني فلم يتعال النهار الا والنداء علي ابن فلان الوزير العبد الوادي فخرجت ورفعت الى السلطان ابي فارس فوجدته جالسا على الحالة التي رايتها عليها في النوم ومعه الجماعة الذين رايتهم معه في الرؤيا فقال لي ان الشيخ سيدي الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايتك البارحة وقد ساقك الي على هذه الصفة ومن ذلك ما كاهه الشيخ الصالحم الذاكر لله تعالى التالي لكتابه على الدوام سيدي احمد الحصيني (١) وكان من اصحاب الشيخ القداما الملازمين له وقد اذركم اننا شيخا كبيرا يتكلف في الهبوط الى مجلس الشيخ ورايته لا يفتقر لسانه عن ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امرى ذا مال كثير فبعث ورائي السلطان عبد الواحد (٢) وامر بسجني في الدويرة من غير سبب ورمى علي الف دينار وكنت في ذلك الوقت لا اعرف الشيخ سيدي الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن خشي كان فقيها يلزم مجلسه ويقرأ عليه فرفع امرى الى الشيخ سيدي الحسن فاهتم بشانى وطلع الى الجامع الكبير فالتقى فيه مع الشيخ سيدي جو الشريف بعد ان فرغ من مجلس تدريسه فذكر له قضيتي وطلب منه ان يشفع في السلطان عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدي هذا السلطان صعب الحال فان اردت ان اطلبه على لسانك فاعت قال له الشيخ افعل ما بدا لك فدخل الشريف سيدي جو على السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خميس فقال له ان هنا رجلا من الصالحين وقد بعثنى اليك اشفع في الحصيني ان تتركه لله تعالى فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدي جو رجل صالح

(١) في بعض النسخة الصينى — (٢) في بعض النسخة ابو العباس احمد

يقال له سيدي الحسن ابركان قال له السلطان الذى يسكن في باب زير قال له نعم قال السلطان قد اجتزنا عليه في الليلة التي دخلنا فيها البلد من باب العقبة وصحنا عليه مرارا فابى ان يخرج الينا فلما اكثرنا عليه خرج وقتهم شيئا من الباب واخرج الينا يده ولم يربنا وجهه فتبركنا به وطلعا ثم قال ان هذا الانسان اسقط عنه مائة لاجل شفاعته هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثمائة اسقط عنه اربعمائة اسقط عنه خمسمائة ثم انصرف وادركه الغضب الشديد وقال جميع الايام تلزمني حتى يعطى خمسمائة دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد شعر راسه لانه شدة بى فقدم سيدي جو الشريف على كلامه في غاية الندم وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعة قد اضرت بهذا المسكين غاية الضرر فياليتها لم تكن ثم خرج سيدي جو وبلغنى الخبر فاضابنى ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان هذا الشيخ الحصيني شديد البياض رقيق الطبع لين الاضاء لا يستطيع سوطا واحدا فكيف بهذا الامر العظيم الذى حاث عليه السلطان فبلغ الشيخ سيدي جو الشريف الامر للشيخ سيدي الحسن فتألم ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لختنى وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له اذا اخرجوه للضرب فيكون معه وان امكنه ان يحمل في فيه فليفعل فحبست ذلك الحرز وبقيت انتظر ما يفعل الله بى فامسكوا عنى ذلك اليوم واللييلة التي بعده فلما ضاعت الشمس من الغد يعنى يوم الجمعة وقع النداء علي بالخروج الى الضرب فشددت السراويل في عصى وجعلت الحرز تحت الشد وقدموني متجردا وربطوني واحضروني ووقفت السياط فلما ارادوا ضربى سمعت الصياح من داخل دار السلطان ان ردوه للدويرة حتى نصلي الجمعة فردوني وانساى امر عظيم من انتظار العذاب الذى ينسى المال وغيره فبقيت في الدويرة الى ان صلى السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس في المرتبة نودي علي ان اخرج فخرجت

في حالة ورعدة لا يعلمها الا الله وتيقنت اني اخرجت للعذاب فاتني بي حتى وقفت بين يدي السلطان فلما رآني قال اخرج لدارك آمنا لا خوف عليك ولا غرامة فبايعته وفرحت فرحة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فلما وليت منصرا فأتهم السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معي فتماديت على انصرافي فصاح علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابي حامد صيحة وبخني فيها وسبني وكان خبيث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمشي فرجعت خائفا مترقبا فتعال الى السلطان لا ترى الجميل في اطلاقك الا الله تعالى ثم قال لجلسانه اندرون لم اطلقت هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراعه فرايت ذراعا تعجبت من غلظه وطوله وفخامته ولم ارقط مثله فنزع عند السكين التي شان الملك ان يجعلها في ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتسل وتخرج وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين في غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما في هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك وتعالى وذلك اني كنت في صلاة الجمعة فلما انحطت للوجود خرجت هذه السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعي وجعلها منصرفة الى جهة حلقى لتجترني وتقطع جميع اوداجي فتعاملت عليها بقوة وانا لا اشعر فحرفها الله سبحانه بلطفه تحريفا يسيرا ودخلت من الطرقت الذي يماس الخلق من العمامة ونفذت في جميع ذلك وقطعته قطعاً متكرراً من قوة تعاملي عليها ثم رفع لنا عن حلقه حتى راينا ذلك الامر قال فخلق الله تعالى في قلبي تلك الساعة ان الذي اصابني انما هو بسبب هذا المسجون وما عزمت عليه من تعذيبه وضربه واخذ ماله بعد ان شفع فيه ذاك الرجل الصالح فحلفت في تلك الحالة وانا في الصلاة شكراً لنعمة السلامة من الهلاك بعد ظهور سببه الظهور التام لا أطلقته بنفس رجوعي من الصلاة ولا أخذ منه شيئاً فحمد

الله المحاصرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالماً آمناً وهبطت مع ختني فوراً للشين سيدى المحسن فوجدته في مقابر القصارين راجعاً من صلاة الجمعة وكان عادته ان يصلي الجمعة في اجادير فلما راى ختني قال له ما الخبر ولم يكن يعرفني انا قال له يا سيدى قد قضى الله الحاجة وهما هو المسجون اطلقه الله تعالى. وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل القبلة في ذلك الموضع وركع ركوعاً طويلاً ثم سجد وبقي في سجوده الى ان اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعتنا معه ولازمته من ذلك الزمان ولم افارقه لما رايت له من البركة رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين وحكى لي اخى سيدى علي انه لما نزل السلطان ابو فارس بتلمسان وكان السلطان بها ابن ابي تاشفين قائلاً مع اهل تلمسان فغضب السلطان ابو فارس غضباً شديداً وضيق باهلها وحلف ان لم يفتحوا لي الباب بالغد لا مراً بالنهب فيها ثلاثة ايام فلما جاء الغد لم يفتحوا له الباب فضيق باهلها تضيقاً عظيماً ورماهم بالانفاط (١) وهدم المسافات حتى صارت الحجارة تصل الى سوق منشار الجلد وكذلك السهام وسمع صوت حجر ضرب به من تسالة واخبرني بعض الصالحين من اصحابنا انه كان بمسجد درب مسوفة فلما رمى السلطان بحجر عظيم سمعنا صوته كالرعد القاصف فوق بعض الناس على وجهه وصار يقول سبحان من يسبى الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلما راي الناس ذلك وايقنوا بالهلاسي ان دام ذلك لا مرجوا الى علمائهم ومشاخهم وطلبوا منهم ان يخرجوا مع الاولاد الصغار بالواحيهم يطلبون من السلطان ابي فارس العفو عن اهل البلد فهبط الشين سيدى عبد الرحمان السنوسي وابن عبد العزيز للشين سيدى المحسن وطلبوا منه ان يخرج معهما للشفاعة فايي والمحا عليه فايي فلما امكنوا عليه قال لهما الشين كأنه لم يكن هنا رجل الا ابولا اخرج اليه والله سبحانه يحكم

(١) في نسخة الانفاض وهي المختص

بيننا وبينه او كلاما قريبا من هذا فلما راى ابو فارس فى محلته امرا عظيما  
ورأى الاولياء يعنى اولياء تلمسان قادمين عرف فيهم الشيخ ابا مدين رضي الله عنه  
شتت الثلثين من جيشه والشيخ سيدى الحسن شتت الثلث وقد حكى بعضهم انه  
راى الشيخ سيدى الحسن فى تلك الليلة وبيده سيف وهو ماعد نازل فى مدارج  
البيت فلما راى السلطان ابو فارس ذلك تاب الى الله ورجع عما عزم عليه ومن  
تلك الليلة عرف مقام سيدى الحسن وعمار يعظمه الناس كثيرا ومن بركانه  
وكرامته رضي الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشارف المجتهد فى افادة  
العلوم للصغير والكبير ليلا ونهارا سيدى عبد الرحمان بن تومرت رحمه الله تعالى  
ورضي عنه قال خرجت لي اكلتة فى الخد وطال امرها وصارت تتزايد وايست  
من البره فلتيت الشيخ سيدى الحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعا الى  
بيته من صلاة الجمعة باجاديير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكوت له ذلك  
الامر الذى خرج فى خدى فنظر فيه الشيخ فرأى امرا عظيما مهلكا فقال لي ابسط  
كفك فبسطته فبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الاكلتة ثم ذهب  
سائرا ولم يزد على ذلك ولا رايت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين  
فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البره على الفور فلم تات علي ايام قليلة الا  
ولم يبق لها اثر وكان يذكر ذلك من عجائب بركات الشيخ رحمه الله تعالى ومن  
خوارقه ايضا ما حكى لي اخى سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة  
الزردالي وكان يكثّر الشكاية للشيخ به فزاره يوما فسأله الشيخ عن حاله وقال ما  
بلغكم خبر عن هذا الانسان يبنى عمارة الزردالي فقال لا ياسيدى فادخل الشيخ  
راسه تحتته وصار يقول اي يصعق حتى كانه لم يبق الاثنيابه بالموضع فغاب  
كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج راسه وقال له اذهب الى موضعك  
فقد قضى الله الحاجة فطلع السلطان الى موضعه فانه البشير من فورة برأس الشيخ

عمارة وانه اجرى فرسه فى معركة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركه  
فقطعوا راسه ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاه لي سيدى  
علي عن الشيخ المرباط سيدى محمد المشتهر بابى زينة عن شيخه سيدى محمد  
الجامعي انه لما صعد الى الحج ركب فى سفينة فاصابته محنة فيها ورمته  
بالعراق قال فاصابنى كرب عظيم من اجل فوات مقصدى وخيبة رجائى  
فدخل علي الشيخ سيدى الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك  
فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسر الامر وبلغ المقصود ومن خوارقه رحمه الله تعالى  
ورضي عنه ما حكى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدى عمر المستيري رحمه الله  
تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذى الخوارق المشهورة والكرامات المشهورة  
سيدى عبد الله المستيري رحمه الله تعالى انه قال لي انى اهديت يوما للشيخ  
سيدى الحسن عسبا فى شكاية وكان فيها اربعة دنائير فافترشت ما فيها فى بيت  
الشيخ فلما اتيت دارى تذكرت الدنايير التى كانت فى الشكاية مع العنب  
فقلبت الشكاية فلم اجد فيها شيئا فعرفت انى فرغتها مع العنب فى بيت  
الشيخ واستحييت ان ارجع اليه اطلبها وبقيت فى حيرة عظيمة وندمت على  
تركها ثم بعد ذلك نظرت فى الشكاية فوجدت الدراهم كما هي فيها فتعجبت  
من هذا وعرفت ان الشيخ ردها الى الشكاية من بيته خرق عادة ومما رايت انا  
من مكاشفته انى كنت فى ابتداء امرى اقرأ رسالة الشيخ ابن ابي زيد على  
اخى سيدى علي بين العشامين فقرأنا ليلة فصل الرعان منها واستنطرد بيننا  
الكلام حتى وقع البحث فى صححة اسناد الرعان الى ارادة الله تعالى نظرا لعدم  
ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت  
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند  
النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن فى

الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً فبنى الفعل المفعول في الشر وصرح بالفاعل في الرشد وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما أصبحنا من الغد هبطنا إلى باب زير فحضرنا مجلس الشيخ رحمه الله تعالى فتروى ما هو فيه من التقدير وكان بعيداً من المناسبة جداً مما خصنا فيه بالليل فذكر مسألة الرعاى بعينها التي خصنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم يحقق افظه لأن طول العهد وصغر السن في ذلك الزمان ثم أخذ الشيخ وهو يحفظنا بالنظر دون أهل المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خصنا فيه بحضرة العوام فيقصد في ذلك الوقت أنا وسيدى علي أنه كاشفنا بما وقع منا في الليل وحكى لي أخى سيدى علي عنه من الخوارق التي تقتضى اطلاع الله له على مواطن بعض الناس أنه قال له إن بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير ووجهه وأنيابه من غير فرق فانهجب من ذلك وأقول لعل الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام إنسان ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشكاة في عمامته لا أشك فيها وصاحبها أعرفه مسلماً من أصحابنا نسأله سبحانه حسن الخاتمة والستر في الدنيا والآخرة بلا محنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكاشفة ما حكى لنا شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلاً ونهاراً حتى قبضه الله تعالى وهو سيدى نصر الزواوي وكان يسميه الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق سيدى ابراهيم المصودى نفعا الله تعالى به قال لما قدمت تلسمان وكنت أحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدى نصر لم يأت لتلسمان حتى انقن مسلم العربية ببجاية على مشائخها وقرأ أيضاً على العصفوني شارح أرجوزة التلسماني في الزرائع قال فكنت بعد قدومي لتلسمان احضر مجلس الشيخ سيدى قاسم العقباني مدة ثم حضرت يوماً مجلس الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فرايتهم بحراً في كل علم لا ساحل له فلزمت مجلسه وتركيت مجلس سيدى قاسم ثم هبطت

يوماً إلى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدى الحسن فكانني اقتصرت علمه بالنسبة إلى ما رايت من الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فميت تلك الليلة فرايت اناني آت في المنام وقال لي اذهب إلى الشيخ سيدى الحسن واقرا عليه من أول مختصر ابن الحاجب الفرعي إلى موضع سماه منه فلما أصبحت ذهبت إلى الشيخ وطلبت في قراءة ابن الحاجب عليه فأذن لي ولم أعلم بالزوايا فكنت أقرأ عليه في كل يوم حتى بلغت الموضع الذي سماه في النوم فبنفس ما بلغته قال لي الشيخ مكاشفاً هذا حد القراءة بيننا وامتنع من الزيادة على ذلك الحمد وأما نسبه فقد أخبرني أخى لامي سيدى علي بن محمد التالوتي أنه الحسن ابن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المزيلي قال ومزيلة فخذ من قبيلة بنى راشد وذكر لي أخى سيدى علي أنه تلقى هذا النسب على ما ذكر من فم الشيخ رحمه الله تعالى قال ولما ذكر لي الشيخ هذا النسب محس في نفسي وقلت هذا النسب هل هو صريح الحريّة أم لا فقال الشيخ عند ذلك لقيت فلانا من أكابر أولياء الله تعالى المكاشفين قال وقد ذكر لي ذلك الولي بطريق المكاشفة جميع أحوالي وما القاه في المستقبل بل قال الشيخ فربما يقع لي امر فأذكر مكاشفة ذلك الولي قبل أن أراه قال الشيخ ومن جلدته ما ذكر لي الولي نسبي على حسب ما ذكر وقال نسبكم هو صريح أم يسبق فيه رق وقد تلقى ذلك من اللوح وذكر لي أخى سيدى علي أن الشيخ ذكر له أن أباه وأجداده أهل صلاح وولاية وأن سيدى سعيداً منهم صاحب خطوة وطى الأرض وقال الشيخ كنت صغيراً لعب مع الصبيان وربما التجرد من ثوبي وأبقى عريانياً كما يفعل الصبيان فإذا مررت على تلك الحالة بقبر جدى سعيد اسمع زجراً لي بغضب على التعري من داخل القبر وكان يعد من كرامات أبيه سيدى مخلوف رحمه الله تعالى ورضي عنه أنه كان له روض وكان لا يقدر سارق أن يأخذ منه



شينا لا ليلا ولا نهارا اذا دخله سارق خرج له ثعبان عظيم لا يستطيع مدافعته. فيهرب السارق لينجو بنفسه قبل ان ينال منه شينا واذا دخل الروض الشيخ سيدى مخلوف او اهله او اولاده استكن الثعبان ولم يتعرض لاحد منهم وحكى الشيخ انه كان في يوم جمعة مع ابيه سيدى مخلوف بالروض المذكور قال وكنت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة واراد ابى ان يذهب الى الصلاة امرنى ان امكث في الروض حتى يقضى الصلاة ويرجع الي فلما ذهب ابى ربقيت في الروض وحدى دخل علي انسان من غنا در البادية وراحهم فاددا الخيانة والثعبان قد استكن لاحساسه اولاً بسيدى مخلوف ولده بالروض قال الشيخ سيدى الحسن فلما دخل ذلك السارق صحت عليه ازجرة على الخيانة مع صغرسنى جدا فلما احس بى جاء الي ورفعى الى السماء قاصدا ان يضرب بى الارض فاذا هو قد سقط تحنى وجلست انا فوقه وقام ثانيا بشدة غضب ورفعى ايضا الى السماء ليضرب بى الارض فاذا هو ايضا قد سقط تحنى وجاست ايضا فوقه ثم كل منا لا كسب له في ذلك ثم قام ايضا ورفعى الثالثة ففعل به ايضا من ضربه هو بالارض وصعدى فوقه ما فعل به في المرتين فلما راي ذلك عزن ان هذا الامر الاهي خارق للعادة فادركه خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الثعبان وهرب الى جهة اخرى ولم يتخلص منه الا بمشقة شديدة قال لى اخى سيدى علي وقد ذهبت مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر جده سعد وذلك بامر الشيخ لنا بذلك ونعت لنا قبورهم قاصدا بذلك ان ننال بركاتهم وبركة زيارتهم وهم بالموضع الذى يقال له الجمعة وذلك الموضع محل سكنهم اصلاً وفرعاً وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع قرية كبيرة وعمارة عظيمة قال وكان يخرج منها مائة صريمة يعنى مائة فارس لقصد التجار عليها وهذا كله حين كان الشيخ ساكناً بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امراً مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان ابى الحسن المرنى وسكنت معه البلدة التى انشأها فى حصرة لتلسان وهي المسماة بالمصورة بعد خرابها فاخرجها منها زوجها ليرحبها بذلك الخروج قال الشيخ فاذا اجترت مع امى بالمصورة اشارت لى الى موضع منها وقالت لى هنائى دار سكنا حين كانت هذه البلدة عامرة وكانت هذه العجوز من المعمرات عاشت عمراً طويلاً وكانت مع الشيخ هنا بتلسان بعد ما رجع من المشرق واستوطن تلسان وماتت بعد ما كبر الشيخ ودفنها بعين وانزوتة خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خيس الى ان افعده الكبير وكان الشيخ فى غاية البرور لابييه ولهن له ادنى علاقة لهم بنسب اورضاع او صبية وقد بلغ من تعظيمه لاهه انه كان من شدة خدمته لها لا يبيت معها فى بيت واحد ويراه من التجاسر وسؤالاته وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلقت له لاه من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التى كانت تجلس عليها يمكث ذلك كله ذخيرة عظيمة ليتبرى به الى ان مات على ذلك وقصد بذلك كله تعظيم ما عظم الله تعالى واكد الوصية فيه. وبالع من برور الوالدين وصلة الارحام وكان رحمه الله ورصى عنه يقول لم ار الخير والبركة الا فى برور الوالدين وبرور المشائخ المعلمين او كلاما يقرب من هذا وقد ارتحل الشيخ الى المشرق بعد موت والده وبقي هنائى مدة طويلة ومعظم قراءته ببجاية على سيدى عبد الرحمان الوغليسي وطبقته وقرأ بقسطنطينة على الشيخ ابى عبد الله المراكشي وكان يذكر حكاياته عن مشائخ هذين الموضعين ويسكت عما زاد على ذلك وكان عظيم المهابة جدا ولم ارقط هيئته على شيخ من المشائخ ولا ولي من الاولياء شديد الکتمان لاهواله يغلب عليه القبض لم يرضا حكايا ولا انسا غاية امره التسم اليسير وكان يكتفى امر جده ويظهر اثره عليه مع ظهور قراءته لباب الحج فيصف تلك الاماكن وصف من عاينها واما غيره فقد حقق جده وقد سمعت انسا من الشيخ

سيدى احمد بن المحسن الحزمى بن الشيخ سيدى المحسن قد حجب بعض اصحاب الشيخ القدماء فاثني بمكة الشيخ سيدى عبد الهادى قال قال فاشار الى الرباط بالحرم الشريف وقال مكث الشيخ سيدى المحسن بذلك الرباط مجاورا خمس سنين وبعد ان رجع الشيخ من المشرق استوطن تلمسان ولقي بها سيدى ابراهيم المصمودي وقرأ ايضا على الشيخ سيدى يحيى المظفرى وهو من اكابر اصحاب سيدى ابراهيم المصمودي وقال لى بعض المشائخ الكبار رايت سيدى ابراهيم المصمودي ياتى بعد الصبح لآلى الى مسجد سيدى ابنى زكريا يحيى فيستخلى معه فيه الى الزوال فيخرج سيدى ابراهيم المصمودي الى المقابر القديمة ليتوضأ هناك ويدخل حينئذ سيدى ابو زكريا يحيى الى داره وقرأ ايضا فرائض الشيخ الحوفي على الشيخ سيدى سعيد وعلى والدى سيدى عيسى امزيان وقد رايت للشيخ سيدى المحسن تقييدا على فرائض الحوفي وقد جوز فيه الرخصة بالنصيب ولا ادرى هل ختم الحوفي بالشرح ام لا وهو تقييد مفيد قد اوضح فيه العمل غاية الايضاح بحيث لا يوجد ذلك فى شرح من شروحه ولم يذكره الشيخ قط لاحد وانما ذكره لآخى سيدى علي لما ذكرت له اننى قد وضعت تقييدا على فرائض الحوفي فبعث بتقييده الى قاصدا ان استعين به على ذلك التقييد الذى وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنيت عند اطلاعى على تقييد الشيخ اذ لو تمكنت منه فى اول التقييد لاجري على منهجى فى وضوح الشرح ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفي لا انى تداركت منه فى بعض المواضع ما يمكن تداركه وبعد ان مات الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركانه آمين لا ادرى اين ذهب ذلك التقييد لان ولده كان صنيبا بالكتاب (١) ولا اظنه لا غرق مع الكتب التى غرقت لحفيدة فى البحر حين طلع الى المشرق وبالمجمله فالذى كان يتقنه الشيخ من العلوم علم الفرائض

(١) فى رواية كان صنيبا للكتب

والحساب وعلم الفقه وقرأ الفية ابن مالك قراءة حسنة يقتصر فى النظر على شرحها للمكودي وكان اعجب العجائب فى فراءة الرسالة يستخرج منها منظوما ومنهوما واشارة ومطابقة والتزاما جميع الفقه المنتشر فى ابن الحاجب والمدونة ولا مهابت ينتبه فيها وينتبه الى ما لا نهاية له ما لا يتنبه اليه احد ممن ادركنا وكان رحمه الله محققا فى نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخليط وقد حضرته يقرئ الرسالة ومختصر ابن الحاجب يبدأ اولا بايضاح صورة المسألة حتى يفهمها كل احد ثم بعد ذلك يتسع فى نقل كلام الشراح وينتبه معهم ثم بعد ذلك ينقل من الامهات والداوين الكبار كالآخمي وابن رشد والنوادر ونحوها يحقق به فقه المسألة وقد حضر مجلسه كثير من المشائخ فاذعنوا لنقله وفهمه كالشيخ سيدى محمد بن العباس وسيدى محمد بن التجار وسيدى سليمان البوزيدى وغيرهم وكان رضي الله عنه شديد التعظيم للعلم لا يقدر احد ان يجتاز ويكلمه فى حاجة وهو يقرئ العلم ولا يقدر احد من الطلبة ان يتكلم مع صاحبه فى مجلس العلم او يلتفت اليه او ينظر الى الداخل او يجيب سائلا للشيخ قبل ان يفاوضه الشيخ فى امر السؤال ومن تعظيمه للعلم ما حكى لى آخى سيدى علي قال ابتدأنا القراءة يوما على الشيخ فنحن فى دويبة الرسالة واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (١) وقد ضرب السلطان احمد (٢) من باب المسجد يريد الدخول عند الشيخ فتقدم مسزواره (٣) الشيخ عمر فدخل علينا ونحن نقرأ فلم يستطع ان يتقدم الى الشيخ لشدة مهابته فوقف ورائى وانا القارئ لدولة الرسالة وينحسنى برجله اذا رأى الشيخ معرضا عن جهتي فاذا رفع الشيخ بصره الى جهتي ضم رجله هيبه من الشيخ فبقي مدة ورائى والسلطان عند باب المسجد واقف ولم يقطع الشيخ كلامه ولم يلتفت الى جهته ولا قدر احد ان يكلمه اصلا فلما طال وقوفهم وايسوا من تفريق الشيخ المجلس لاجلهم انصرفوا زائرين للشيخ سيدى احمد الداودى واطالوا الغيبة عناسى حتى

(١) فى رواية واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (٢) فى نسخة عبد الواحد (٣) فى نسخة وزيره

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ صحيح مسلم على الشيخ فسارت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا تقطع الحديث ومكث الدئيم جالسا في موضعه فمشى السلطان اليه حتى قبل يده وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلمسان ولا يقتات الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثقاب المحيطان وكان رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من اخي سيدي علي ومن اتق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون طعامه انه كان في ابتداء امرة انما ينظر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعنائه فيصرفه الي كل ليلة وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اتق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في كل ليلة الا النجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جمهور اصحابه بل وعند غيرهم ما قال لي اخي سيدي علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدي الملقبي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدي احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدي ابراهيم الزواغي يحكي كلهم ان الشيخ سيدي الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا على ظهره فاذا حضر وقت الصلاة نهض اليها حتى يصليها على الكمال فاذا فرغ منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوه منه في آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا وانما ينام اذا اضرب به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يمرضه ورأوا خشونة فراشه اذ هو نليس وخشونة ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نيفسا مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة فغنى لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة لما ادركت نفسي الين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد طول فراري منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادي بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضعوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا يباكل من الزكاة ولا من الحبس معمرا ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا الذي تركت صاحبك فقلت له يا سيدي لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت له ان الشيخ بعث ورائي وسألني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقال نعم تركتها على قصدي وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شا. فذهبت الى الشيخ

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس  
فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ  
صحيحه مسلم على الشيخ فاردت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا نقطع  
الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمضى السلطان اليه حتى قبل يده  
وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في  
ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ  
الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلسان ولا يقتات  
الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثواب الحيطان وكان  
رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من  
اخى سيدى علي ومن اثق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون  
طعامه انه كان في ابتداء امرة انما يفطر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض  
المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان  
يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة  
وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اثق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في  
كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جهور اصحابه بل وعند  
غيرهم ما قال لي اخى سيدى علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدى  
المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدى  
احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدى ابراهيم  
الزواغي يحكى كلهم ان الشيخ سيدى الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم  
ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا  
على ظهره فاذا حضروا الصلاة نهض اليها حتى يصلها على الكمال فاذا فرغ  
منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوهد منه في  
آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا  
ولانهارا واما يتام اذا اضر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض  
موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث  
لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يعرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو تليس وخشونة  
ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نفيسا  
مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على  
ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة وفي  
لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة  
لما ادركت نفسي اليين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد  
طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى  
بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن  
وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل  
من الزكاة ولا من المحبس عموما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه  
ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه  
زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان  
الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع  
السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها  
الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا  
الذي ترك صاحبك فقلت له يا سيدى لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت  
له ان الشيخ بعث ورائي وسألني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقال نعم  
تركها على قصدى وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشيخ

واعلمته بما قال السلطان فقال لي والد لا تبقى عندي ولا افرقها وقل لصاحبك  
يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث  
القائد عزارا بخمسة آلاف شاة ملا القتارين بها وجاء الى الشين يطلب منه ان  
يفرقها على المساكين فنهرو نهره اصابته منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار  
يدعو في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان ياكل من احباس المدرسة  
يعنى اكله من غير علم منه خوف ادخال شيء من ذلك في عثائه الذي  
يأتى اليه من دار ولده فقبضه الله قرب دعائه وكان يكره المدرسة كراهة شديدة  
ومن علو همته في العثاء وتجنب معاصي الرب تبارك وتعالى ما حكى لي اخي  
سيدى علي ان الشين بلغه عن ولده بعض تسامح في المحارم فكبر عليه الامر  
وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعريض بولده ما هذا الامر  
الذي بكم والله ما تلجلج في قلبي قط خاطر معصية الله تعالى واستغرب ذلك  
استغربا شديدا ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقع  
منه المعصية ومن ذلك ما حكى عن نفسه انه كان بقرية خرج يوما الى خارجها  
فلقيه انسان من القرية واخذ في محادثات حتى قال له انى اعجب منك ومن  
صبرك على النساء مع حسن بدنك وخدمة اصنائك وقوة جسمك اوكلما قريبا  
من هذا وكان الشين رضي الله عنه طودا عظيما ذا قوة وشجاعة زائدة وانك ذلك  
كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق الا الجلد على العظم قال  
الشين رضي الله عنه فلما قال لي ذلك لانسان هذا الكلام ذهبت من هناك ولم  
ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلفت فيها كتبا فسلمت فيها ومن اخلاصه  
في جميع افعاله ما حكاه عن نفسه انه كان في ابتداء امره يصحب انسانا من المترفعين  
ويجلس عنده في حانوته في القسارية فجاء عيد واطنه عيد فطرق ففتغيبت عنه  
مدة ثم جئت على العادة فقال لي من ذا الذي ابطأ بكم عنى وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذي يعناده الناس في الاعياد كاللحم ونحوه حتى ايسر منكم  
وفرقت قال الشين فلم اعرف من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابدا وذلك انى  
صحبه لله خالصا وفهمت انه ظن بي انما صحبته لما اصاب منه على عبادة  
الفتراء للاغنياء فتركته لما لم تتحد نيتي في الاخلاص مع نيته هذا ما ذكره الشين  
رحمه الله تعالى او قريب من هذا وكان من عادته رضي الله عنه احياء ما بين  
العشائين على الدوام ولا يدتر ولا بعد صلاة العشاء وكان محبا في ذكر الله تعالى  
وفي قراءة القرآن خصوصا حتى انه لم يكتف فيه بتلاوته في نوافله بل كان  
يلخذ فيه ختمته في اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمه الله يبعث بلوجه  
الى والدى رحمه الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشويش عليه  
من سلطانه وتدريسه للعلم وضعف بدنه بالصوم والوصال فتبארى المولى الكريم  
الذى يختص برحمته من يشاء وفضل بما يشاء وبالجملة فنقاب هذا الشين كثيرة  
جدا هذا وهو رجل مستتر في امره كنام جدا لحواله ولذا ذكر على سبيل التبريز  
فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره واطف مأخذه وذلك  
ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشين وكان مهمي لقي احدا فسأله  
عن حاله قال بخير الله يسأل عنك فكان الفقهاء ينكرون دعاءه هذا لما فيه من  
اضافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل وذلك محال على الله تعالى وكان  
الشين رحمه الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا ينكر عليه فسأل يوما اصحابه عنه  
فذكروا له ما ظهر لهم من انكاره فقال لهم ليس فيه ما ينكر احد عليه ويحمل  
على انه دعاء للدخاطب بهلازمته للعبادة والصلاة في اوقاتها لما ورد في حديث  
الملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف  
تركتم عبادى فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ونحو هذا  
فاقتضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم الحافظون

على الصلاة في أوقاتها المرضي عنهم فصار الداعي بهذا الدعاء دعاء الله أن يجعل المدعو له من أولئك العباد المسؤولين عنهم سؤال اظهار وانعام لا سؤال استفادة واستعلام هذا معنى ما اجاب به الشيخ رحمه الله واكثر ما شهدت له من التفريق في اقرانه على هذا النحو والطف منه فتجد له من التدقيق والتحقيق والذنيه ما لا تراه لاحد من المشائخ ورأيت كثيرا من المدرسين والمشايع الذين لم ندركهم يصرحون بأن تحقيق الشيخ وتدقيقه في النقد لم يروه لاحد وكان اذا بحث في مجلسه من الفقهاء لم يسمع بحقه حتى يسأله عن صورة المسألة فبعضهم يرجع عليه وبعضهم يقرؤها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورنا لها في التخليط والبحث في تصديقها وبالجملة لا يسمع الشيخ مجازفة ولا تخليطا ولا كلاما في تصديق مسألة لا بعد اتقان تصورنا وبرحم الله تعالى الشيخ سيدي محمد بن العباس قال لي اخي سيدي علي انه حضر مجلس الشيخ فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيخ الى بيته قال لنا ان هذا الشيخ آية من آيات الله او نحو هذا لقد جمع جميع خصال الكمال ان جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولايته وان جاء اهل العبادة والصلاح والولاية اذعنوا له ولاحواله لانهم يجدونه يزيد عليهم في ذلك وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اعطاه الله تعالى من المهابة والعز الشامخ وقد كنت انا يوما اقرأ المجلد للخونجبي في مسجد سيدي الطيار على شيخنا سيدي محمد بن العباس فجاء بعض الناس ممن يخدم الشيخ سيدي الحسن فسأله عن مسألة في الجوائد فقال له الشيخ سيدي محمد بن العباس تسألني عن هذا ونحن من الشيخ نتعلم فرجحه الله تعالى منا اكثر انصافه واجل اوصافه ولقد فرحت بدعاء كان يدعو لي به الشيخ اذا سلمت عليه فيقول جعلك الله من لائمة المتقين وانا في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فاليوم اذا رايت احدا من اصحابي ممن من الله عليهم بالتقوى اقول في نفسي لعل هذا

من بركة دعاء الشيخ وارجو ان يقبل الله تعالى دعاء الشيخ في جميعهم واسأله سبحانه ان يبلغنا اجعين في الدارين اشرف رضاء وان يختم لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلفاه آمين آمين انتهى من تقييد السنوسي [وتوفي آخر شوال سنة ٨٥٧ سبع وخسين وثمانمائة]

### سيدي حدوش بن تيرت العبد الوادي

تاب على يد الشيخ سيدي الحاج ابن عامر العبد الوادي وصار يخدمه حتى صار من اولياء الله تعالى صاحب طي الارض حكى لي بعض من اثق به وهو سيدي محمد المقرئ شقيق سيدي سعيد المقرئ قال لي كنت في السماط مع سيدي حدوش ابن تيرت فقبالت يده ووقفت معه ودعا لي بخير وبيده ففة وطبقتان من دوم يبيعها فاذا برجلين (او ثلاثة) من الحجاج يقول احدهما للآخر هو ويقول الآخر ليس هو ثم انفقوا على انه هو فلما سمعهم هرب منهم وجعل يقول ليس هو وطلع في مدارج باب القسارية وترك الففة والطبقتين بيد رجل يساومها ثم قلت للحجاج اين تعرفانه قالوا لي نعرفه بمكة يصلي معنا كل يوم بمكة انتهى وجرت لي معه حكاية حين دخلنا لبلد تلمسان حين خروج النصارى منها ولم تكن عندنا دار وصرننا نسكن بالكراء وفي دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدي واخوتي اشتروا دارا فقال لي ابي واخوتي رحمه الله تعالى لا بد لتلمسان ان ياخذها النصارى ثانيا ثم قال لي ابي اذهب الى سيدي حدوش بن تيرت وشاورة على شراء الدار ان اذن لك في الشراء فنعم لانه كان حبيبنا وسيدنا ونفعنا به وان لم يأذن لك

ولا تم الموت اليه فوجدته ينقش الشعر في خوبة بازار داره في المطهر عند جامع الروما ثم سلمت عليه وقبلت يده ودعاني بخير ولا يبي وأخوتي لاننا خدامه رضي الله عنه ثم انه بداني بالكلام وقال لي قلت لك في بعض الايام لا تنقش الزرع في هذا الموضع فاناني عبد الرحمان بن رقية وابنه الفقيه سيدي محمد هو الكبير من اولاده وقال لي ابنه يا سيدي حدوش نشترى الدار لاننا نسكن بالكراء لو كان جميع ما اعطيناه في الكراء جعناه لاشترينا به دارين او ثلاثا لكن خفننا من النصارى ان يرجعوا لتلسان ثانيا فانيناس نشاوركن على هذه فقلت لهم اشترؤا الدار فان النصارى لا يدخلون لتلسان الا مرة واحدة فقلت له يا سيدي لذلك اتيناس نشاوركن فماذا نامرنا فصحت رحمه الله وقال لي اشترؤا الدار ترجؤا لا خوف عليكم وله كرامات كثيرة لا تحصي وحر من اهل المحول مستتر رضي الله عنه

مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهم اصابته عقوبة عاجلة وهم اولاد سيدي حمزة المغراوي واولاد عثو واولاد بليسم قلت له من هم اولاد بليسم فقال لي اولاد الحاج كان سيدي احمد ابن الحاج يزور سيدي حمزة وكذلك اولاد سيدي الحاج يزورونه رحمه الله ما زاره ذوعامة لا برئي ولا ذوحاجة لا قصاها الله له والدعاء عند صريحه مستجاب والموضع الذي كلمته فيه الفرس يزور الى الان ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتهى توفي رحمه الله سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

سيدي حذر بن الحاج بن سعيد المناوي

كان فقيها عالما استاذ في القراءات السبع يحفظ الشاطبيين الكبرى والصغرى عارفا باحكام القرآن والعربية والرسالة ومختصر ابن الحاجب الفري والفية ابن مالك والحساب والفرائض يدرس الخراز والضبط وابن بري والاجرومية والفية ابن مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضي الله عنه اخذ عن والده سيدي الحاج واخذ عن سيدي علي بن يحيى السلكتيني واخذ عن سيدي محمد بن يحيى المديوني ابي السادات الكبير وعن ولده ابي السادات الصغير له منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوسلات بسور القرآن من اوله الى آخره توسلا عجيبا يقصر اللسان عن وصفه توفي رحمه الله يوم الاربعاء عام ثمانية وتسعين وتسعمائة ودفن في روضة سيدي احمد ابن الحاج رضي الله عنهما

سيدي حمزة بن احمد المغراوي وقيل المديوني نسبا الورنيدي مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء واولياء لا يخافون في الله لومة لانهم وسبب توبته انه ركب فرسا وهي حامل فطلع بها عقبة جبل فأتبعها فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذي انطق كل شيء فقالت له انعتني يا حمزة فنزل عنها وخلي سبيلها ثم مضى لبيتته مهموما فرأته كذاك زوجته وكانت من اكابر الاولياء فكاشفت عليه وقالت له يا حمزة كلمتك فرسك وبقيت مهموما منها وذكر ابي الشيخ عبد السلام شينه بنى درنيدي مكانة فقال لي ثلاثة قبائل من بني ورنيد من تعدي عليهم في

سيدى حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرى ثم التلساني

الفيقير العالم التحرير اخذ عن الشيخ سيدى علي بن يحيى واخذ عن سيدى محمد ابن يحيى المديوني ابى السادات وعن ولده ابى السادات الصغير واخذ الفقه والتوحيد عن سعيد المقرئ واخذ الحساب والفرائض عن والده محمد بن الحاج والتصوف عن سيدى علي بن يحيى توفي في البحر حاجا ودفن في جربة عام ١٠٠٨ هـ ثمانية والثلاثون رجه الله

### ( حرف الخاء العجمية )

لم اجد من شيوخ تلسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابى سيدى خليلا صاحب التوضيح والمختصر التماس بركته

سيدى خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندى ضياء الدين ابر المودة

الامام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بمصر ذكره ابن فرحون في الاصل [ اي في الديباج ] وقال انه من جملة اجناد المخلقة المنصورة يلبس زيهم متقشفا متقبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلس اقرائه الفقه والحديث والعربية كان صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله وديانته استاذا ممتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهبه صحيح النقل نفع الله به المسلمين الف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومختصرا في المذهب بيتن فيه المشهور مجردا عن الخلال فيهم فروع كثيرة جدا مع لا يجاز البليغ اقبل عليه الطلبة ودرسه وكانت مقاصده جميلة حم وجاور له مناسك وتسقايد مفيدة انتهى ملخصا قال ابن حجر في الدرر الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشدي في العربية والاصول وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وافتي وافاد ولم يغير زي الجند وكان صينا غفيا نزيها شرح ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال وايضا ما فيه من الاشكال ولم يختصر في الفقه نسبة فيه على منوال الحاوي وجمع ترجمة لشيخه المنوفي وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنفيا يلزم الشيخ ابا عبد الله ويعتقده فاشغل ولده مالكا بسببه انتهى قال الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد لتقيت من غير واحد ممن لقينهم بالديار المصرية وغيرها ان خليلا رحمه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى انه لا يناس في بعض الاوقات الا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليريح النفس من جهد المطالعة والكتب وكان مدرسا مالكية بالشيخونية وهي اكبر مدرسة بمصر وبهذه وظائف اخرى تتبعها وكان يرتزق على الجندية لان سلفه م حدثني الامام العلامة



المحقق الناضل فاضلي القضاة بمصر ولاسكندرية ناصر الدين التنسي انه اجتمع به حين اخذت لاسكندرية في عشر السبعين وسبعينات وكان نزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصها من ايدي العدو قال التنسي واخبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف في الدين المحال يصح خلافا لاشهد انتهى ومن تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين ثلثة الناس بالقبول وهو دليل على حسن طويته يجتهد فيه في عزو الانتقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد السلام وانتقاله وانجاده وهو دليل على علمه بكانة الرجل وانه يعرف الفصل من الناس ذوة ورايت شيئا من شرح الفية ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق قلت وله شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحج قال ابن غازي كان عالما مشغلا بما يعنيه حتى حكي عنه انه اقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر وحكي عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كتياف المنزل مفتوحا ولم يجد الشيئ هناك فسأل عنه فقيل له انه شق عليه امر هذا الكتياف فذهب يطلب من يستاجر له على تنقيته فقال خليل انا اولي بتنقيته وشمر على ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشيئ فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشيئ من هذا قالوا خليل فاستعظم الشيئ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال بركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا الحافظ الكاواني عن راي خليلا بمصر عليه ثياب قصيرة اظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت شيخنا القوري يقول انه من اهل المكاشفة وانه مر بطباخ دلس على الناس ببيع لحم الميتة فكاشفه فاقر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني اني وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوي ذكرها الشيئ خليل في مناقب شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليلا رى بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى قلت ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمانه الى الان فكيف الناس على قراءتهم شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الازمنة المتأخرة الى الاختصار على المختصر في هذه البلاد المغربية مراكش وفاس وغيرها فقل ان تروى احدا يعنى بابن الحاجب فضلا عن المدونة بل قصارهم الرسالة والمختصر فذلك من علامات درس العلم وذهابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين الناس شرقا وغربا ليس من شروحه على كثيرها ما هو انفع منه ولا اشهر ولقد اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيره مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكي عن العلامة شيه شيوخنا ناصر الدين الثاني انه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن اناس خليليون (اي خليل خليلنا) ان صل صلنا مبالغة في الحرص على متابعتهم وبالغ الشيئ ابن غازي في مدح المختصر فقال انه من افضل نفايس الاعلاق واحق ما رقى بالاحداق بصرفت له همم الحذاق اذ هو عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين ما به الفتوى وما هو المرجح الاقوى قد جمع مع الاختصار شدة الضبط والتهديب واطهر الاقتدار على حسن المساق والترتيب فما نسج احد على منواله ولا سجت قريحة بمثاله انتهى ولذلك كثر على المختصر الشروح والتعليق حتى وضع عليه اكثر من ستين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحا جمعت فيه لباب كلام من وقفت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع الاختصار ولاعتناء بتقرير الفاظه منظوما ومفهوما وتنزيلا على النقول بحيث لو كمل لاشغى عن كثير اعانني الله عليه ونفع به واما وفاة الشيئ خليل فذكر الشيئ زروق انه توفي سنة تسع وستين وقال ابن مروق حدثني الشيئ الفقيه القاضي تاج الدين الاسحاقي وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ٧٧١ ست وسبعين وسبعمائة وان هذا المختصر انما لمخص منه في حال حياته الى الكاح فقط وباقي وجد في تركته في اوراق مسودة فجميع اصحابه وحموه الى ما يخص فكم الكتاب انتهى ونحوه لابن الفارزي وغيره وذكر ابن حجر ان وفاته في ربيع الاول سنة ٧٧٧ سبع وستين وسبعمائة انتهى وقال الامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخ شيخنا الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل لا شبه ما ذكره ابن رزوق وابن غازي لاسناده الى بعض تلامذة المصنف وهو اعلم به من غيره اكونه ممن حضر وفاته وصحبه في حياته ايضا فقد ذكر ان الشرف الرهوني وقع بينه وبين خليل منازعة في مسألة غضب فيها خليل فدعا على الرهوني فتوفي بعد ايام ووفاته الرهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين او ثلثات وسبعين على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه الحكاية وقد سمعت شيخنا العلامة سيدى محمد بن سيدى محمود ابن ابي بكر الونكوري التنبهني عنى بتجميع يذكر عن بعض شيوخ مصر ان خليلا بقي في تصنيف هذا المختصر خمسة وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمة شيخه المنري ان شيخه مات سنة تسع واربعين واندكان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعنى المعرفة الثامنة ولا يمكن ان يبتقى في تصنيفه المدة المذكورة ان صم لا ان يكون اشتغل به بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فتأمل والله اعلم وقد قرأت مختصره مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيح الونكوري واجازيد سيدى والدى في عيم اجازاته وقرأه شيخنا المذكور على والدة وعلى سيدى احمد بن سعيد والدة وسيدى احمد بن سعيد والدى رجبهم الله تعالى كلهم اخذوه عن سيدى محمود ابن عم والدى وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السنبهوري وهو عن الشمس البساطي عن تلامذة خليل عند رضى الله عنه ولله الحمد انتهى من نيل لا يتهاج بتطريز الديباج.

## ﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سيدى داود بن سليمان بن حسن (النبني)

الامام العلامة الصالح (ابو الجود) الفوزي المشرف قال السخاوي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بتلمسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفري والفتية ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباتي والجمال لاقتبسي والبساطي والزين عبادة وبرع في الفرائض وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس ولافتاء فانتفع به الدالة خصوصا في الفرائض بحيث اخذ ذلك عند جماعة من الاكابر واملى على مجموع الكلاي شرحها مطولا فيه فوائيد وكتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به جماعة ودرس بالمنكوتيرية والبدرية والبروقية للملكية وغيرها مات في ربيع الاول سنة ٨٦٣ ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله (١)

## ﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سيدى ريان البطاي

الفقيه الاستاذ النحوي اخذ عن الاستاذ سيدى محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخ البستان ولعله وقع هنا غلط من المؤلف او من النساخ لان المترجم مصري مولدا وقد ولد في بنب وهي قرية من قرى مصر لا بتلمسان كما هنا وقد ذكره احمد بابا في نيل لا يتهاج

من سيدى الحاج اليبدرى امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به  
بإعانة رحمه الله تعالى ورضي عنه

— 586 —

### ﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزي

بحجم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم نحية نسبة لبلدة بمصر دفن  
في روضته بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخلف وبقية  
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين  
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائين  
وغيرهما اخذ عن الاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والدة مبتدئين في يوم  
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانتقاد  
اصحبه بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعصدي  
وشرح العقائد وتهذيب البراهي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر  
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح  
الفية ابن مالك وغيرها من المعقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند  
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطي معك على الفتيا ثم اشتهر عليه لاذن من  
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبة الامثال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكتة هناس  
واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية  
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع المالكية بمصر اليه في الافتاء والمعل عليه  
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضح  
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل لاذن على طريقة  
السلف وبالجملته فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الدماء  
ان يختم عمره بحجة فتوفي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ سبع وسبعين  
وتسعمائة وبهذا اخبرنى بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت  
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسى رهينة \* بين مكة والمدينته

— 587 —

### ﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجاني اصلا التلساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج اليها يبدر حين اخذت النصارى تلسان  
دمهم الله فذهبت اليه مع ابى واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهل تلسان  
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان  
ثم ذهب لملاتة وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق سنة ٩٥٠ عام خمسين

عن سيدى الحاج اليبدرى امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به  
جامعة رحمه الله تعالى ورضي عنه



### ﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس المجيزي

بجيم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم تحتية نسبة لبلدة بمصر دفن  
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة المثلث وبقية  
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين  
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائين  
وشيروهما اخذ عن لاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والده مبتدئين في يوم  
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقضاء  
لصحته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعقد  
وشرح العقائد وتهذيب البراهمي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر  
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح  
الفية ابن مالك وغيرها من العقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند  
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطى معك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من  
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبه الامثال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكة هناء  
واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية  
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع الماكية بمصر اليه في الافتاء والمعول عليه  
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرنه يوصيه  
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل الاذى على طريقة  
السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الدماء  
ان يختم عمره بحجة فتوي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧<sup>٩٧٧</sup> سبعة وسبعين  
وتسعمائة وبهذا اخبرني بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت  
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسي رهينة \* بين مكة والمدين



### ﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجائي اصلا التلمساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج اليها ببدر حين اخذت النصارى تلمسان  
دمروهم الله فذهبت اليه مع ابى واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهل تلمسان  
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان  
ثم ذهب للثلاثة وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق عام ٩٥٠<sup>٩٥٠</sup>

وتسمائة وكان يقول لاصحابه سعيد يرجع طمارا وحفرت الناس مطمرا عند قبره واتخذوا الدوائر للنحل وجرت هناك حكاية ان المظسين جاؤا بالحمير يحملون عليها الزرع قافلة للنصارى بوهرا فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير الا حمير المسلمين لم يضرهم النحل ببركة الشيخ وحدثني الشيخ بالقاسم المتداوي المجازي تليذ الشيخ قال قلت في نفسي لو كان سيدى سعيد يعلمنى بما اصل به الى الله فماتم الخاطر حتى ضحك الشيخ وقال لى عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى



سيدى سعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمان بن بلعش المثري

فقيه تلمسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع الاعظم خمسا واربعين سنة هو حفيد حفيده سيدى محمد ابن مرزوق ابو لحيتين حفظ القرآن على سيدى حاجي الوهراني واخذ عنه لباس الخرقه الصوفية واحد الفقه والاصول والمنطق عن سيدى محمد بن عبد الرحمان الوعزاني والعربية عن سيدى عمر الراشدني واخذ عن سيدى شقرون بن هبة الوجد يحمي واخذ عن سيدى محمد ابي السادات المديوني واخذ التصوف عن سيدى علي بن يحيى السلكسيني سمعت هذا من فم سيدى سعيد ومنه سمعت انه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسمائة كان مشاركا في كل فن وغالبه التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي الندرومي ومحمد الشمور واحمد ابن ابي عبد الله اليزناسني واحمد بن ابي مدين واحمد بن رقية المديوني واحمد ابن محمد المقرئ ولد اخيه ومحمد بن قاسم الحوبل والحاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى ولم باع في فن حديث البخاري وغيره وكان علامة في التوحيد والفقه وكان ذا عفة وصيانة وجمعة وقرينة اتقن كل علم حافظا للغة العربية والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها وحروبها ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارة الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتنع المحضر عذب الكلام فصيح القلم كثير الانصاف في البحث والمناظرة جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد لاقتفاء لاحكام الشرع معظما لاهل العلم مكرما لارباب الدين والسنة محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة وازوم المراقبة وكان له كلام عال في المعارف خبيرا باخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها ومحامد خلقها مددلا لما صعب من الامور اماما في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض وهندسة وطبا ونشرجا وتنجيدا وفلاحة وبناء وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة افادنا الله علينا من انواره كان حيا سنائة احدى عشرة والث رحمه الله ورضي عنه



سيدى سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني ابو الربيع

الامام العالم المحصل المحقق السيد قال الشيخ ابو البركات النانلي هو شيخنا الفقيه المحقق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا للفقه ابن عبد السلام وابجائه نصب عينيه انتهى قال القاصدي في رحلته كان سيدى سليمان البوزيدي فقيها اماما عالما بمذهب مالك حضرت مجلسه انتهى وذكره الونشريسي واننى عليه بالتحقيق وانه من شيوخ شيوخه وان له اسئلة واشكالات

وجهها الى عالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه ابي محمد الوريثي ان من شيوخه صاحب التدرجته وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحبيب النسيب الافضل انتهى وقال "نشرسي شيخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها لعالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفاته توفي شيخنا شيخنا المحافظ الذاكر شيخ الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسن الشريف سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة رجه الله

### سيدى سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني

امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في مذهب مالك متفنن في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن ابي عبد الله الابلي وغيره وصدارته في العلم مشهورة ولي قضاء الجماعة ببجاية ايام السلطان ابي عنان والعلما يومئذ متوافرون وولي قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء ما ينيف عن اربعين سنة آلف شرح الحوفي ولم يولف عليه مثله وشرح جل الخونجي والفاخيص لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة البرهانية في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتى فيه بفوائد جليمة وهو باق بالحياة انتهى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصيل اخذ عنه جماعة من السادات كولد قاسم العقباني والامام ابي الفصل ابن الامام والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سيدى ابراهيم المصودي والامام

(١) في نسخة سورة الفتح

العارف ابي يحيى الشريف والشيخ ابي العباس احمد بن زاغو وبالإجازة الامام المحقق النظار محمد ابن عقاب المجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة لعقبان قرية من قرى لاندلس اصله منها تحيي النسب امام فاضل فقيه متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض على المحافظ السطري وروى البخاري والمدونة عن السلطان ابي عنان المريني عن عز الدين ابن جماعة وغيره ولي قضاء بجاية وتلمسان وسلا ومراكش وسمعت بعض الشيوخ يحكى عن لقيه انه كان يقال له رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن سعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان الف شرحا على الحوفي لم يولف عليه مثله وله تفسير سورة الانعام والفتح اتى فيهما بفوائد جليمة وذكر النشرسي في وفاته ان ولادته بتلمسان عام ٧٢٠ م عشرين وسبع مائة وتوفي عام ٨١١ م احد عشر وثمانمائة انتهى وتقدمت ترجمة حفيديه القاضي ابي العباس والقاضي ابي سالم وستاني ترجمة ولده قاسم مع حفيديه القاضي محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهما من اهل بيته ان شاء الله تعالى

### سيدى سليمان المدعو اخدموم الشريف

الولي الصالح نسبه من بنى عتو ما زاره مريض الاشفاه الله عز وجل وله كرامات لا تحصى نفعا الله به امين

## ﴿ حرف الشين ﴾

سيدي شبيب بن الحسن لاندلسي

شينة المشائخ سيدي ابو مدبر بن سيد العارفين وقدوة السالكين لامام المشهور عرف به جماعة بل الف ابن الخطيب القسطنطيني في تعريفه واصحابه جزا وقال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان رحمه الله تعالى من افراد الرجال ومدرا من صدور الاولياء ولا بدال جمع الله له بين الشريعة والحقيقة واقامه ركن الوجود حاديا وداعيا للاحق يقصد بالزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشائخ وذكر التسادلي وغيره انه تخرج على يده الف شيخ من الاولياء اولي الكرامات وقال ابو الصبر كبير مشائخ وقته كان ابو مدبر زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال اسرار المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق غباره ولا تجهل آثاره قال التسادلي كان مبسوطا بالعلم مقبوضا بالمراقبة كثير الانتفاضات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له بذلك اخبرني من شهد وفاته انه رآه في آخر الرمي يقول الله الحق وكان من اعلام العلماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي كان قائما عليه ورواه عن شيوخه عن ابي ذر وكان يلزم كتاب الاحياء ويعكف عليه وترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجالس ونظ يتكلم فيه فتجتمع عليه الناس من كل جهة وتهر به الطيور وهو يتكلم فتتلف لتسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما يموت بمجلسه اهل الحب وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين وارباب الاحوال وكان شيخه ابو يعزى يشي عليه جيلا ويخصه بين اصحابه بالتعظيم والتبجيل وقرا بفاس بعد قدمه من لاندلس على الشين الحافظ ابن حرزم

وعلى الفقيه الحافظ العلامة ابي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في اول امرى وقرايتي على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية او معنى حديث فتعت به وانصرفتم لموضع خال خارج فاس اتخذه مأوى للعمل بما فتح الله به علي فاذا خلوت به تاتيني غزالة تأوي الي وتونسني وكنت امر في طريقى بكلاب القرى المتصلة بفاس فيدورون حولي ويصبصون لي فبينما انا ذات يوم بفاس واذا برجل من معارفى بالاندلس سلم علي فقلت وجبت ضيافته فبعت ثوبا بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هنالك فخلعتها معي وخرجت لخلوتي على عادتي فمررت بقريتي فتعرض لي الكلاب ومنعوني الجواز حتى خرج من القرية من حال بيني وبينهم ولما وصلت لخلوتي جاءني الغزالة على عادتها فلها شمتني نفرت عني وانكرت علي فقلت ما انتي علي الا من اجل هذه الدراهم التي معي فرميتها عني فسكنت الغزالة وعادت لخالها معي ولما رجعت لفاس جعلت الدراهم معي فلتيت لاندلسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية في خروجي للخلوة فدار بي كلابها وبصبصوا على عادتهم وجاءني الغزالة على عادتها فشمتني من مفرقي الى قدمي وانست بي وبقيت كذلك مدة واخبار سيدي ابي يعزى ترد علي وكراماته يتداولها الناس وتنقل الي فملا قلبي حبه فقصدته مع جماعة الفقهاء فلما وصلنا اليه اقبل على الجماعة دري واذا حضر الطعام منعي من الاكل معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهدني الجوع وتخبرت من خواطر ترد علي وقلت في نفسي اذا قام الشين من مكانه امرغ وجهي في المكان فقام ومرغت وجهي فقامت فاذا انا لا ابصر شيئا وبقيت طول ليلتي باكيا فلما اصبح الصبح دعاني وقرني فقلت له يا سيدي قد مميت ولا ابصر شيئا فمسح بيده على عيني فعاد بصري ثم مسح على صدرى فزال عني تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع وشاهدت في الوقت عجائب من بركاته ثم استأذنته في الانصراف بنية اداء

فريضة الحج فاذن لي وقال لي ستأقني في طريقك لاسد فلا يركبك فان غلب عليك خوفه فقل له بحرمة آل النور لا انصرفت عنى فكان لامرهما قال فتوجه الشيخ ابو مدين للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ عن اعلام العلماء واستفاد من الزهاد والاولياء وتعرف في معرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه في الحرم الشريف كثيرا من الحديث والبسم خرقته الصوفية وادعته كثيرا من اسراره وحلله بملابس انواره فكان ابو مدين يشتخر بصحبته ويعده افضل مشائخه الاكابر وعن بعض الاولياء قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم ولا تبالي ترتع غدا مع العوالي فانك في مقام آدم ابي الذراري قال فتقصصت رؤيائي على الشيخ فقال لي عزمت على الخروج للجبال والفيافي حتى أبعد عن العمران ورؤيائى هذه تعدل بي عن هذا العزم وتامرني بالجلوس فتواك ترتع غدا مع العوالي اشارة لمحدث حاق الذكر مراتع اهل الجنة (١) والعوالي اصحاب عليين ومعنى قوله ابي الذراري ان آدم اعطي قوة على النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على كون ذريته مطيعين مومنين وكذا نحن اعطانا الله العلم وامرنا ببثه وتعليمه ولا قدرة لنا على كون اتباعنا موفقين وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقتنا هذه اخذناها عن ابي يعزى بسنده عن المجيد عن سري السطفي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي قال سمعت سيدى ابا مدين يقول اوقفنى ربي عز وجل بين يديه وقال لي يا شعيب ماذا من يمينك قلت يارب عطاؤنى قال عن شمالك قلت يارب قضاؤنى فقال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وثمرت لك هذا فطوبى لمن رأى من رأى من رأى عن ابي العباس المرسى قال جلت في ملكوت الله فرايت سيدى ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق العينين

(١) لفظه في النهاية اما مررتم برياض الجنة فاربعوا اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالترتع في الخصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علومي احد وسبعون علما واما مقامى فارباع الخلفاء ورأس السبعة الابدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامى العبودية وعلومي الالوهية وصفائى مستمدة من الصفات الربانية ملات علومه سرى وجهى واضاء بنوره برى وبحرى فالمقرب من كان به عليما ولا يسمو الا من اوتي قلبا سليما الذى يسلم مما سواه ولا يكون فى الوعاء الا ما جعل فيه مولاه فقلب العارف يسرح فى الملكوت بلا شك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل فى مجلسه عن الحب (١) فقال اوله دوام الذكر واسطره الانس بالمذكور واعلاه ان لا ترى شيئا سواه واختلف اهل مجلسه هل الخضر ولي او نبي فرأى رجل صالحه منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الخضر نبي وابو مدين ولي وذكر التادلي وغيره ان رجلا جاء ليعترض عليه فجلس فى الحلقة فاخذ صاحب الدولة فى القراءة فقال له ابو مدين امهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت فقال لاقتبس من نورك فقال له ما الذى فى كمك فقال له مصحف فقال له افتحه واقرأ فى اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفوا فيبوا الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدين اما يكفيك هذا فاعترف الرجل وتاب وصالح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد ابي محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال مر شيخنا ابو مدين فى بعض بلاد المغرب فرأى اسدا افترس حمارا وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعد على غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدين واخذ بداسة لاسد فقال له الشيخ امسك لاسد واذهب به واستعمله فى الخدمة فى موضع حمارى فقال له يا سيدى اخاف منه فقال لا نخف لا يستطيع ان يؤذيكم فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليد فلما كان آخر النهار جاء الرجل ومعه لاسد للشيخ وقال يا سيدى هذا لاسد يتبعنى اينما ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرته فقال الشيخ لاسد اذهب

(١) فى نفح الطيب الحياء



ولا تعد ومتى اذيتهم بنى آدم سلطتهم عليكم ومن مناصبه مسأله تليده  
الذى غاظته زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبه بمجلس الشين فقال له الشين  
امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشين والله ما حدثت بها احدا فقا الى  
حين دخلت المسجد رايت هذه الاية مكتوبة في برنسك فعلمت نيتك مع  
مسأله ابي محمد صالي لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور  
قد جي وهو معرض عنه فلما اكثرت عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشين  
بعد وقت تذكر طاعته فأمر تليذا آخر بافتقاده فوجده جالسا في وسط التنور والنار  
تغظرم بردا وسلاما عليه الا بما كان من موضع جبهته فانه عرق عرقا رضي الله عنه  
ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه في  
سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم  
تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساعدتها وايقن الروم انهم لا يقدرين على السير  
فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس واعلم من اصحاب السرائر عند الله تعالى  
فاشاروا له بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتهم جميع من في السفينة من الأسارى  
فلما راوا ان لا بد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومن كراماته  
انه لما اختلف فقهاء بجاية في حديث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل  
عليه ظاهرة اذ لو يموت مؤمنان فيستحقان كل الجنة فجاء اليه وهو يتكلم على رسالة  
القسيري فكاشفهم في الحال بلاسؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف الجنة هو  
فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الآخر يوم القيامة وكان  
اولياء وقتهم ياتونه من البلدان للاستفتاء فيما يمرض لهم من المسائل وذكر تليذه  
عبد الخالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير في الهواء  
ويمشي على الماء وكان رجل ياتيني عند صدع الفجر فيسألني عن مسائل لا يفهمها  
الناس فوق ليلة في نفسى انه موسى الطيار الذى اسمع به وطال علي الليل في

انتظاره فلما طلع الشجر نقر الباب رجل فاذا هو الذى يسألني فقلت له انت  
موسى الطيار فقال نعم ثم سألني وانصرف ثم جاءني مع رجل آخر فقال لي صلينا  
الصبح ببغداد وقدمنا مكة فوجدناهم في صلاة الصبح فأعدنا معهم وجلسنا حتى  
صلينا الظهر واتينا بيت المقدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيد  
معهم فقلت لا فقال لي ولم أعدنا الصبح بكته فقلت له كذلك كان شينى يفعل  
وبه امرنا فاختلفنا واتيناس للجواب فقال الشين ابو مدين فقلت لهم اما إعادة  
الصبح بكته فانها بها عين اليقين وبغداد علم اليقين وعين اليقين اقوى من علم  
اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهي ام القرى فاذلك لا تعاد في غيرها قال ففعلنا به  
وانصرفا في الحقائق القريبة عن ابي زيد البسطامي انه قال يظهر في آخر الزمان رجل  
يسمى شعبيا لا تدرى له نهاية قال وهو ابو مدين انتهى وكان استوطن بجاية وكان  
يفضلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طلب الحلال ولم يزل بها يزداد  
حاله رفعة على مر الليالي وترد عليه الوفود وذوو الحاجات من كفاف ويخبر  
بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخاف  
منه على دولتك فان له شبيها بالامام المهدي واتباعه كثيرون في كل بلد فوقع  
في قلبه واهم شأنه فبعث اليه في القدوم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية  
بالوصية والاعتناء به وان يحمله خير محل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه  
وتغيروا وتكلموا معه فسكتهم وقال لهم ان منيتي قربت وبغير هذا المكان قدرت  
ولا بد لي منه وقد كبرت وضعفت لا اقدر على الحركة فبعث الله تعالى لي من يحملني  
اليه برفق ويسوقني اليه احسن سوق وانا لا ارى السلطان وهو لا يرانى فطابت  
نفوسهم وذهب بؤسهم وعلو اند من كراماته فارتحلوا به على احسن حال حتى  
وصلوا حوز تلمسان فبدت رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصلحة للرقاد فمرض مرض  
موته فلما وصل وادي يسراشدت به المرض ونزله به هناك فكان آخر كلامه الله الحق

فتوفي رحمه الله تعالى سنة ٥٩٤ اربع وتسعين وخمسمائة فحمل الى العباد مذهب  
الاولياء لا واد خرج اهل تلمسان لجنارته فكانت من المشاهد العظيمة والخاصة  
الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو علي عمر الحباي وعاقب الله السلطان  
فمات بعده بسنة او اقل ونقل المعتنون بأخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجربه  
جماعة ومن حققه سيدي محمد الهواري في كتاب التنبيد ومن كلامه رضي الله  
عنه اذا رايت من يدعى مع الله حالا وليس على طاهرة شاهد فاحذره وقال حسن  
الخاص معاشره كل شخص بما يؤنس ولا يوحش ومع العلماء بحسن الاستماع ولا افتقار  
ومع اهل المعرفة بالسكون ولا انتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد ولا انكسار وقال  
الحق تعالى مطلع على السرانسر والضمائر وكل نفس وحال فأي قلب رآه مؤثرا له  
حفظه من الطواقي والمحن ومضلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال النفس  
في ميدان الاحكام وترك الشفقة عليهما من الطواقي والالام وقال من رزق حلوة  
المناجاة زال عند النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من  
قلبه زاجرا فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاية الجور وبفساد الخاصة تظهر دجايلة  
الدين الفتناء وقال من عرف نفسه لم يغتر بشمائه الناس عليه ومن خدم الصالحين  
ارتفع ومن حرم الله احترامهم ابتلاه الله بالمقت من خلقه وانكسار العاصي خير من  
صولته المطيع وقال علامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن  
المحو الشيخ فقال المحو من شهدت له ذنوبك بالتقديم وسررت بالاحترام والتعظيم  
والشبهة من هدايت باخلاقه وأيدتك باطراقه وانار باطنك باشرافه الى غير هذا من  
حكمه وقد ذكرت منه طائفة في غير هذا الموضع وبعض اشعاره نفعنا الله ببركانه  
آمين ص من نيل الابتهاج بتطريز الديباج

سيدي شعيب بن احمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين

قال في الدرر الكامنة رايت بخط البدر الزركشي انه احد اذكيا  
العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة  
وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الابلي وكان علامة في الفقه والنحو  
واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتأليف وكان  
قدومه للقاهرة سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعائة ثم سافر الى حماة (١) وتزوج بها وبلغنا  
وفاته سنة ١١٥ خمس وسبعين وسبعائة رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيدي شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جمعة المغراوي

الاستاذ المتكلم المقرئ المحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد  
الله محمد بن غازي وراثه بقصيدة توفي سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة كذا بخط  
صاحبنا احمد بن القاضي المكذبي وله تأليف منها الجيش الكمين في الكر  
على من يكفر عوام المسلمين

## ﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

سيدى صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ محبى الدين الحسنى الزواوي

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ هـ ستين [وسبعمائة] وتوفي سادس عشر رجب سنة ٨٢٩ هـ تسع وثلاثين وثمانماية رحمه الله

## ﴿ حرف الطاء المهملة ﴾

سيدى طاهر بن زيان الزواوي القسطيني

الشيخ الفقيه الولي الصالح الصوفي العارف بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ عن الامام القطب العارف بالله سيدى احمد زروق وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير وانتفع بهما ولم تأليف في التصوف منها نزعة المرید في معانى كلمة التوحيد في ثلاثة كرايس ورسالة القصد الى الله في كراسين وقفت عليهما وتوفي بعد الاربعين وتسعمائة

## ﴿ حرف العين المهملة ﴾

سيدى عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسنى التلمساني

الامام العلامة المحقق المذاظ الجليل المتفنن المتقن ابن الامام العلامة المجتة النظار الاعلم ابي عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان صاحب الترجمة من اكابر علماء تلمسان ومحققهم نظارا بارعا كابيه وقال بعض تلاميذه ولد سنة ٧٤٨ هـ ثمان واربعين وسبعمائة فنشأ على عفة وصيانة وجد وتجب وكان مرضي لاختلاق محمود لاحوال موصوفا بالنبل والفهم والمحقق والمحرص على طلب العلم وكان والده منذ بشربه في النوم وهو في بطن امه وراى قائلا يقول لم يزداد عندى ولد عالم لامتوت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك قرأ القرآن على الاستاذ النحوي ابي عبد الله بن زيد بفاس وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ يقرئ اولاد الشرفاء والعظماء لعلو قدره في النحو والقراءة وظهرت حينئذ نجابته وحفظ القرآن وقراه بحرف نافع وختم عليه جل الزجاجي والنية ابن مالك ثم قرأ على الفقيه النحوي الاستاذ الصالح ابي عبد الله ابن حياني المجل والمقرب ثم جملة صالحة من كتاب سيبويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرأ على الخطيب ابن مرزوق جملة صالحة من البخاري وجملة من المدونة على الفقيه ابي عمران موسى العبدوسي وكتاب التلقين للقاضي والرسالة والكيفية في اصول الدين على الفقيه الصالح ابي العباس القباب وحضر على الشيخ الفقيه الحسن النشريسى والشيخ الصالح ابي العباس ابن الشماع كتاب ابن الحاجب الفرقي

وعلى القاضي ابي العباس احمد بن الحسن موطا مالك تفقهها والتهديب وابن  
 الحاجب الفري ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهيئته لقبول الحقائق  
 وتم استعدادهم الدقائق فنشئت فيه واودعه سره في اصول الدين فقرأ عليه  
 الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ومحصل الامام النخعي وبعض كتب النجاة لابن  
 سينا والمقاصد للغزالي ومختصر ابن الحاجب والطبيعيات والالهييات من اشارات  
 ابن سينا وقرأ عليه في اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالي وقاليق ابن  
 الحاجب المسمى مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وفي البيان الايضاح  
 والناخيص وفي الجدل كتاب المقتراح للبرقي وفي الهندسة كتاب اقليدس  
 وفي المنطق جمل الخونجي مرات عديدة بلغظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج  
 الارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالي وسمع منه اكثر الصحاحين رواية عن  
 شيخه بطر الحجازي وغيره وكثيرا من الاحكام الصغرى لعبد الحق فقهها وسمعا  
 وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سماعا وحضر عليه في تفسير القرآن بسين يديه من  
 سورة النحل الى الختم ومن اوله في المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله  
 وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا في التفسير ليا فاشتغل  
 رحمه الله بكثير من هذه العلوم في حياة ابيه الامام وقرأها وعلها ودرس  
 فيها فقرأ العربية مدة طويلة وانتفع به فيها انتفاعا عظيما وختم اقراء رسالته ابن  
 ابي زيد في حياة ابيه وكانت نشأته في وفد عظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ  
 ودراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا في فهم مسألة امرهم الشين بالتقييد فيها تدريجا  
 لهم وكان يحضر مجلس اكابر الفقهاء وصدر منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها  
 حتى يقوم بعض الاشياخ فيقبل بين عينيده وحين جلس مجلس ابيه بعد موته وحضر من  
 كان يحضر اباه اشتغل به ولم يشذ عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سنته  
 ومذهبه نظرا ونقلا وتحقيقا واستبصارا واعترفوا بتقدمه عليهم حتى كان القاضي ابو

الحسن علي المغربي رحمه الله تعالى يعتز به بنضله ويقول انتفعت به في اصول  
 الفقه اكثر من انتفاعي بابيه لبسطه وحسن تربيته وتوثيقه حتى انتقل  
 للجامع الاعظم فافرا فيه الاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب الفري وبحضرة  
 جماعة الطلبة الفاسيين ومن شأنهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلافا صادة  
 التلمسانيين فيحضرة الفريقان فيوفى لكل واحد مطلبه وحدثنى الفقيه العدل محمد  
 ابن صالح الفاسي انه كان في جماعة من طلبة العلم الفاسيين يحضرون ويختبرونه  
 في الحفظ وصحة نقله فيانون بالغبيد وغيره من الكتب التي ينقل منها فاذا  
 قال قال ابو محمد او الاخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير  
 منه حرفا وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والنبات والتحقيق ثم بعد فرائد  
 من النقل اخذ في الترجيح والتوجيه بما له من فقه النفس وقوة الذكاء وشدة الفطنة  
 حتى تعرف الفقيه ابو القاسم بن رضوان رئيس كتبة المغرب حاله فعرف به  
 السلطان عبد العزيز وبين له قدره في العلم وعلم درجته فيد فاجرى له مرتبا وافرا يؤتى  
 به الى داره كل شهر من غير سعي فيد ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزيانية رجع  
 الى الاقراء بمدرسته على رسمه السابق فافرا فيها الاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب  
 بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكسر النقل ويحقق الفقه تحقيقا  
 بالغا عدة اعوام وفي الصيف يقرأ العلوم العقلية من الاصول والبيان والعربية وسانس  
 العلوم يقطع جميع نهاره في ذلك لا يفتقر عنه غالبا الا في اوقات الصلاة واذا تشاج  
 الطلبة لصيق الوقت قسموا الوقت بالرملة حتى لم يكن في المغرب اكثر اجتهدا  
 منه في الاقراء وانتفاع الطلبة وارحلوا اليه من الافاق وقد قال لي الشيخ الفقيه  
 الصالي المجود الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى البجائي نفع الله  
 به المسلمين وكان ممن رحل للقراءة عليه واخذ عنه علوما جمة وانتفع به لا يوجد  
 اليوم من يريد الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الالتقاء

وخفف الجناح وكان ابو العباس هذا يثنى عليه ثناء عظيما ويذكر انه لم يشف غليله في العلم الا عنده وتبرز صدرا من مدور العلماء من الائمة حافظا للمسائل بصيرا بالفتاوى والاحكام والنوازل نحويا جرى منه النجوم مجرى الدم حافظا للغة والغريب والشعر والامثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم حسن المجلس عذب الكلام فصيح اللسان مليح المنطق وصولا الى رجه محسنا اليهم مشفقا على الطلبة مثبتا في الفتوى ومتحررا فيها ولما افتى في مسألة البجائيين في مسألة اصول الدين ووقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقباني كتب تحته مانصه شرح الله صدرك ورفع بين اهل العلم قدرتك والسلام انتهى ما عرفت به صاحب التقييد المذكور ملخصا قلت ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس واخذ عنه هناك جماعة وتوفي في انصرافه من مالقة غريفا في البحر فاصدا ببلده تلمسان في صفر سنة ٧٩٢<sup>١</sup> اثنتين وتسعين وسبع مائة هكذا ذكر وفاته تلميذه الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد وعمره نحو خمس واربعين سنة وممن اخذ عنه بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيخ محمد بن العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا آخر الحفاظ في الفتوى العلية ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا انتهى (فائدة) قال الامام ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام العلامة ابا محمد عبد الله ابن الامام الشريف التلمساني وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهبا ولو اقتدى به عن حكمة ذكر الذهب دون الياقوت وغيره مما هو ارفع قيمة من الذهب لان القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا المقصود الذهب وغيره. وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية الحسن وبمثل هذا كانت اجوبته على المسائل بداهة رجه الله انتهى .

سیدی عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاصي الشهير بالبكا.

ايام مجاورته بمكة اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق الجذ ونقل عنه في مواضع من كتبه والامام المغربي وقال في حقه هو عالم الصالح العلماء وجليس التنزيل وحليف البكا والعويل ودخلت عليه يوما مع الشيخ ابي عبد الله السطحي في ايام عيد فقدم لنا طعاما فقلت له تاكل معنا نرجو بذلك ما يذكرك من حديث من اكل مع مغفور له غفر له فتبسم وقال لي دخلت على سيدى علي الفاسي بالاسكندرية فقدم لي طعاما فسألته عن هذا الحديث فقال لي دخلت على شريف الدين الديلمي فقدم لي طعاما فسألته عن الحديث فقال لي وقع في نفسي منه شيء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته فقال لي لم اقله وارجو ان يكون كذلك انتهى قلت والحديث لا اصل له في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم وكان رضي الله عنه من اهل الحديث والدين والمجذب والسورع والزهد كان خاشعا كثير البكا حتى شهر به كان لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله وخشية ذا مواظ حسنة وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة باغنى انه حج علي حار له اربعا وعشرين حجة لا يركبه الا عند الاعياء وروي ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين رأى مولانا محمدا صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابلغ عبد الله المجاصي مني السلام وقل له انا لنسمع قراءة القرآن من قبرنا ومناقبه كثيرة لانحصى واختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعين وانزوتة (من باب الجياد) قرب العباد السفلي

سيدى عبد الله بن محمد التلمساني الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي

عبد الله المدعو حمو

توفي سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح  
ابو العباس احمد ابن القاضي ابي عبد الله حمو سنة ثمان مائة وستين وثمانمائة  
قلت وابوهما جو المذكور من علماء تلمسان ستداني ترجمته وليس هو بالشريف  
التلمساني الامام المعروف لاني فذاك من اهل المائة الثامنة وهذا من علماء  
التاسعة فاعلمه



سيدى عبد السلام التونسي

الذى دفن الشيخ سيدى ابو مدين بجواره فى روضته قرأ على عمه عبد العزيز ونزل  
تلمسان فى الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولياء الله تعالى لاناخذة فى الله لومة لائم  
يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات  
رحمة الله عليه وقبره بالعباد



من اسمه عبد الرحمان

سيدى عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد

الامام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بابنا  
الامام التلمسانيان العالمان الراسخان والعلمان الشامخان المشهوران شرقا وغربا  
الحافظان العلامة ذكرهما ان فرحون فى الديباج فقال ابو زيد شيخ المالكية  
بتلمسان العلامة الا واحد وهو اكبر الاخوين المشهورين باولاد الامام التنسي  
البرشكي وهما فاضلا المغرب فى وقتهم وكنا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني  
ونخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد  
سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة قال الشيخ الامام المقري تليذهما كانا قد رحلا  
فى شبابهما من بلدهما تلمسان (١) الى تونس فاخذا عن ابن جماعة وابن القطان  
والبطرني (٢) وتلك الطبقة وادركا المرجاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا فى  
اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين [ ابي يعقوب ] وهو محاصر لها وفقيه  
حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخاث التنسي ورحل الفقيهان الى المشرق فى  
حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القنوي وكان يقال بحيث لا نظير  
له ولقيا ايضا الجلال القزويني صاحب الفايص وسما صحيح البخاري على  
النجار قال المقري وقد سمعته انا عليهما وناظروا تقي الدين بن تيمية فظهر عليه وكان  
ذلك من اسباب محنته وكانت للتنقي المذكور مقالات شنيعة من اجل حديث  
النزول على ظاهرة وقوله فيه كنزولى هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعنى كنزولى  
هذا اثبتتها عليه ابن بطوطة فى رحلته فذكر فيها انه حضر ابن تيمية يوما وهو

(١) فى نشر الطيب برشك - (٢) فى الديباج وابن العطار والبطرني وفى نشر  
الطيب وابن العطار واليفرني وفى الاحاطة البروني بدل البطرني

على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كنزولى هذا فنزل عن درجة المنبر الى  
التي تحتها انتهى نعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم  
قال المقرئ وكان ابو زيد واخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهاد ويتركان التقليد  
لما صار لهما من الصيت بالمشرق ولما حللت ببسمت المقدس وعرف مكانى  
من الطالب وجرى بينى وبينهم مناظرة اتى الى بعض المغاربة فقال لى اعلم ان  
مكانتك فى نفوس اهل هذا البلد مكيين وقدرتك عندهم رفيع وانا اعلم انقباضك  
عن ابني الامام فان سئلت فانسب اليهما وقد سمعت منهما واخذت عنهما ولا  
تظهر العدول عليهما الى غيرهما فتضع من قدرتك فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهما  
وارث عليهما وان لا احد فوقهما قال المقرئ كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين  
يخشون الله حدثنى امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عثان ان والده امير المؤمنين  
ابا الحسن ندب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح  
لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلى فيه ركعتين كما فعل الامام علي بن  
ابى طالب رضي الله عنه قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى  
قول ابن ابي زيد فى الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف اذ بقدر ما يسلم من  
خلفه لنلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالدخل مع المسبوق  
جعا بين الادلة فال مقرئ وهذا من مالم الفقه وشهدت مجلسا بين يدي السلطان  
ابى تاشفين عبد الرحمان بن ابى حمز قرئ فيه على ابى زيد عبد الرحمان  
ابن الامام حديث مسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فقال له الأستاذ ابو اسحاق  
ابن حكيم الكنعاني الساري هذا الملقن مختصر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك  
مختصر يكم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكنت  
قد قرأت على الأستاذ بعض التفسير فقامت زعم القرافي ان المشتق انما يكون  
حقيقة فى الحال مجازا فى الاستقبال مخدانا فيه فى الماضى اذا كان محكوما به

اما اذا كان متعلق المحكم كما هنا فهو حقيقة اجاعا وعلى هذا التفسير لا مجاز  
فلا سوال لا يقال انما احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجماع وهو  
احد الاربعة التى لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساء  
حيث احتج فى موضع الوفاق كما اساء التخمى وغيره فى الاحتجاج على وجوب  
الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين ضرورة ثم انا لوسلنا نفي  
الاجماع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التى يعقبها الموت عادة  
لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدعش فقد يدعش فهو تنبيه على وقت التلقين  
اي لقنوا من تحكمون بأنه ميت او نقول انما عدل عن الاختصار لما فيه من  
الابهام لا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور الاجل او حضور  
الجلال ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج فى نصبيها دليلا على الحكم الى وصف  
ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل  
بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بنقل ابن  
الخطيب السلمي فى الاحاطة فى ترجمة المقرئ وقد نقل عنهما المقرئ فوائد اخرى  
غير ما تقدم فى جلبها طول وقال ابن خلدون فى تاريخه الكبير ابنا الامام كانوا  
اخوين من اهل برشك من اعمال تلسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى  
وكان ابوهما اماما ببرشك واتهمه المتغلب على البلد زيوم ابن جاد وزعم ابن  
جاد ان عنده ودعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتله وارثحل  
ابناه هذان الاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذ العلم بها عن  
تلاميذ ابن زيتون وتفقيها على اصحاب ابى عبد الله بن شعيب الدكالي  
وانتقلوا الى المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر يشان العلم به  
لامتناع برشك عليهما من اجل ضرر المتغلب عليها زيوم والسلطان ابو يعقوب  
صاحب المغرب الاقصى يومئذ محاصر لتلسان الحصار الطويل قد غلبت جيوشه

كثيرا من نواحيها فارتحل هذان الاخوان من الجزائر الى مليانة فعرفتهما منديل  
الكناني وقربهما واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب سلطان المغرب  
سنة خمس وسبعمئة فملك حفيده ابو ثابت بعده واضطام مع صاحب تلمسان  
فعاد للمغرب ومعه الكناني وهذان الاخوان فواصلهما الى ابي حو واثني عليهما  
فاغبط بهما ابو حو واخط لهما بتلمسان المدرسة المسماة بهما لان داخل باب  
كشوط واقاما عنده على هدي اهل العلم وسندهم ثم مع ابنه ابي تاشفين الى ان  
ملك ابو الحسن المريني تلمسان سنة سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في  
اقطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس عقيدة صالحة فاستدعاهما وقت دخوله  
فادنى مجلسهما وساد بتكرومتهما ورفع محلهما عن اهل طبقتهم واجل مجلسه  
بهما ثم حضرا معه واقعة طريف وعادا لبلدهما فتوفي ابو زيد وبقي ابو موسى  
متبوي الكرامة ثم استصحب ابا الحسن لما صار الى افريقية سنة ثمان  
واربعين مكرما موقرا عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على افريقية سرحه  
الى بلده فاقام بها يسيرا وحل في الطاعون الجمار سنة تسع واربعين  
وسبعمئة وبقي عتاقهما بتلمسان دارجين في تلك الكرامة طبقا عن طبق الى هذا  
العهد انتهى قلت ومن تأليف ابي زيد شرح عظيم على ابن المحاجب الفرعي ولا  
ادري هل كمله ام لا وتقدم التعريف بولده ابي سالم وسيأتي حفيده ابو الفضل ابن  
الامام في حروف الميم واما الاخذون عنهما فجماعة كالشريف التامساني والامام المقرئ  
وابي عثمان العقباني والمطيب ابن مرزوق الجدة وعمه وابي عبد الله السحسي في  
جاءه آخرين من اعلام قال الشيخ ابو العباس الوشيري في بعض تنقيده اما  
بنو الامام فالامام طبقة الشيخان الراشخان الشاهان العالمان المشتقان  
النقيه العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرقا وغربا ابو زيد  
ثم العلامة النظار آخر اهل النظر وجامع اشتات المعارف ابو موسى ابنا محمد بن

الامام ثم الشيخ ابو سالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد  
عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن الشيخ  
ابي سالم ولم يبق لهما لان عتب بتلمسان الا صاحبنا وتلميذنا الطالب الخير الفاضل  
ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمهم الله تعالى انتهي

سیدی عبد الرحمان بن محمد بن احمد الشریف التلمساني المشهور بابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق لا عرف ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله  
الشريف كان رحمه الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم والانتقان لها  
ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدنا  
الشريف العلامة انتهى وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة الاوحد شريف  
العلماء وعالم الشرفاء آخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء لانمة الكرام  
انتهى وقال بعض من اخذ عند وعرف به وباخيد وابيد مانص ولد آخر ليلة تاسع عشر  
رمضان المعظم سنة ثمان وخمسين وسبعمئة وكان ابوه بشر به في منامه كما  
اتفق له مع اخيه مثله راي فانلا يقول له يزيد عندى مولود لا نموت حتى  
تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه النقيه العالم  
ابو زيد عبد الرحمان ابن خلدون والنقيه القاضي ابو يحيى ابن السكاك وطلب  
منه كل واحد ان يسميه باسمه فاسعتهما فسماه عبد الرحمان وكناه ابا يحيى وكان  
من احب بنسبه اليه واعزهم عليه لما تفرس فيه وكذلك كانت امه الشريفة  
تحبه شديدا لا تستطيع فراقه فاذا فارقهما جزعت عليه ورات في نومها وهي



اول به ان طائرا احسن الطيور دخل طريقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطش فلبث الماء فانبت باناء بالماء فشربت فاذا بذلك الطائر قد نزل على الاناء وشرب منه كثيرا حتى كاد الاناء يفرغ فقضت رؤياها على الشيخ فعبها بانها نلد ولدا يكون عالما فكان الامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه التقصي بلفظه تفقها وكتاب ابن الحاجب الاصيلي ومشارت الغلط من تأليفه وموطأ مالك ونهج في الطريق ولما توفي ابيه جد في طلب العلم واجتهد على اخير سيدى عبد الله فاستفاد عليه علوما جمة وقرأ عليه كتب كثيرة واخذ عن الشيخ الصالح العالم ابى عثمان سعيد العبباني ابن الحاجب الاصيلي وايضاح الفارسي وجمال الخونجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوخ الاستاذ الصالح عبد الله بن حياتي الغرناطي جمل الزجاج ومقرب ابن عصفور وسمع من الشيخ العالم ابى القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفاء لعياض واجازة وجد في طلب العلم حتى ارتفع قدره وتعجب منه جميع الاشياخ بما اوتي من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه الصالح ابا يحيى المطغري يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقا وغربا فما رايت ولا سمعت مثل ابى عبد الله الشريف وولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مرضا شديدا امره ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع تادبا معه حتى عزم عليه فسأغفه بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم الى الغاية وادرك من المعارف الالهية النهاية وارتقى مراقى الزلفى وادرك خبايا العلوم ورسم فيها كثيرا (٢) واستقام على المجادة فيها ونهايك بسلامه اول سورة الفتح ولما وقف عليه اخوه الاكبر ابو محمد كتب عليه ما نصه وقفت وفقكم الله على ما اوتتموه وفهمت ما اوردتموه فالفيتكم مبنيا على قواعد التحقيق ولايقان مؤديا صحيح المعنى بوجه الابداع ولايقان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك شنشنة اعرافها من اخزم انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

(١) في نسخة وولديه - (٢) في نسخة ورسخ قدمه في العلوم

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب عام ٨٢٦م ستة وعشرين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ الجادري والشيخ ابو عبد الله القيسي والشيخ العلامة ابو العباس احمد بن زاغر رائى عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان ممن دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضرة سلطانها وفقهائها رجد الله

### سيدى عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن موسى

الفقيه العلامة المجتهد النظار المحقق المتفنن المتقن الفصيح الجليل الثاقب نشأ على عفة وصيانة وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتفاء لاحكام الشرع وكان مرضي الاحوال وكان علامة في الفقه والوثائق وعلم الحديث والنحو وعروض الشعر ماهرا فيه واللغة والحساب والفرائض جيد القريحة اتقن علوما عدة موثقا فصيح اللسان والقلم روبا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار غنيذ قولا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي السلكتيني الجادري واخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي واخذ عن والده سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدفون في مدشر بنى بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زاوغة واخذ عن سيدى يحيى ابن عمر الزواوي ولد في حدود التسعة والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان عام ١١١١م احد عشر والاف ودفن في روضة الشيخ سيدى ابراهيم المصودي وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلمسان

واجادير والعباد من الترتك وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به الحاملون له الى روضة سيدى ابراهيم المصودى رضى الله عنه لا بمشقة عظيمة من كثرة الخلق ودفن مع سيد ابراهيم المصودى رضى الله عنه ونفعا به وكان شاعرا وله منظومات ومن جلتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

ايا مصطفى لم يات فى الخلق مثله \* ولايات بعد فى الملائك والرسل  
انيت حماني خائفنا متقربا \* كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل  
فخذ بيدي فى الدنيا والاخرى دائما \* ولا تتركنى فى عمالي وفى هملى  
وسل ربك لاعلى العظيم بفضله \* واسمائه كلا يسرح لى عقلى (٢)  
كذا الاخ اولادى جميع احببى \* مودب اولادى جيرانى مع اهلى  
صلانك مع سلامك دائما \* على تاج الانبياء والرسل مع الكل (٣)  
وارض ابا بكر وعثمان فاروقا \* عليا جميع الصحب والآل ذا الفضل  
وفاطمة الزهراء نجلها وعباسا \* تعالى لاهى عن شريك وعن مثل  
وعز وجل عن حدوث وعن فنا \* وعما يقول الظالمون من القول  
هو المولى ذو الاحسان والمجود والعطاء \* مع الصنف والغفران عن سبى الفعل  
تم بحمد الله وحسن عونه. وقال رحمه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو  
المسؤل ان يتقبله منى بفضله وجوده وكرمه

املاي بالمختار من آل هاشم \* وآله والاوادم كل وقاسم  
وفاطمة الزهراء بعلمها نجلها \* وعباس الارضى الكثير المعالم  
 واصحابه العمديق افضل من مشى \* على الارض بعد المصطفى نجل آدم  
عمر وعثمان وطلحة سعدهم \* سعيد وعروة كثير المقاسم  
عبيد سليمان وخارجة الرضى \* ونجل الفاروق من بسى بسالم

(١) يوجد خلل كثير فى جميع فساند هذه الترجمة - (٢) فى رواية كل يسرح لى عقلى وفى اخرى كلايسد لى عقلى (٣) فى رواية نفسه لام ربه دائما وبعده لانه \* عليك يا ناج المرسلين مع الكل

ربيع ومسروق اويس وعامر \* ابنى مسلم بصري اسود هارم  
ومالك والنعمان احمد شافعي \* واصحاب كل واحد وابن قاسم  
وبالجيلي والنجى ثم بقيسهم \* ومعروف الكرخي كل السانم  
انلني بالرضى من العلم والتقى \* ولا تتركنى مثل لاه وهائم  
وردنى انى شارد ذو عماية \* ابقت من المولى وليس بظالم  
بل الظلم والاسراف والفسق قد بدا \* جميعه منى وهوارحم راحم  
واعدانى رب تكفينى شركاهم \* وتنصرنى نصرا منيع القوائم  
وتعطينى ما اهورى من العز والرضى \* وبالجنسى فاختم لى اذا اتى هادمى  
ووفق اخى الذى اخوه محمد (١) \* واختهما احبابى كل ملانم  
انلهم ربه ما احب لجمعهم \* ولا تتركنا للسيف الصوارم  
من النفس والشيطان اعداء والهودى \* بحفظك يا مولاي خير التمانم  
باسمائك الحسنى صفاتك كلها \* مع الكتب والارسل ثبت دعائمى  
وبلغنى مرغوبى وكفى لي ناصرا \* معينيا على نفسى ومن كل ظالم  
وصل وسلمن على احمد السدى \* به بشراب مريم فى العوالم  
وناظمه نجل ابن موسى محمد \* مقرر بتقصير لى كل عالم  
وفى السادس العشرين من شهر صوفنا \* تمامه تم البده صفنى بصانم  
تم بحمد الله وحسن عونه وهذه الابيات خاطب بها شيخه سيدى عيسى بن  
موسى الشباني رحمه الله تعالى بسبب قميص كساه اياه فى حصر البلا حسن بن  
خير الدين وهران وهي هذه

كسرتك فاقباله لله وادع لى \* واوادمى مع اخى واحبابى مع اهلى  
ولا تنسنى يا شيخ لله دائمنا \* وخذ بيدى انى فقير وذو ذل  
فابقائى رب كهف عالم وملجأ \* لذا الجنس من اهل اللسان بل الكل

(١) فى رواية اخى وموفق اخوه محمد وفى اخرى الذى سماه محمد

بجاء امام المتقين محمد \* عليه صلاة الله ذى الجود والطول  
وازكى سلام يتلوها مع آله \* واصحابه طرا اولى الفضل والعدل  
وناظمه نجل ابن موسى محمد \* يقبل منك الكف والرجل فى النعل  
تم بحمد الله وهذه الابيات لآتية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى  
الاعلى وهروب النصارى دمرهم الله للحصن الاسفل وهي هذه

هنيئا لك باشا الجزائر والعرب \* بفتح اساس الكفر مرسى قرى الكلب  
ستفتح وهرانا ومرسانها السنى \* اصرت بذا الاقليم طرا بلا زيب  
فشق بالاله واستعن به واصبرون \* ينلك المراد يا اسيرى ومطلبى  
وقد وعد الرحان جل جلاله \* مع العسر يسر قدانى ذانى فى الكتب  
وقد قال فاروق ابو حفص الرضى \* بيسرين عسر واحد ليس ذا غلب  
وحاصل امر فالوئوق بريننا \* تعالى وعز عن شريك وعن صاحب  
ينيلك يسرا ثم عزاء ونصرة \* وصل على خير الانام مع العرب  
فى يوم خميس خمسمائة مسرة \* يفرج رب عنك غمك مع الكرب  
عروسي قال ذا ورصاع السذى \* لا يخفى مقامه عن الانجم الشهب  
فابقاى رب فانحا لحصونهم \* وكهفا منيعا ذا علوم وذا صوب  
ونور قلبا منك للرضى والتقوى \* واعطاك ما تهوى من النصر والحب  
وبالنجل محمود اقر عيوننا \* كفاه وقاه السوء فى البعد والقرب  
صلاة وتسليما على احمد السذى \* به ستنال الفتح والال والصحب  
وكانه نجل ابن موسى محمد \* مقرب تصير فى طمى والقاب

وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان سنة ١٠٠٧  
والف تمت بحمد الله وحسن عونه ثم نظم هذه الابيات يوم حزن الباشا ابيه  
الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة الاول فى فتح الحصن المذكور قبائله

قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
امولاي بالمختار من آل غالب \* احبته والصحب كل الاقارب  
تحبي بنصر مع فتوح تواترت \* على نجل خير الدين خير المطالب  
وترضيه يا مولاي فى كل وجهة \* وتغضبه عزا وخير العواقب  
وتكشفت ضرة وتحفظ سره \* تفرج كربيه باعطاء المآرب  
وترواه فى الدنيا وفى الاخرى دانما \* من المتمد والاعفان كل المصائب  
وتجعلهم مفتاح خير وفائدها \* اذا الحصن يامر لاي معطى المواهب  
ولا يخفى عنك زادى الله نصرة \* سؤال مرقل لابن حرب وصاحب  
بقوله كيف كان اياه حرككم \* سجال جوابه بلا نكوصائب  
اجابه هو ان ذاك عوائده \* وعقبي لامر نصر اهل المناقب  
وانت لاصحاب النبي خليفة \* وحزب لاله هو افضل غالب  
فتق بالاله واصبرون تنل به \* مرادى وهرانا ومرسى التوارب  
وقد وعد الرحان جل جلاله \* مع العسر يسر لست فى ذا بغائب  
على قدر تقوى الله تانى المواهب \* وتانى على قدر الذنوب المصائب  
تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سيدى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان اليعقوبي

من اولاد يعقوب بن طلحة صاحب كرامات عديدة رضى الله عنه شيخه  
سيدى احمد ابن الحاج البيدرى دارا المناوي اصلا ومن كراماته ما حدثنى

من يوثق به انه عقد الصالح بين اولاد طلحة واذا بفارس من اولاد طلحة قال له لا نصطاح فاعتساف الشيخ ووادى تافذته حامل ودخل فيه وانقسم الوادى حتى جاز الشيخ واصحابه رجلا قطعوا الوادى بسياطهم وانحصر الوادى حتى جاز هو واصحابه وتبعه الناس وقطعوا خلفه حتى رده وصار الوادى يجرى ومن كراماته ما حدثنى به من يوثق به انه اتى لسترارة يصاح بينهم فقال رجل منهم لا نصطاح فقال له الشيخ الله يعطيك الكي فمرض ذلك الرجل من ساعته وصار يصيح جنبى بطنى ظهري ويكوى حتى مات ومن كراماته ما حدثنى به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرحمان بن موسى ضيفا فسأله عن شرح السنية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرحمان بن موسى هو عندى اذا تشريه منى قال له ما قيمته قال له الدنيا والاخرة قال له الشيخ اذا اعطيتنى الدنيا والاخرة قال له قيات فاعطاه الشرح فقال سيدى عبد الرحمان لبعض اصحابنا كان لامرهما قال الشيخ فى الدنيا ونرجو الله فى الاخرة ومن كراماته ما حدثنى به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى ضيفا لسيدى العباس فى العباد الفوقي ونزل عنده وقال له نريد المبيت فى الجامع وتعيشى وذهب للجامع وذهب معه السيد العباس وراه خفية ثم انه ذهب لداره وصار يرافيه الى ان وصل للجامع فصلى الشيخ هناك ما شاء الله من النوافل وقام وخرج من الجامع لصريم سيدى ابي مدين ووقف بالباب وصاح خديمتك يا ابا مدين عبد الرحمان اليعقوبى يستاذنك فى الدخول ان اذنت ولا رجع ثم انه دخل على سيدى ابي مدين وصارا يتكلمان وبثورة فى عزل التركى فقال له ما كان شي . تبذلهم به ان اردت ان نجعلك فى موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس لبعض اصحابنا فلما سمعت كلامهما من الطاقى الفوقي عن يمين الداخل اردت الدخول عليهما فحبذبنى شي . من خلفي فالتفت فلم ار احدا ثم اتى اردت الدخول فممنعنى

ثانيا وثالثا وتحققت كلامهما رضي الله عنهما ومن كراماته ما حدثنى به بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدى عبد الله والدى بعثنى من تلمسان حين حركت الباشا حسن بن خير الدين للمغرب قال لى قل له يقول لك عبد الرحمان اليعقوبى افعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل لك شي . منها فقد اجتمع عليه جميع الاولياء اولياء تلمسان سيدى ابرمدين وغيره وكذلك القطب واسم القطب عبد الصمد وانتم اعطاني سيفا صارما وانا وليته لك يا عبد الله قال سيدى عبد الله فامثلت ما امرنى به والدى ولحقت الباشا بوادى ملوية واعلمته بما بعثنى به والدى فقال لى سيدى عبد الرحمان الله يطفى بنا وبه ولم يرجع فكان الامر كما ذكر سيدى عبد الرحمان نفعا الله به آمين

من اسمه عبد الله

سيدى عبد الله بن منصور الحوتى بن يحيى بن عثمان المغراوي

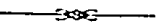
الوال الصالح صاحب الكرامات البديعة والاخلاق الحميدة صاحب الدعوة وكان معاصرا لسيدى احمد بن الحسن الفماري وكان سيدى احمد بن الحسن يرصى بعض اصحابه ويقول لهم سيدى عبد الله بن منصور ساقية والساقية تتغير فى الساعة بالكم واياه ومن كراماته ما ذكر بعض جيران داره فى درب لاندلسيين قال سافرت للصحراء اريد الذهاب الى السودان فلما بلغت فصر تشوارين لم اجد هناك شعيرا اشتريه لعلك الخيل وقال لى رجل من الذين نزلت عندهم اعطنى الحصان

والجمل امشي للشط الظهري اشترى لك الشعر فاعطينه الجمل والحصان فذهب بهما فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالضرب على باب الدار فقلت وخرجت فوجدت صاحبي راكبا على الحصان فقال لي بالك الحصان فقلت واين الجمل فقال ذهب فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذهب الجمل فقلت ياسيدي عبد الله غررتني وانا اتكلت على الله وعليك اطالك غدا يوم القيامة ونمت حتى اصبح الله بخير الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له ياسيدي من اتى به فقال وجدته باركا في باب الدار والمجد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفعا الله به ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به قال اتى دخلت السجن في فاس فقلت ياسيدي عبد الله بن منصور انا جارك فتمت تلك الليلة واذا برجل وقف علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من الغد فاذا بالنداء علي يا فلان اخرج فلا خوف عليك ومن كراماته ما حدثني به سيدي عبد الرحمن القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجداني مفتي تلمسان قال حركت سلطان تونس بمحلة على مدينة تلمسان فسمع به سلطانها فبعث محله فلقه في جبال الزان (١) فافسد تلك المحلة وبعث محلة اخرى فلقه بها فافسدها ثم الثالثة فافسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تلمسان وقال لوزرائه من اين ندخل البلد فقالوا من اين تريد قال لهم كم من باب للبلد فعدوها له فقال باب الجياد من عليه من الاولياء قالوا سيدي ابو مدين وباب العقبة من عليه قالوا سيدي احمد الداودي وباب الزاوية من عليه قالوا سيدي الحلوي وباب القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان خديم سيدي عبد الله بن منصور اعجز هذا اسمه قال لسيدي عبد الله هذا الباب في كفالتك لان البيسان الكل ما قدر يدخل عليها الا بابك يدخل عليه فقال له نعم قلت الحق فلبس برنسه على عبائه واخذ عصا بيده نحت طرف برنسه

ومحلة تونس نازلة على باب القرمادين من يغسل يغسل ومن يجوز يجوز والى الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدله عليه فشاؤروا في دخول الشيخ على السلطان فقال لهم ادخاوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا يحل السلام عليك ماش تسال لهذا الناس تخرب بلاد الاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في مسائل لاتعنيكم فقال له سيدي عبد الله بن منصور وانت ما كُن رجل الا انت وضرب بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا تائب لله تعالى انا تائب فرفع الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تائب تائب الله عليه وهو يمشي ويرجع في الموضع واعطاهم الله ظلمة وربحا وسحابا حتى لا يرى احد احدا ساعة ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبية المحلة رمتها الريح والحيل والبال قطعوا رباطهم وذهبوا فلما تائب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلعت الشمس وقال الشيخ للسلطان ترهل فقال له ياسيدي يعطيني صاحب تلمسان ما خسرت في المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهما واحدا لو كانت بلدة كفار يعطيكك باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تريح ثم ارتحل في تلك الساعة وراح لوادى يسر ومن كراماته رضي الله عنه ما ذكره بعض من يوثق به ان سلطان تلمسان طلب رؤس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مالا عظيما والناس في امر عظيم تم انهم ذهبوا للشيخ سيدي عبد الله بن منصور يشكون منازلهم فركب على دابته وطلع من عين الحوت فرجد الناس مجتمعين في الجامع لا عظم وحجم في امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشوار يطلب العفو عن الناس مما رمى عليهم فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطلبهم السلف والله ما يعطونك الا الوجع وركب على دابته وخرج فبنش خروج الشيخ اخذ السلطان الوجع وصار يصيح بطني بطني ظهري ظهري فتبع وزراء السلطان الشيخ وردوه من باب زاوية سيدي الحاوي فلما بلغ للسلطان وضع يده على بطنه ومسح فبري من حينه

ومن أرامانه أيضا هو في خلوته في ر بنت عامر فدخل عليه ابنه سيدى محمد وهو صبي صغير فوجد عزمته من الذهب في طرف الغار فعمس منها في طرف نوبه فجاء به الى الشيخ فاراه اياه فقال له الشيخ امش واشتر به الروض المسمى بالغزوت وجسه على اولاده ومنها ما روي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا لتلسان هو وخديمه اعجزوا فهما في باب القرمادين واذا برجل مكتنف والحبل في عنقه والذباح يريد ذبحه وابوه وامه واولاده يبكون والسلطان ابو عبد الله الثابتي امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدى عبد الله هذا في كفاك فصاح عليهم الشيخ بخاف الذباح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فاتوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيخ بعث خديمه اعجزوا للسلطان يشفع في المحبوس للقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه ووزراؤه هذا [خديم] سيدى عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذى امرت بقتله فانتاظر السلطان وقال لهم علثوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراود السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعلم به بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم واذا بشعبان عظيم ملثو على رقبة السلطان ورأس الشعبان على فم السلطان والسلطان يصيح وهو في كرب عظيم وانحل باب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعبان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان الا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فاذا هو نائم لم يقدر احد ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجة الشيخ فقيل له اسمها مريم فصاح يالا مريم ايقظي الشيخ حكى اصابع رجليه يشق ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصاح الشيخ يا شعبان يا مرزوق فنزل ودخل بينه وبين عباته ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضى الله عنه ومنها ما روي عنه انه مشى يوم الجمعة يصلى الجمعة بالمخاية والشيخ بالجامع جالس وسلطان تلسان ابو عبد الله خرج يصطاد على المشي في الارض اتى للجامع المخاية يصلى الجمعة ويشترى له اصحابه الملاحف يمشى عليها حتى وصل للجامع فوجد الشيخ في الجامع فقال للسلطان تكبرت تمشى على الملاحف فقال له السلطان انا نائب لله فقتال له الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير رضى حين دخل الجامع ووجد البشر لم تكن فيه نقطة ماء بل غار في الارض وحين تاب السلطان قال له الشيخ اذهب تتوضأ فاني الى البشر فوجد الماء يخرج من البشر فتوضأ والله اعلم



من اسم علي

علي بن محمد التلوي لا نصاري اخر كلام سيدى محمد بن يوسف السنوسي لأمه

قال تليذه الملاي الشيخ الفقيه الحافظ المتقن العالم المتفطن الصالح ابو الحسن كان محققا متقنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه قل ان ترى مثله حافظا حدثني انه قرأ عليه اخوه محمد السنوسي في صغره الرسالة انتهى وكان من اكابر تلاميذ الحسن ابركان وما راينه قط مشتغلا بما لا يعنيه بل اما ذاكرة او قارنا القرآن او مشتغلا بمطالعة او متعاهدا له حفظا انه كالرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن مالك وغيرها جعلها وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب وحصل لي منه فوائد وابحاث وسألته عن وضع الكتب في الارض هل يجوز ام لا فقال قال شيخنا الحسن

ابركان فيه قولان المتأخرين البجائيين والتونسيين جوازا ومنعا وسألته عن مستند الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على الارض فحينئذ يأخذه قال سألت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا راينا شيوخنا يفعلون فاعتدنا بهم انتهى ثم قال لى سيدى علي ولعله علم نسي انتهى قلت وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الشافعي في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين [شرف العلم الجلي والنسب العلي] حكمة منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعية فانظره فيه قال الملاي وسألته ايضا هل يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سيدى محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلى في السفر الذى تقصر في مثله الصلاة على دابته اينما توجهت به انه يصلى الوتر على الارض جالسا لانه كما الحق الوتر بالنفل في صلاته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن انتهى قلت وهذا لاخذ سبق به ابن ناجي في شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظره والله اعلم قال الملاي رايت بخطه ايضا عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا وجمع اثقاله وخط على حواشيها خطأ وهو في داخل الخط وقال في داخله ثلاثا الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا (٢) لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون هو واثقاله في حرز الله وهو مجرب انتهى وكان كثير المطالعة لكتاب السهو والتنبيه لسيدى محمد الهوارى يقرأه كل يوم ورايت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه رحمه الله لكل من قرأ سهوه واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وانسه ضمنه في الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التنبيه الذى جعله في فصل السهو وسمعناه من سيدى ابراهيم التازي نفعنا الله به ورايته يختم السهو بالنظر كل يوم للتبرك غير ما مرة انتهى وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للولاد ولم يتعرض لوزن شعر ولا عربية وايامى ولا اعتراض تأمل واقرأ نستفيع كذا سمعناه من سيدى

(١) في نسخة انه يوتر في سفره على الدابة — (٢) في رواية الله الله الله ربى لا شريك له

ابراهيم التازي انتهى وتوفي صاحب الترجمة في صفر الخير عام ٨٩٥ هـ خسة وتسعين وثمانمائة وقد كان اخوه الشيخ السنوسي رأى في منامه قبل موته دارا عظيمة ملئت بالفروش المرتفعة فقليل له انها لاختيك علي يدخل فيها عروسا انتهى من كلام الملاي

علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقصادي

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحلة آخر من ألف التأليف لكثيرة من ائمة الاندلس قال القاضى ابن لازرق هو الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المشفق المصنف الرواية الرجال الحاج الصالح انتهى قال تلميذه الشيخ ابر عبد الله الملاي كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريفا لاخلاق سالم الصدر له تأليف اكثرها في الحساب والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص ابن البناء وشرحه العجيب على المحرر انتفع عليه خاق كثير واخذ عنه شيخنا ابو عبد الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب واجازه جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم من الاندلس استقر عند سيدى محمد ابن مرزوق يعنى الكفيف ولد الامام الحنفيد ابن مرزوق فقرأ عليه الجمل الغفير من الناس وقرأت انا عليه تأليفه في العربية انتهى وقال تلميذه الشيخ العالم احمد بن علي بن داود البلوي شيخنا الامام العالم الصالح خاتمة الحساب والفرضيين ابو الحسن اصلمه من بسطة وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها ابى الحسن علي بن موسى القراقي ثم انتقل الى غرناطة فاحتوطنها لاخذ العلم فاخذ بها من اجلة (١) شيوخها كالأستاذ ابى اسحاق ابن

(١) في رواية جملة

فتوح ولامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيرهما ورحل الى المشرق فلقى الكثير وانتفع به ومن شيوخه بتهلسان لامام ابو الفضل قاسم ابن القاضي ابي عثمان العقباني ولامام ابو عبد الله ابن مرزوق ولامام الصوفي (٢) ابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم ولقي بتونس لامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفة ولامام ابا العباس احمد القاشاني والشيخ ابا العباس احمد ابن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق اليزليشني الشهير بحللول وغيرهم ثم حج واقى اعلاما وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتجمل في تخليصه من شمس الهلال فادركته المنية بياجة من بلاد افريقية منتصف ذي الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة لافراء والتدريس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح التقليل . وهداية الانام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد . وشرح رجز القرطبي . وشرح تنبيه الانسان الى علم الميزان . والمدخل الضروري . وشرح ايساغوجي في المنطق . وشرح الانوار السنية في الحديث [لابن جزى] . وشرح رجز الشيرازي (٢) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضي الجماعة ابي عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم . وعلى رجز ابي مرقع (٤) . والنصيحة في السياسة العامة . والخاصة . وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف الانوار وكشف الاسرار عن علم القبار . والتبصرة . وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحا على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصره . والضروري في علم الموارث . والمستوفى لمسائل الحوفي . وشرحا على التلمسانية لأكبر ولاصغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

(٢) في رواية ابن مرزوق الصوفي ولامام ابو العباس

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نفح الطيب الشراز وفي نيل لايتياج الشران  
الاشارة فلعله - (٤) في رواية ان مقتضى في اخيه ان مقتضى

خليل . وفرائض الثقلين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية النجاة . وشرحا لأكبر ولاصغر . وتقريب الموارث . ومنتهى العقول البواحي . وشرح مختصر العقباني المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومختصر مفيد في النحو . وشرح الفية ابن مالك . وشرح لاجزومية . وجل الزجاجة . وملحة الحريري . ومختصر في العروض . وشرح الخرجية . اخبرني بعض شيوخنا انه قال آخر بيت سمعته من شيخه لامام ابن مرزوق

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم \* فما غلت نظرة منكم بسفك دمي  
ورحلته الحامية لشيوخه وهم نيف وعشرون رجلا اخبرني بها بعض شيوخنا انتهى كلام احمد بن داود ملخصا وقال الحافظ السخاري القلصادي بالقاف والصاد واللام المفتوحة درس على ابن مرزوق التفسير والمحدث والفقه والفرائض والهندسة والنحو والمعاني والبيان ودرس بتونس على قاضي الجماعة محمد ابن عقاب بنصم العين المهمة التفسير والمحدث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة انتهى قلت ومن شيوخه بتهلسان يوسف بن سليمان التلمساني والعلامة محمد بن النجار والشريف محمد الشهير بحمور والشرق الحافظ ابن حجر والزين طاهر النويري وابو القاسم النويري والجلال المحلي والتقي الشمني وابو القاسم المراغي وغيرهم كما ذكر ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفه باسم السيد الحاج انتهى رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التلمساني الشهير بالاشهب

قال تلميذه لامام ابن مرزوق الحفيد هو شيخنا لامام العلامة توي بفاس وقد ترجمه



ولا إليها من تلمسان في أواخر عام ٧١١م أحد وتسعين وسبعمائة انتهى وذكره  
المنتوري في شرحه فقال في فهرسته ومنهم شيخنا لاستاذ الحاج الرجال  
الراوية نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الأشهب توفي  
بقاس يوم الجمعة خامس رمضان ٧١١م أحد وتسعين وسبعمائة انتهى ومن  
أخذ عنه بالاندلس المنتوري والامام ابن مرزوق والقاضي أبو بكر بن عاصم  
والشيخ أبو جعفر البقني المجد شارح البردة وغيرهم انتهى

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلماء التلمسانيين مات بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابي يعقوب بن يوسف بن يحيى السيني (١)

ولي قضاء تلمسان وله ذكر عظيم وتوفي بتلمسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخ وفي نسختين السبني وفي نسخة المسيبي

علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيره له فضل كبير  
مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره رحمه الله انتهى

علي بن يحيى السلكتيني المجاديري

الفقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتفنن الولي الصالح الصوفي آية من  
آيات الله كان محققا في العلوم واكثر التحقيق في الحساب والفرائض ومختصرا  
ابن الحاجب القرشي والرسالة ومختصرا خليل وعقائد السنوسي واحكام القرآن  
في الحذف والثبت والاعراب وكان يظل نهاره صائما يدرس العلم طويلا نهاره  
ولا يفتر عن الدرس الا في وقت الصلاة ولا اذا اراد ان يؤذن يذهب معه  
القارئ يطلع معه في الصومعة يقرنه في طريقه ذهابا ورجوعا ويؤذن ليخرج من  
المحلات في اجرة الامام وكان رضي الله عنه حريصا على تدريس العالم وكان  
رضي الله عنه اماما بمسجد اجادير يدرس فيه العلم الى الصبح لاءلى ويخرج  
ويذهب لعرضته بوادي الصنصيف يخدمها بالفلاس ويذهب معه الطلبة يدرس  
العلم في ذهابه ورجوعه في الطريق فاذا وصل لعرضته ينزل عن دابته وينزع  
الزبل ويزيل البردعة عن دابته ويربطها بيده ولا يقدر احد يربطها عنه وياخذ  
الفلاس يخدم به في العرضة والقارئ يقرأ وهو ينسر الى الزوال يركب على دابته  
والقارئ عن يمينه او يساره هذا دأبه وكان في ابتداء امره قليل الحفظ في المكتسب  
ويأتيه رجل سائح ياخذ لوحه ويكتب له زيادة على ما يكتب من عند

المعلم ولا يرضى المعلم تلك الزيادة ولا يقدر المعلم ان يكلم ذلك الرجل على الزيادة فلما كان في بعض الايام اتى ذلك الرجل لسيدي علي بن يحيى وامره بالخروج اليه فخرجا وزهدا معا الى الوادي المسمى بوبيسان (١) فقال ذلك الرجل لسيدي علي اركب على ظهري وقطع به الوادي فدعا له وصار يحفظ لوحه واسم ذلك الرجل سيدي عيسى وصار يقرأ عليه سيدي علي وهو من اشياخ سيدي علي مات ودفن في باب العزابين (٢) رضي الله عنه واخذ عن احمد بن ملوكة الندرومي واخذ عن شقرون ابن ابي جعة واخذ عن الشيخ سيدي محمد بن موسى الوجدي يحضر مجلسه في ابن الحاجب الفرعي ومناقبه كثيرة لا تحصى حدثني من يوثق به ان السيد محمد بن رحمة (الله) الولي الصالح حدثه ان الشيخ سيدي علي بن يحيى وجده يتحدث مع سيدي احمد بن نصر الداودي وقال له يا سيدي وانت ثالثهما نخرج عنه جماعة ولده عاشور ومحمد كادغم واحمد ابركان الزكوطي وعلي العطالي واحمد ابن الحاج اليبدري واحمد اعراب (٣) بن سهلة الراشدي ومحمد بن العباس العبادي وموسى بن ابي عمران ومحمد بن جوهرة الوجدي وسعيد المقرئ (٤) وعبد الرحان ابن موسى وكان سيدي محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدي علي بن يحيى تلتبس منه البركة في حضرة عندنا ومن اكابر الاولياء ومن اصحاب الطيران سمعته ممن يوثق به توفي يوم اثنين وعشرين من رجب ٩٧٢م اثنى وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بوبيسان - (٢) في ثلاث نسخ باب العزابين - (٣) في نسخة احمد اعراب وفي ثلاث نسخ احمد بن اعراب - (٤) في نسخة المغراوي

علي بن رُحُو الركيطي

الفقيه المحقق الولي الصالح اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج اليبدري ثم المناوي وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واخذ عن سيدي محمد بن موسى الوجدي وهو محقق في الاصول والبيان والنحو والمنطق توفي في حدود خمسين وتسعمائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتلميذه سيدي احمد ابركان كان رحمه الله يحكى عنه كرامات لا تحصى انتهى



### ( حرف القاف )

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني الامام ابو الفضل وابو القاسم

مدح لاسلام ومفتي الانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر ملحق لاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج اخذ عن والده الامام ابي عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن المذهب نازعه في كثير منها نصريه الامام ابن مرزوق الحفيد قال في حقه تلميذه محمد بن العباس التلمساني هو شيخنا مفتي الامة علامة المحققين وصدر الافاضل المبرزين اخر الائمة انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول نوازله هو شيخنا شيخ لاسلام علم لاسلام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل العقباني انتهى وقال الحافظ التنسي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد

هو وقال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركنا الفقيه الامام المعمر ماحق  
الاسماغر بالاكابر العديم النظراء ولاقران المرتقى ذروة (١) الاجتهاد بالدليل  
والبرهان ابو الفضل كان ذا همة (٢) وبها وجودة مملوءة من علم خالية من اردءاء  
وخلقة سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء انفراد بفني  
المعقول والمنقول واتخذ في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق  
الصدور ويقض على مزاجه البحور ولي خطة القضاء بلسان في صغره . وراى  
أمله من ذريته في كبره . واحرز في العلوم نصب السبق وحازه . وقطع فيه  
صدر العمر واستقبل اعجازه . عكف على تعليم العلوم . وعطف على تدريس  
المعذور منها والمعلوم . فافاد الافراد . واقنع (٣) المجابذة النقاد . واسمع الاعلام  
ما استتبع كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولازمته بعد وفاة  
سيدى احمد بن زاغر الى ان ارتحلت من تلسان ولما عدت اليها وجدته حيا  
قرأت عليه بعض مختصر ابن ابى زيد المدونة ومختصر خليل والحكم لابن  
سطاء الله وشرحها لابن عباد والحوفي بطريق الصحيح والمكسور والمناسبات  
من شرح والده سعيد ومختصرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في كتب  
متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة مرضية قل ان يرى  
مثلها ترفي في ذى القعدة عام اربعة وخسين وثمانمائة وصلي عليه في  
الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فمن دونه  
انتهى ما خصما وتوفي من سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سنة ثمانين  
وثمانمائة وحضر بمصر املاء ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازته وحضر ايضا درس  
العلام البساطي له تعليق على ابن الحاجب الفرعي وارجوزة تتعلق بالصرفية في  
اجتماعهم على الذكر وغيره ومن اخذ عنه الامام ابن العباس وابو البركات الباتلي  
ورلده القاضي ابوسالم العقباني وخفيده القاضي العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة - (٢) في رواية ابيهة - (٣) في رواية واضع -- (٤) في رواية  
واسمع كل الاسماء ما انتهى واراد

زكرياء المازوني والنشريسي واكثرنا من النقل عنه في نوازلها والعلامة  
ابن زكري والشيخ العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيش وتقدم  
التعريف بولده وولديه احمد وابراهيم وستأتي ترجمه خفيده القاضي محمد

### قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابوالقاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم الحافظ البارح الزاهد  
الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابى محمد الشيبى (١) وابن عرفة وعن كثير  
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابى مهدى الغبريني والحافظ البرزلي والعلامة  
الايي والقاضي ابى يعقوب الرغبى وقاضى الجماعة قاسم القسطنطيني والقاضي  
ابى عبد الله محمد الزائغي والفقيه العدل عمر المسراتي القيرواني والقاضي  
ابى عبد الله ابن قليل الهم والقاضي العدل ابى الفضل ابى القاسم السلاوي  
والشيخ ابى علي الشنواني وابى عبد الله محمد بن بندار المرادي القيرواني  
والقاضي ابى عبد الله محمد بن ابى بكر الفاسي القيرواني وغيرهم تولى القضاء  
بمواضع كساجة وجربة والقيروان وكان معه تفقه عظيم وقيام تام على المدونة  
واستحضار لفروع المذهب له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ  
محمد بن عبد الكريم المغيلي انه كان يبالي في الشناء على هذا الشرح يقول له  
المذهب (٢) وله شرحان على المدونة الشري في اربعة اسفار والعيشي في سفرين  
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حلولو وغيره وتوفي سنة ثمانين وثمانمائة  
﴿فائدة﴾ وقد كتب في زمان قاضى الجماعة بتونس يعقوب الرغبى مسالة وهي

(١) في رواية الشيبى - (٢) في رواية المذهب

ان رداً لادبى لولد يولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلفت فتاويهم  
يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان  
الاراد اول ولد يولد حياً لان القصد الانتفاع ولا ينتفع بها الا من كان حياً قلت  
ودد ذكر هذا الفرع الشيخ حواوى فى شرح المختصر فانظروا



ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني الشهير بالبُرزلي

نزىل تونس ومفتيها وفقهها وحافظها العلامة احمد لانمة فى المذهب صاحب  
الديوان الكبير فى الفقه والفتاوى وهو من كتب المذهب الاجلة اجاد فيه  
ماشاء الله تعالى اماما علامة بارعا حافظا للفقه متفقا فيه بحائنا  
نظارا مستحضرا للمذهب واخذ عن جماعة قال فى اجازته لابن مرزوق الحفيد  
ومن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرحال الراوية المحدث ابو عبد الله محمد بن  
مرزوق الخطيب قرأت عليه شيئا من الصحيحين والشافعية وتكلمة  
القيجايطي والدرر اللوامع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازنى اجازة عامة  
ومنهم الشيخ الراوية المحدث المسن الصالح الزاهد ابو الحسن البطرني قرأت  
عليه القراءات السبع وكتبا كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي خدثنى  
بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابي الحسن واجازنى جميع ما يحمله  
ويرويه عامة وكتب لى بخطه واشهد ومنهم الفقيه الصالح الامام المؤلف  
المفتي العالم العلم ابو عبد الله ابن عرفة قرأت عليه سنين كثيرة ما تنيف  
الى الثلاثين سنة قرأت عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميعه وجميع البخاري

والموطأ ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مرارا  
وابن الحاجب القرني وكثيرا من الاصولي والمعاليم الفقهية لابن التلمساني وجل  
الخونجي بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة فى المنطق وفى كاسلين واكثر  
مختصرة الفقهي وسمعت عليه كثيرا من المحصل والقاء التفسير غير مرة واجازنى  
جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الراوية احمد بن مسعود البلسي  
الشهير بابن الحاجة قرأت عليه القراءات السبع ختمه وعرضت عليه حرز الاماني  
للشاطبي واشهد لى بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الراوية الصالح  
المفتي ابو محمد عبد الله الشهير بالباري قرأت عليه القراءات السبع مرات  
وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مرارا وقرأت عليه اكثر التهذيب بلنظي  
وسمعت عليه سائر مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطأ وصحيح مسلم وقرأت عليه  
النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرا من حدود ستين  
وسبعمائة الى سبعين وعم لى بالاجازة واشهد عليها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم  
الشيخ الفقيه الصالح القاضي العدل الرئيس الحافظ احمد بن حيدرة التوزري  
حضرته كثيرا واخذت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم  
الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المومنانى قرأت عليه كثيرا من الصحيحين  
والشافعية وغيرها وكذا اخوة الفقيه الصالح القاضي العدل ابو زيد عبد الرحمان  
اجازنى عامة وعلى الثانى منهما قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال  
والامل لابن الحاجب اذن لى فى اقراءه ومنهم الشيخ الفقيه الراوية المحدث  
المسن راوية الديار المصرية برهان الدين الشامي الشافعي قرأت عليه بعض  
الترمذي والبخاري والشافعية وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النووي وناولنى فهرسته  
واخبرنى انه قرأ على نيف وخسمائة شيخ واجازنى بجميع ما يحمله ويرويه عامة  
ومنهم المحدث الراوية ملحق الاصغر بالاكبر ابو اسحاق ابن صديق الرسام

انتهى ملخصاً وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو أربعين عاماً فاخذ علمه وحديثه وطريقته وجالس غيره كثيراً في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل له بذلك علم كثير انتهى وقال السخاوي كان البرزلي أحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المندولة قدم القاهرة حاجاً سنة ٨٠٦ هـ ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد ممن لقيه كآحمد بن يونس وارخ بعضهم وفاته بنونس سنة ٨٤٤ هـ اربع واربعين وثمانمائة وبعضهم في التي قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحديثه فهو آخر من في القسم الاول من معجم الحفاظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفاً بشيخ الاسلام انتهى قلت ذكر بعض اصحابنا وفاته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وكذا راينه مفيداً في بعض المواضع ومولده على ما قال السخاوي يكرن في حدود اربعين وسبعائة واخذ عنه من من العلماء كالشيخ الثعالبي وابن ناجي والشيخ حلولة والرماع وغيرهم رحمه الله تعالى

## « حرف الكاف »

سيدى ابن الكروب (١)

رجل من اهل المذهب له مختصر يسمى الكافي اكبر سيدى محمد الخطيب من النقل عنه في اول شرحه على خليل ولم اقف على ترجمته

سيدى كوريم الدين البرونى المصري

اخذ عن (٢) الناصر اللقاني وغيره وله حاشية على مختصر خليل في مجلدين عظيمين كان حياً بمكة سنة ٩٩١ هـ وتسعين وتسعمائة

ابو القاسم الكنباشي النلساني (١)

الشيخ الامام العالم الورع الصالح اخذ عنه الامام سيدى محمد السنوسي واخوه العالم ابو الحسن علي التالوني اخذ عنه الاول علم التوحيد واخذ عنه الثاني كتاب الارشاد لابى المعالى رحمه الله تعالى

## « حرف الميم »

سيدى محمد بن يحيى بن علي النجار النلساني

نادرة لا عصار قال العلامة الامام شيخه الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يبق

(١) في بعض النسخ ابن الكروب وفي اخرى ابن الكدوف كما في نيل الابتهاج  
(٢) في بعض النسخ عنه

عندي ما اقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاه ابن رشد في الخبر انها اذا فخلت بنفسها طهرت واعتزنت بها في الاكمال عن ابن وضاح لا تظهر فقال لي لا تغتر بقول ابن وضاح فانه يازم عليه تحريم الخمر لان العذب لا يصير خلا حتى يكون خرا وذكرت يوما قول ابن المحجب فيما يحرم من النساء بالقرابة وهي اصوله وفصوله اول اصوله واول فصل من كل اصل وان علا فقال ان تركب لفظ النسبة القريبة (١) من الطرفين حلت ولا حرمت فتأملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الضابط اربعة التركيب من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابله كالأب والبنات والتركيب من قبل الرجل كابنة الأخ والعلم مقابله كابن الأخ (٢) والخالة انتهى نقله ابن الخطيب في ترجمة المقرئ في تاريخ غرناطة ونقله العلامة احمد الوشيري في فرائد المقرئ ايضا قلت ولما اوقفت شيخنا المحقق الفهامة سيدي محمد بن محمود بغيح رحمه الله تعالى على هذه المسألة اعني قوله ان تركب الخ تأملها وتجب بها كثيرا وصار ينقلها في دروسه رحمه الله تعالى ثم قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقه وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وانما ذكرته في هذا الذيل لاجل هذه الفائدة رحمه الله تعالى ورضي عنه صح من نيل الابتهاج بتطريز الديباج



سيدي محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان القرشي التلمساني الشهير بالمقرئ

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدي عبد الرحمان الثعالبي

(١) في بعض النسخ وفي نيل الابتهاج العرفية وفي اخرى القربية (٢) في الاخطاة كابن الاخوت

في كتابه العلوم الفاخرة وضبطه غيره بفتح الميم وسكون القاف الامام العلامة النظار المحقق التدوة المحجة المجليل الرحلة احد فحول اكبر علماء المذهب المتأخرين لآيات قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون في الاصل واثني عليه ولا بأس ان نزيد هنا ما تيسر فنقول قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان مشارا اليه اجتهدا ودوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونقلا ونزاهة يقوم اتم القيام على العربية والفقه والتفسير ويحفظ الحديث والاخبار والتاريخ والآداب ويشارك في مشاركة فاضلة في الاصلين والمجدل والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويتكلم في طريق الصرفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة كابي حيان والشمس الاصمعياني وابن عدلان وبمكة الرضوي امام المقام وبدمشق الشمس ابن قيم الجوزية وصنف في الفقه والتصوف انتهى قال الخطيب ابن مرونق الجدي كان صاحبنا معلوم القدر مشهور الذكر ومن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة التخيير والتزييف بين الاقوال وتبعه بعد موته من حسن الشأن وصالح الدعاء ما يرجى له النفع به يوم اللقا وعوارفه معروفة عند الفقهاء مشهورة بين العلماء (١) قال ابو العباس الوشيري في بعض فوائده ومقرة بفتح الميم بعدد قاف مشددة قريبة من قرى بلاد الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا الى تلمسان وبها ولد الفقيه المذكور وبها نشأ وقرأ وأقرأ الى ان خرج منها صعبة الملك المتوكل ابي عثمان امير المؤمنين ابن ابي فارس عام ١٤٦ هـ تسعة واربعين وسبعائة الى مدينة فاس المحروسة فولي القضاء فنهض باعبائه علما وعملا وحملت سيرته ولم تأخذه في الله لومة لائم الى ان توفي فيها اثر قدومه من بلاد لاندلس في غرض الرسالة لابي عثمان عام ١٩٥ هـ خمسة وتسعين وسبعائة ثم نقل الى مسقط رأسه بلد تلمسان واما شيوخه فقال ممن اخذت عنه واستفدت منه بتلمسان علماها الشامخان وعالمها الراسخان ابنا الامام ابو زيد عبد الرحمان وابو

(١) في بعض النسخ وفي نيل الابتهاج الدعاء

موسى عيسى وحافظها ومدرستها ومفتيها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي ومشكاة الانوار التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تسمه دار الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن حكيم الكندي السلاوي والقاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الثور عالم الصالح العلماء جليس التنزيل وحديث البكاء والعريل ابو محمد المجاصي والشريف القاضي الرحلة المعمر ابراهيم بن علي حسين السبتي وقاضي الجماعة وكناب سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشي والقاضي ابو عبد الله النهدي والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين الباروني (١) وابو عمران موسى المصمودي الشيبير البخاري وفادرة لانصار ابو عبد الله بن النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله المكناسي وابو عبد الله محمد بن حسن القرشي الزهري النونسي وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن الحصري والفقيه المحقق القرشي السطحي ولاستاذ الرندي والقاضي ابو عبد الله الجزولي والقاضي ابراهيم بن ابي يحيى والشقيقان ابراهيم عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي في جماعة آخرين قلت وابو العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجد وابو عبد الله المذكور عنه فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب السنهالجي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري الابلي النيساباني رحلة وقته في القيام على الفنون العقلية وادراكه وصحة نظره وابي عبد الله محمد بن يحيى الباهلي بن المسفر وقاضي بجاية ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي يوسف يعقوب الزواوي فقيه ابن فقيه وابي علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد ناصر الدين والخطيب ابي العباس احمد بن عمران الشاوي (٢) وبترنس عن ابن عبد السلام وابي محمد الاجي وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن الجيـاب (٣) وابن سلامة والشيخ الصالح ابي الحسن المنتصر ووهـ صـ على من

(١) في الاحاطة البروني (٢) في بعض النسخ البجائي وفي نيل الالبتاج اليايوسي  
(٣) في بعض النسخ الحجاب كما في نيل الالبتاج

تقدم ذكرهم والشيخ الصالح ابي عبد الله المتوفي وببيت المقدس عن ابي عبد الله ابن مثبت والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج التبريزي وخبيل المكي والشام على الصدر العمادي المالكي وابي القاسم بن محمد اليماني الشافعي والفقيه ابن عثمان وغيرهم ما ذكره هو من شيوخه مائعا وقد اطلب ابن الخطيب في الاحاطة في ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولذكر طرفا مما لم يتقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي زيد وهو اخر فقهاء تلسان عما يكتب الموثقون من الصحة والجزاء والطوع بناء على ظاهر الامر الذي لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف الامر كثيرا بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك في الغالب فلم يكلف بغيره لثق عليه واوشك ان لا يصل وتعلقت بسببه حقوق كثيرة قلت له فهلا كتبوا طاهر الصحة والجزاء والطوع فتبرؤا من عبدة ما وراء ذلك فقال ذلك ابهام في الشهادة ومنها على العلم فاذا نعتد ونعسر وجب كتبها على ما لا ينافي اصلها حفظا لروايتها واعتمادا في طاهر امرها على ما جرت به العادة إذ المعتبر في مثله طاهر الحال لتعذر غيره او تعسره ومنها قال شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بنلسان وهو يتكلم في المجلس على الحرير فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث أنس المنع لقوله فقامت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد لانسلم ان مراده المجلس لاحتمال ان يكون ذلك الحصير يغطي وساق حديثا ذكر فيه تغطية الحصير لا افهم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت ولاستاذ ان يقول الغالب خلاف ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محل الدليل على انه قد روي عن المجلس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت الوقعة ٧٤٤م اربعة واربعين وسبعائة (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

(١) في بعض النسخ سنة ٧٠٤

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشريف وقال ان جمعة وقتكم هذه خاتمة مائة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا منافي لذلك لكن كثير منهم ينكر اطراد هذا ويقول انها قد تنتقل الى اكثر من ذلك فلا ادري ومنها ما حكاه عن رحلة الوقت ابي عبد الله الابلي في باب قوة الادراك قال كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي ابي الحاج يوسف بن علي الطرطوشي فيها

خبرات ما نحويهم مبدولة \* ومطلبي تصحب مفلوبة

فقال لي ما مطلبه قلت نارنج ومنها قال كنت عند الابلي بتلسان اذ دخل عليه ابو عبد الله الملقب الدباغ المطيب فكان فيما تكلم به انه قال ان ادبنا كريما استجدي وزيرا بهذا الشطر

ثم حبيب قلما ينصف

قال لنا ما اراده فكتبناه وجعلنا ندبر الحيلة وصار الشيخ ينظر في الهواء فسبقنا بعض ذنبه فقال تقولون او نقول فسالناه الترض علينا ثم كتب اول من عثر عليه فقلت « قرصة فاكسا شمسي » (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني احد مدرسي دمشق ونحن يومئذ بها قال لي شخي صالح برباط الخليل عليه السلام نزل بي مغربي فمرض حتى طال علي امره فدعوت الله ان يفرج عني وعنه بموت او صحة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اطعمه الكسكسون قال يقوله هكذا بالنون فصنعته له فكأنما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويخالف الناس في حذفه من هذا الاسم ويقول لا اعدل عن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال المقرئ قلت ووجه

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبة خياشمي وقصبة ملك شمسي وفي لاحاطة قصبتنا ملك شحمي فليحمر

هذا من الطب ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتبهونه على كثرة استعمالهم له فربما نبه شهوة اورده الى صادة والله ورسوله اعلم ومنها ما حدثني القاضي المؤيد الظريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق الجزولي عن الشيخ النخبة ابن قطرال انه سمع يهوديا يقول بالمحدث المأثور نعم لا دام الخمل فانكر ذلك حتى صار يصرح بالتدج فبلغ ذلك بعض العلماء فأشار على الملك ان يقطع الخمل واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت سنة حتى طهر فيهم الجذام ومنها قال قال لي صاحبنا عبد الله بن عبد الحق الصائم قال لي ابو عبد الله بن قطرال كنت بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واركني السلام اذ اقبل رافضي بفحمة في يده فكتب بها في جدار هنالك

من كان يعلم ان الله خالفه \* فلا يحب ابا بكر ولا عمرا

وانصرف فالتقي علي من الفطنة وحسن البديهة ما لم اعهد مثله من نفسي قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت الى مجلسي فجاء الرافضي فوجده كما اصاحته فجعل يلتفت يميننا وشمالا كأنه يطالب من صنع ذاك ولم يتهمني فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الامام الابلي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن رشيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش الخزرجي الخطيب بتلسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد بالكسروكان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما اقبل ابن رشيد من رحلته تلك دخل على الاستاذ (١) ابي الحسن ابن ابي الربيع بسبنته فهنا بالقدم وقال له فيما قال رشدت يا ابن رشيد ورشدت لفتان صبيحتان حكاهما يعقوب في الاصلاح قال المقرئ قلت وهذه كرامة من الرجلين ومنها قال سمعت البرموني يقول كان الشيخ ابو عمران المصمودي يدرس البخاري ورفيق له يدرس صحيح مسلم وكانا يعرفان البخاري ومسام فاشهدا عند فاض فطلب المشهود عليه

(١) في نيل لا بهاج فلما فطلت من رحلتى تلك دخلت على الاستاذ



بالاعذار فيهما فقال ابو عمران امكنه من الاعذار في الصحيحين البخاري ومسلم  
فصححت القاضى واصلح بين الخصمين انتهى ومنها ما ذكره من عجائب ابى  
عبد الله القرموني (١) في تفسير الرويا انه كان في سجن ابى يعقوب يوسف  
ابن عبد الحق مع غيره من اهل نلسان ايام حصره لها فراى ابو جعد علي الجرائحي  
منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع اقداحها وفراديسها نصب في تقير في  
وسطها فجاء ليشرب فاعترف الماء فاذا فيه فرت ودم فارسله واعترف فاذا هو كذلك  
ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصه ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم استيقظ وصرى النهار  
فاخبره فقال ان صدقت الرويا فمن خارجون عن قريب من هذا السجن قال  
كيف قال السانية الزمان والنقيع السلطان وانت الجرائحي تدخل يدك في جوفه  
فيئالها الثرت والدم وهذا لاحتاج معه الى دليل فلم يكن الا صخرة الغد واذا  
النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فمالها الثرت  
والدم فخاط جراحته وخرج فراى خصه ماء فغسل يديه وشرب ولم يلبث السلطان ان  
توفي وروح المسجونين انتهى ومنها ما قال الابلبي انما افسد العلم كثرة التأليف  
واذهب ببيان المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنائين وانه كلما قال  
بيد أن في شرحه طولا انتهى قلت سيأتى ذلك في ترجمة الابلبي فراجع ان  
شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الابلبي يوما مفهوما للقب صحيح  
فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول  
شيئا فعرف الطالب ما وقع فيه فحجل ومنها قال شهدت شمس الدين بن  
فيم الجوزية مقيم المنايلة بدمشق وقد سأل رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم  
من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجابا من النار كيف انى بعد ذلك بكبيرة  
فقال موت الولد حجاب والكبيرة خرق لذلك الحجاب وانما يكن الحجاب حجابا  
مالم يخرق فاذا خرق زال عن ان يكون حجابا لا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكرماني (٢) في الاحاطة وبعض النسخ ساقية (٣) في اكثر النسخ  
حصه ماء

الصوم الجنة ما لم يخرقها قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب تقي الدين  
ابن تيمية ومنها قال رحمه الله تعالى سألنى السلطان عن لزومه يمين على  
نفي العلم فقلت يجمل على البيت هل يعيد ام لا فاجبت باعادها وقد كان  
من حضر من الفقهاء افتوا بان لا تعاد لانه انى باكر ما عليه على وجبه  
يتضمنه فقلت لهم اليقين على وجه الشك غيبس قال ابن يونس والغيبوس  
الحلف على تعبد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغيبوس مجرمة  
منهي عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم توجب اثره فلا اثر له هذه  
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون من هذا خلافهم فيمن اذنها (١)  
السكوت فتكلمت هل يجزأ بذلك ام لا والاجزاء هنا اقرب لانه كلام  
والصمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل ونفي العلم انما يعتبر عند  
تعذره قلت ليس رخصة كالصمات اه ومنها قال سألنى بعض الفقهاء عن السكوت  
في سورة بخت المسلمين في ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسلك يوم الجادة ويحداهم  
على الواضحة بل من يفتر في مضالحة ذنياه غافلا عن عاقبة اخراجه فلا يرقب في  
مؤمن الا ولا ذمير ولا يرافى عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس  
في شريعتنا وذلك انه كان فيمن قبلنا شرعا قال الله تعالى مثنيا على بنى  
اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك في هذه الامة بل جعل لهم خلافة قال  
الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم الاية وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث  
لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفرلى وهبلى ملكا فجعلهم الله تعالى ملوكا  
ولم يجعل لنا في شرعتنا الا الخلفاء فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وان لم يستخلفه نصا لكن فهم الناس ذلك فها واجعوا على تسميته  
بذلك ثم استخلف ابو بكر عمر فخرج بها عن سبيل الملك الذى يرثيه  
الولد من الوالد الى سبيل الخلافة الذى هو النظر والاختيار وينص في ذلك على

(١) في رواية دايتها

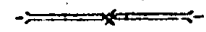
عهده ثم اتفق اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيه الى الشورى دليلا على انها ليست ملكا ثم تعين علي بعد ذلك اذ لم يبق مثله فباعه من ائسر الحق على الهوى واصطفى الاخيرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخلافة ملكا والحشونة لينا ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثا فلما اخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها لاحد الا ترى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكا لان سليمان رغب عن بنى ابيه ايثارا لحق المسلمين ولئلا يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة واما الملوك فعلى ما ذكرت لا من قل غالب احواله غير مرضية (١) اه ومنها ما حكى عنه انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عنان المريني لبث العلم وكان مزوارا للشرفاء بفاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالا له لا الشيخ المقرئ فانه كان لا يقوم في جلنهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكا للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نتركه على حاله الى ان ينصرف فدخّل المزوار في بعض الايام على عادته فقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقرئ وقال له ايها الفقيد ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصره الله واهل مجلسه اكراما لجدي وشرفي ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ وقال له اما شرفي فمحقق بالعلم الذي انسا ابسه ولا يرتاب فيه احد واما شرفك فمظنون ومن لنا بصحته منذ ازيد من سبعائة عام ولو علمنا شرفك محققا قطعنا لا قننا هذا من هنا واثار الى السلطان ابي عنان واجلسناك مجاسد فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن الازرق وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عنان المذكور صحيح مسلم بحضرة اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى

(١) في رواية لا من خلق غالب احواله مرضية (٢) في رواية فأحسن

احاديث لائمة من قريش قال الناس ان افسح بذلك استوفى قلب السلطان وان وري وقع في محذور فجعلوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الاحاديث قال بحضرة السلطان والجمهور ان لائمة من قريش ثلاثا وغيرهم متغلب (١) ثم نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظنون انت اهل للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان الف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن الازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره ان قيام السلطان لذى الشرف المحقق بالعلم اولى في المحافظة على تعظيم حرمان الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره فسلب الله ملكه وملك بنيده من بعده انتهى وفوائده ونحفظه ولطائفه وطرفه غير محصورة فلنكتف بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة ومائتي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب عزيز العلم كثير الفوائد لم يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فجاج ومنها كتاب الحقائق والرفائق في التصوف بديع لطيف لاشارة وهو كثير في ايدي الناس بتلسمان قاله الونشريسي قلت وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والطرف في غاية الحسن والطرف قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جل الخونجي لم يتم ايضا وكتاب على من طم لم من حب مشتمل على فنون في احاديث حكمية كاحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جلة ابواب الفقه في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات والفاظ (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد الخالق (٣) على نسخة من هذا الكتاب فتألف في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الفوائد

(١) في رواية ان لائمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في رواية في غاية الافادة وكتاب القواعد والاصول وقد اشتمل على اصطلاحات والفاظ (٣) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد الخالق

المكانات والاشارات والكلام كثير قال البونشريسي ولقد استوفى شيخ شيخنا المحقق  
الفاضل ابو عبد الله ابن مزروق الحفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه النور البدرى في  
التعريف بالفتية المقرئ انتهى واخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب  
السلماني وابن خلدون والكاظم ابن عبد الله ابن زمرك وابى محمد ابن جزى  
والاستاذ القيجاطي والمخاف ابن علق وغيرهم انتهى



ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن  
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن ادريس بن بن ادريس بن  
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه (١)

هكذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسيني  
الشماساني امامها بل امام المغرب فاطمة وعلامته قال الامام ابن مزروق  
الحفيد هو شيخ شيخنا اعلم اهل عصره باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا  
الامام الفيد (٢) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول ابو عبد الله  
الشريف ويعرف بالعلوي (٣) نسبة الى قرية من اعدال تلسان تسمى العلويين  
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمص فيه بعض الفجرة ممن لا  
ينته دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يلتفت اليه نشأ رحمه الله  
تلسان واخذ العلم عن شيخته واختص باولاد الامام وفتحه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خدش كبير بين النسخ فليحذر

(٢) في رواية العدل (٣) في رواية العلويين

والاحول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلع من معارفه فاستعجز ونفجرت  
ينابيع العلوم من مداركه ثم ارتحل الى تونس سنة اربعين فالتقى بشيخنا ابا  
عبد الله ابن عبد السلام واداد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد  
السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لشد زعموا ان ابن عبد  
السلام كان يخلو بالشريف في بيته ويقرأ عليه فصل التصوف من كتاب  
الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارططولا بن رشد ومن الحساب والهندسة  
والهيئة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم  
الشريعة وكانت له اليد الطولى في الخلافات وقدم عالية فعرفت له ابن عبد  
سلام ذلك كله ووجب حقه وانقلب الى تلسان وانضمب للتدريس وبث  
العلم فملأ المغرب معارف وتلاميذ الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة التيسوان  
ثم هلك السلطان ابو الحسن ونهض ابنه ابو عثمان الى تلسان فعاكها سنة ثلاث  
وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد الله واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار  
من المشيخة ورحل به الى فاس فتهرم الشريف من الاغتراب وردد الشكوى  
فاحفظ السلطان بذلك ثم بلغه أثناء ذلك ان عثمان ابن عبد الرحمان  
سلطان تلسان اوصاه على ولده واودع له مالا عند بعض لاعيان من اهل تلسان  
وان الشريف مطلع على ذلك فانزعج الوديعة وسخط على الشريف بذلك  
ونكبه واقام في اعتقاله شهرا ثم اطلقه اول سنة ست وخمسين واقصاه  
ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة واعاده الى مجلسه العلوي الى ان هلك السلطان ابو  
عثمان اخر سنة تسع وخمسين ومايك ابو حمو يوسف بن عبد الرحمان  
تلسان من يد بني مرين واستدعى الشريف من فاس فسرجه القانم بالامر  
يوفد الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلسان وتلقاه ابو حمو براحتيه واحضر  
له ابو حمو في ابنته فزوجها اياه وبني له مدرسة واقام الشريف يدرس العلم

الى ان ملك رحمه الله سنة ١٧١١ احدى وسبعين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة عشر انتهى وقال ابو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه عام عشرة واما وفاته فتوفي ليلة الاحد رابع ذى الحجة متم عام احدى وسبعين وسبعائة وكان شيخنا جبرا اماما محققا نظارا شرح جمل الخونجي والفتا كتاب المفتاح في اصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمة كولدته ابي محمد والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثوري وابن خلدون والشيخ ابن عتاب (١) وابن السكيت والفقير محمد بن علي المديوني (٢) والولي الخطيب ابراهيم المصمودي وغيرهم وقد رايت لمعاصره السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيما عليه ذكر فيه انه وصل الى درجة الاجتهاد في المذهب (فائدة) ذكر غير واحد ان صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكرا كثيرا فقال ما المراد بالذكر اللسان او القلب ورجح الثاني بان الذكر نقيضه النسيان لقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكرو والنسيان محله القلب وكذا الذكر لان الصديق يجب اتحاد المحل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له انكون الشريف قال نعم فامر بالقيام من موضعه واجلسه بارائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يختلئ به في داره مدة اقامته ويقرا عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذاق صغير جدا لان مولده على ما قيل سنة عشر والصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء لبعض التلمسانيين عرف صاحبه بالشريف وادبته فلخصته في جزء سميت القول المنيف في ترجمة الامام ابي عبد الله

(١) في نيل الابتهاج ابن عباد - (٦) في نيل الابتهاج وبعض النسخ الميروي

الشريف فلنذكر هنا بعض ما تيسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمه الله آخر لائمة المجتهدين الراسخين ولد سنة ٧١٠ هـ عشرة وسبعائة فنشأ غفيا صبيا تروى بالعلم في حداثة. ورفع لرفع حجابيه ذا خصال مرضية واخلاق نبوية نسيج وحده وفريد عصره في كل طريقته انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وضربت اليه اباط لا بل شرفا وغرورا فهو علم علمائها ورافع لوائها فحييت به السنة وماتت به البدعة ولم يزل بيته الكريم تضيء انواره ويظهر فيه نور الرسالة واول من دخل المغرب من سلفهم ادريس بن عبد الله بن الحسن وخبره مشهور الى ان طلع هذا البدر المنير فظهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ ابي زيد ابن يعقوب فظهرت نجابته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا وجهة ويسار وحرص على العلم فلما بدت له مخائل النجابة في ابن اخته احبه حبا شديدا ولازم حمله لمجالس العلم صغيرا فتسمع منه العجائب فعمله مرة الى مجلس العالم ابي زيد ابن الامام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيمها فقال له ابو عبد الله وهو صبي يا سيدى هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تشتهي لافس وتلد لافين فقال ابو عبد الله لو قلت لى لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسنه الشيخ وعجب منه ودعا له حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالى عليه ان قيض له الشيخ الابلبي بما لديه من العلوم الجزيلة والمزايا الغريبة والتحقيق التام فانتفع به انتفاعا عظيما واعتمد عليه وكان رحمه الله مديبا لطلب العلم في صغره وكبره حتى مات لا يزداد منه الا تعظيما استفرغ وسعه فيه حتى حدث بعضهم انه لازمه اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته اكبابا على النظر ولازمة للبحث فاذا غلبه النوم نام نوما خفيفا جالسا او مضطجعا فاذا افاق لا يرجع اليه اصلا ويقول اخذت النفس حقها فيتوضأ وكان الوضوء من اخف الاشياء عليه ثم يرجع الى النظر وكان ابتداء الاقراء وهو ابن احدى عشرة سنة فكان الطلبة ياتونه بالواحه

ويستظرون مخروجه من البيوت فيسرها لهم اخذ من الشيخين الامامين ابى زيد  
وابى موسى ابني الامام وكانا من اجلة العلماء وبقيت السلف لم يكن في  
زمانهما اعظم منهما قدرا ولا اعلى ذكرا ولا اوقع عند الملوك نهيا وامرا فانتفع بهما  
وتصلح وكانت نكته تحفظ والفاظه تلتظ واخذ عن جماعة اخرى من شيوخ بلده  
كالفقيه الامام ابى محمد عبد الله المجاصي والقاضي ابى عبد الله محمد بن عمر  
التميمي وابى عبد الله محمد بن محمد البروفي وابى موسى عمران المشدالي والقاضي  
ابى عبد الله محمد بن عبد النور والشيخ القاضي ابى العباس احمد بن الحسن  
والقاضي ابى الحسن علي ابن الرماح وابى عبد الله محمد بن التجار المنجم (١)  
وعشرهم وكلهم يعظمه ويحمله ويشن عليه وشهد لهم بوفور العقل وخشوع الذهن  
فانتفع بالكلام باعه ولائت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه واقبل  
عليه الخلق مع سلامة العقل كان عالما بايلم الله جاريا على نهج السلف مانا للنظير  
والحجة اصوليا متكلما جامعا لكثير من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس  
فلقي الامام ابن عبد السلام وكانت الرحلة اليه من الافاق في وقته فلامره واخذ  
عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر مجلس ابن عبد  
السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة  
في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله يابستدى الذكر صده النسيان والنسيان  
مغله القلب لا اللسان وتقرر ان الصديق يجب ان يحاد محلهما فعارضه الشيخ  
بان الذكر صده الصمت والصمت محله اللسان فيجب ان يكون اللسان  
محال صده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال ابو عبد الله فسكت عن  
مراجعته تأديا معه وتوقرا له وقد علمت ان الصمت العا صده النطق لا الذكر  
فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام اليه نقيب  
الدولة وقال يابستدى قم فان الشيخ امر بجلوسك الى جنبه فقام وجلس بجنبه

فلما فرغ من القراءة قال له الشيخ من اين انت فقال من تلمسان فقال له انت  
ابو عبد الله الشريف قال نعم فأكرمته الشيخ فكان يجلس بجنبه الى ان انصرف  
وكان يقرأ على الشيخ في داره ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم  
يزداد عندهم جلالته وكرامة ثم آب لبلده وقد امتلا علما وحكمة فدرس العلوم  
واحيا الشريعة وكان من اجمل الناس وجها واهيبهم وانوار الشرف في وجهه باهرة  
وقورا هيبا ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع اللبس بلا تصنع سري الهممة بلا  
تكبر حلما متوسطا في اموره قوي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١)  
ثقة عدلا ثبتا سلم له الاكابر بلا منازع امدق الناس لهجة واحفظهم سريرة مشفقا  
على الناس رحاما بهم يتلطف في هدايتهم لا يالو جهدا في اعانتهم والرفق بهم  
وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام ككرم النفس طويل اليد رحب الراحة  
يعطى رفيع الكساء الرقيقة ونفقات عديدة ذا كرم واسع وكثف لين وبهاشة  
وصفاء قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالهندي وكان طالبا فصيحاً قدم من سفر  
فاعطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله فذكر له  
المهتدى انه ابتدأ قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا  
يستطيع هناء الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففي الغد بعث اربعة من طلبته  
باربعة قراطيس دراهم وقال لهم احضروا مجاسه فاذا قرأ فارموا القراطيس بين  
يديه ففعلوا فاخذها المهتدى ودعا لهم وعرف الناس منه لاخذ فانثالت عليه  
قراطيس العطايا واتسع حاله وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب  
الاصلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوى الحاجة  
فطلبه السلطان فقبل له انه بسجلماسة فوجه لعالمها ان يعطيه بغلة وكسوة  
ونفقة ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فقبل له  
ممن استندتها فقال من سيدى ابى عبد الله الشريف وكان الطلبة في ايامه اعز  
(١) في بعض النسخ يسدد العقول في اسراره سردا بمهارة - (٢) في رواية وموانستهم

الناس واكثرهم عددا واوسعهم رزقا وانتفاعا فكثير العلم في عهده وانتشر واقبل الناس عليه واستعانوا بحسن إلقائه وحلاوة فيضه وسهولته فيرتقى به الطالب في اسرع وقت مع بشاشة وشفقة لا يؤثر عن الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعوهم للحق ويحملهم على الصدق ويبث لهم الحقائق وينزههم عن الخلق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجهه وربما قرره وبرزه في احسن صورة تنشيطا له ويتحرك كل احد وما يعيل اليه من العلوم ويرى الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيعة قائما بالعدل لا يغضب وان غضب كظمه وربما قام فتوحا جميل العشرة بساما منخفا يقتضي الحوائج غير متكبر سمحا متورعا كثير اتباع السلف موسعا في نفقة امله واصلاحه مشفقا عليهم كثير المواساة لهم يجرى عليهم جريات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الصيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب الاطعمة التي لا يقدرون عليها وبيتهم مجتمع العلماء والصالحين وكان الاشياخ يجلبونه ويعظمونه وكان الامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ لابلي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا واكثرهم تحصيلًا وقال ايضا قرأ علي كثير في المشرق والمغرب فما رايت فيهم انجب من اربعة ابو عبد الله الشريف انجبهم عقلا واكثرهم تحصيلًا وكان الطلبة اذا قرؤوا على الشيخ لابلي واشكلت مسأله او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشريف وقال له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدرك ولما ذكر له موته قال رحمه الله لقد مانت بموته العلوم العقلية ولما دخل في بدايته اطلب العلم مدينة فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجاناني فانفق بسمت فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرته من عندك ام من كتاب نقلته فقال لم انقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولاي شي ج.

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحمله امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلامه في منزله

فاخبره انه اتى للقرأة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذي وفقت لما برضاه ودعاه وبحث يوما مع شيخه ابي زيد ابن الامام في حديث لا تحدد على ميت فوق ثلاث الا زوج الحديث (١) وتجاوزا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق لابي عبد الله الشريف فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلمه الرمايسة كل يوم \* فلما اشتد ساءده رمانى

وقال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند السلطان ابي عنان امر الفقيه العالم الحافظ القاضي ابا عبد الله المغربي بقرأة التفسير فامتنع منه وقال ابو عبد الله الشريف اولى منى بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلم القرآن واهل لتفسيره فاقرأه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك منى فلا يسعنى ان اقرأ بحضرتي فعيبروا من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلسا في دار السلطان ونزل عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فنبع منه ينابيع الحكمة ما ادهش الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه انى لارى العلم يخرج من منابت شعرة وجاء اليه القاضي الفشتالي بعد خروجهم فطلب منه تقييد ما صدر منه في ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتابا معروفة عندهم فعلم القاضي ان الحسن للشنب وان الامر غير مكتسب وحدثنى ابي ان الخطيب ابن مرزوق كان يقول عن ستر ابي عبد الله اتونس لقد كرهت فراقه ولكن احمد الله على رؤية اهل افريقية مثله من اهل المغرب وان الشيخ الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسي كبير فقهاء فاس كان يحدث عما يصدر عن ابي عبد الله من تقييد او فتوى فيتيده وكان اسن من ابي عبد الله وحدثنى ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضي ابا علي منصور بن هديته القرشي يقول كل فقيه قرأ في زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف الا ابا عبد الله الحسيني فان اجتهاده يزيد والله اعلم حيث ينتهى امره وسمعت الفقيه ابا يحيى المطغري يقول

(١) في النهاية لا يحمل لامرأة ان تحدد على ميت اكثر من ثلاث

حسرت مواعيد كثيرة من العلماء الكبار فما رايت مثل ابي عبد الله ولديه بعده انتهى ولقد بلغ من التفنن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه الى النهاية جمع بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على اصح طريقة اذا تكلم في العلم بالله تعالى لا يشق غباره ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك لاقبال عليه والاصغاء اليه فينزههم (١) في جنات فردوسه ويستقيم من كثر توحيدهم لقيامه بعلوم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اتى فيه بالعجب العجائب ومجلسه عظيم هائل يحضره اكابر الملوك والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة ومشايخه زمانه لا يتخلف منهم احد وكان عالما بحروفه ونحوه وقراءته واختلاف رواياته وبيانه واعجازه واحكامه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها فيعطي كل علم نهاية فهمه اذا تكلم في اليوم الاخر تعجبوا مما اوتي من العلم بالله مع ما له من الامامة في الحديث وفقهه وغريبه ومشكله ومختلفه وصحيحه ورجاله ومتونه وانواعه مع الامامة في اصول الدين قائما بالمحجة بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة الاشكال معتصدا في تدريسه المتعلم لغوامضها كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في القضاء والتدر اجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير واليه مفزع علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه ووجه اليه الفقيه العالم المحقق الرجوني من بلدة توزر اسئلة اوضح مشكلها وحل مقفلها وكان من ائمة المالكية ومجتهدتهم فقيه النفس قائما على الفروع والاصول ثباتا وتحصيلا عالما بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر متورا في الفتوى متحررا يعتمد عليه اهل الدين والورع وترو عليه من الافاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها عن مسه ما استطاع ويقرئ الفقه في كثير احيانه وغالب اوقاته لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزههم — (٢) في رواية كثير لادب على اهل السنة وفي اخرى كثير الوفاء على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم ينتفعوا باحد مثله في مصر من الامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض اصحابه فقهاء فاس وسعى به السلطان ابي عثمان ونسبه الى عدم التبصر في الفقه فبعث ساعة يومئذ الى الفقهاء فاما حصروا امره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في انا احدكم الخ يختبر به حاله في الفقه فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خدسة وعشرون فرقا لاول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وترجيح ما رجع منها كأنه يعلمها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين فيه وقال لهم هذا الذي تشيرون لقصوره في الفقه وكان لكلامه حلاوة ورونق وطلاوة قوة العلم فيه ظاهرة • وانوار نتائجها باهرة • تقبله النفس بلا لبس • ويظهر ظهور الشمس • عالما باصول الفقه الف فيه تأليفا جليلا سماء مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول • طبق فيه مسائل الفقه مع الاصول • وكان من اعلم الناس بالعربية واجمعهم لعلومها محصلا لطريق الادب عربيا نحويا آية في البيان والبديع حتى كان الطلبة يوم موته يقولون مات الطبيب لاطلاعه على اسراره حافظا للغة والغريب (١) والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها وحروبها ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيح اللسان كثير الانصاف في البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرف خبيرا باخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها محابرا خلقها (٢) مذكرا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطقا وحسابا وتنجيما وفندسة وموسيقى وطبا وتشريحا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة ألف شرح جمل الخونجي من اجل كنب الفن انتفع به العلماء واكبروا عليه قراءة ونسخا فانتشر وتاليا في المقاطعات (٣) وكان قليل التأليف وانما اعتناؤه بالاقرام فتخرج عليه من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في رواية بالعربية — (٢) في رواية مما يدخلها وفي اخرى ومحابر خلقها — (٣) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لايتهاج المعاصرات

وتعجبا لأوليائه وكان طودا في الهيئة تهابه النفوس محبا عندهم جعل الله محبته في القلوب من رآه أحبه وإن لم يعرفه يبجله الملوك وقال يوما لبعض الملوك وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدمونه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلاطفهم نارة ويفصح بالحق نارة وينصر المظلوم ويقضى الحوائج ثم امر بضربه فقال له إن كان عندك صغيرا فهو عند الناس كبير وإنه من أهل العلم فنجا الفقيه من النكبة وسرح مكرما قال ودخل يوما بعض المرابطين على السلطان أبي حمو في أول امرة فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يبايعني وهم بشر فقال له أبو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوك وهو من أهل الله فانكسر غضبه ورجع لأكرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يعارى العلماء في مجلس الملوك بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على أحد ولا يخطئ المفسر ولا ينفر العامة ولا يجرتهم على المعاصي (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراية وتحقيق إذا تكام في مسأله أوصحها نهاره كله بين اقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالرملية ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصلي ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية أحزاب في الصلاة وفي أول النهار مثله وبين الصلاتين ستة ويواطى قراءة الحزب دائما ويقرئ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم ويحب البحث ويرى أن نفع الطلبة به فإذا طال بحثهم أمرهم بالتقييد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتب كثيرة لدولته حدثني بعض اصحابه انه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة وكان قري اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله امر الرزق عن علم ولا عمل ارتاض نفسه للطلب ودأبها عليه حتى سهل عليه فقال الخيرات (٢) الدينية والدنيوية يجلس عند الملوك في ارفع المجالس ينصتون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم إلا بها

(١) في رواية ولا يجادلهم في المعاصي — (٢) في رواية حتى سأل عليه وأبلى الخيرات

يسوع شرعا يعظم أهل الحق في قلوبهم ولا يجسروهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حاسده ويدافع بالتي هي أحسن يقبل عشرة أولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتغافل عن غيره وكان علماء لاندلس اعز الناس بقدره وأكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة كلما ألف تأليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء لاندلس وآخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبه بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرا له بالفصل واما زهده ومروته ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على أهل البيت وغيرهم قليل الامساك لما بيده قليل التفكير في امرا لا يهتم بها ولا يستشرف لعطائنها (١) وانما امله العلم والحكمة حدثني ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض الايام ستة اشهر مشغولا بالعلم لم يرف فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم كذلك وحدثني ابي انه لم يأخذ مرتبا في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيره من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يروى بسحرة فيتركها حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مصون العرض منزها عن الربى اتفاق على نزاهته وصدق لهجته العدو والصديق وتساوى في محبته البر والفاجر مواظبا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير المجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتباعد عن الملوك مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقريره ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقب مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه حبا عظيما ولا يخاطبه الا بسيدي ولما انحل نظام ملكه عرض عليه وديعة فامتنع بالكلية فاردعها عند غيره واشهده عليها ولما ملك ابو عثمان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعابته عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريره ورفعته على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهاء في قوله في امرا وبها عائدة الى النفقة



من شهادة فلا يجب علي رفعها بل سترها وأما نقريكت إياي فقد صرني أكثر  
 ما تفعلين ونقص به ديني وعلني وشدد القول على السلطان فغضب لذلك وأمر  
 بسجنه ثم ورد اثر ذلك على السلطان شيخ غريب من إفريقية (٢) يسمى يعقوب  
 ابن علي فسأله عما يقال فيه بإفريقية فقال خيرا غير أنهم سمعوا بسجنك علما شريفا  
 كبير القدر فلامك فيه العامة والخاصة فأمر بإطلاقه والاحسان اليه بلا تسبب  
 منه ولا معرفة وهي اعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى  
 مات وكان امينا مأمونا حافظا لسره ماسكا لزمام نفسه مقبلا على شأنه يركن اليه  
 اهل الدين والدنيا ويشق به القريب والبعيد وذكر ثقتان قاضي قسنطينة  
 حسن بن باديس وضع عنده إمانة في قرطاس فاخذها منه ووجهها في بيته فلما  
 طلبه صاحب الامانة اخرجها فوجد مكتوبا على ظاهر القرطاس مائة ذهب  
 فحمله وعدها فوجد خمسة وسبعين ذهبا فتروهم انها كانت مائة فزاد فيها خمسة  
 وعشرين دينارا فاعطاه لصاحبها فمكثت عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدي  
 وجدت في الامانة زيادة خمسة وعشرين فقال انما لم اعداها عند اخذها منك فلما  
 وقع بصرى على الخط اختبرتها فلم اجد العدد فكمثلتها فلما ضاعت عندي  
 فقال يا سيدي لم اعط الا خمسة وسبعين ورد الزيادة وشكره وحمد الله على وجود  
 مثله وكان متمسكا بالسنة في احواله راكنا لاهلها لا يفارق الجماعة كثير الانباع  
 شديدا على اهل البدع لا يقومون له بحجة ذا بأس وقوة في نصر الحق لا تشاهد في  
 قطره بدعة ولا تهتك عنده حرمة ولا يضع اسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش  
 على احد ويزجر من اخذ بمحضرة فوق قدره يشتغل بما يعنيه وسأله بعض متفقهة  
 فاس عن تفصيل ابي بكر عن عمر فزجره عنه وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة  
 لطلب العلم فمال يوما على بعض الائمة فنظر اليه نظرة غضب وعنفه وشدد عليه  
 فسكت الوزير ولم يقطع مجلسه قرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه

(١) في رواية شيخ غرب إفريقية وفي أخرى شيخ غرب إفريقية وفي نيل لا بهاج  
 شيخ اعراب إفريقية

التجمل بها فرأى الشيخ في المنام كأنه يضع كتبه في موضع قدر فتركه ولم يعد  
 لتعليمه وكان كثير التدبر في الايات والتطلع للشواهد والنظر في الملكوت بعبارة  
 وفكرة وله كرامات كثيرة منها انه اشتد الغلاء في محلة ابي عنان بقسنطينة حتى  
 بلغ الفول ثمانية بدرهم فعظم الحال وكانت تصله الكتب وفي عنوانها تدفع لسيدى  
 ابي عبد الله فاذا فتحها وجدها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من اين هي فيستعين  
 بها على شأنه حتى خلاصه الله تعالى ومنها انهم انوا واديا فوجدوه حاملا لا يجوزة الا  
 الفرسان وكانت عنده حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب  
 الوادي فانفق ان ضرب خباء بموضع مرتفع هناك ففى نصف الليل جاءهم سيل  
 عم المحلة وطلع في اخبيتهم وانهدمت اخبية السلطان فباتوا في أسوأ حال وهو في منزله لم  
 يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق الليلة ولم  
 يعلمنا به الى غير ذلك ولما كانت سنة وفاته وصل في التفسير الى قوله تعالى يستبشرون  
 بنعمة من الله وفضل فمرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الاحد رابع ذى الحجة  
 ٧١١ م احد وسبعين وسبعائة بحضرة العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى  
 قضى عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزينة القرشي والفقير راشد  
 وغيرهما انهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخر فكانوا يظنونهم (٢)  
 الملائكة وذكر ولده ابو يحيى انه في مرضه قبل المصحف ومسح به وجهه  
 وقال اللهم كما عززني به في الدنيا فاعززني في الآخرة وراه بعض الصالحاء بعد  
 موته فقال له اين انت فقال له في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاه الفقيه  
 الصدر المفتي المدرس ابو علي حسن بن ابراهيم بن سبع بقصيدة طويلة وتأسف  
 الملك لموته وارسل لولده الفقيه عبد الله واكرمته وقال ما مات من خلفك  
 وانما مات ابوك الى لاني اباهي به الملوك ثم اعطاه المدرسة واجلسه فيها ورتب  
 له جميع مرتبه ولندكر بعض اجوبته ليعرف به كنه درجته في العلوم

(١) في رواية فحضرة العلماء والفقهاء وتلي كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا في جميع  
 السخ وفي نيل لا بهاج يظنونهم

﴿سئل﴾ رحمه الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عنه وان اهل المذهب ينقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين او ثلاثة او اربعة. ويقولون وقع في المدونة كذا وفي الموازية كذا وفي المجموعة كذا ويسطرونها في كتبهم يعتدونها خلافا فيفتنون بها من غير تعيين ما هو متأخر منها يجب الاخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد واما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع ان اهل الاصول متفقون فيما رايت على انه اذا ورد عن العالم قولان متضادان لا يعلم المتقدم من المتأخر لا يؤخذ منهما بواحد لاحتمال كون المتأخر به هو المرجوع عنه فصارا كدليلين نسخ احدهما الآخر ولم يعلم الناسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منهما وقد وقعت هذه عندنا بغرناطة وتردد النظر فيها اياما ولم يوقف الا ان الضرورة داعية الى مثل هذا ولا ذهب معظم فقه مالك ومستند الاخذ به مع الضرورة ان مالكا رحمه الله لم يقل بالقول الاول الا بدليل وان رجع عنه فنأخذ به من حيث ذلك الدليل وايضا غالب اقواله قال بها اصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وايضا فجميع المصنفين يسطرون هذه الاقوال ويفتنون بها في النوازل تواطنا منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال فبعيد ان يجمعوا (١) على الخطأ هذا ما حصله النظر وقد اجاب القرافي عن هذا الاخير في شرح التقيع بما في علمكم ﴿فاجاب﴾ رحمه الله انكم تعلمون ان المجتهدين صنفان الاول مجتهد باطلاق وهو المطلع على قواعد الشريعة المحيط بمذاهبها العارف بوجوه النظر فيها فاذا عنت له نازلة او سئل عن مسألة بحث عن مأخذ الحكم فيها فنظر في سنده وفي وجد دلالة على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وفي الترجيح ان لم يعلم المتأخر بعد الا حاطة بوجوه الترجيح في السند والمتن والدلالة وموافقة اصول الشريعة ثم عمل بالراجح منهما وبالمؤخر حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كأنه لم يكن

(١) في رواية فيبعد ان يجعلوا

البتة فلا يعتبره في اصل ولا ترجيح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذي يطلع على قواعد امامه ويحيط باموله ومآخذه التي يستند اليها ويعتمد عليها عارفا بوجوه النظر فيها وبها ويكون (١) نسبه اليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهب في مذهب مالك والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وابي يوسف في مذهب ابي حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين ان الشافعي وابن القاسم واشهب قرؤا جميعا على مالك وانتفعوا به اتم الانتفاع اما الشافعي فترقى لدرجة الاجتهاد المطلق فاذا سئل عن مسألة نظر فيها نظرا مطلقا وذهب الى ما اداه اليه اجتهاده واما ابن القاسم فاذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا فان لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغني عنه كذا وان لم يبلغه قال لم يبلغني ولكن قال لي في المسألة الفلانية كذا ومسألتك هذه مثلها فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي ولقد قال في غصب المدونة والغاصب والسارق بركبان الدابة المصوبة او المسروقة ليس عليهما كراء ركوب (٢) ولا قيمة المصروب او المركوب اذا رده (٣) بحاله بخلاف المكتري والمستعير يتعديان المسافة ولولا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراء ركوبه رهنه اياها اذا حبسها عن اسواقها لكني آخذ فيها بقول مالك فانت تراه في شدة اتباعه لمالك وتقليده اياه واما مخالفته لمالك في بعض المسائل كما في المدونة في مائة واحد وعشرين من الابل فانه مخير عند مالك في حقتين او ثلاث بنات لبون وعند ابن القاسم يتعين اخذ ما وجد منه آخذا بقول ابن شهاب وفيمن قال لعبده انت حر الساعة بتلا عليك مائة دينار الى اجل كذا فانه حر الساعة ويتبع في المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشيء آخذا منه بقول ابن المسيب وفيمن اختلط له دينار بمائة فصاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزؤ من المائة وجزؤ

(١) قوله وبها ويكون كذا في جميع النسخ لا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو

(٢) في نسخة باسقاط ركوب -- (٣) في رواية اذا اداه وفي اخرى اذا رآه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعون والدينار الباقي يقسمانه نصفين آخذاً منه بقول ابن سلمة (١) وفي الغرماء يدعون على الوصي التقاضي فانه يحلف (٢) عند مالك في القليل وتوقف في الكثير وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير آخذاً منه بقول ابن هرمرز فيحتمل ان ابن القاسم رأى في هذه المسائل ان ما ذهب اليه هو الجاري على قواعد مالك فلذلك اختاره فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل انه اجتهد فيها اجتهاداً مطلقاً بناء على القول بتبعض الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد المطلق واما اصيغ فلما رأى ابن القاسم خالف مالكا في هذه المسائل الاربع قال أخطأ ابن القاسم فيها فقد يكرر ذلك عنده لانه رآه خارجاً عن اصوله وعن صريح قوله واما اشهب فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى الى رتبة الاجتهاد لكنه لما سئل عن الخالف بعثق امته لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليمين وقبل الحنث أيعتقون معها قال لا يعتقون معها قيل له ان مالكا قال يعتقون معها قال وان قاله مالك فلسنا له بماليك قال ابن رشد هذا منه نفي التقليد قلت والجمهور انه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فاذا تقرر هذا فاعلم انه اذا كان لامام المذهب قولان ولم يعلم المتأخر منهما جاز للمجتهد المذهبي ينظر اي القولين الجاري على قواعد امامه والذي تشهد له اصوله فيحكم برجانه فيعمل به ويقتى واما ان علم المتأخر من قولي امام المذهب فلا ينبغي ان يعتقد ان حكمه في ذلك حكم المجتهد المطلق في اقوال الشارع من انه يلغى القول الاول فلا يعتقده (٤) البته وذلك لان الشارع رافع وواضع للتابع (٥) فاذا نسخ القول الاول رفع اعتباره رفعا كلياً واما امام المذهب فليس برافع ولا واضع بل هو في كليات اجتهاده طالب حكم الشرع ومتبع لدليله في اعتقاده اولا (٦) وفي اعتقاده ثانياً انه غلط في اجتهاده

(١) في رواية ابن مسلمة وفي اخرى ابى سلمة — (٢) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا يتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبره — (٥) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا يتهاج لا تابع — (٦) في رواية اسقاط لفظه اولا

الاول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده الاول ما لم يرجع الى نص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقادييه. ما يجوز هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان لمقلده ان يختار القول الاول اذا رآه اجرى على قواعده وكان هو من اهل الاجتهاد فان لم يكن من اهله وكان مقلدا صرفا تعين عليه العمل بآخر اجتهادييه لاجلبيته اصابته على الظن في بادئ السراي فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من الاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله ان اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهدين اخبار وبهذا تبين غلط من اعتقد من الاصوليين ان القول الثاني من امام المذهب (١) حكمه حكم الناسخ من قولي الشارع وما ذكرناه يتبين لك صحة ما ذكره ابن ابى جرة في اقليد التقليد انه اذا اجتهد المجتهد واتبع في اجتهاده ثم رجع عنه او شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالذى يبطل اجتهاده الاول ما لم يكن نص قاطع يرجع اليه قال وقد كان مالكا رحمه الله رجع عن اجتهاده الى اجتهاد عند عدم النص فيترجم اصحابه في ذلك وبأخذ بعضهم باجتهاده الاول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذا كله قول ابن ابى جرة ولم يصب من اعترض عليه بأن من اعتمد اقواله التي رجع عنها اذا اعتمدها لقوة مدركها عنده لا (٢) انه قلد مالكا فيها وهذا يحومما اشترم اليه في السؤال وانما لم يصب لان نظر من اعتمد قوله الاول من اصحابه ليس بنظر مطلق كنظر المجتهدين باطلاق بل نظره فيها مقيد بقواعد مالكا فلذلك كان مقلدا له ليس ناظرا لنفسه بل للتمسك باصول المذهب وقواعده مقلدا لامامه وان كان لامامه نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى عن ابن القاسم فيمن قال لامرأته ان كلمتي حتى تقولى انا احبك فانت طالق فقالت غفر الله لك فانا احبك فقال هو حائث حين قالت غفر الله لك قبل ان تقول انا احبك ولقد اختصمت الى مالكا انا واهن كنانة فيمن قال لامرأته ان كلمتك حتى تفعل

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا يتهاج المجتهد بدل امام المذهب — (٢) في رواية باسقاط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالفائل ان شئت فافعلي او فدمي فقلت هو حانث وقال ابن كنانة لم يحنث فقضي لي مالك عليه وقال فمسألتك ابي من هذا وصوب اصبع قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان لا ايمان عليهما على ما حلفا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدت تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امراني طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدت قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبع وما الزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قوله ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشي من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحنث في هذا من اعتبر مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلافا قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبع جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما راوه خارجا من اصول مذهبه وانت ترى ان ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركه التي اصلت يُعَدُّ مُشَاقًّا لِمَامِ المذهب كلابل هو اولى بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاصول على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد تفرعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وقتيا وقد قدمنا انه لا ينبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة الناسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم الناسخ من المنسوخ ونحن لا نبیح العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند لاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالكا لم يقل بالقول الاول الا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ احدهما والاخر ولم يعلم الناسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وراجع والامام بان على الدليل وتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فنعلم بها من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون الاقوال ويفتقون بها ولم يتعرض احدكم لهذا الاشكال ويبعد ان يجمعوا على الخطا فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن الخ وفي اخرى وكان ماذا وابن الخ (٢) كذا في نيل الابتهاج وجميع النسخ الا واحدة فيها لاخذ بهما

كذلك فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالتائيل ان شئت فافعلي او فدعي فقلت هو حائث وقال ابن كنانة لم يحث فتصلي الى مالك عليه وقال فمسالكك ابين من هذا وصوب اصبع قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان لايمان عليهما على ما حلفا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حائث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدئة تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امراني طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدئة قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبع وما الزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قوله ولا يظهر ان الحث لا يقع بشي من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحث في هذا من اعتبار مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلافا قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبع جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما رواه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى ان ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعوا على مداركها التي اصلت يُعَدُّ مُشَاقًّا لَامَامِ المذهب كلاب هو اولى بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاجل على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المتقدم تفريعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وفيما وقد قدمنا انه لا ينبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة النسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم النسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند الاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالك لم يقل بالقول الاول لا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بان القولين كدليلين نسخ احدهما لاخر ولم يعلم النسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك المستند بناء على ما املناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فعمل بها من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقاد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون لاقوالهم ويفتقون بها ولم يتعرض احدهم لهذا الاشكال ويبعد ان يجمعوا على الخطأ فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن الخ وفي اخرى وكان ماذا واين الخ (٢) كذا في نيل الابتهاج وجميع النسخ لا واحدة فيها الاخذ بها

التي هي مستند لاجماع السكوتي وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به الترافى  
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فتأملها وما اشتملت عليه من  
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكماله والله اعلم



#### محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالجد وبالحطيب شارح الشفاء والعمدة في الحديث  
ذكره ابن فرحون في الديباج واثنى عليه وذكر شيوخه ولذيله هنا  
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله  
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد ومثوارثين تربته  
من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن  
مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر <sup>٧١٠</sup>عام عشرة  
وسبعمئة (١) وارتحل مع والده الى المشرق سنة ثمانى عشرة وسبعمئة وسمع  
ببجاية على ناصر الدين ولما جاور ابيه بالحرمين رجع هو الى القاهرة فاقام بها وقرا  
على برهان الدين الصفاقسي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين  
ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محاصرا  
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على  
عادتهم في العباد وتوفي فولاه السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعه  
يخطب على المنبر ويشيد بذكره في خطبته ويثنى عليه فحلي بعينه فقربه وهو  
مع ذلك يلزم ابني الامام وياخذ نفسه بقاء الفضلاء ولا كابر ولا اخذ عنهم

(١) في بغية الرواد سنة ٧١١

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة الى الاندلس ثم الى ملك  
قشتالة في تقرير الصلح واستنقاذ ولده المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع  
زعده النصارى فرجع الى المغرب ووفد على السلطان ابنى عثمان بناس مع امه  
حظية ابنى الحسن ثم رجع الى تلمسان واقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد  
عثمان بن عبد الرحمن واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد  
هناك فارس ابو سعيد ابن مرزوق اليه سرا في الصلح بغير مشورة اخيه فلما اطلع  
ابو ثابت على الخبر انكره على اخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه  
البحر الى الاندلس فنزل على ابنى الحجاج سلطانها بغرناطة فقربه واستعمله على  
الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه الى ان استدعاه ابو عثمان سنة <sup>٧٥٤</sup>اربع  
وخمسين وسبعمئة بعد مهلك ابيه واستيلانه على تلمسان واعمالها تقدم عليه  
ورمى له وسائله ونظمه في اصحابه ثم في اكابر اهل مجلسه منهم ثم بعث لتونس  
عام ملكها سنة <sup>٧٥٨</sup>ثمان وخمسين وسبعمئة ليخطب له ابنة السلطان ابنى يحيى  
فردته واختفت بتونس ووشي الى السلطان ابنى عثمان انه كان مظهرا على مكانها  
فسيطره لذلك وامر بسجنه فسجن مدة ثم اطلقه قبل موته ولما استولى ابراهيم على  
السلطنة اثره وجعل زمام الامور بيده فوطى الناس عقبة ووشي اشراف الدولة بآبد  
وصرفوا له الوجرة ولما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر سنة <sup>٧٦٢</sup>اثننتين  
وستين وسبعمئة حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد ان رام كثير من اهل الدولة  
قتله فمنعه منهم ولحق بتونس سنة <sup>٧٦٦</sup>ست وستين وسبعمئة ونزل على  
السلطان ابنى اسحاق وصاحب دولته ابنى محمد بن تافراكين فآكروته وولوه  
الخطابة بجامع الموحدين واقام بها الى ان هلك السلطان ابو يحيى سنة <sup>٧٧٠</sup>ست  
سبعين وسبعمئة وولي ابنه خالد ثم لما قتل السلطان ابو العباس خالدا واستولى على  
السلطنة وكان بينه وبين ابن مرزوق شيء لميلد مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله

من الخليل فوجه لها فاجمع الرحلة الى المشرق وسرحه السلطان فركب السفينة  
وانزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت  
بصانعه عندهم واوصلوه الى السلطان لاشرف فولاة الوظائف العلمية فلم يزل بها  
موفور الرتبة معروف الفضيلة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدريس الى ان  
هلك سنة ٧٨١<sup>هـ</sup> احدى وثمانين وسبع مائة انتهى ماخصا قال ابن الخطيب  
السلماي في الاحاطة كان من طرف دحرة طرفا وخصوصية ولطافة مليح التوسل  
حسن اللقاء مبذول البشركبير التودد نظيف البزة لطيف الثأني خير البيت (١) طلق  
الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر الالفاظ عارفا بالابواب دربا على صحبة  
الملوك ولاشراف ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة (٢) بالنسك والحشمة (٣)  
بالبسطة عظيم المشاركة لاهل وده والتعصب لآخوانه الفا مألوف كثير الاتباع غاص  
المنزل بالطلبة متقادا للدعوة بارع الخط انيقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا  
في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو العادة (٤)  
في ذاك فارس منبر غير جزوع ولا هيب رحل الى المشرق في كنف حشمة من  
جناب والده فحج وجاور ولقي الجلة ثم فارقه وقد عرف حقه بالمشرق ورجع الى  
المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن وجعله مفضى سره وامام جامعه (٥)  
وخطيب منبره وامين رسائله ثم قدم على لاندلس في وسط عام ٧٥٢<sup>هـ</sup> عام اثنين  
وخمسين وسبع مائة فقلده سلطانها خطبة مسجده واقعه للاقراء بمدرسته ثم صرف  
عنه جفئن بصره في اسلوب طماح (٦) فاغتنم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف  
عزيز الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام ٧٥٤<sup>هـ</sup> عام اربعة وخمسين وسبع مائة فاستقر  
عند ابي عنان في محل تجلته وبساط قربة مشترك الجاه مجدى التوسط انتهى  
ماخصا وقال الحافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكرم اكراما عظيما وفوضت اليه

(١) في نسخة السميت — (٢) في نسختين العفاة وفي اخرى العفاف وفي اخرى  
العية — (٣) في رواية المحية — (٤) في رواية فلا يعدوه السداد — (٥) في رواية  
بومنه — (٦) في رواية ثم صرف عنه جفئن برة في اسلوب طماح ودالة

الخطبة بجامع السلطان والتدريس باكثر المدارس ثم قدم القاهرة فاشكره  
لاشرف شعبان ودرس بالشيخونية والضرعتمشية والنجمية وكان حسن الشكل  
جليل القدرات في ربيع الاول سنة احدى وثمانين انتهى وقال ابن الخطيب  
القسنطيني هو شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم  
واشهب له طريق واضح في الحديث ولقي اعلاما وسعت منه البخاري وغيره في  
مجالس ولعجله لباقة وجمال وله شرح جليل على العدة في الحديث انتهى قلت  
وقرات بخط الشيخ العالم ابي عبد الله محمد بن العباس التلمساني ما نصه نقلت  
من خط بعض السادات كتبه للامام زعيم العلماء الحفيد ابن مرزوق وانه وجد  
 بخط جده الخطيب ابن مرزوق لما تلقه عمر بن عبد الله على يد الشيخ ابي يعقوب  
كتب ما نصه الحمد لله على كل حال خرج الطبراني (١) في منسكه وابو حفص  
الملائي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله عنهم قالا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على التينة التي باعلى  
مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من هاهنا سبعين الفا يدخلون الجنة  
بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا  
عقاب ووجههم كالنمر ليلته البدر فقال ابو بكر من هم يا رسول الله فقال هم الغرباء  
من امتي الذين يدفنون هاهنا ففي هذا الموضع دفن والدى رحمه الله وبعد سماعه  
هذا الحديث بسبعة ايام دفن فيه افتراه لا يشفع فيمن اقال عشرة ولده انما يشترى  
هذا باموال الارض افلا يراعى الى ثمانية واربعين منبرا في لاسلام شرقا وغربا وانلدا  
افلا يراعى الى انه ليس اليوم يرجد من يسند الاحاديث الصحاح سماعا من باب  
الاسكندرية الى البربر (٢) ولاندلس غيرى وقراءة عن نحو من مائتين وخمسين  
شيخا والله ما اعلمه لكن حرمنى الله منه فنبذت الاشتغال به وآثرت اتباع  
البهوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك افلا يراعى الى مجاورة نحو اثني عشر عاما

(١) هكذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج الطبري — (٢) في بعض النسخ وفي  
نيل الابتهاج البرين

وختم القرآن في داخل الكعبة ولاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ولاقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الوسيلة غيري افلا يراى الى الصلاة بمكة ستا وعشرين سنة وغربتى بينكم ومحتى في بلادى على محبتكم وخدمتكم من ذا الذى خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله استغفر الله من ذنوبى ذنوبى اعظم وربى اعلم وربى ارحم والسلام انتبهى وفيه دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعنى صاحب الترجمة في بعض تعاليقه ومن اشياخ والدى سيدى المرشدي لقيه في ارتحالنا الى المشرق وحين جلئنا اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلاة الجمعة عنده ومن عادته ان لا يتخذ للمسجد اماما وحضر يومئذ من اعلام الفقهاء (١) من لا يمكن اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يميننا وشمالا وانا خلف والدى فوق بصره علي فقال لي يا محمد تعال فقمتم معه حتى دخلت في موضع خالوة فباحثنى في الفروض والشروط والسنن قال فتوضأت واخاضت النية فاعجبته وضوى ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى والله ما ادرى ما اقول فقال لي ارقه وناولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب عندهم وانا جالس افكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قوي وقال لي يا محمد قم وقل بسم الله قال فقمتم وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو الا انى انظر الى الناس والناس ينظرون الي ويخشعون من وعظى فاكملت الخطبة فلما نزلت قال لي احسنت يا محمد وقراى عندنا ان نوليكت الخطابة وان لا نخطب بخطبة غيرك ما وليت وحييت ثم سافرنا فجمعنا واراد والدى الجوار وامرنى بالرجوع لاؤنس همى وقرابتى بثلهمسان وامرنى بالوقوف على سيدى المرشدي هنالك فوقفت عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايدهم الله ويسلم عليكم

(١) في رواية من اعلام والفقهاء.

فقال لي تقدم يا محمد واستند الى هذه النخلة فان شعيبا ابامدين عبد الله عندها ثلاث سنين ثم دخل خلوته زمانا ثم خرج فامرنى بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوت من احبابنا واخراننا الانك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى ما امتنعت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد انت مشوش من جهة ابك تتوهم انه مريض ومن بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو لان عن يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكى وعن يساره احمد قاضي مكة واما بلدك بسم الله فخط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على الاخرى وجعلها خلف ظهيرة وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلسان تلسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فقلت له كيف يا سيدى فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذرارى والحريم وبما كسبها هذا الذي حاصرنا فهو خير لهم ثم جلس وجلست بين يديه فقال لي يا خطيب فقلت يا سيدى عبدك ومملوكك فقال لي كن خطيبا انت الخطيب واخبرنى بامرى وقال لي لا بد ان تخطب بالجانب الغربي وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطانى شيئا من كعيكات صغار زودنى بها وامرنى بالرحيل واما خبر تلسان فدخلها المريني كما ذكر وستر الله على ما فيها من الذرارى والحريم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كمتصرف ابى العباس السبتي نشغنا الله بهما انتبهى ولصاحب الترجمة تأليف منها شرح جليل على عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيها بين ابن دقيق العيد والناكحاني مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه على الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرحه على ابن الحاجب القرني سماه ازالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ولا ادرى هل كمل ام لا وغيرها وبنته بيت علم ودراية ودين وولاية وصلاح كعمه وابيه وجده وجد ابيه وكولديه محمد واحمد وحفيده الامام النظار الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكثيف وحفيد حفيده



المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما أعلم وسيأتي من أهل بيته الطاهرين جماعة  
تأله عليهم أجمعين انتهى



محمد بن محمد بن عرفة الرزغمي من القصبات التونسية

امامها وعالمها وخطيبها الامام العلامة المحقق القدوة النظار شيخ الاسلام العالم المبعوث  
على رأس المائة الثامنة حسبما ذكره السيوطي في نظمته عرف به في الديباج  
وائتني عليه غاية ولغذيله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع هو شيخ  
الاسلام علم الاعلام الامام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه لاكمل ابو عبد  
الله كان والده خيرا صالحا متعبدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة  
وازكى السلام ولازمها حتى توفي وكان يدعو آخر الليل لولده بعد تهجده ويصلى على  
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في حاسن يقوله في كل ليلة حتى  
صاحبه اللطف الجليل في حياته وظهر عليه أثر البركة بعده وكان ابوه صاحب  
حب (١) وولاية يناول عصا الخطيب لولي الله سيدى خليل المكي فاذا ناوله يقول  
له ادع يا سيدى لمحمد ولدى فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضي  
الله عنه في صغره مشهورا بالجد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة وملازمة الشيوخ الاجلة  
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولازمه كثيرا واخذ عنه  
علما غزيرا والفرائض عن الشيخ السطحي والعلوم العقلية عن ابن اندراس والابلي وابن  
الحباب والنحو والمنطق والمجدل عن ابن الحباب والحساب وسائر المعقول عن  
الابلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبع على ابن سلامة والفقه

على ابن عبد السلام وابن قداح وابن هارون والسطحي واما جده واجتهاده في الطاعات  
من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من التابعين وحكاية حاله  
في ذلك تحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبة كمختصره الفقهي لم يسبق به في  
تهذيبه وجمعه وابحائه الرشيقة وحدوده الانيقة وتأليفه المنطقي فيسه من  
القواعد والفوائد على صغر جرمه ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الاصول الديني  
والفقه وغيرها من املائه الحديثية والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعودا في  
دنياه مرضيا عنه في اخراه مع طول عمره هابته الملوكة وقامت بحقه ومن سعاداته  
انه لم يبتله الله بتولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظا من الله تعالى وتولى  
امانة الجامع الاعظم سنة ٧٥٠<sup>٧٥٠</sup> وخمس سبعمائة وقدم لخطابته عام اثنين وسبعين  
وللافتاء عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات الا في زمان  
امراضه في عام ستة وستين او سبعين او خمسة وثمانين او مرتين موته وكلا في وقت  
جمه وخروجه في مصاحبة المسلمين بعثه السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله  
له بين خيرى الدنيا والاخرة وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا  
عارفا على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في المنقول  
والمعقول بقية الراسخين آخر المتعبدين توارثه هديه ووزارة علمه وقوة فهمه التي  
الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يقفون عند حده معظمين لقدرة  
مسلمين لفهمه وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقته وديانته وكتبه  
جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يثك رمزه ويفهمه يتفخرون  
بذلك خلفا عن سلف انتهى كلام الرصاع ملخصا.

قال القاضي ابو عبد الله ابن لازرق ووقفت في مكتوب لابن عرفة يقول فيه انه  
قرأ على ابن الحباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل  
على بعض شيوخه وانه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من اوله الى

آخره بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان  
 واصول الفقه وغيرها مما تتوقف هذه المذكورات عليه مع مراجعة وبحث واسئلة  
 واجوبة وقرأت عليه جميع صحيح مسلم بلفظي كذلك لا يسيرا سمعته بقراءة غيره  
 وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ كذلك وقرأت عليه جملة من التهذيب  
 وسمعت عليه سائر ازيد من ختمة قراءة بحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث  
 الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه لائمة وغير هذا مما  
 قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر الادب في الاشتغال  
 بالتعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة وتوجيه الاسئلة انتهى وقال تلميذه الامام  
 الاتي كان شيخنا في صغره (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف  
 وكان شديد الخوف من امر الجماعة كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام ممن  
 يعتقد فيه خيرا أعطاني يوما شيئا مما يتصرن به الاولاد وقال اعطه للولد الذي  
 عندهم وكان ولدا سباعيا وقل له يدعوا بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء  
 الصغير فاحققتني منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان  
 يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التأليف في ذلك اذا اشتملت  
 على فوائد زائدة ولا فذات تحسين للكائد ويعنى بالفائدة الزيادة على ما في  
 الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التأليف لا على نقل ما في الكتب  
 القديمة فهو الذي قال فيه تحسين للكائد وهكذا كان يقول في حضور مجالس  
 التدريس وانه ان لم يكن في مجالس الدرس النقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في  
 حضور مجالسه بل الاول لمن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في  
 الكتب ان ينقطع لنفسه ويلزم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال

اذا لم يكن في مجالس الدرس نكتة \* وتقرير ايضاح لمشكل صورة  
 وعزو غريب النقل او فتح مقفل \* واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باسقاط في صغره — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ اراشكال

فدع سعيه وانظر لنفست واجتهد \* وايان تركا فهو اقبح خلة  
 قال الابي وقلت في جواب الابيات المذكورة بمنه وكمره  
 يمينا بمن ولائ ارفع رتبة \* وزان بك الدنيا باكمل زينة  
 لمجلسك لا على كفيل بكلها \* على حين ما عنهما المجالس ولت  
 فابقا من ارقاى للخلق رجة \* وللدين سيفا قاطعا كل فتنة  
 ثم قال الابي رحمه الله وافي لبار في قسمي هذا فلقد كتبت من زوائد القائه  
 وفوائد ابدانه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والمحدث والثلاث  
 في التهذيب نحو الورقتين كل يوم مما ليس في الكتب فانه المسؤول ان يقدس  
 روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه ونهايك بمختصره في  
 الفقه الذي ما وضع في الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب مسائل واقوالا مع  
 الزيادة المكملية والتنبيه على المواضع المشككة وتعريف الحقائق الشرعية قال  
 وقال لي يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندي عشرة دنانير ثم حبس  
 آخر عمره قبل موته من الربع ما يفرق من اكبره آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين  
 دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركناه يقرئ في الصيف الاصلين والمنطق  
 والفرائض والحساب والقراءات في آخر عمره وجالسناه زمانا طويلا نحواربعين عاما  
 واخذنا عنه علومه وهديه انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد في  
 تقييده اسئلة واجوبة في بعض الايات ما نصه وهذه الاسئلة واجوبتها وامثالها وكل  
 ما ذكرنا في كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة في مجالس شيخنا ابن عرفة او بينه  
 وبينهم مما يدل على علو مرتبته وعظم منفعة ولذلك كان الحذاق يفضلونه على  
 غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) الحافظ ابن حجر في انباء الغرر

(١) في نيل الابتهاج باسقاط تلميذه

من العلوم بالمغرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلال (١) واشتغل بالعلوم واتقن العقول الى ان صار اليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب . واهل اعد السلاطين فمن دونه . مع الدين المتين والصلاح المكين له تصانيف . هاهنا الميسرة في المذهب في سبعة اسفار الا انه شديد الغوص ونظم قراءة يعقوب ابا رار في فيها وكتب لي بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض اصحابنا . سلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءته عليه ويدونه . اولا فارلا وكتلامه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي في معجمه هو امام علامة برع في الاصول والفروع والعربية والمغاني والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الموطا على ابن عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل الناس اليه وانتفعوا به . ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تاتي اليه من مسيرة شهر واه تاليف مفيدة ومات ولم يخلف بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه الخ يعني والله اعلم في آخر عمره او في بلاد افريقية فقط ولا فقد كان بالمغرب الاوسط والاقصى والاندلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجعه فهذا الامام الشريف التلمساني والامام المغربي والقاضي ابو عثمان العقباني في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن لب والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالاندلس والامام ابو العباس القباب بفاس فهؤلاء امثاله في علومه بلا شك بل قال الامام ابن مرزوق في حق الشريف انه اعلم اهل وقته باجاء كما تقدم في ترجمته وتذكر ما وقع بين ابن عرفة

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بلار وفي نسخة فلار وفي اخرى براء فليحمر

وابن لب وكذا بينه وبين الامام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل الا ان هؤلاء ماتوا بزمان طويل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المغربي بأزيد من اربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشرين سنة لا العقباني وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب ابن علوان الشهير ابو المصري كان شيخنا الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتي المحقق الحاج ابو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم بأوفر نصيب . وحاز في الاصول والفروع السهم والتعصيب . ورمى الى هدف كل مكرمة بهم مصيب . وأطلعت سماء افادته دراري عام غيشه وابل ومرعاه خصيب . فممنفتمه بعد موته دائمة . وبركانه برفقائه وتلامذته واقاربهم (١) قائمة . لانه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث (٢) جمع بين طربي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها بهزل عمر ايامه بالصيام والياليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بنجوم الليل وآثر السجود على النوم والهجوم انتهى وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به سنة ثلاث وتسعين واخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته بفقه مذهبه شرفا وغربا انتهت اليه الرئاسة في قطر المغرب اجمع في التحقيق والفنون والمشاورة مع خشونة جانبه وشدة هارمته وبراهته . من المداهنة وحرز من المخاشنة انتهى وقال القاضي ابو عبد الله ابن الازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العملية . من اشهر ما يعرف به ويذكر فقد اخبرني الشيخ الفقيه القاضي الاجل خاتمة السلف ابو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركانه بعد وفاته وتلامذته واوقاته — (٢) في رواية علمه الا من له تلامذة

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسطنطيني نزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرتبة الاعلى قال سمعت من شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني انه قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الفقيه في ثلاثة اشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صائما ويقرأ عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام الى ان عاجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لقيناه عام ثلاثة وتسعين وسبع مائة وسند اذ ذاع سماع سبع وسبعين سنة لان مولده عام ستة عشر وسبع مائة وتوفي عام ثمانية وثمانمائة قال وقرأنا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابي مهدي المذكور وحضر هذه المنة جميع اعلام تونس وعلمائها وطلبتها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وهما عالما وقتها وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين حجة الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله بجبل اوراس فامر بقراءته فانه ترواق الشدائد فقري كذلك ثم انهما رضي الله عنهما اجازا كل من حضر اسيد ابو مهدي بقراءته ولامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن لازرق وافادني الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالفصاحي البسطي نزيل غرناطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه وما افادني شيخنا وبركتنا الامام العلامة سيدي محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ الامام ابن عرفة كان اماما في علوم

صنف فيها كثيرا والغالب على كتبه الاختصار واشتغل آخر عمره بالفقه خصوصا من حين ولايته لافقاه كان معنيا بالمدونة غاية ملازمة لنظورها قرأ القرآن بالسبع على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق الداني واصول الفقه على ابن علوان واصول الدين على ابن سلامة وابن عبيد السلام والنحو على ابن يونس والمجدل على ابن الحباب والفقه على ابن عبيد السلام والمغولات بأسرها على الشيخ الابلبي وكان يثني عليه كثيرا ويقول انه لم ير ممن قرأ عليه مثله والشريف النمساني ولي إمامة جامع الزيتونة عام ستين وخمسين وخطابته عام اثنين وسبعين ولافتتاح عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكماله عام ستة وثمانين وحج عام اثنين وتسعين فاستخلف على الامامة قاضي الجماعة حينئذ عيسى الغبريني وعلى الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطوني وعاد من الحج عام ثلاثة وتسعين وعاد الى خطبته الى ان مات وكان مع ذلك مجدودا في دنياه مرسعا عليه فيها باعتبار الجاه ونفوذ الكلمة انتهى وقال تليذه البجلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة ليلة السابع والعشرين من رجب عام ستة عشر وسبع مائة وتوفي يوم الثلاثاء التاسع عشر جادى الاول عام ثمانية وثمانمائة فمدته حيانه سبع وثمانون سنة غير شهرين وثمانية ايام ومن نظم رحمه الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزئها \* فهان على النفس صعب الحما  
وأحاد (١) عصري منوا جالته \* وعادوا خيالا كطيح المنام  
وارجوبه نيل صدر الحديث \* بحب اللقباء وكرة المقام  
وكانت حيائي بالطف جميل \* لسبق دعاء ابي في المقام

والله اعلم بقلوبهم وارجو الخ الى حديث من احب لقاء الله احب لقاءه الحديث  
وسدرة اوله وانشد بعض حذاق الطلبة تخميسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتها \* ونلت الرياسة بل جزتها  
فهاى سنيني عدتها \* بلغت الثمانين بل جزتها  
فهان على النفس صعب الحما

فلم تبقى لى فى السورى رغبة \* ولا فى العلى والنهى بغية  
وكيف ارجيها لحظة \* وآحاد عصرى مصرا جلّة  
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بى ومالى مغيث \* وحث المطية كل الحثيث  
وانى لسراج وحبى اثيث \* وارجو به نيل صدر الحديث  
بحب اللقاء وكرة المقام

فيارب حقق رجاى الذليل \* ليحظى بدارى عما قليل  
فيسمى رجائى بموت كغيل \* وكانت حياتى بلطف جيل  
لسبق دعاى ابنى فى المقام

قلت والتخميس هو للعلامة الابي رحمه الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب  
القسنطيني شيخنا الامام ابن عرفة هو الامام الحجة ابو عبد الله له مصنفات  
ارفعها المختصر الكبير فى المذهب قرأت عليه بعضه وانعم بمناولته فى سنة سبع  
وسبعين وجدته على حال اجتهاد فى العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض  
نسيان وبلغت مدة امامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهت ومن نظم الشيخ  
معارض به ما أنشده الرمخشري لبعض المعتزلة من قوله لجماعة البيتين وقد مدحه  
تلميذه الفقيه الزكي الابي بقصيدة مطلعها

يا طالبين العلم يغبون حفظه \* هلموا فان العلم هانت سبيله

فهذا هديتم للصواب ابن عرفة \* اناكم بوضع لم يشاهد مثيله  
فدونكم يغنى عن الكتب كلها \* وان قل جمعا والعيان دليله  
وحل من التحقيق ارفع رتبة \* وهذب اقوالا (١) فصحت نقوله  
واحكم من كل الحقائق رسمها \* فلا خلل يخشى لديها حلوله  
ورد من التخريج والنقل واهيا (٢) \* وأورد تنبيهها يحق قبوله  
كذا فليكن وضع التأليف أودع \* ولا غروداى العلم هذا قليله  
فان جاء فرضا من يريد اعتراضه \* فدع أمره ان التعسف قليله  
وما الناس الا مضطرب ومكابر \* فذاى مقرر لا خير جهوله (٣)  
نال تلميذه محمد بن ابى القاسم عرف بابن الحفاء (٤) فى قصيدة طويلة نحو اربعة  
خمين بيتا يمدحه بها

وعلامته من نعته العلم الفرد \* وبعض سجايه السماحة والرشد  
تفرد فى عليائه وذكائه \* وفى خلق حلوحكى طعمه الشهيد  
ان قال

وحسبك بالتعريف طودا مرفعا \* هو المحج فضلا والمناسك من بعد  
اذا فسر التنزيل اعجز أو عزا \* حديثا فلا يسأل ولي (٥) ولا عبد  
ومهما نحا نحوا وفقها واصله \* وعلم كلام سلمت السن لد (٦)  
وان قسم الميراث اوجز عادلا \* بفرض يحلى وجه سنته الرشيد  
لقد حلف بالحق منى مسدد \* متى راسه حيف فبينهما سد  
ان قال

(١) فى رواية مبناه - (٢) فى رواية هاربا - (٣) فى رواية مقرر لا خير الخ -  
(٤) فى نسخة الحوفي - (٥) فى رواية وهين وفى اخرى زهير - (٦) فى جميع النسخ  
امت له السن لد

عنيت برمز من كتاب انى به \* محمد المحمود ليس له ند  
 قليل جزيل فضله وغناؤه \* جموع منوع الحمد إن أهمل الحمد  
 ابان به ما لم يبنه لذى النهى \* بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد  
 فلو مالكت العلم الامام بطيبة \* رآه لولاه وقال لك العهد  
 امام امام والورى من ورائه \* يؤمون مصباحا يصاحبه رشد  
 فى ابیات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوي  
 صاحب اكمال الاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني والامام  
 الابي صاحب اكمال الاكمال ايضا والحافظ البرزلي وابن الخطيب التسنطيني  
 والامام ابن مرزوق الحفيد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله  
 القلشاني وواژه القاضى ابو عبد الله القلشاني واخوه الحاج الصالح ابو العباس  
 القلشاني وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى  
 الوانوفي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الوانوفي نزيل الحرمين  
 والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمريض والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم والامام  
 الحافظ ابو القاسم العبدوسي الفاسي وقاضى الجماعة الامام ابن عقاب المجذامي  
 وابو العباس احمد البسيلي والقاضى ابو يوسف يعقوب الرغبى (١) والامير ابو عبد  
 الله محمد عرف بالحسن الخنصي ابن السلطان ابى العباس العلامة والقاضى ابو  
 القاسم بن ناجى والعلامة ابو يحيى بن عقيبة القفصي والامام الاديب ابو عبد  
 الله بن جعل والسيد الشريف الصقلي الطبيب والامام العلامة الشريف العجيسى  
 والامام المفتى قاضى لا نكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدوني وغيرهم فى خلق  
 لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدمايني وابو

(١) فى نيل الابتهاج ابو يعقوب الرغبى

حامد بن طهيرة والحافظ ابن حجر فى جماعة كثيرة اجلاء ائمة للاسلام نفعا الله بهم آمين



محمد ابو عبد الله القاضى التلساني المدعو حَقُّو الشريف

اخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه فى مواضع من نوازله وقال ابو العباس  
 الونشريسي توفي سنة ٨٢٢ ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسيأتى بعد  
 ذلك محمد ابو عبد الله الشريف التلساني من شيخ القلصادي والظاهر انه غير  
 هذا لاختلاف وفاتهما كما سيأتى والله اعلم انتهى



محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر  
 ابن مرزوق الحفيد العجيسى التلساني

الامام المشهور العلامة احبة الحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلع  
 النظار المصنف التقي الصالح الزاهد الورع البركة الحاشى لله الخاشع  
 الشيخ النبيلة القدوة المجتهد الابرع الفقيه لاصولي المفسر المحدث الحافظ  
 المنسند الراوية الامتاز المقرئ المجود النحوي اللغوي البياني العروضي  
 الصوفي لاواب الولي الصالح العارف بالله لاأخذ من كل فن باوفر نصيب . الراى  
 فى كل فن مرعاه الخصيب . حجة الله على خلقه المفتى الشهير السني المعني

الرحلة الحاج فارس الكراسى والمنابر . سليل الافاضل والاكابر . سيد العلماء .  
 الجلة . وامام ائمة الملة . وآخر السادات لاعلام . ذوى الروسخ الكرام . بدر  
 النعام . الجامع بين المعقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصول . شيخ  
 الشيوخ وآخر النظائر الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . والاختراعات  
 الانيقة . والابحاث الغريبة . والفوائد الغزيرة . المتفق على علمه . وصلاحه  
 وهديه . السيد الكبير الفهامة القدوة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد الافراد  
 العلمية . فى جميع الفنون الشرعية . والمنافى العديدة . والاحوال الصالحة  
 العتيدة . شيخ لاسلام وامام المسلمين ومفتى الانام الذى له القدم الراسخ فى كل  
 مقام ضيق والرحب . الواسع فى حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات  
 والاستقامات السني لاسنى الحرير على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيئ  
 المسلول على اهل البدع والاهواء الزانغة الذى افاض الله تعالى على خلقه به  
 بركه . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خليقته به نحلته (١) .  
 معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيمياء السعادة . وكنز الافادة . ابن الشيخ الفقيه  
 العالم ابي العباس احمد ابن الامام العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير  
 الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح المجاور ابي  
 العباس احمد ابن الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير ذى الاحوال  
 الصالحة والكرامات محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسى التلمساني كان رحمه  
 الله آية فى تحقيق العلوم والاطلاع المفرط على المنقول والقيام التام على الفنون  
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالكة . ولازمة فروع حائز ومالك . فلو رآه الامام  
 مالك لقال له تقدم فلك العهد والولاية . وتحكلم فنك يسمع فقهي بلا

فى رواية ووسع على الخافقين بعلمه نحلته

محاتة . اورآه ابن القاسم لاقربه عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عيبا  
 وشينا . اورآه (١) المازري . لعلم انه من اقاربه الذى معه يبارى . او الحافظ  
 ابن رشد . لقال له هلم يا حافظ الرشد . او اللخمي لا بصر منه محاسن التبصرة .  
 او القراني لاستفاد منه قواعد القررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير  
 ودرره . ولاصطلاح بحقائق التأويل وشرره . فلو رآه مجاهد . لعلم انه فى علوم  
 القرآن العزيز مجاهد . اولقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الزمخشري  
 لعلم انه كشاف الخفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابه تنج لهذا الجبر  
 عن سلوى الطريقة . او ابن عطية . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية . او ابو  
 حيان لاخفى منه ان امكنه فى نهرة . ولم تسل له نقطة من بحره . الى ما  
 انضم اليه من الاحاطة بالحديث وفنونه . والاطلاع على رواياته ومعرفة متونه .  
 ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحلة فى رواياته ودرياته .  
 وعليه المعول فى حل مشكلاته . وفتح مقفلاته . واما لاصول فالفصل ينقطع  
 عند مناظرته ساعده . والسيف يكل عند بحثه حده . حتى يتروك ما عنده  
 ويساعده . والبرهان لا يهتدى معه لهجة . والمقترح لا يقترح عنده بجة .  
 واما النحوفلو رآه الزمخشري لتلجلج فى قراءته المنصل . واستنقل ما عنده من  
 القدر المحصل . او الرماني (٤) لاشاق الى مفاهيمه وارواح . واستجنى من  
 ثمار فوائده وامتاح . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجة لا يقوم بجواهره . وانه لا  
 يجرى معه فى هذا العلم الا فى ظواهره . ولو رآه خليل . لائنى عليه بكل جيل .  
 وقال لفرسان النحو مالكم الى الحق عربيتهم من سبيل . واما البيان فالمصباح .

(١) فى روايته او ادرك الامام المازري لكان من اقاربه الخ — (٢) فى رواية  
 كشف النكت — (٣) فى رواية ووصف فنونه — (٤) فى بعض النسخ الدمايني  
 وهو خطأ لانه توفى سنة ٨٢٨ — (٥) فى رواية الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى الى فتح . واما فهمه فعنه تنحط الشهب الفواقب . وبرؤية تحقيقاته ينحير الذاطر ويقول كم لله من مواهب . لا تسعها المكاسب . الى غيرها من علوم عديدة . وفوائد مانورة عديدة . واما زهده وصلاحه فقد سارت به الركبان . واتفق على تفضيله وخيرته الشقلان . هو فاروق وقته في القيام بالحق . ومدافعة اهل البدع بالصدق . هو البحر . بل دون علمه البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر . بل دون منطق الدر . وبالجملات فالوصف يتقاصر عن صفاته . وفصلا عصره لا يرتقون الى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . وامام الائمة في عصره وزمانه . شهد بنشر علومه العاكف والبادي . وارتوى من بحر تحقيقه الضمان والصادي .

. حلف الزمان لياتين بمثلهم . حششت يمينك يا زمان فكثير وربك الفتاح العليم غير انه كما قال ياله من عالم وامام جمع العلوم باسرها لكنه بخسنة الدار فاله يرحمه ويرضى عنه وينفعنا به آمين واما ما ذكرناه من اوصافه فكله مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبته الى قائل معين ومتى احتاجت شمس الضحى الى دليل ثم انبرج ببعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابى يعين الشريف التلمساني هو شيخنا الامام العالم العلم جامع اشتات العلوم الشرعية والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء الامامة بين الامم . ناصر الدين بلسانه وبيانه وبالعلم . محبى السنة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت في الحال والمقام . والنهج الواضح والسبيل الامام . مستمر على الرشاد والهداية . والتبليغ والافادة . ذو الرواية والدراية والعناية . ملازم للكتاب والسنة . على نهج

(١) في رواية فالوصف يتقاصر عن مزاياه ويعجز عن وصفه ويتحاطاه الخ

الائمة المحفوظين من البدع في زمن من لاعاصم فيه لامر الله الا من رحم . ذو همة عليّة . ورتبة سنية . واخلاق مرضية . وفضل وكرم . اللهم (١) الائمة . وعالم الامة . الناطق بالحكمة . ومنير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخلاصة مجد التقوى والدين . نتيجة مطالب البنين . حجة الله على العلم والعدل (٣) جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقة . متمسك بالكتاب لا يفارق فريقه . الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد اتصلت به فأريت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فقصرت توجهي عليه . ومثلت بين يديه . فانزلني اعلى الله قدره منزلة ولده راية للذم . وحفظا على الود الموروث من القدم . فأفادني من بحار علومه ما تقصر عنه العبارة ويكفل دونه القلم . فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقرائه وقراءة غيره مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي وابى داود بقرائني والموطا سمعا وتفقها والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديثية في علم الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة في تفقها ومن العربية نصف المغرب وجميع كتاب سيبيد كذلك والفية ابن مالك واوائل شرح الايضاح لابن ابى الربيع وبعض المغنى لابن هشام وفي الفقه النهذيب كله تفقها وابن الحاجب الفرعي وبعض مختصر خليل واللقين وثلاثي الجلاب وجملة من المنيطة والبيان لابن رشد وبعض الرسائل تفقها وتفقهت عليه من كتب الشافعية في تشبيه الشيرازي ووجيز الغزالي من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري تفقها ومن كتب المناهلة مختصر الحرقفي تفقها ومن اصول الفقه المختصر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى النظام — (٣) في رواية



الدارين والمستحق وكتاب المفتاح لجدي وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له وقواعد القرافي وجملة من الاشياء والنظائر للصالح العلاني وارشاد العميري (١) ومن اصول الدين المحصل والارشاد تفقها وفي التمرات قصيدة الشاطبي تفقها وابن بري وفي البيان التلخيص ولايصاح والمصباح كلها تفقها وفي التصوف كتاب الاحياء للغزالي سوى الربع لاخير منه وألبسني خرقته التصوف كما ألبسه ابوه وعمه وهما البسهما ابوهما جده انتهى ملخصا وكتب الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة نخته لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبر وقد اجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق النظر جعلني الله واياه ممن علم وعمل لاخرته واعتبر فانه محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق انتهى قال تلميذه الامام ابو زيد الشعالبي وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر ابن شيخنا محمد القلشاني وختمت عليه اربعينيات النووي قرأتها عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعوله خشوع وخضوع ثم اخذ في البكاء فلم ازل أقرا وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب رحمه الله تعالى وكان من اولياء الله الذين اذا رُؤوا ذُكِرَ الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكره طرز المجالس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس الا والنفوس متشوفة الى ما يحكي عنه وكان في التواضع والانصاف والاعتساف بالحق في الغاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما عانت ثم ذكر كثيرا من الكتب جدا مما سمعه عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضع اخر هو سيدي الشيخ

(١) كذا في نيل الابتهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدي ولعله الاصوب  
— (٢) في رواية اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم

الامام المبرر الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمهم ورحلة النقاد وخلصتهم ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذهب لابريز والعلم الذي نصبه التميز ابن البيت الكبير والفلك (٢) لاثير ومعدن لاكسير (٣) سيدي ابو عبد الله محمد ابن الامام الجليل الاوحد لاصيل جال فضلا سليل لاولياء ابي العباس احمد ابن العالم الكبير والعلم الشهير تاج المحدثين وقدوة المحققين ابي عبد الله محمد ابن مرزوق وقال ايضا في موضع آخر هو شيخى الامام العلم الصدر الكبير المحدث الثقة المحقق بقتية المحدثين وامام الحفاظ لاقدميين والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاضل افرانه اعجوبة وقته وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابي العباس احمد ابن مرزوق انتهى وقال المازوني في اول نوازل هو شيخنا الامام الحافظ بقتية النظار والمجتهدين ذو التأليف العجيبة والفوائد الغريبة مستوفى المطالب والمحقوق انتهى وقال تلميذه الحافظ ابو عبد الله التنسي بعد ذكره قصة مالك انه سئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين لا ادرى بقوله وجنة العالم لا ادرى ما نصه ولم نرفيعن ادركنا من شيوخنا من تمرن على هذه المصلحة الشريفة وكثر استعمالها غير شيخنا الامام العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق ابي عبد الله محمد بن احمد ابن مرزوق انتهى وقال الشيخ ابو الحسن القلصادي في رحلته ادركت بلبسان كثيرا من الصلحاء والعباد والعلماء والزهاد واولاهم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة الكبير الشهير شيخنا وبركتنا ابو عبد الله ابن مرزوق العجيسي رضي الله عنه

(١) في رواية فادتهم وفي اخرى قاصيهم — (٢) في رواية المالك — (٣) في رواية ومعدن الفضل الكثير

١. انتصف العلم والعلامة . وجل قدره في المجلة الفضلاء . قطع الليالي ساهرا .  
 وطف من العلم زاهرا . فائتمروا وورق . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم  
 واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلاكا كان المغرب مطلعهم . وسما في النفوس  
 موضعه . وموقعه . فلا ترى احسن من لقائه . ولا اسهل من إلقائه . لقي الشيخ  
 الاكابر . وبقي حده مغتربا من بطون الكتب والسنة لا قلام وأفسواه المحابر .  
 كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والآخرة وكانت اوقاته كلها معمورة بالطاعة  
 ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريس علم وفتيا وتصنيف وكانت له ايراد معلومة  
 واوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عناية . تكشف بها العمائية . ودراية  
 تعصدها الرواية . ونزاهة تكسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض  
 كتابه في الفرائض واواخر ايصاح الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت  
 عليه اعراب القرآن وصحيح البخاري واكثر ابن الحاجب الفروي والتلثين وتسهيل  
 ابن مالك والافية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالي وبعض  
 الرسائل وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ٨٤٢ هـ  
 اثنين واربعين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته  
 السلطان فمن دونه لم ار مثله قبل وتأسف الناس لفقدته وآخر بيت سمع منه عند  
 موته رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان كان سكت دمي اقصى مرادكم \* فما غلت نظرة منكم بسكت دمي  
 انتهى كلام القلصادي ملخصا وفي فهرسة الشيخ ابن غازي في ترجمة شيخه ابي  
 محمد الورداجلي ومن لقي من شيوخ تلمسان المحروسة الامام العالم العلامة الصدر

(١) في رواية للاقطار — (٢) في رواية مشهودة — (٣) في رواية ونباهة تكسب

الاوحد المحقق النظار الحجة العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثني  
 بكثير من مناقبه وصفته إقرانه وقوة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة على  
 اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غيره من شيمه ومفاخره الكريمة  
 ومحاسنه العظيمة انتهى وقال بعضهم كان يسير سيرة سلفه في العلم والعمل  
 والشفقة والحلم وحب المساكين آية الله في الفهم (١) والذكاء والصدق  
 والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الاقوال والافعال ومحبة اهله في جميع الاحوال  
 مبغضا لاهل البدع ومحببا لسد الذرائع له كرامات استبهى واما شيوخه فاخذ  
 عن جماعة منهم السيد الشريف العلامة ابو محمد عبد الله ابن الامام العالم السيد  
 الشريف التلمساني والامام عالم المغرب سعيد البقاني والولي الصالح ابو اسحاق  
 المصمودي وافرد ترجمته بتأليف والعلامة ابو الحسن الاشهب الغماري وعن عمه وابيه  
 ابني الامام الخطيب ابن مرزوق وبنونس عن الامام ابن عرفة والعلامة ابي العباس  
 القصار التونسي وبناس عن الامام النحوي ابن حيان الامام والشيخ الصالح ابي  
 زيد المكودي والمافظ محمد بن مسعود الصنهاجي والفيلاي وجماعة اخرى وبمصر عن  
 الشيخ سراج الدين البلقيني والمافظ ابي الفضل العراقي والشمس الغماري والسراج  
 ابن الملقن والمجد الفيروز بادي صاحب القاموس والامام محب الدين ابن هشام ولد  
 صاحب المغنى والشيخ نور الدين التويري والولي ابن خلدون والقاضي العلامة  
 ناصر الدين النسبي وغيرهم واخذ عند جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن الثعالبي  
 وقامى الجماعة عمر القلشاني والامام ابي عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر  
 الزراوي والولي الصالح الحسن ابركان والشيخ ابي البركات الغماري والامام ابي  
 الفضل المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة ابي العباس ابن ابي

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تأليف الفه في شأن  
البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والسديد المسمي في ترجم  
طهارة الكاغد الرومي والنصم الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص  
في سبعة كراريس الفه في الرد على عصبه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه  
في مسألة الفقراء الصوفية لما صدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها  
مختصره المحاري في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في  
مسائل الخليلج في اوراق قلائل وانواع الدراري في مكررات البخاري  
وارجوزة الفية في محاذاة حزر الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تايخيص المفتاح  
وارجوزة نظم تايخيص ابن البناء وارجوزة نظم جل الخرنجي وارجوزة في اختصار  
الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصودي  
في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم  
يكمل فتأليف منها المتجر الربيع والسعي الرجيم والرحب النسيم في شرح  
الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الاريب في شرح التهذيب والمنزع  
النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الافضية  
الى آخره في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم  
الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراحها الى باب  
كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المتنوعة فقد  
سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضروا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جملة  
وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من  
ظلمة التقليد والايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح  
المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل لام وذكر  
السماعي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التسهيل انتهى ومولده

الشيخ ابو عبد الله بن النور والشيخ ابراهيم بن فائد الزواوي وابي العباس  
ابن عبد الله بن النور والشيخ العلامة الدؤلي علي بن ثابت وولده  
المعلم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف والشهاب ابن كحيل النجاني والعلامة  
ابن عبد الله بن النور والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ  
ابن سلامة البكري والمخالف النسي التلساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المخالف  
السماعي هو ابو عبد الله يعرف بالخفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ  
الله وان ينافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو  
القاسم محمد بن الحشاب ومحمد بن علي المخار لانصاري ومحمد القيجاطي وحج  
قديم سنة تسعين وسبع مائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور  
العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في  
العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمان مائة وتقيه رضوان الزيني بدكة وكذا  
التقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة  
الاكبر المسمى اظهار صدق الهودة في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية  
الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب  
لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية  
والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير  
سماء الروضة جمع فيه بين الفتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه المديقة  
وارجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي في ألف وسبع مائة بيت وشرحه لجمال  
الخونجي سماه نهاية لامل في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة  
عالم قفصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قفصة  
العلامة ابي يحيى ابن عتيبة فأجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد الاستاذ ابن  
السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

يحيى الشريف واخيه ابي الفرج والشيخ ابراهيم بن فاند الزواوي وابي العباس احمد بن عبد الرحمن الندرومي والشيخ العلامة المولف علي بن ثابت وولده العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكثيف والشهاب ابن كحيل التجاني والعلامة احمد بن يونس القسطنطيني والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ عيسى بن سلامة البكري والمخالف التنسي التلهساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المخالف السخاوي هو ابو عبد الله يعرف بالحفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ القرآن بنافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو القاسم محمد بن الحشاش ومحمد بن علي الحفار الانصاري ومحمد القيجاطي وحج قديما سنة تسعين وسبع مائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم الحب ابن هشام في العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمان مائة ولقيه رضوان الزيني بمكة وكذا الفقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة لاكبر المسمى اظهار صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية الاستفادة ضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان والاعراب ومنها المغانيم القرطاسية في شرح الشقراطيسية والمغانيم المرزوقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير سماه الروضة جمع فيه بين الفتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه الحديثية وارجوزة في الميقات سماها المقنع الثاني في ألف وسبع مائة بيت وشرحه لجمل الخونجي سماه نهاية كمال في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قفصة العلامة ابي يحيى ابن عقبة فأجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد لاستاذ ابن السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تأليف الفه في شأن البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والدليل السومي في ترجيم طهارة الكاغد الرومي والنصم الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص في سبعة كراريس الفه في الرد على عصريه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه في مسألة الفقهاء الصوفية لما صدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها مختصره الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في مسائل الخليل في اوراق قلائل وانواع الدراري في مكررات البخاري وارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تلخيص المفتاح وارجوزة نظم تلخيص ابن البناء وارجوزة نظم جل الخونجي وارجوزة في اختصار الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم يكمل فتأليف منها المتجر الربيع والسعي الرجيم والرحب الفسيم في شرح الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة لا ريب في شرح التهذيب والمنزوع النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الاقضية الى آخره في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراحها الى باب كان واخواتها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المتنوعة فقد سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرا نقل المازوني ثم الرنشريسي منها جملة وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد ولايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام وذكر السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التسهيل انتهى ومولده

كما ذكره في شرحه على البردة ليامه لاثنتين رابع عشر ربيع الاول عام ١٦٦٦  
 سنة وستين وسبع مائة قال وحدثني امي عائشة بنت الفقيه العالم القاضي  
 احمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجوعة في ادعية اختارتها  
 وكانت لها قوة في تفسير الرويا اكنسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه  
 اصابني مرض شديد فاشرفت منه على الهلاك ومن شأنها وابي انه لا يعيش  
 لهما ولد لا نادرا وكانوا سموني ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها احمد  
 المذكور فلما راي مرضي وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لاسموة ابا الفضل  
 ما الذي رايتموه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمدا لا اسمع احدا  
 يتناديه بغيره الا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت امي سمينا محمدا ففرج  
 الله عنك انتهي ملخصا وتوفي كما قاله القلصادي والشيخ زروق والسخاوي  
 وغيرهم يوم الخميس رابع عشر شعبان عام ٨٤٢ لاثنتين واربعين وثمانمائة ودفن بالجمعة  
 بالجامع الاعظم من تلسان رحمه الله وستاني ترجمة ولده محمد ابن مرزوق الكفي  
 وحفيده ابن ابنه محمد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال  
 صاحب الترجمة في بعض فتاويه حضرت مجلس شيخنا العلامة تحفة (١)  
 الزمان ابن عرفته رحمه الله تعالى اول مجلس حضرته فقرا ومن يعيش عن ذكر  
 الرحمن فحجرت بيننا مذاكرات رائقة وابحاث حسنة فائقة منها انه قال قرئ  
 عشر بالرفع ونقيض بالجزم ووجهها ابو حيان بكلام ما فهمته واطن في النسخة  
 تصحيحا وذكر بعض ذلك الكلام فاهتديت الى تمامه فقلت يا سيدي معني ما  
 ذكر ان جزم نقيض بدن الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط  
 واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظ لفظ الشرط بالمشبه اولي بتلك المعاملة

فوافق رحمه الله وفرح لان كمال الانصاف كان طبعه وعند ذلك انكر علي جماعة  
 من اهل المجلس وطالبوني بمئات معاملة الموصول معاملة الشرط فقلت نصيبهم  
 على ذلك دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي يابني فله درهم من ذلك  
 فناروني في ذلك وكنت حديث عهد بالتسهيل فقلت قال ابن مالك  
 فيما يشبه المسألة وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبيها بجواب الشرط  
 وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذابت الذي يغني على الناس ظالما \* تصبه على رغم عواقب ما صنع  
 فجاء الشاهد موافقا للحال انتهى بنقل تلميذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن غازي  
 المحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم  
 فلنسقمه قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الغداة الى  
 الزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل عليه  
 وجده يفسر هذه الآية فكان اول ما فاتحه ان قال له هل يصح كون من هنا موصولة  
 فقال ابن عرفة كيف وقد جزمتم فقال له تشبيها لها بالشرط فقال ابن عرفة  
 انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق اما  
 النص بقول التسهيل كذا واما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحفرون بنرا تريد اخابها \* فانك فيها انت من دونه تقع  
 كذا الذي يغني على الناس ظالما \* تصبه على رغم عواقب ما صنع  
 فقال ابن عرفة فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فوجب به انتهى وهو خلاف ما تقدم  
 ورايت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفة اشتغل بصياغته لما انفصل  
 المجلس انتهى (فائدة اخرى) ذكر الشيخ ابن غازي عنه ايضا ان الامام ابن  
 مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابي هريرة رضي الله عنه وان الشيخ  
 الفاسيين بلغهم ذلك فخالفوه فيه قالوا الى مذهبهم مال بعض شيوخنا وهو الثوري

والتبريزي وغيرهم من فرسان العقول فلم يكن قصارى لا تمييز اشخاصهم ثم حجبت ورجعت الى تلمسان وقد أفقت من الاختلاط وانبعثت الى تعلم العلم فقرأت المنطق والاصليين على ابي موسى ابن الامام ثم اراد ابو حمزة صاحب تلمسان اكرامه على العمل ففرمته الى فاس فاخفى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي فأخذ فنونها ومهر فيها وارتحل الى مراكش في حدود عشر وسبعائة ونزل على الامام ابن البناء شيخ العقول والمنقول المبرز في التصوف علما وحالا فلزمه وتصلع عليه في علم العقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ البهاكترة علي بن محمد فقرا عليه مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستفادته وكان علي بن محمد يحبه ويعظمه كثيرا ثم رجع الى فاس فانثال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر علمه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام ذكره له باطيب الذكرو وصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم ولازمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه واخذت عنه فنونا ثم طلبه ابو عنان بعد مهلك ابيد من صاحب تونس فاسله وارتحل الى بجاية واقام بها شهرا حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب الاصيلي ثم قدم على ابي عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك بفاس سنة ٧٥٧ وخمسين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة ٦٨١ احدى وثمانين وستمائة انتهى قال تليذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التنسي وابي موسى ابن الامام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم قفل الى المغرب فأقام بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابن البناء فاخذ عنه مسائل علومه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادى ثم سكن

لوجوه طال بجثى معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللإمام ابن العباس التلمساني فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصاف واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلي (١)

الامام العلامة المجمع علي امامته اعلم خلق الله في الفنون العقولية قال تليذه العلامة المقرئ هو الامام نسيج وحده ورحلته وقته في النيام على الفنون العقولية وادراكه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من لاندلس من اهل ابله من بلاد المغرب ومنها انتقل ابوه وعمره فاستخدمهما يغمرا من صاحب تلمسان واصهر ابوه الى القاضي محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمدا ونشأ بتلمسان في كفالة جده القاضي فعال الى انتقال العلم منتحل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تعلها فلما اخذ يوسف بن يعقوب بلد تلمسان استخدمه فذكره ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت البحر من تونس الى الاسكندرية اشتدت علي الغلظة في البحر واستحييت من كثرة الاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاخترطت وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى البهندي

(١) الابلي بالباء الموحدة كما في جذوة الاقتباس ونيل الابتهاج ونفح الطيب وبغية الرواد وابلة بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحصن ابلية بضم فكسر فسكون في نواحي قرطبة:— (٢) في رواية عن منتحل

والا لالموحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلسان لقيته بها فآخذت عنه  
 (١) واذنه قال المقرئ ولما قدم على مدينة تلسان (١) شيخنا محمد بن يحيى  
 الباهلي عرف بابن المسفر رسولا عن صاحب بجاية زاره الطلبة فكان فيما حدثهم  
 انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من  
 كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية  
 ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى  
 من الفصل فاخبروا بذلك الشيخ الابلي لما رجعوا اليه فاستشكله ثم تسأله فقال  
 فهمته وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب  
 في العقل وان الجنس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فلج فقال لهم  
 الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتهى بنقل ابن الخطيب  
 في تاريخ غرناطة قال المقرئ ايضا حدثني الشيخ الابلي ان عبد الله ابن ابراهيم  
 الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

حصل في اصول الدين حاصله \* من بعد تحصياله علم بلا دين  
 اصل الضلالة ولا فكك المبين فما \* فيه فأكثره وحي الشياطين  
 قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيت لضربته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه  
 ووضعته انتهى قال المقرئ وسمعت الابلي يقول ما في الامة المحمدية أشعر من ابن  
 الفارمن وقال المقرئ سمعت الابلي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما أذهبه  
 ببيان المدارس وكيف (٢) ينتصف له من المؤلفين والبنائين وانه لكما قال بيد  
 ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم  
 فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا النزر اليسير

(١) في نفح الطيب ونيل الابتهاج فاس - (٢) في نفح الطيب وكان

لان عنايته على قدر مشقته في طلبه ثم صار يشتري اكبر ديوان بائخس ثمن فلا  
 يقع منه اكبر من موقع ما عوض عنه فلم يزل الامر كذلك حتى نسي الاول  
 بالآخر وأفضى الامر الى ما يستخرج منه الساخر واما البناء فلانه يجذب الطلبة الى ما  
 يرتب فيه من الجرايات فيقبل بها على من يعينه اهل الرئاسة للاجوراء والافراء  
 منهم او من يرضى لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونها عن اهل العلم حقيقة  
 الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون  
 من غيرهم انتهى قال المقرئ رحمه الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات  
 الغريبة اربابا ونسبوا طواجر ما فيها الى امياتها وقد نبذ عبد الحق في تعقيب التهذيب  
 على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع وذيل كتابه بمثل عدد مسائله اجمع  
 ثم تركوا الرواية فكثرت النسخ وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوى  
 تنقل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقله  
 الكشفت عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسرعون الفتيان من  
 تبصرة اللخمي لكونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم ما كان  
 من هذا النمط ثم انضاف الى ذلك عدم الاعتبار بالنافلين فصار يؤخذ من كتب  
 المستخرطين كما يؤخذ من كتب المرضيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين  
 ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذي على بليلها ولم يستعمل منها على  
 كره من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقته في  
 اكثر ما خالف فيه المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم  
 من حفظ المختصرات وشق الشروح والاصول الكبار فاقصروا على حفظ ما قل لفظه  
 ونزول حفظه وافنوا اعمارهم في حل لغوزه وفهم رموزه ولم يصلوا الى رد ما فيه الى  
 اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والتصحيح بل هو حل مقفل  
 وفهم امر مجمل ومطالعة تنقييدات زعموا انها تستنبض النفوس فبينما نحن نستكبر

العدول عن كتب لائمة الى كتب الشيوخ اتاحت لنا تقييدات للجهلة بل مسودات الموسوع فاننا لله وانما اليه راجعون فهذه جملة تهديك الى اصل العلم وتربك ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسعمت العلامة ابا عبد الله الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بني اسرائيل لاننا اتينا اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه الامة على اكثر مما افتترقت عليه بنو اسرائيل واشتهار بأسهم بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لاتساع افطارهم واختلاف انسابهم وعواندهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى كنسأ آخر لآلام اطلعنا الله من غيرنا على أقل مما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع سترة الجمل عنا فمن اشد من ذلك انتلافا لغرضنا تحريث الكلم عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلف وما حملت لآي والاخبار من التأويلات الضعاف قيل لمالك لم اختلث الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلثوا اين هذه من قول الصديق رضي الله عنه اي سما تظلني واي ارض تظلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأيي كيف وبعض ذلك اتخوفت عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية من سبب او حكم او غيرها وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بحثهم وظنوا عجزهم ارادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد الايهام المطلق فذكروا ما ذكروه على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم

يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشركة والمخصوصية مع جواز ان يكون المراد بحسب المخصوصية ثم اختلط الامران والحق ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالاقدام عليه جراءة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل وقد صرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن الا آيات معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلم اهل النقل في صحة التفسير المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والناسخ والمنسوخ الا بنقل صحيح او برهان صريح وانما الرخصة في تفهيم ما تفهمه العرب بطباعها من لغة واعراب وبلاغة لبيان اعجاز ونحوها انتهى والظاهر ان اول هذا الكلام للابلي صاحب الترجمة وما بعده كلام المقرئ فتأمل وكذا الكلام السابق والله اعلم قلت واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير كابن الصباغ المكناسي والشريف التلمساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق الجذ عثمان العقباني وابن عرفة وابن خلدون والولي الصالح ابي عبد الله ابن عباد في خلق كثير من الاجلاء انتهى



سيدى محمد بن احمد بن ابي يحيى التلمساني الشهير بالمجاش

الشيخ الفقيه العالم العلامة لاجل الصالح العدل الفرعي العددي احد شيوخ الامام محمد بن يوسف السنوسي قرأ عليه على ما قاله تلميذه الملاي كثيرا من علم الاسطرلاب وشرح ارجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ونقل عنه فيه اشياء من فوائد هذا العلم وله الارجوزة المذكورة وشرح تلخيص ابن البناء ونظم رسالة

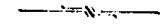


الصفار في لاسطولا ب ونوفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧ م سبعة وستين وثمانمائة وقال ايضا ولم شرح على التليسانية في الفرائض انتهى



سيدى محمد بن الحسن بن مغاوى الراشدي الشهير بابركان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التليساني شارح الشفا بشرحين اكبرهما في مجلدين وسماه بالعلم العالم (١) المحافظ ابي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد انتهى ولم تقييد يسمى بالثاقب في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي سنة ٨٦٨ م ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام ابو الفضل التليساني

الامام العلامة المجتهد النظار المحقق العارف اللدني الرحلة احد اقران الامام ابن مرزوق الحفيد قال المحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين واعجوبة

(١) في نيل الابتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التليساني شارح الشفا بالعالم (٢) في نيل الابتهاج ولم تواليف منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين سماه الغنية ذكرها التليساني المذكور في طائفة شرحه ولم ايضا تعاقب رجال ابن الحاجب وغيرها

الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالة انتهى قال السخاوي ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في سنة اثنتي عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم الناس عليه بدمشق حين علوا فضله واجلوه ذكره المقرئ في عقوده (١) وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم لا وشارحت فيه مشاركة جيدة انتهى وقال الشيخ ابو العباس الونشريسي ولا يلى الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان والتصوف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل الى المغرب شامل بهوام وشرح المختصر له وحواشي الشفا زاني على العصد وابن هلال على ابن الحاجب الفرعي وغيرها من الكتب الغريبة وتوفي سنة ٨٤٤ م خمسة واربعين وثمانمائة قلت واكثر من النقل عنه في المعيار ولم كلام وابحات في التفسير تكلم فيها مع الامام المقرئ في مسائله التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضع واخذ عنه الشيخ ابن مرزوق الكثيف وقال هو شيخنا الامام العالم النظار المجتهد ابو الفضل ابن الامام انتهى واخذ عنه الشيخ المحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقي الدين الشمني شارح المغني وذكره ابو الحسن القاصدي في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن النجار التليساني

العلامة الفقيه الاصولي ابو عبد الله من شيوخ ابي الحسن القاصدي وعرف به

(١) اي درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة

في رحلته فقال هو شيخنا الفقيه الامام العلامة المتفنون سيدي ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم العقلية والعقلية قرأت عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مستصحبى الغزالي وبعض ابن الحاجب الاصلي وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي والسلاجية وجمل الخونجي وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القرائي وتنقيحه وبعض الالفية والمرادي والجمل وشيئا من المدونة وتوفي عام ٨٤٦ سنة واربعين وثمانمائة انتهى

سيدي محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني

قال الفصادي في رحلته هو شيخنا الفقيه الامام الصدر العالم الحسيب لاصيل سيدنا الشريف امام جامع الخراطين اختصر شرح التسهيل لابن حيان قرأت عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الاصول للسيد الشريف التلمساني وحضرت عليه بعض الالفية وبعض المرادي عليها وجمل الزجاسي وتنقيح القرائي وتوفي عام ٨٤٧ سنة واربعة وثمانمائة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقدم الشريف المدعو حمو التلمساني وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان

سيدي محمد بن يوسف القيسي التلمساني عرف بالثغري

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة لاديب الاريب

الكاتب ابني عبد الله اخذ عن الامام الشريف التلمساني وغيره ولم افد على تاريخ وفاته انتهى

سيدي محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير بابن العباس التلمساني

الامام العالم العلامة المحقق المتفنون المحصل القدوة المحجة المتهنى الصالح المحافظ المتقن البركة هكذا وصفه بعضهم وقال الفصادي في رحلته كان اماما فقيها متفطنا في علوم وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام المحافظ المتفنون بقيه الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد هو شيخنا ومفيدنا العالم المطلق الامام الشهير الكبير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال الشيخ ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه عبد الله الوريثي قال ومن شيوخه العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسهيل لمؤلفه وبعض جمل الخونجي وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصاته مملوءة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في كتابته هو شيخ الشيوخ في وقته بتلسان انتهى وبالجملة فهو من اكابر علماء تلسان احد اوعية العلم بها اخذ عنه جماعة كالحافظ التنسي والكثيف ابن مرزوق والشيخ السنوسي والعالم ابن زكري والمازوني والونشريسي وابن سعد والخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم وله تأليف منها شرح لامية الافعال وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن فرية الالقاء في كرايس وله عدة فتاوى نقل المازوني والونشريسي

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر <sup>٨٧١</sup>م احدى وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد  
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدى محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباتي التلمساني

الفتية العالم العلامة الحاج الرحلة المتقن البارع ولي قضاء الجماعة بتلمسان اخذ  
عن جده الامام قاسم وغيره واخذ عنه ابو العباس الونشريسي واحمد بن حاتم وغيرهما  
وقال سيدى احمد زروق في كتابه كان فقيها عارفا بالنوازل ذا ملكة في التصوف  
انتهى وتوفي سنة <sup>٨٧١</sup>م احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذي  
الحجة رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن عيسى ابو عبد الله

من سكان اجادير حج خمسا وعشرين حجة وكان من اهل الكشف والدين وكان  
يزوره وهو في داره امير المؤمنين ابو يحيى يغمراسن بن زيان الى محله التماسا لدعائه  
كان رحمه الله من اهل الخير وهو من اكابر الاولياء وقبره بباب العقبة مجاب الدعوة  
نفعا الله به رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عمر بن خيس ابو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلا بغرناطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما  
طعنه اصابته من يد قدرة الله تعالى طعنه ومات بها من ساعته ومناقبه كثيرة  
وفضائله عظيمة رحمه الله تعالى

سيدى محمد بن منصور بن علي بن حديدة القرشي ابو عبد الله

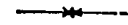
هو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من ائمة اللسان ولادب ذوبصر  
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك الاوائل من بنى يغمراسن بن زيان وولي قضاء  
بلده ومات بها في اواسط سنة <sup>٧٣٥</sup>م خمس وثلاثين وسبعماية

سيدى محمد بن عيسى

من قدماء التلمسانيين المنظورين تارة في زي الرهبان وتارة في زي الملوكة فلما مات  
حمل الى قبره فتساقطت الطير عليه كالذباب على الشهد اكثرها الخطاطيف  
تختلف بين ارجل الناس حتى كادت تمنع الحافرين من العمل رضي الله عنه  
ونفعنا به انتهى

سيدى محمد بن ابى بكر بن مرزوق بن الحاج التلمساني

القيرواني الاصل مولده في حدود تسع وعشرين وستمائة ومرووق جده هو السدى  
استوطن تلمسان ونشأ بنوه بيا وهم اهل صلاح وعلم ودين ووجاهة وكان هذا النقيب  
ابو عبد الله من الصلحاء الزاهدين والعلماء العاملين انتهى



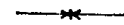
سيدى محمد بن البناء

كان شاعرا اديبا عالما محققا متخلقا ظريفا رحمه الله تعالى ورضي عنه



سيدى محمد بن عبد الحق بن ياسين

من اعيان العباد ولي قضاء تلمسان وكان لا يخاف في الله لومة لائم وقتل رجلا حدا  
في قضائه بتلمسان فبره عند باب زيري داخل البلد انتهى



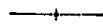
سيدى محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزىل تلمسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب وادبا وشعرا ومن اعرف  
الفقهاء باصول الفقه كتب بغرناطة عن ملوكها وقتل الى مرسية وقد اختلت  
امورها فارتحل الى تلمسان وكتب بها عن امير المؤمنين يغمراسن بن زيان وتوفي  
سنة ٦٢٦ ست وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى



سيدى محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشيلي

الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابى الحسن شريع وابى العباس بن حرب المسيلي  
وابى بكر بن العربي كان مجيدا للقرآن صابغا محدثا نقادا عالي الرواية نزل  
تلمسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ٦٠٠ ستمائة انتهى



سيدى محمد بن يحيى الباهلي البجاني

عرف بالمسفر كان فقهيا عالما لما توفي سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة انتهى



سيدى محمد بن ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمرو النعماني

له همة عظيمة وعلم وشان كبير تحجب للسلطان ابي عثمان وتوفي ببجاية رحمه  
الله ابراهيم عليه سنة ٧٤٦ ست وخمسين وسبع مائة وسيقت جنازته الى تلمسان  
ودفن فيها براويته الكائنة بطريق العباد رحمه الله تعالى انتهى

— — —

سيدى محمد بن عمر الهواري

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السباحة شرقا  
وسربا برا وبحرا اخذ بفلس عن موسى العبدوسي والقباب وبجاية عن شيخه احمد  
ابن ادريس وعبد الرحمن الوغليسي وكان يشق على اهل بجاية كثيرا لمحبتهم الغرياء  
والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الحلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل  
مصر فاقى من بها واخذ عنهم كالتراقي وغيره وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة  
والمدينة ثم سافر للقدس لرؤية بيت المقدس والصلاة بها وجال في بلاد الشام وكان  
في جامع بني امية يأوى في سياحته لغيسة ملتفة فتأوى اليه السباع والوحوش  
العادية ثم استقر بوهران بعد ذلك مشاهرا على العلم والعمل والصدق في الاحوال  
وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسه التبشير  
بسعة رحمة الله وتفوه قال بعضهم كان مقطوعا بولايته واخذ عند ابراهيم التماري وهو  
صاحب التنبيه المتقدم وتوفي بوهران سنة ٨٤٢ ثلاث واربعين وثمان مائة قال ابو  
عبد الله ابن الازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشيرازي

عبد الله الهواري نزيل وهران لما ألت السهو الذي عمل عليه التنبيه اخذه  
الفقيه ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالقلش فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء  
فأثنى به الشيخ وقال له يا سيدي اني اصاحبت سهري فقال له الشيخ هذا  
السهو يقال له سهو القلش واما سهري فهو سهو الفقراء انما ينظرون فيه الى  
المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهواري بل سهوى يبقى على ما هو عليه  
انتهى قال ابن الازرق وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع الاعراب ان لم تكن تقى \* وما ضر ذا التقوى لسان معجم  
ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدي  
محمد الهواري نفعا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوي واشتهرت بين العام  
والخاص اشتبارا عظيما وقد أجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من  
عاصره من بلاد المغرب من الاولياء وقد سافر الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف  
لزيارته من تلمسان حافيا راجلا من باب البلد الى ان بلغه تأديبا معه وانما  
يعرف الاولياء امثالهم ومن ذاق شيئا من فتوحاتهم ومن كراماته ما اخبر به  
الشيخ الولي العلامة العلم سيدي سليمان بن عيسى بحذاء داره بقلعة هواة قال  
كتبت للشيخ سيدي محمد الهواري كتابا فيه نحو السبعين سطرا اشكر اليه فيه  
بأمور واسأله عن امور فلما ذهب رسول الكتاب بدا لي وقلت لعل الرسول لا  
يضبط جواب الشيخ فتبعت الرسول فسقتني الى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له  
هذا كتاب سيدي سليمان بن عيسى الذي بهواة فقال له الشيخ انت سقت  
الكتاب ام صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالفوز  
فوجدته يقول للرجل انت سقت الكتاب أم صاحبه والرجل يراجع ويقول له  
يا سيدي هذا كتاب سيدي سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل  
وتعجب من مقالة الشيخ ومن كونه تركني بهواة فسكت حينئذ الرجل وبقي

الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفك عنوانه. ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا سطرا على الترتيب حتى انتهى على آخره وعلى جميع ما فيه من اوله الى آخره ثم على كل ما يحدث به المخاطر ولم أحتج الى ان اتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رايت وجلست على ذلك على ان جعلت في مدحه وما رايت له من الحقائق قصيدة تزيد على ستين بيتا او قال تزيد على سبعين بيتا وقد ذكر لنا ذلك الوقت ابيانا منها وقد طلبناها منه فبعث عنها فلم يجدوها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقص له ببعثها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرحمة للمساكين سيدي عبد الحميد العنوني نفعنا الله به بمنزله من ونشريس وكان من اكابر اصحاب الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدي محمد الهواري نفعنا الله به بمدينة وهران فسلمت عليه وجلست فساله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ انما يجيب عن هذه المسألة ابن مرزوق الذي ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وانما اعرف ان الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق عنده ولدان فجلست الى تلهسان فقدمت على الشيخ سيدي الحسن وسلمت عليه وارتدت ان اخبره بما قال الشيخ فقال لي لا تذكر شيئا حتى تذكره للشيخ سيدي محمد ابن مرزوق فطلعت وكان وقت حرق القنطرة فجلست الى مدرسة منشار المجلد فقلت لا يمكن ان اذهب الى الشيخ في هذا الوقت لكن ادخل اتبرد في هذه المدرسة الى وقت صلاة الظهر والقي الشيخ ان شاء الله تعالى فبينما انا كذلك واذا الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق قد جازبني من ورائي ورفعتني الى جهة مجازاة الجماع ثم قال لي اذكر ما سمعت من الشيخ سيدي محمد الهواري فتعجبت من مكاشفة سيدي محمد ابن مرزوق بما وقع وذلك اول قدمي ولم اذكر لاحد شيئا فلما ذكرت للشيخ

سيدي محمد ابن مرزوق ما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري قال الحمد لله الذي اراحني منهما يعني من ولديه وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهما وانهما يموتان عن قريب فكان الامر كذلك قال الشيخ السنوسي واخبرني اخي سيدي علي النالوتي ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة في خلافة السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سيدي الحسن بن مخاروف وقال له يا سيدي ان هذا الانسان توجه الينا كما علمت فاستشيرك على ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاء في الطريق او اصبر حتى يقدم الينا او اذهب الى هنين فاركب منها البحر الى لاندلس فقال له الشيخ لا ادري ما اقول لك ولكن هنا من يشفيك في هذا الامر وذلك ان هنا الشيخ بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري تبعته الى الشيخ وتبعته معه. كتابك تربيته فيه امرت قال فبعث الشيخ سيدي الحسن لخديم الشيخ سيدي محمد الهواري فحضر والسلطان جالس وقال له السلطان احب ان تاتيني بجواب الشيخ ناجزا فالتزم له بذلك وكتب له السلطان بعد ان طلع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتبته ودفع الكتاب الى الشيخ سيدي بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري قال سيدي بختي فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يرى الكتاب وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبره بشيء. يا بختي لا حاجة لنا بصحبة السلطان وما الذي ساقنا اليه فقلت له يا سيدي ان هذا الامر وقع بين يدي الشيخ سيدي الحسن فلم اجد بدا من فعله فلما سمع بذكر الشيخ سيدي الحسن في القضية انشرح صدره حينئذ بعض انشراح ثم قال لي خذ من صاحبك البشارة وقل له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سيدي بختي على الفور ووقف على الشيخ سيدي الحسن اولا فاراد ان يخبره بما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري فمنعه وقال له اكتم السر فانه امانة حتى يجيء صاحبها فبعث

الشيخ سيدى الحسن الى السلطان احمد فهبط بعد صلاة العصر والتقى مع سيدى  
بختي خديم الشيخ سيدى محمد الهوارى فأعلمه بما قال الشيخ سيدى محمد الهوارى  
ففرح فرحا عظيما واعطى للشيخ سيدى بختي عشرين دينارا على تبليغ البشارة  
وتسليمه فيها ومن حقه ان يعطيه مائة دينار او اكثر لعظيم ما دفع الله تعالى عنه  
ثم كان من قضاء الله وقدره ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشريس وطوع اهله  
بالقهر رجى على الفور الى تونس فى شر حال ومات فى يوم عيد بلا تقدم مرض  
والفتها ينتظرون خروجه لصلاة العيد ووقع الامر على ما قال سيدى محمد الهوارى  
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعا به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي ان  
الشيخ عثمان بن موسى السعودي العامري وكان طاغيا جدا لا يبالي بأخذ الاموال  
وذبح الرجال من غير سبب أخذ مالا كثيرا لبعض من ينتمى الى الشيخ سيدى  
محمد الهوارى فبعث الشيخ للشيخ سيدى الحسن بن مخلوف بعض خدامه وقال  
له ان الشيخ يقول لك انا لا اعرف هذا الانسان وانت تعرفه فاكتب له  
ان يرد ما اخذ لصاحبنا فكتب الشيخ سيدى الحسن لاختيد سليمان بن موسى  
ووكد عليه وقال له اذهب بنفسك للنبيل اخيك وقل له ما وجدت ممن  
تتعدى عليه الا من ينتسب للشيخ سيدى محمد الهوارى وسرى عاقبة امرى  
ان لم ترد ما اخذت له فى الحال او كلاما قريبا من هذا وقد كان سيدى محمد  
الهوارى كتب كتابا للشيخ عثمان بن موسى يأمره برد ما اخذ لذلك الانسان  
الذى ينتمى اليه فزاد عتوا واخذ خديم الشيخ الذى ساق اليه الكتاب وكبل فحكى  
بعضهم عن الشيخ سيدى ابراهيم التازي انه قال كان الشيخ جالسا فى معتاد  
جلوسه فجاء الخبر ان خديمه الذى بعث معه الكتاب كبله عثمان بن موسى  
فغضب الشيخ غضبا شديدا حتى اسود وجهه وقام على الفور ودخل خلوته ساعة  
وسمعت يقرل مفطوخ مفطوخ كاند يبين لماور باهلاكه صفة هلاكه فانشق انه كان

بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه واجراها فى ملعب فاشتهر  
عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصا ابيض اخذه من فرسه وحسب به  
الارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخل فى جوفه فقال سيدى علي اخى لامي  
فدخل علينا الشيخ سيدى الحسن فى غدوة ذلك اليوم الذى يلي هلاكه ونحن  
ننتظره فى المسجد للقراءة فتبسم غاية التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى  
الله الحاجة فيه امس وقد اهلكه الله هلاكاً غريبا فاحشا قد جعل عليه الشيخ  
يعنى انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدى الحسن  
مع اخيه الشيخ سليمان ويحاول فى قضاء الحاجة منه برفق وينس ما اهلك الله  
الاص اطلقت النساء خديم الشيخ سيدى محمد الهوارى وردوا المال على من انتسب  
الى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلكه الله الا بسبب الشيخ وكانت امره تصيح  
عليه قبل ان يهلكه الله وتحذره من اغصاب الشيخ والهلاك بسببه فلم يلتفت الى  
كلامها ولا الى غيرها ممن يحذره من الشين لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله  
من اذاية اوليائه والتعرض لاصفيائه واخبرنى الشيخ الصابر على خدمة الشفة  
وملازمة العبادة الى ان توفي سيدى احمد بن عمر التالوتي لانصاري قال لى كنت  
فى ابتداء امرى أقرا عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة  
وهراة فذهب المشايخ اصحابى الى الشيخ سيدى محمد الهوارى فذهبت تابعوا  
لهم من غير غرض لي لعظم ما كنت فيه من الغبارة فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت  
وسلمت عليه فسألنى عن حرفتى فذكرت له معاشره العرب وصحبتي لهم فقال  
لى فارقم تريح رجعا عظيما ثم اخذ ينظر الى السماء وينظر الى ما اعظم الخير  
الذى يصل اليك ان فارقتهم ثم يعيد النظر الى السماء وينظر الى ويعيد مقالته مرارا  
عديدة فخرجت من عنده ولم اعزم على مفارقتهم ففرق الله بينى وبينهم من غير  
اختيار منى لمرض اصابنى وانفق ان اصحابى خالفوا على السلطان وخرجوا الى

المسحور وتولى اعداؤهم فلم يمكنى من اجل خوفى منهم ان اقيم ببلد ثالث  
فاضطرنى القضاء الى دخول تلمسان من غير حب فيها ولا قصد اليها ثم صرت اخرج  
الى الجبل الذى اعلى تلمسان واطلب الكنوز مدة وظننت ان الخير الذى وعدنى  
به الشيخ سيدى محمد الهوارى عند مفارقة العرب هو الخير الدنيائى بجسدي  
واستغرق قلبى فى محبة الدنيا فلم اقدر خيرا سواها ثم اخذ الله سبحانه وتعالى  
بيدى فصرت اعبط الى الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف نفعا الله به فكان  
ذلك سبب الفتن فى حب الخير الاخروي وفى حب العلم النافع وخدمته الى  
المات فحننت عليه رسالة الشيخ ابن ابي زيد مرارا كثيرة بقرائه المحققة  
التي لا يرى والله اعلم مثلها ثم عرفت الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق قال وبعد  
ان عرفت هذا الخير الاخروي راتضح لى خسة الدنيا وشهوتها اتضح لى مراد الشيخ  
سيدى محمد الهوارى نفعا الله به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي التالوتى  
انه اتى يوما رجل من مدينة وهران واستأذن على الشيخ سيدى الحسن فأذن له  
ودخلت معه فأخرج وثيقة مشهودا فيها فتأولنيها وقرأنها على الشيخ ومضمونها ان  
الشهود الموضوعة اسماؤهم عقب تاريخهم يشهدون على الشيخ الوالى الصالح القطب  
وذكروا صفات كثيرة للشيخ سيدى محمد الهوارى انه ضمن فلان بن فلان  
يعنون ذلك الرجل فى سلامة ذاته دون ماله وتحت ذا خط الشيخ سيدى محمد  
الهوارى بيده انه موافق على ما فى الوثيقة فلما خرج ذلك الرجل بمقتضى انا  
وحدى عند الشيخ وصرت اعجب واستغرب وقوع ذلك فقال لى الشيخ سيدى  
الحسن ان سيدى محمد الهوارى من الكوامل يعنى انه لا يستغرب وقوع هذا  
منه لانه اهل له بخلاف غيره ممن لم يصل الى رتبته نفعا الله به وبامثاله  
آمين واخبرنى الشيخ الصالح الحاج كالبوك سيدى منصور بن عمر الديلمي رضى  
الله عنه قال دخلت وهران فزرت الشيخ سيدى محمد الهوارى فلما سألتنى عن

حالى وعرفت ان لى زاوية وان الناس يتعلقون بى طلبا للامان على انفسهم واموالهم  
قال لى الشيخ لا ينبغي ان يتخذ زاوية ولا يتعرض لتأمين الناس الا من كان  
محفوظا لا يقدر احد ان يتعدى عليه وعلى حرمة وادنى الامور ان يكون الرجوع  
عنده فى طرف ثوبه يعنى الظالمين والمتعدين على من يتعلق به ولا كان غاراً  
بالناس ونحو هذا من الكلام فلما انصرف الشيخ سعدت فى زاويته الى الشيخ  
سيدى ابراهيم التازي لازوره فلما سلمت عليه وقد كان سمع من غرفته ما قال لى  
الشيخ من شأن الرجوع فقال لى قد امكنتك فرصة من الشيخ فلم تغتمها فقلت  
له ما هذه الفرصة التي فوطت فيها فقال كان حثك حين قال لك الشيخ ادى  
ما يكون عند من يتعلق به الناس الرجوع يكون فى طرف ثوبه لكل من  
يتعرض لهتك حرمة ان تقول له حينئذ منك ياسيدى اطلب هذا الامر وعليك  
اعتمد فيه فقلت له ياسيدى غباوتى منعتنى الفطنة لذلك فقال لى الشيخ  
سيدى ابراهيم حيث فانك هذا الغرض فانا ان شاء الله امكنتك منه قال سيدى  
منصور ثم لشدة غباوتى وعظم بلائى سافرت ولم اطلب من الشيخ سيدى ابراهيم  
التازي نفعا الله به ذلك وقد ظفر من الشيخ بذخائر من المحكم الربانية ووصل  
بسببه الى الرسوخ فى مقامات غريبة عرفانية ولا شك ان من شاهده يفهم من  
لسان حاله تمكينه فى رتبة الولاية رسوخه فى مقام اهل التصرف والمعرفة  
ولقد شاهدت عجائب وذلك انه لما اردنا السفر من عنده الى تلمسان مع الفقراء  
سيدى يحيى بن عبد العزيز واصحابه وكان ذلك فى اواخر دجنبر او اوائل يناير  
وظهرت ايام طيبة فاردنا ان نغتم فيها السفر الى تلمسان خوفا من حدوث الامطار  
ونحوها مما يعطل عن السفر فى تلك الايام الطيبة اشتتاما لها فاستأذنه سيدى  
يحيى ومن معه فى السفر فلم يأذن لهم ونحن تبع له وكرر عليه بعد ذلك  
مرارا فلم يأذن لنا فى السفر وصرنا جميعا ننتظر اذن الشيخ بنفسه من غير استئذان



فاتفق اننا اصبحنا يوما ثقل فيه السحاب واظلم الجو فيه وكثر فيه المطر وليس محلا للسفر اصلا ولا يتوهم فيه فاذا بالشيخ بعث ورائنا مع الفقراء ان نودعه للسفر فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الخروج في ذلك الهول فسمعنا واطعنا مكرهين فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد الا والمطر قد ارتفع واذا السحاب قد انقشع وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ريح معها ولا برد فجئنا نثقل في نعم الله تعالى وبنا في الخلاء تلك الليلة فلم يمسا برد كأنه ربيع اوصيف واقينا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فجزناهم ولم نلشفت اليهم ففعل الله تعالى ايديهم ونقوا باعتين ينظرون الينا حتى غبنا عنهم فلما وصلنا الى تلمسان تغيبت السماء وكثر المطر والثلج ودام ذلك مدة طويلة فنعجبنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازي رحمه الله تعالى ورضي عنه وافاض علينا بركانه آمسين انتهى صح من مناقب الاربعة المتأخرين للسنوسي



سيدى محمد بن احمد بن عيسى المغياي الشهير بالجلاب التلمساني

الفقيه العالم احمد شيوخ ابي العباس الونشريسي وكلام السنوسي وكان السنوسي يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملاي وذكر كثير من الفقهاء ان الشيخ ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشريسي بعض فتاويه في نوازلها وقال الونشريسي توفي شيخنا الفقيه المحصل المحافظ الجلاب يعني صاحب الترجمة في سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانمائة انتهى ونقل عنه المازوني في نوازله وسماه صاحبنا الفقيه والونشريسي في معياره رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن قاسم بن تومرت (١) التلمساني

قال تلميذه السنوسي كان شيخنا صالحا عالما بالمتقول والمعتول والنحو والحساب والفرائض والاوقاف والخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيته قط نظري في كتاب الا مرة واحدة استشككت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كتبها كثيرة اياما فلم يجدها قال هكذا اتعب نفسي بالمطالعة فتدبرتها وتدبر المسألة بعقله حتى انقشها قال وكان شيخنا حسن الاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه للقراءة افسر في اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وانما يأكل من طعام مخلوط بطعام يعطى المسعاة من الديار قال وكنت احضره مع شبان لهم فهم ثاقب في الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فيهوه وحصلوه وانما لا افهم شيئا فتخلفت عن مجلسه اياما ثم جئته ووجدته وحده فقال لي تعييت عنا فقلت له ياسيدى انا لا اعرف شيئا ولا افهم شيئا فقال ان اردت القراءة فأتني وحدك بعد العشاء فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاء الى الشيخ فيأكل منها حتى يكفي فاذا صليت العشاء يقول لي اقرا فقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض ولازمته كثيرا وكنت اقرا عليه جل الليل ولم اره يرقد الا في بعض الايام وهو مستند قرأت عليه جملة من الفرائض والحساب انتهى



سيدى محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب كلام السنوسي

وبد اشتهر نسبة الى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل ابي الحسن نسبة الى الحسن

(١) في نيل الالتهاج توزت

ابن أبي طالب رضي الله عنهما من قبل امه على ما قاله تلميذه الملاي  
الاسامي عالمها وصالحها وزاهدنا وكبيرها الشيخ العلامة المنقن (١) الولي الصالح  
ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم الاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابي يعقوب يوسف  
السنوسي نشأ خيرا فاضلا مباركا صالحا اخذ كما قال تلميذه الملاي عن  
جاجة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوي والشيخ العالم محمد بن  
نومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس احمد بن  
محمد الشريف الحسني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد  
ابن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب والعالم المعدل ابو عبد الله الحباي اخذ عنه علم  
الاسطرلاب والامام محمد بن العباس قرأ عليه الاصول والمنطق والبيان والنقد والحافظ  
ابو الحسن علي بن محمد التالوتي لانصاري اخذ لاه قرأ عليه الرسالة والولي الكبير  
الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزيلي الراشدي حضر عنده كثيرا  
وانفع به وببركانه وكان يحبه ويؤثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه  
والامام الورع الصالح ابو القاسم الكنباشي قرأ عليه هو واخوه لاه  
سيد علي التالوتي ارشاد ابي المعالي وعنه اخذ التوحيد والشيخ  
الامام المحجة الصالح الورع ابو زيد الثعالبي قرأ عليه الصحيحين وغيرهما  
من كتب الحديث واجازه ما يجوز له واخذ عن الامام العلامة  
الولي الزاهد الناصح ابراهيم التازي نزيل وهران البسمه الخرقه وحديثه  
بها عن شيوخه وصدق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم الاجل  
الصالح ابراهيم الحسن القلصادي لاندلسي قرأ عليه الفرائض والحساب  
 واجازه جميع ما يرويه عنه وعن غيرهم كان رحمه الله آية في علمه وهديه وصلاحه

وسيرته وزهده وورعه وثوقه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملاي في احواله وسيره  
وفوائده تأليفا كبيرا فيه نحو ستة عشر كراسا سماه بالمواهب القدسية في  
المناقب السنوية واختصرته في جزء فيه نحو ثلاثة كرايس فلذلك ذكرنا طرفا  
من ذلك قال اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب . وجمع من فروعه واصولها  
السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما  
علم التوحيد والمقول شاركت غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد  
على الفقهاء معرفة حل المشكلات لاسيما في التوحيد لا يقرئ في علوم الظاهر  
الا خرج منها الى علوم الاخرة لاسيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله  
تعالى كأنه يشاهد الاخرة بين يديه وسمعه يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث  
معرفة تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلم كلها وعلى قدر  
معرفة بالله يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وانفرد بمعرفة الى الغاية وعقائده  
كافية فيه خصوصا الصفوى لا يقابلها شيء من العقائد كما اشار اليه وسمعه  
يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح المشكل اسعد فهمه وعلمه وحسن تحقيقه  
فهو الذي يحضر مجلسه ويستمتع فوائده ولما مات فُقِدَ من ينصف بها وان كان  
العلماء المحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبه بالخشية وهو  
في علوم الباطن قطب رحاها . وشمس ضحاها . من سمع كلامه فيها علم انه  
غاب في غيبة الله تعالى واطلع على معادن اسراره وطوال انواره فيؤثر حب مولاه  
وبراقبه ولا يانس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلوات يطيل الفكرة في معرفته حتى  
انكشفت له عجائب الاسرار . وتجلت له الابصار . فصار من ورثة الانبياء  
عليهم السلام جامعا بين الشريعة والحقيقة على اكمل وجد له لطائف الاحوال .  
ومصانح الاقوال والافعال . باطنه حقائق التوحيد . وظاهره زهد وتجريد . وكلامه  
مداية لكل مرید . كثير الخوف طويل الحزن لصدرة ازبزم من شدة خوفه

مستغرفا في الذكر حتى لا يشعر بدن معه مع تواضع وحسن خاق ورقة قلب  
 رحيما متبسما في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم لاطفال على تقبيل  
 اطرافه ليئا هينا حتى في مشيه ما رايت احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم  
 نفسا واعطف قلبا واحفظ عبدا منه يوقر الكبير ويثق مع الصغير ويتواضع للضعفاء  
 معظما جانب البرة غاية لا يعارضه احد الا افحمه جميع له العلم والعمل والولاية  
 الى النهاية مع شفقتة على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على  
 اذائهم وضع له من القبول والهيبة والجلال في القلب ما لم ينله غيره من علماء  
 عصره وزجاده ارتحل الناس اليه وتبعوكوا به وسمعتة آخر عمره يقول من الغرائب في  
 زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث يتنفع  
 به في العلمين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندرة فمن وجده فقد وجد كنزا عظيما  
 دنيا واخرى فليشد عليه يده لئلا يضيع عن قريب فلا يجد مثله شرقا وغربا ابدا  
 انتهى وكأنه اشار بد لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكأنه كاشفها بذلك ولا  
 شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زجده واعراضه عن الدنيا فمعلوم ضرورة عند الكافة  
 بعث له السلطان في اخذ شيء من غلات مدرسة سيدى الحسن ابركان فامتنع  
 فألحوا عليه فكتب في الاعتذار كتابا مطولة فقبل منه وسمعتة يقول الولي الحقيقي  
 من اركشف له عن الجنة وحررها لم يلتفت اليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة  
 العارف انتهى فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع الاسماع وتتشعر منه المجلود وكل  
 من حضر يقول معنى يتكلم وايما جلد في الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا  
 يخطر مجاسه منه مع جلالة له لا توجد في كلام غيره يعظم كل احد بحسب حاله وما  
 راينه قط الا وشفتاه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الدوام وسمعتة يقول حقيقة العبودية امتثال الامرواجتناب النهي مع كمال الذلّة  
 والخضوع انتهى كان اورع اهل زمانه ييغص لاجتماع باهل الدنيا والنظر اليهم  
 ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبين على خيول  
 مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا له خواص السلطان فتعوذ بالله ثم رجع الى  
 طريق اخرى ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للمحائط وغطاه  
 حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في التفسير الى سورة الاخلاص وعزم على قراءتها يوما  
 وقراءة المعوذتين يوما سمع به الوزير واراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث  
 في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلب السلطان ان يطلع اليه ويقرأ التفسير بحضرته  
 على عادة المفسرين فامتنع فألحوا عليه فكتب اليه معتذرا بغلبة الحياء له ولا يقدر  
 على التكلم هناك فأيسوا منه واذا سمع بوليمة احد من ابناء الدنيا تخلف  
 يومه عن الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكفاية حتى تجوز ايام الوليمة وربما  
 تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لاذ به وربما تأتى لداره وهو غائب  
 فاذا جاء ووجدوا انكر على اهل داره وتغير كثيرا وسبق له عطية غيرهم ويدعوا لهم  
 وكان رفيع الهمة عن اهل الدنيا ينتظار حون عليه فيعرض عنهم وقد اتى اليه ابن  
 الخليفة يوما معه عين فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسم في وجهه  
 ودعا له وأبى فلما ايس منه قال له تصدق بها يا سيدى على من شئت من الفقراء  
 فامتنع منها ومن طبعه انه جبل على الحياء بحيث لا يقدر ان يخالف الناس في  
 اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للامراء فاذا طوّل ذلك كتب لهم  
 حياء وقد عاتبه اخوة سيدى علي التالوتي يوما وقال له لاي شيء تكسر الكتب  
 للسلطان وغيره فقال له كللت به فقال لا توافق عليه وقل لا اكتب فقال والله  
 يا اخي يمنعني منه غلبة الحياء ولا أقدر ان اقول لا اكتب فقال له لا تستهني  
 من احد فقال له اذا كان الحياء يدخل صاحبه النار فانا ادخلها وبالمجلة ممتنة عن

المخلوق معلومة عند الخاص والعالم لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته. ويود الا يراه احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو امكنني ما نرى احدا ولا يراني احد بل اشتغل وحدي وما ياتيني من قبل الناس ان قصدوا نفعي فقد سلت لهم فيه. ولا حاجة لي باحد ولا بما له انتهي وكان مع ذلك حليما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره فتبعامى عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسم حينئذ وهذا شأنه في كل ما يغضب به لا يلتفت له بالا بوجه ومع ذلك لا يعتقد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه بفاتح من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقد انه صديقه وقع له وقائع ممن يدعى انه اعلم اهل الارض ينقص وما بالي بد ولما ائت بعض عقائده انكر عليه كثير من علماء وقته وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا وبقي محزوننا اياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه بيده سيف او عصا فهزها على رأسه وحده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف من الناس فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننهم وعفا عنهم وسمع فرجعوا مقرين بفضلهم وبلغ من شفقتهم انه مر به ذنب يجري معه الكلاب والصيد ثم حبسته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى وقال لا اله الا الله اين الروح التي يجري بها وسمعتهم يقول ينبغي للانسان ان يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض ويتغير اذا رأى من يضرب حارا ضربا عينا ويقول للضارب ارفق يا مبارك وينتهي المزددين عن شرب الصبيان وسمعتهم يقول ان لله مائة رجة واحدة لا مطعم فيها لاحد الا لمن اتسم برجة جميع المخلوق والشفقة عليهم وما رايته قط دعا على احد الا مرة رأى في مسكن منكر لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالخلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة واتاه في مرضه بعض علماء عصره ممن يذمه فطلب منه ان يسمح له في اسائه فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره بكى

عليه ويقول فقدت الدنيا بفقدته وسمعتهم يشتم كثيرا على رجائين من علماء عصره ممن يذمونه ويسئون اليه وكان يصلح بين الخصمين ويقضي الحوائج ذكر لي انه كتب بعض الايام ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلفني بها انسان وما قدرت على رده قال لي لو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر بالسفار عديدة وهذه مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا يفرط مع هذا كله في الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحرز من حرق العباد مسرعا للوفاء بها قبل استحقاقها اذا اعار كتابا رده في اقرب زمان قبل طلب صاحبه وربما كان سفرا سخما لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعها يوما واحدا ويرده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيما وقت الجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر من الصدقة خصصا في الغلاء وكثيرا ما يتولى التصديق بيده وكان يكسر الخرج للخلوات ومواضع الخراب الباقية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متقنا ساق حديث رحم الله من صنع شيئا فأتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف يتنعمون وسمعتهم يقول كم من صاحك مع الناس وقلبه يبكي من خوف ربه فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي شيء يلون وجهك ويتغير كثيرا مع الانقباض فأجابه بعد تمنع بشرط ألا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ أطلعني الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها فمن حينئذ صرحت أنغير وأحزن الى الان فهذا سبب تغيري وقال شيخنا بالفاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعته يقول طفت بيده العوالم كلها من العرش الى الفرش ولم ار منها ما يسرنى فلم امل شيء منها بالكلية انتهي وكان لشدة خروجه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكيره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يتحدث يوم فطره عما يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو ازيد لا يأكل ولا يشرب انني بطعام اكل

ولا بقي كذلك وربما سأله بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلنا بفطرك فيتبسّم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرني زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان يرجع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحميمه كله الى الشجر حتى اثر في وجهه انتهى وكان كثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل ثم غيرها وقالت له ابنته تمشي وتسركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واجتبا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى<sup>١٩٤</sup> لآخره عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس ذلك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع لاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبة (١) فخان من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهلته اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فخالوا

لعله لحق شارف فباتوا يوفدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورأى لا تعدو عليه النار ولعل هذا الاحم كان معك حين صليت معي ولكن اكنتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الولي الصالح احمد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورثني عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليترسل بنا وليقدمنا وروي ان امرأة ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدعا على الفرجة ونادت يا جاه سيدي محمد بن يوسف السنوسي فجذبته وانحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصي ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمعناها شرحه الكبير على الحرفية سماه المقرب المستوفى كبير المجرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر بارتفاعه حتى يكمل مولفه اربعين سنة لتلا يصاب بالعين ويقتل له لا نظير له فيما اعلم ودعا لموافقه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اولها ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كواريس وهي من اجل العقائد لا تعادليها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيناه قال لي مات رجل قريب وكان صالحا فرائبه في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فرايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي يدرسونها في الاواح ويجبرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى النازي

ولا بقي كذلك وربما سأله بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلما بفطورك فيتبسم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبير لا حرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرني زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان يرجع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحميمه كله الى الفجر حتى اثر في وجهه انتهى وكان لكثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل تم غيرها وقالت له ابنته تمشي وتسركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واجبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى<sup>٨٩٤</sup> لآخره عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل والاحم في قبة (١) فخاف من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهله اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فقالوا

(١) في رواية في قفة

لعلمه لحم شارف فباتوا يوقدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم كان معك حين صليت معي ولكن اكتتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الولي الصالح احمد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورثني عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليتوسل بنا وليسجدنا وروي ان امرأة ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على الفرجة ونادت يا جاه سيدي محمد بن يوسف السنوسي فجذبته واتحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصى ولولا الاطالة لذكرنا واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على الحرفية سماه المقرب المستوفى كبير المحرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر باخفائه حتى يكمل مولفه اربعين سنة لئلا يصاب بالعين ويقتل له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمولفه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كراسيس وهي من اجل العقائد لا تعادليها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيته قال لي مات رجل قريب وكان صالحا فرائته في النوم فسالته عن حاله فقال دخلت الجنة فرايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي بدرسوتها في الاواح ويجبهون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى التازي

(١) كذا في جميع النسخ ولعله الهواري او الزواري

بأبيات ومنها عقيدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في أربعة كراريس وفيه فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جوما وشرحها في خمسة كراريس وشرح الاسماء الحسنى في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حظ العبد منه وشرح التسبيح الذى يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة الخوضي في خمسة كراريس وشرحه الكبير على قصيدة الجواندي وفيه نكت نفيسة ومختصر الابي على مسلم في سترين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجي في المنطق وشرح (١) تاليف البهتان البقاعي كثير العلم ومختصره العجيب في المنطق فيه زوائد على الخونجي وشرحه العجيب جدا وشرح قصيدة الحباس في الاسطرلاب شرح جليل وشرح الابيات المنسوبة للامام كالبيري في التصوف وابيات بعض العارفين اولها تطهر بما الغيب ان كنت ذا سر الخ ومنها عقيدة اخرى في دلائل قطعية يرد على من اثبت التأثير للاسباب العادية كتبها لبعض الصالحين وشرحه العجيب على صحيح البخاري لم يكمله وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه وشرح مشكلات البخاري في كراسين ومختصر الزركشي على البخاري ومختصر حاشية التفتازاني على الكشاف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين وشرح جل الخونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة حل فيه صعوبته وقال لي ان كلامه صعب لاسيما هذا المختصر تعبت فيه كثيرا في حله لصعوبته الى الغاية لا استعين علمه الا بالخلوة انتهى وشرح رجز ابن سينا في الطب ام يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى ام يكمل وشرح الوغليسية في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رعاية المحاسبى ومختصر الروش لاثنت للسهيلي لم يكمل ومختصر بغية السالك في اشرف المسالك

(١) في رواية بإسقاط وشرح

للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية سماه الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم للعبد في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا في ذلك الفن لا انه صعب متعسر جدا على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كراريس في القالب الكبير الى قوله تعالى اولئك هم المفلحون واراد التفرغ له فما تمكن وتفسير سورة عن وما بعدها من السور فهذا ما علمت من تأليفه وكذلك تفسير حديث المعدة بيت الداء والحمية رأس الداء واصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى والوصايا والرسائل والمواظب مع كثرة الاراد وقصص الخرائج وتعليم العلم ومن عاينه اذا صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده أقرأ العلم الى وقت الفطور المعتاد ثم خرج ووقف مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الضحى مقدار قراءة عشرة احزاب ثم اشتغل بالمطالعة ان كان النهار طويلا والا ربما زالت الشمس وهو في الضحى فاذا زالت خرج الى الخلوات فلا يرجع الا للغروب او يبقى في داره فيتوضأ ويصلى اربع ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلى بالناس الظهر ثم يتنفل باربع ركعات ويقرأ ثم يتنفل وقت العصر اربعا ثم يصلى العصر ويقرأ ويخرج لداره يشتغل بالورد الى الغروب ثم يخرج للغرب فيصليا ثم يتنفل بثلاث تسليمات ويبقى حسانى حتى يصلي العشاء ويقرأ ماشاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر او النسخ ساعة ثم يتوضأ ويصلى ويبقى فيها او في الذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر حاله واخبرني قبل موته بنحو عامين ان سنة خمس وخمسون سنة اتمى كلام الملاي ماخصا من الجزء الذى اختصره من تاليفه المذكور قلت ورأيت مقيدا عن بعض العلماء انه سأل الملاي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث وستين سنة والله اعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقا على فرعي ابن الحاجب وشيخه فنفعا الله به قلت اخذ عنه اعلام كابن سعد وابن القاسم الزواوي وابن اب مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاج اليبدي وابن العباس الصغير وولي

لفرعي وله جواب مطول، عن مسألة يهود توات ايمان فيه عن سعة الدائرة في الحفظ والتحقيق واتنى عليه. تصويبه لآلامام السنوسي غاية فمما قال لقد وفق اجابة المقصد وبذل وسعة في تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة لم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونصوع ايقانه الى ما يشير اليه الوهم الشيطاني من داهنة بعض من تتشكى شوكتهم ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ لآلامام لقدوة علم لآلامام العالم الحافظ المحقق ابو عبد الله التنسي جزاه الله خيرا فقد سد باعد في ابانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلا وفهما وبالغ في لكث حتى ابدى من نور ايمانه المباحي ظلمات الكفر اعظم قيس انتهى ما خصا اخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن سعد والشيخ الخطيب حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن لآلامام ابن العباس قال: زمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدي التنسي عشرة اعوام وحضرت قراءه تفسيراً وحديثاً وفقها وعربية وغيرها انتهى والشيخ بالناسم الزواوي والشيخ بيد الله بن الجلال وغيرهم نقل عنه الونشريسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه صاحبنا الفقيه الحافظ انتهى قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحفظ والادب التاريخ والشعر توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة انتهى

بيدي محمد بن محمد بن احمد ابن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التليساني عرف بالكثيف

بد لآلامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

الله محمد القلعي ربحانة زمانه وابراهيم الوجدجي وابن ملوكة وغيرهم من الفضلاء وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغامي في الابيات التي مدح بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضله \* علينا بنجم آخر الدهر لانحما  
فأبدى لنا التوحيد عذبا مخلصا \* وبالغ في التبيين الخلق ناصحا  
وذاي السنوسي عم فضله غاية \* وحاز فخارا في البرية واصحا  
فخار بلسان عليك بكتبه \* فقد فاقت التبر المخلص طافحا

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التليساني

الفقيه الجليل الحافظ لاديب المطلع كان من اكبر علماء تليسان المجلة ومحققها اخذ عن لآلامام العلامة ابي الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد و لآلامام العالم ابي الفضل ابن لآلامام و لآلامام قاسم العقباني و لآلامام لاصولي محمد بن النجار والسولي الصالح ابراهيم النازي و لآلامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي احمد بن داود لاندلسي بشيخنا بقية الحفاظ قدوة لادباء العالم الجليل ابن لآلامام العلامة ابي محمد عبد الله انتهى حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود لاندلسي انه سئل حين خرج من تليسان عن علمائها فقال العلم مع التنسي والصالح مع السنوسي والرياسة مع ابن زكري انتهى وله تأليف منها نظم الدر والعقبان في دولة آل زبان وتاليف في الضبط اي في رسم الخراز سماه الطراز وله راج الارواح فيما قاله ابو حو وقيل فيه من لآلامام سمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب



صاحب الترجمة. اماما عالما علامة. قال سيدى احمد بن داود الباهلي مرشيدنا  
الامام . علم الاعلام . وفخر خطباء الاسلام . سلالة الاولياء . وخلف الانتقاء .  
الارضياء . المسند الراوية . المحدث العلامة . المتقن القدوة . الحامل الكامل  
ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام . وخاتمة العلماء لاعلام . الخبر البحر  
النافذ الناقد التحرير المشاور . العمدة الكبير . ذي التأليف العديدة . والانظار  
السديدة . ابي عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابو شيخ  
الاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطأ وغيرهما كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه  
واجازة مانحوا له عنه روايته ومنهم الامام العالم النظار الحجة ابو الفضل ابن  
ابراهيم بن ابي زيد بن الامام والامام العلامة قاضي الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل  
قاسم بن سعيد العقباني وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن الاستاذ العالم المقرئ  
ابي العباس احمد بن محمد بن عيسى اللجاني الفاسي والامام العالم الربيعي الصالح  
المحدث ابي زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري والامام العالم الفقيه النظار ابي عبد  
الله محمد بن ابي القاسم المشدالي البجاني والامام قاضي الجماعة العالم المحقق ابي  
عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب المجذامي التونسي والامام العالم الراوية  
الرحال قاضي الانكحة ابي محمد عبد الله ابن ابي الربيع سليمان بن قاسم  
البجيري التونسي وشيخ الاسلام الحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر  
الشافعي العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه اجازة عامة سمع وقرأ عليهم الا الحافظ ابن حجر  
فانما اجازة مكتوبة مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهى كلام  
ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدى احمد ابن العباس وغيره قال الحافظ السخاوي  
قدم صاحب الترجمة مكة فعرض عليه ظهيرة (١) واخذ عنه في الفقه واصوله

(١) في رواية فحضر على ابن ظهيرة

والعربية والمنطق في سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة احدى وسبعين  
وثمانمائة انه من الاحياء انتهى من الدر اللامع قلت اخذ عند جماعة كافي العباس  
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد  
ابن الامام ابن العباس قال في رحلته (١) مرشيدنا ومنيدنا علم الاعلام . وحجة  
الاسلام . آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأت عليه الصحيحين  
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي والفري وحضرت عليه جملة من التهذيب  
وبعض الخرنجبي وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه  
تصريحه المازوني في نوازل ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله اعلم بموجبه  
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب المؤرخ حفظه الله تعالى ان وفاته كانت  
عام ٩٠١م احد وتسعمائة وتقدمت ترجمة جده الخامس وترجمة جده الثالث  
وترجمة جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمة والده الحفيد ابن مرزوق وترجمة  
ولده احمد بن الكفيث وسناني ترجمة ابن اخته محمد بن احمد الخطيب ان شاء  
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبد عرف الغلساني

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحقق مؤلف النجم الثاقب فيما لا يلى الله  
من المناقب وتآليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضة السريين

(١) في نسخة ترجمته

في مناقب الاربعة المتأخرين وهم البهاري وابراهيم التازي والحسن ابركان واحمد بن الحسن الغداري وفيه يقول بعض فضلا لاندلس وجر محمد العربي الغرناطي

اذا جئت لتبلسان \* فقل لصنديدها ابن سعد  
علمك فاق كل علم \* مجدى فاق كل مجد

في ابیات اخذ عن جماعة منهم الامام خاتمة العلماء سيدى محمد بن العباس والمخافى النسفي والامام السنوسي وتوفي بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١ هـ احدى وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن المحضى الفقيه التلساني

العالم لاصولي الشاعر المكشراه نظم في القناد شرحه الامام السنوسي وله غيره ووقع اسمه في المعيار قال الونشريسي في وفاته توفي في ذى القعدة سنة ٩١٠ هـ عشرة وتسعمائة بتلسان رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن ابى العيش الخزرجي التلساني

الفقيه لاصولي ابو عبد الله من فقهاها الاجلة وعلمها لاهلته له فتاوى نقل

بعضها في المعيار وثالث كبير في الاسماء المحسنى في سفرين وتوفي في صفر سنة ٩١١ هـ احدى عشرة وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الكريم بن محمد (١) المغيلي التلساني

خاتمة المحققين الامام العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السني الحبر احد اذكى العالم وافراد العلماء الذين اوتوا بسطة في العلم (٢) والتقدم والنسبة في الدين المشهور بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض اعدائه حتى جرى بينه وبين جماعة مشاحنة وامور وسبب ذلك انه قام على يهود توات وألزمهم الذل والهوان بل نزلهم وقتلهم وهدم كنانهم ونارعه في ذلك عصره عبد الله العتوفى قاضى توات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتبلسان في ذلك العصر فكتب في ذلك المخافى النسفي كتابه مطولة كما تقدم في ترجمته ووافقه الامام السنوسي على ذلك فمما كتب السنوسي لصاحب الترجمة في ذلك انه من عبید الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي الى الاخ الحبيب القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التى القيام بها لاسيما في هذا الوقت علم على الاتسام بالذكورة العليسة والغيرة الاسلامية وعمارة القلب بشرف الايمان السيد ابى عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودينه وختم لغا وله ولسان المسلمين

(١) في بعض النسخ عمر - (٢) في رواية الفهم

بالسعادة والمغفرة بلا منة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقد بلغنا ايها السيد ماجلتكم عليه الغيرة الايمانية والشجاعة العلمية من تغييركم احداث اليهود اذ لهم الله تعالى واحد كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وانكم حرصتم اهل تنظيطة على هدمها فتوقفوا من جهد من عارضكم في ذلك من اهل الاحواء فبعثتم لذلك اسئلة تستنبطون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم اني لم ارم وفق لاجابة هذا المقصد وبذل وسعد في تحقيق الحق وشفاء غليل اهل الايمان في المسألة ولم يلبثت لاجل قوة ايمان ونصوح ايمانه لما يشير اليه الروح الشيطاني من مداحته بعض من تنقح شركته ويخشى وقوع ضرر مند سوى الشيخ الامام القدوة الحافظ المحقق علم الاعلام ابي عبد الله التنسي امتنع الله به المسلمين الى آخر كلامه المتقدم بعضه ومن اجاب عن المسألة ابي عبد الله الرضا مفتي تونس وابو مهدي عيسى الماوسي مفتي فاس واحمد ابن زكري مفتي تلمسان والقاضي ابو زكرياء يحيى بن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع التليسانيان وحين وصل جواب التنسي ومع كلام السنوسي لتواتر امر صاحب الترجمة جماعته فآخذوا آلات الحرب وقصدوا تلك الكنائس مشتمين للقتال وقد ابرجهم بقتل من عارضهم دونها فشهدوها ولم يعارضهم فيها احد (١) ثم قال لهم من قتل يهوديا فانه على سبعة مثاقيل وجوزي في ذلك امره وله في تلك القضية منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذم اليهود ومن ينصرهم ثم رحل الى بلاد اصير ودخل بلدة تكعدة واجتمع بسلاطينها وقرا عليهم احكامها وانتفعوا به ثم دخل بلاد وكشش من بلاد السودان واجتمع بسلاطين كثير واستفاد عليه وكتب له رسالة في امر السلطنة

يخصه فيها على اتباع الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليهم (١) احكام الشرع وقواعده ثم ارتحل الى بلاد التكروز فوصل الى بلاد كاشو واجتمع بسلاطينها اسكيا الحاج محمد وجوزي على طريقته من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وألف له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه هنالك قتل ولده بتواتر فانزعج لذلك وطلب من سلاطينها قبض التوائيين الذين في كاشو فحينئذ قبض عليهم وانكر عليهم ذلك سيدنا ابو المحاسن محمد بن عمر اذ لا ذنب لهم في ذلك فراجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارتحل لتسوات فأدركته المنية بها فتوفي هناك سنة ٦٠٩<sup>١٠٩</sup> تسع وتسعمائة ويذكر ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم مشى الى قبره فبال عليه فعدى مكانه وكان رحمه الله مقدما على الامور جسورا جرش القلب فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير في علوم التفسير وتفسير الفاتحة في ورقة ومصباح الارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين ارسله الى الامام السنوسي والشيخ ابن غازي فأثريا عليه غاية وفرضا وشرح مختصر خليل على طريق المزج سماه مغني النيل مختصرا جدا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشية عليه سماها اكليل مغني النيل وقفت على قطعة منه من آخر التيمم وقطعة اخرى على البيوع سماها مفتاح الكنوز وسعدت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل وشرح بيوع آجال ايضا من ابن الحاجب فيبحث فيه مع ابن عبد السلام و خليل وله تأليف في المذبيات ومختصر تالخيص المفتاح وشرح مفتاح النظر في علم الحديث فيه ابحاث مع النووي في التقريب وشرح جمل الخرنجي في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها منه الوجاب الثلاثة شروح عليها وقد

شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا تنبيه الغافلين عن مكر  
المبسين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العروبة  
وفهرسة مروياته وكتاب الفتح المبين واجوبة للسلطان المتقدم وعدة قصائد منها  
الميمية على وزن البردة ورويا في مدحه صلى الله عليه وسلم وغيرها اخذ عن  
الشيخ عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن يدير وغيرها واخذ عنه جماعة  
منهم الفقيه أبى احمد والشيخ العاقب الانصمي ومحمد بن عبد الجبار النجفي  
وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع في علم المنطق فيما كتب للسيوطي  
في ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمثله \* وكل حديث حكمه حكم أضله  
يمكن أن الموز في العلم حجة \* وينهى عن الفرقان في بعض قسوله  
هل المنطق المعنى لا عبارة \* عن الحق أو تحقيقه حين جهله  
معانيه في كل الكلام فهل ترى \* دليلا صحيحا لا يرد لشكله  
أرىنى هدأت الله منه فتية \* على غير هذا تنسبها عن محله  
ودع عنك ما أبدى كنفور وذمه \* رجال وإن أثبت صحة نقله  
أخذ الحق حتى من كنفور ولا تقم \* دليلا على شخص بمذهب مثله  
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين \* به لا يبرأ إذ هم مدعاة لاجله  
لئن صح عنهم ما ذكروا فكم دم \* وكم عالم بالشروع باح بفصله  
هذا الذى وجدته في النسخة ولعلها لم تتم فأجابه الجلال السيوطي بقوله

حدثت له العرش شكرا لفصله \* وأحدى صلاة للنبي وأحله  
عجبت لنظم ما سمعت بمثله \* إناني عن جبر أقصر بهله  
تعجب منى حين ألفت مبدعا \* كتابا جروا فيه جم بنقله  
أقرز فيه النهي عن علم منطق \* وما قاله من قال من ذم شكله

وسماه بالفرقان ياليت لم يثقل \* فذا وصف قرآن كريم لفصله  
وقد قال محتجا بغير رواية (١) \* مقالا عجيبا نائبا عن محله  
ودع عنك ما أبدى كنفور وبعد ذا \* أخذ الحق حتى من كنفور بمثله  
وقد جاءت الآثار في ذم من حوى \* علوم يهود أو نصارى لاجله  
يجوز به (٢) علما لديه وأنه \* يعذب تعذيبا يليق بفعله  
وقد منع المختار فاروق صحبه \* وقد خط لوجها بعد توراة أحله  
وكم جاء من نهى اتباع لكافر \* وإن كان ذا من الأمر حقا بأصله  
أفمت دليلا بالمحدث ولم اقم \* دليلا على شخص بمذهب مثله  
سلام على هذا الامام فكم له \* ليدق ثناء واعتراش بفصله  
انتهى رحمه الله جميعهم وافاض علينا بركاتهم بعه وكرمه آمين

سيدى محمد بن ابى البركات (٢) النانلي النيساني

أحد المشهورين بها له نظم حسن ولم اقف على وفاته رحمه الله

(١) في رواية وقال به فيما يقرر رأيه — (٢) في رواية يعزز به — (٢) في  
نسخة محمد بن احمد بن محمد بن ابى البركات

سيدى محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن الخطيب الشيبير ابن مرزوق

هو محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن احمد بن محمد بن محمد بن بكر ابن مرزوق العجيسي التلمساني شهير بالخطيب سبط الامام الحبر قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق ابن بنته حفصة وجد صاحب الترجمة احمد المذكور هو والد الحفيد ابن مرزوق وفي احمد المذكور يجتمع ابوه وامه فاعلمه قال ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس في صاحب الترجمة هو آخر علماء قفطنا لاخذ من كل فن باوفر نصيب الخاتمة نصب السبق في ذلك وخصوصا علم الحديث فانه حصل له بالفن والتصويب صدر الحفاظ المبرزين وامام الجهادة النقاد المتقين السيد الافضل لاعدل الاكمل ابن السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكلمة الشرفاء العالم المطلق سيدى محمد ابن مرزوق الحفيد قرأت عليه الفاضل من الشفا لعياض والبردة والشفاطسية وشمانل الترمذي وتأليف جده لا على الخطيب ابن مرزوق وهو الذى يجتمع فيه ابوه وامه المسمى بعجالة المستوفز والمستجيز وحضرت عليه تفسير القرآن وقراءته صحيح البخاري وسمعت عليه ايضا جملة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جماعة منهم السيد خاله اخو امه محمد ابن مرزوق الكفيش المتقدم والشيخ العلامة محمد ابن العباس وغيرهما وكان حيا سنة ٩١١ ثمانى عشرة وتسعمائة. ودخل فارس واجاز عبد الوهاب الزقاقى ولم اقف على وفاته انتهى

سيدى محمد بن ابى مدين التلمساني

تليذ الشيخ السنوسي قال ابو عبد الله ابن العباس هو شيخنا الفقيه الامام يحيى ما درس من علوم الشريعة علم الاعلام الخاتمة نصب السبق في المذنبول والمعتول خصوصا علم الكلام اذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم المعتول بأسره وبغيرنا السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابى مدين تفتتحت عليه بالدراية (١) في مقدمة الشيخ السنوسي وفي عقيدته الكبرى والصغرى ومختصره المنطقي وسمعت عليه دولا من البخاري رواية انتهى توفي في جمادى الآخرة سنة ٩١٥ هـ خمس عشرة وتسعمائة (٢) رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيدى محمد بن محمد بن العباس التلمساني الشهير بابى عبد الله

الشيخ الفقيه النحوي العالم ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس اخذ رحمه الله تعالى عن علماء تلمسان ولازم الامام السنوسي والكفيش ابن مرزوق والحافظ التنيسي والعلامة ابن زكري والخطيب ابن مرزوق وابا مدين وغيرهم ورحل لفارس واخذ عن ابن غازي ورجع الى بلاده تلمسان وقد رايت مجموعا فيه فوائد ومزيات ومعديات واجازات في النحور وله شرح في المسائل المشكلات في مورد الضمان اجاب عنها وكذلك في النحور وكان حيا في حدود (٢) العشرين وتسعمائة

(١) في نسخة بالرواية — (٢) في ذيل الالبتهاج وكان حيا قرب ٩٢٠ — (٣) في ذيل الالبتهاج بعد

سيدى محمد بن موسى الوجديجي التيجيني

ففيه تلمسان وعالمها ومفتيها من اكابر اوليائها وعلمائها لا يخفى في الله لومة لائم  
اخذ عن الشيخ الامام العالم المفتي في بلد تلمسان سيدى محمد بن عيسى وسيدى  
عبد الله بن جلال الوعراني اذركت السنوسي وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن  
الحاجب الفرجي مفتيا به (١) لقيه سيدى ابو العباس الرزاقى وباحثه وكان حيا  
قرب الثلاثين وتسعمائة واخذ عنه ولده سيدى عبد الرحمن المدفون بصريح سيدى  
ابراهيم المصمودي من تلمسان واخذ عنه الامام العارف بالله الولي الصالح احمد  
البجائي وشيخنا الفقيه المتفنن محمد بن يحيى ابو السادات المديوني والفقيه  
المتفنون في المعقول والمنقول والمنقول يحيى بن عمر الزواوي والفقيه سيدى يحيى  
السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعراني مفتي تلمسان وامامها ومحمد  
شقران بن حبة الله الوجديجي التلساني ومحمد بن احمد الكنايني المدعى بوزوبع  
والفقيه علي البهللول ودفن في مدشر بنى بوبلال قرب المنصورة حوز تلمسان هو  
وولده الانيه ترجمته رحمه الله تعالى

سيدى محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعراني التلساني

نزىل فاس ومفتيا قال سيدى احمد المنجور كان فقيها علامة مشاركا في كل فن  
موجدا مفتيا خطيبا استفدت منه في العقائد والفقه والحديث والآداب وغيرها  
اذركت فضلا تلمسان واخذ عنهم كالفقيه المحصل الصالح المفتي ابي عثمان سعيد  
(١) في رواية معتنيا به

المنوي ولاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن أطاع الله من تلامذة الشيخ ابن غازي  
وحضر عند الفقيه المفسر النوازي ابي مروان عبد الملك البرجي في التفسير وغيره  
وكان ذا قوة وسكون وجمعة وسخاء توطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان عام ٩١١  
احد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مولده سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة انتهى

— ❦ —

سيدى محمد شقران بن حبة الله الوجديجي التيجيني التلساني

نزىل فاس ومفتي مراکش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامة مشاركا في  
كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه كان نافذا في الفروع منطعا  
معها يكنى بهالك الصغرى زمانه رضي الله عنه كان اماما بتلمسان ومفتيا  
تأنيه الفناوى شرقا وغربا وقبلة مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق  
والتفسير توطن فاسا سنة ٩١٧ سبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سنة ٩١٣  
ثلاث وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انتهى وله شرح  
علي التلسانية واخذ عنه سعيد المقرئ ومحمد بن احمد البهاري ومحمد بن عبد الله  
ابن قونزوع التلسانيون واخذ عنه ابراهيم الشاوي انتهى

— ❦ —

سيدى محمد بن يحيى المديوني المدعى ابا السادات

الفقيه العالم الولي الصالح ذو المآثر السنية والاحوال المرصية اخذ عن والده يحيى

وعن الامام سيدى محمد بن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها صاحب كرامات وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب الفرعي واذا كان يقرئ ابن الحاجب يقرئ ما يناسبه من الرسالة هذا دأبه ودأب شيخه سيدى محمد ابن موسى تخرج عنه جماعة منهم ولده محمد ابو السادات الصغير وقرأ عليه سعيد المقرئ وعلي العطافي واخذ عنه محمد بن خامللة الصنهاجي واخذ عنه يحيى بن ستي الراشدتي وعبد الرحمن بن المحسن واخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الكرطبي الراشدتي واحمد بن جوهرة الوجديجي واحمد اعواب بن سبله الراشدتي وجماعة كثيرة لا تحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدى محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله انتهى

الله عنه صاحب كرامات لا انه لم يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدى يوسف المدفون في طريق الحسرة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الربح ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا تجعلها في الديار فكان الامر كما قال رضي الله عنه انتهى

سيدى محمد ابن العباس الصغير حفيد الشيخ ابن العباس الكبير  
العبادي التلمساني

الفقيه الامام العالم اخذ عن الولي الصالح الشيخ سيدى علي بن يحيى السلكتسني المجاديري مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والفتية ابن مالك والحساب والفرائض وغير ذلك من احاديث البخاري وغيره متفننا في العلم مشاركا في جميعها متصرفا صاحب مآثر سنينة واحوال مرضية واخذ ذلك عن شيخه سيدى علي بن يحيى له قدم في المنقول والمقول نفعا الله به وبشيخه تخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالك وابو عبد الله الحاج بن مالك وهاشور والمقدودي (٢) وعبد الرحمن بن تخطاطات وغيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١ احدى عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الوهماني التلمساني

يدرس الرسالة بالجامع الاعظم بتلمسان ينقل شراحها ويرم الخميس والجمعة يدرس الخوارز والضبط وابن بري اخذ عن الشيخ احمد بن اطاع الله القرآن والفتحة عن الشيخ محمد بن موسى الوجديجي وذكر لي رضي الله عنه قال جئت انا وابي الى الشيخ سيدى محمد بن موسى وقال له ابني محمد ابني هذا يريد ان يقرأ عليك الرسالة فسكت ساعة ثم قال لا بى بشرط ان ينقل علي دويلته فقلت نعم يا سيدى فقال لي ما عندى من الشراح فقلت له ابو عمران الزناتي فقال لي نعم فكتبت أقرأ عليه وانقل له الزناتي فانما كعرض الصبي اللوح فيقول لي انا فاءود الغزل فيقول للعلامة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضي

(١) في رواية الطريق — (٢) في نسخة المقدوري

سيدى محمد بن عمر بن الفتح التلمساني ابو عبد الله

وصفه ابن غازي في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكى عن بعض اشياخه ان سبب انتقال صاحب الترجمة من تلمسان انه كان من نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فموت به امرأة جميلة فصار يصرون النظر الى معاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتح الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فنفعه الله بكلامها فوجد في الدنيا وكان من تمام خروجه من تلمسان انه لحق بفلاس وهو اول من اشاع فيها مختصر خليل انتهى وقال في الروض البهتون اول من ادخل المختصر لفلاس هو عام ٨٠٤م خمسة وثمانمائة انتقل لفلاس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة ابي موسى عيسى بن علال المصمودي كان يقرئ الفية ابن مالك بمدرسة ابي عنان يقيم حاله بموتها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطارين فلم يقبلها ثم رحل الى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن محمد واصابه الطاعون وهو يقرأ البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب عام ٨١١م ثمانية عشر وثمانمائة فحمل لييته في المدرسة فلحق عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور نفلة انتهى

اكتابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الشري ومختصر خليل وبعض شامل بهرام والفية ابن مالك والاجرومية وعقائد السنوسي والخراز والضبط وابن بري والتخيص المفتاح وابن السبكي والخزرجية اخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الوهراني الخراز والضبط وابن بري في يوم الخميس والجمعة وقرا القرآن على عثمان الشاوي واخذ التوحيد عن سعيد المقرئ والفقه عن محمد ابي السادات الصغير والاصول والبيان والمنطق والعروض عن شقرون بن هبة الوجديدي والعروض عن محمد بن احمد الكفائي عن يوزوع ستة عشر تاليفا يحفظها ينتهي اليه حل المشكلات في الفروع والاصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك توفي في الربيع عام ٨١١م احد وثمانين وتسعمائة وله كرامات لا تحصى ويوم دفنه عند ضريح ابيه في بني بربلان قرب المنصورة حوز تلمسان سمع بعض المحاضرين دويا في السماء والقراء يقرءون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته وكان رضي الله عنه شابا ذائبا نشأ في عبادة الله تعالى وطاقته ولم تلد النساء مثله رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدى محمد بن محمد بن يحيى السنوسي عن الوجديدي

الفقيه العالم المحجة لاعرف الولي الصالح صاحب كرامات له باع في الفقه في توضيح خليل على مختصر ابن الحاجب الشري وفي التوحيد كذلك اخذ من الشيخ مفتي تلمسان وعلمها محمد بن محمد بن موسى الصغير الوجديدي واخذ عن والده محمد بن يحيى السنوسي التوحيد والفقه عن ابن موسى وله قدم في

سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجديدي المدعو بالصغير

الفقيه العالم المتفنن العلامة النظار المحقق القدوة المحجة المجليل الرحلة احد فحول



الولاية حدثني تليذ سیدی عبد القادر من عین الموت قال لی انیت یوما أقبل  
یده فمغنی من تقبیلها ثم ذهبت عنه منغیرا وقلت فی نفسی انظر ما راعی فی  
الی یوم آخر جلست عند صریح سیدی احمد بن الحسن فاذا به خرج من باب  
المسجد المقابل لسیدی احمد بن الحسن فلما رآنی تبسم فی وجهی وبسط یدیه وجعلت  
أقبلها حتی قضیت شهرتی منها ثم ذهبت ودعا لی بخیر رحمه الله تعالی انتهى

الله عنه متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتتحاً استاذاً فی القراءات صائماً  
بالنهار قائماً باللیل صاحب مكاشفات توفي رحمه الله فی حدود سنة ٩٥٥  
وخمسین وتسعمائة ودفن مع شیخه سیدی احمد ابن الحاج الیبدري رحمه الله  
تعالی ورعني عنه انتهى

#### سیدی محمد بن محمد بن سعید

ولد صاحب الترجمة المتقدمه الفقيه العالم النبیہ الحافظ لاثون یحفظ مختصر  
ابن الحاجب الفرجی ورسالة ابن ابی زید والفتیة ابن مالک والتلسانیة وثقائد السنوسی  
والحساب والفرائض کان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالاً بالحقیق  
قطاً غلیظاً علی کل مبتدع لا تأخذه فی الله لومة لائم اخذ عنه ولده محمد الصغير وولد  
اخیه محمد امقران ابن ابی عبد الله بن الحاج واخذ عنه القرآن علی التواتر واخذ  
عنه اخوه حاتم بن الحاج زرقه مرة فخرج بی فرحاً شديداً ودعا لی بخیر وانصرف  
ولم یتحقق عندی وقت وفاته انتهى

#### سیدی محمد بن احمد بن محمد الشریف الملیتی

بوذر الله صریحه اخذ القرآن عن سیدی ابن عامر المغیری العامري واخذ العلم عن

#### سیدی محمد بن سعید المدعو الحاج المناوی اصلاً الوریثی مولداً وداراً

الفقيه العالم الشهیر الولی الصالح المتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١)  
ابن الحاج الفقه ولاصول والبیان والمنطق والنحو والعروض صاحب کرامات لا  
یحاف فی الله لومة لائم ثقت السلطان ابو عبد الله الثابتي ولد الشیخ الفقيه ابا  
عبد الله قیل للشیخ احدث للسلطان ابی عبد الله ینخرج ولدک سیدی ابا عبد الله  
فقال لهم لا ینخرج ابو عبد الله الی مع ابی عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله  
قله اخوته فخرج ولد الشیخ من السجن واخذ عنه ولده سیدی محمد بن الحاج  
واخذ عنه سیدی محمد الادثم واخذ عنه سیدی احمد ابرکان الزکوطي واخذ عنه  
ربان العطافي واناس کثیرون لا یحصون وكان رعني الله عنه یقول الفیة ابن  
مالک عندنا کخبز الجلوس وذكر لنا شیخنا احمد ابرکان تليذ صاحب الترجمة  
انه کان یقول لهم هذا الذی علی علیکم مطالعة اربعین سنة کان حافظاً للمذهب رضي

سيدى محمد بن موسى الوجديجي عالم بلسان ومفتيها واخذ عن محمد الموري قاضي  
بلسان هكذا سمعت من والدى مشافهة ولوالدى كرامات رضي الله عنه آخر  
كراماته قال لي رحمه الله كان معلما للصبيان في آخر عمره في المكتب وتخرج  
عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحسن افعده الكبر صار يقرئ الاولاد  
في داره فلما كان اليوم الذي توفي فيه دخلت عليه فوجدته يقول الاولاد ارفعوا  
الواحكم بارئ الله فيكم هذا اليوم آخر ما نزلني فيه فقلت له يا سيدى ما  
هذا الذي تقول قال لهم بينى وبينكم هذه الليلة وهو صحيح يمشى ليس به  
مرض ولا شكاية فقال لي اما صليت العصر فقلت له لا فقال لي نصلى العصر  
فأقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركته جالسا مع امى واختى والوالدى  
وزوجتى ثم رجعت فوجدته شاكيا يذكر الله عز وجل ومن عادته رضي الله  
عنه يختم القرآن في كل يوم فان كان النهار طويلا يختم بعصر الصلاة (١)  
وان كان الليل طويلا يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده  
وبناته واولادنا وازواجنا ويدعونا لنا ويقرأ الفاتحة هكذا على الدوام وتلك الليلة  
اجتمعنا عنده انا واخوتى واولادنا بعد صلاة العشاء فألهمني الله فقلت له يا والدى  
الله يرحم لآله مريم ترضى عنى وتحلل لي ما خدمت علي وما أقرأتني فنظر الي  
اخى احمد رحمه الله وقال لي لماذا قلت له هذا قلت لاختى وماذا علي في هذا ما يضر  
فلما سمع منى اخى هذا السلام قال وانا يا والدى حلل لي وارضى عنى وقالت له  
امى كذا كنت ثم حلل لنا ورضى عنا وغفر لنا والمحمد لله على نعمه التي لا  
تحصى ومن كراماته رضي الله عنه ما حدثني به بعض اصحابنا كان ابى يقرئ  
الاولاد في المكتب وكان هذا صاحب يصى مع ابى ويقرأ معه الوظيفة النازية

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان صاحب خطره في باله ان ابى افعده  
الكبر والمكتب قليل العمارة فبنفس ما خطر الخطر في نفس صاحبه بنسم والذى  
وقال لصاحبه والى الله والله والله حتى يعمر عمارة كبيرة ويقرأ فيه القرآن ثم انه قال  
له من يعمره يا سيدى قال له تراه فكبر عليه فقال له ولدى محمد وانا أدرس  
العلم بالجامع الاعظم وأحضر عند سيدى ابى السادات وانا من صدور المجلس  
لا أحدث نفسى بهذا ولا أراضه ثم ان ابى مرض وقال لي يا ولدى اذهب اقرئ  
الاولاد في المكتب فذهبت ولم اعصه واقراءت الاولاد خمسة ايام اوسته ايام  
وعليهم فرائض الصوم وسننه وفرائض الصلاة وسننها وفرائض الغسل وسننه وفرائض  
التيمم وسننه وفرائض الزكاة وسننها وفرائض الصوم وسننه وفرائض الحج وسننه  
وقلت في نفسى لو كان ابى يتوكلنى أعلم الصبيان وقال لي يا ولدى علمهم ان  
اردت اولادك يحفظون القرآن والعلم عالم الاولاد فانه أحسن ما عدى سمعت  
منه ذلك وتباديت على ذلك فتخرج علي والمحمد لله والذى وبركه  
ازيد من اربعين ولدا كلهم يحفظون القرآن وبعضهم علماء يدرسون العلم في كل فن  
من العلوم الظاهرة والباطنة والمحمد لله ومن كراماته ايضا قلت له يا والدى كل  
من قرأ عليك القرآن حفظه فقال لي واذت يا ولدى كذلك ثم دعا لي وكان  
الامر كما قال رضي الله عنه ومن كراماته ايضا ان اختى عائشة غسلت حوائجها  
مع العشي ونشرتها في وسط الدار ودخل رجل ورفع رداءها وذهب به ليلا لدرب  
اليهود وانزله عند يهودية مبلولا لم يمس فقال ابى لاختى رداؤى غدا ان  
شاء الله ياتيك على كل حال ثم من الغد خرج اخى ابراهيم رحمه الله فوجد عيسيا  
صغيرا مكان سارقا يسرق الحوائط فحبسه وقال له لا اطاقك حتى تعطينى رداء  
أختى الذى سرق الباردة ثم ان ربه فقال له يا سيدى تراه في درب اليهود  
عند اليهودية الفلاية فذهب معه وكان اخى يعرف اليهودية سبقة الى

اليهودية فاعطته الرداء واتى به لاخته وهذا ببركة والدى رحمه الله ومن  
كراماته رضي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا  
وفيه بيت وعرفة لاصيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب الاصطبل مفتوحا فدخل  
فوجد ثلثا ليل الخيل فاخذها وجعلها في شاميتها وخرج على باب الدرب فوجد  
جماعة من اهل دربنا جالسين فاليهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكنا  
عندنا هذا سارق معروفه ثم جاء اخي فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل  
الدرب من فتح الباب الذي فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطاب للثلثا ليل  
فلم يجدوها فقال له والدى اخرج تجد ثلثا ليلك فخرج فسأل في الدرب ما  
دخل احد هنا في الدرب براني فليل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على  
ظهوره فطلبه فوجد الثلثا ليل عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير  
السرج والسرج على ظهر الفرس وقال اخي لوالدى سرق لنا دير السرج فقال له  
تجدد ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارنا في منشار المجلد يبيعه  
ومن كراماته انه سرق لنا الحمام لبعض اصيافنا فدخل هناك ورجل فوجد  
الباب مفتوحا فسرق الحمام وذهب به لسيدى ابى جمعة يبيعه يوم الاربعاء  
فوجد رب الحمام في السرق فعرف الحمام وازاله منه واخذ عن سيدى عبد الرحمن  
الكفيف (١) واخذ عن سيدى محمد العطافي وتوفي رحمه الله وغفر له صبيحة  
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة ٩١٥ خمس وثمانين وتسعمائة عرفنا الله خيره  
ووفانا شره انتهى

(١) في رواية محمد بن عبد الرحمن الكفيف

سيدى محمد المعروف بالقلي

الفقيه العالم الولي الصالح من اكابر تلاميذ الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدى  
محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان بقيقها  
علما سنيا مرحدا متصوفا كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسراره وحفظ  
اعواره صاحب الكرامات والاستقامات السني المواقف (١) على تحصيل السنة  
ومجانبة البدعة السيئ المسلول على اهل البدع والاعواء الزائفة الذي افاض الله  
تعالى على خلقه به بركته ورفع بين البرية محله ودرجته ووسع على خلقه  
بنخله معدن العلم وشعلة الفهم وكيفية السعادة وكسر الافادة سيد العلماء الاجلة  
وامام ائمة الملة وآخر السادات لاعلام واهل الرسوخ (٢) الكرام بدر التمام الجامع  
بين المعقول والمنقول والشرعية والمحققة بأوفر محصول شيخ الشيخ وآخر النظار  
البحر صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات الانيقة والابحاث الغريبة  
والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وعديه السيد الفهامة القدوة الذي  
لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب  
العديدة والاحوال الصالحة المرضية صاحب كرامات كثيرة وله أسئلة تزيد  
على الخمسين مسألة تسمى بالقليية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعث بها الى  
مدينة فاس فأجاب عنها احمد بن يحيى التونسي وكان رضي الله عنه ذا  
كرامات مجاب الدعوة انا رجل فقال له يا سيدى اردت ان تخبرني بموضع (٤)  
من الحبس فاغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا وافق على هذا فذهب

(١) في نسخة الحريص - (٢) في نسخة ذوى الرسوخ - (٣) في نسخة

المنفق - (٤) في نسخة ان اجزي موصفا

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له اشتر موضعاً واغرس فيه فقال له يا سيدى ما عندى شي ، فقال له امدد يدهى نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انه مد يديه ودعا له وانصرفت لاهله والرجل رحوي بالقلعة وله بقرة وبنازاه مسكنه عروسة لرجل يدخل فيها بقرة ذاك الرجل ويبتزها منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العروسة وتكلم معه فى البقرة وقال له خذني بقرة ثم انه قال له اشتر منى تلك العروسة فقال له ما عندى ما أعطيتك قال له أصبر عليك ثم انه اشتراها منه بستين ديناراً وصاحب البقرة عنده ثلاثة أنوار يعلفهم فبقي أياماً ودخل شهر يناير ومن عادة الناس يشتررون النور المعلق فى يناير فسال أهل المصنعة عن المعلق فقل لهم ان فلانا عنده ثلاثة أنوار معاليف فجاوزه واشتروا منه واحداً بعشرين ديناراً وجبطوا به مجسلاً بوزن وآلة الطرب فسمع أهل أوزيدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل النور الثانى بعشرين ديناراً وجبطوا به مجسلاً وآلة الطرب فسمع أهل الحنايا فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور النور الثالث بعشرين ديناراً فلم يكن (١) ولا والرجل دفع ستين ديناراً لرب العروسة وهذا كله ببركة سيدى محمد التلعي ودعائه للرجل ووفاته فى مشهده مع اصحابه فى خريج الشيخ السنوسي رحمهم الله انهم

سيدى محمد بن محمد بن عيسى البطيوي نسباً التليسانى داراً

الولي الصالح الفقيه المحدث المتصوف صاحب الكرامات العلية والاحوال

(١) فى نسخة ما بقي

المرضية كان فقيهاً فى علم الحديث وفى علم التصوف فيل له من شيخته فى التصوف فقال ابن عطاء الله فيل له وهل ادركته انت متأخر وهو متقدم فقال نعم قرأت الحكم وقرأت ابن عباد شارحها فهو شيخى بلا شك ولا ريب حدثنا بذلك صاحبنا الفقيه سيدى احمد بن موسى المدبوني رحمه الله تعالى قال لنا قال سيدى محمد بن محمد بن عيسى لا يحفظ الحكم لابن عطاء الله ولا ولي أو من تروى ولايته هكذا سمعته منه مشافهة وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يشتر عن ذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آداء الليل والطواف للتيار وهو رضى الله عنه مجاب الدعوة لا تأخذه فى الله اومة لانم وله مكاشفات كان يكتب لشيخنا سيدى سعيد المقرئ وهو ابن خالته يقول له فى كتابه ارم تليسان فهل ان ترميك وكان يحلف لسيدي سعيد فى كتبه له ويقول له بالله الذى لا اله الا هو ما من يوم ويلة الا ويدخل علي نوره على الله عليه وسلم وانما فى بيتي وكان عارفاً بالبخاري يقرأه للناس فى الجامع الاعظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع عياله وكان يقول لسيدي سعيد مما من الله به علي دفعت والدى بالبيع وكان رضى الله عنه من أهل الخير والصلاح والسلامة وحسن العبد والصون والعفة قليل التصنع مؤثراً فى الاقتصاد منقبضاً عن الناس مكشوف اللسان واليد مشغلاً بشأنه عاكفاً على ما يعنيه مستقيم الظاهر سادج الباطن متعففاً فى المذاكرة حريصاً على الافادة والاستفادة متابراً على تعلم العلم وتعليمه غير أنث من حلمه عن دونه جملة من جملة السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدراً من صدور الاولياء له مشاركة حسنة فى كثير من العلم العقلية والتقليية والاطلاع وتقييد ونظر له وظائف كثيرة وادعية نفعا الله به وحكايات الاولياء قائماً بالليل صائماً بالنهار وكان يسبح بالنهار ولا يدري احد اين ذهب يجتاز علي صباها ويرجع مساءً وانا فى المكتب أعلم الصبيان فى باب علي من مدينة تليسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدى سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لى سيدى محمد بن محمد بن عيسى  
كنت فى دارنا التى تحت الجامع الاكظم فجاءنى انسان فاحذ بيدي وقعت معه  
ويده فى يدي فدخلنا الجامع الاكظم ومشينا فى صحن المسجد فوقف  
ذلك الانسان ورمى رجله فوق السطح واعطانى يده فرففنى وجلسنا  
فوق سطح المسجد فتحدث فقال لى انت تلىق بك قراءة التزوير فى اسقاط  
الندبير وادرت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت  
لك كتابا قبل هذا فقلت فى نفسى اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو  
فتشيت على الكتاب فلم اجدته وروى ان سيدى محمد بن محمد بن عيسى وسيدى  
محمد ازجاج (١) وسيدى محمد بن مرزوق زاروا سيدى سليمان فقالوا الدعاء عند قبر  
سيدى سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدى محمد ازجاج  
فطلب ان يموت شهيدا فمات فى محلة ابن العراء قتلته العرب وابن مرزوق  
فطلب العلم فمات عالما وسيدى محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين  
فمات كذلك رحمه الله تعالى ورعيتهم وكانت محبتهم وصحبهم لله تعالى  
وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل  
واحد منهم كل يوم والزموا انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين  
الحيين ويكون الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي  
ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدى محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد  
موت صاحبيه وكان يودى كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان  
فى ابتداء امره يتعبد فى مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد فى غيران  
بوهناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الاوراد واما عظمه فكان

يقرع الاسماع وتتشعر منه الجلود وكل من حضره يقول معنى يتكلم وكلامه كله فى  
الخوف والمرافبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع خلوة له لا توجد فى كلام  
غيره يعط كل واحد بحسب حاله وما رايت قط الا وشغفه متحركتان بالذكر تسمع  
لقلبه اينما من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسمعه يقول حقيقة العبودية  
امثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذلة والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ  
المقيم الامام عالم تلسان ومفتيا الوالي الصالح سيدى محمد بن موسى الوجديدي  
رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدى محمد بن يحيى ابى السادات فى  
النوحيد فى عقيدة السنوسي الصغرى والقارنى الوالي الصالح سيدى محمد بن راشد  
التبلي المجاديري نفعا الله به كان يختتمها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى  
ان توفي رحمه الله تعالى فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم  
ودفن بالبقيع انتهى

#### سيدى محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الوالي الصالح من اصحاب سيدى محمد ابن عيسى كان يروى فى مسجد سيدى ابن  
البناء فى رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف  
واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليله ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير  
القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم التحقق وقت  
وفاته انتهى

من شيخنا سيدى سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لى سيدى محمد بن محمد بن عيسى كنت فى دارنا التى تحت الجامع الاكظم فجاءنى انسان فاخذ بيدي وقمت معه ويده فى يدي فدخلنا الجامع الاكظم ومشيينا فى صحن المسجد فوق ذلك الانسان ورمى رجله فوق السطح واعطانى يده فرفعهنى وجلسنا فوق سطح المسجد نتحدث فقال لى انت تليق بك قراءة التنوير فى اسقاط التدبير وادرت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعث لك كتابا قبل هذا فقلت فى نفسى اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو فنشئت على الكتاب فلم اجده وروى ان سيدى محمد بن محمد بن عيسى وسيدى محمد ازجاج (١) وسيدى محمد بن مرزوق زاروا سيدى سليمان فقاتوا الدعاء عند قبر سيدى سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدى محمد ازجاج فطلب ان يموت شهيدا فمات فى محلة ابن العرواء قتلته العرب وابن مرزوق فطلب العلم فمات عالما وسيدى محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى وروى انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل واحد منهم كل يوم والزمو انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين الحيين ويكمن الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدى محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد موت صاحبيه وكان يودى كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان فى ابتداء امره يتعبد فى مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد فى غيران بوهناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الايراد واما غظه فكان

يقزع الاسماع وتقصع منه المجلود وكل من حضرة يقول معى يتكلم وكلامه كله فى الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع حلالة له لا توجد فى كلام غيره يعط كل واحد بحسب حاله وما رايت قط الا وشغفه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه اينما من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسمعته يقول حقيقة العبودية امتثال الامور واجتناب النهي مع كمال الذلة والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تلمسان ومفتيها الولي الصالح سيدى محمد بن موسى الوجديدي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدى محمد بن يحيى ابى السادات فى التوحيد فى عقيدة السنوسي الصغرى والقارنى الولي الصالح سيدى محمد بن زائد القبلي المجاديري نفعا الله به كان يختصها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

### سيدى محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الولي الصالح من اصحاب سيدى محمد ابن عيسى كان يؤم فى مسجد سيدى ابن البناء فى رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليلا ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم التحقق وقت وفاته انتهى

سيدى محمد بن زياد الكبير الراغدي العمراني الشريف

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى محمد بن يحيى أبي السادات مختصرا بن  
الحاجب الفرعي ورسالة ابن أبي زيد القيرواني وألفية ابن مالك والحساب  
والتيسانية والعروض كان شاعرا ماهرا في الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث أولا  
على الشيخ سيدى محمد أبي السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسي ثم رسالة ابن أبي  
زيد ثم مختصرا بن الحاجب الفرعي دولا وكان فقيها عالمنا نحويا اصوليا منطقيًا  
منصوفا وقرأ على سيدى شعرون الفقه والتوحيد والتصوف والبيان والمنطق والحساب  
والفرائض وقرأ على سيدى محمد بن يحيى السلكتيني ألفية ابن مالك وتلخيص  
ابن البناء والتيسانية وتوفي سنة ٩٦٤ هـ اربعة وستين وتسعمائة في الوباء وهو  
شاب ثائب رضي الله عنه وأرضاه انتهى

سيدى محمد بن يحيى بن موسى المغراوي التليساني

نسب الراشدي دارا رحمه الله تعالى ورضي عنه دخل تليسان هو ومحمد بن يحيى  
المدبوني وعمو العطايفي وأخذوا عن السنوسي وهم الذين أوصلوا التوحيد لبني راشد \*  
محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله التليسان المحدث المتصرف الورع ذو  
الكرامات العلمية والأحوال المرضية أما علومه الظاهرة فله فيها أوفر نصيب وجمع  
من فروغها وأصولها السهم والتعصيب لا يتحدث في علم إلا طعن سامعه أنه لا  
يحسن غيره لاسيما علم التوحيد أخذ عن الشيخ الأمام السنوسي المنقول والمقول

شاركت غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفة  
حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ علم الظاهر إلا خرج منه علوم الآخرة  
لا سيما التفسير والحديث أكثره مراقبته وخوفه لله تعالى كأنه يشاهد الآخرة بين  
يديه وسمعه يقول سمعت شيخنا الأمام السنوسي يقول ليس علم من علوم الظاهر  
يورث معرفته تعالى ومراقبته إلا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى  
قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه انتهى أخذ عن الشيخ الأمام  
أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نسبا التوحيد والفقه والأصول والبيان  
والمنطق والحساب والفرائض والنحو وله شرح جليل على أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن  
السنوسي نسبا الرفعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن أبي حمزة رضي الله عنه يقول  
لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يعني هذه الأمة  
قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله لينس لانسان في هذا  
الزمان من أن يجد احدا منهم لكن الحديث يرد هذا لا يباس أو كما قال لكنهم  
في القلعة بحيث لا يعرفون قلت ومراده صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة  
أهل العلم ويحتمل أن يكون مراده صلى الله عليه وسلم ما أخبر به في قوله  
صلى الله عليه وسلم إن لله في كل قرن خمسمائة من الأخيار وأربعين من البدلاء  
لا يزالون إلى يوم القيامة ولا ينقصون فإذا مات من الأبدال واحد بادل الله على  
صفته واحدا من الخمسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجعون وبهم  
يعطرون فقالوا دلنا على أعمالهم يا رسول الله فقال لهم يعطون عن ظلمهم ويحسنون  
لمن أساء إليهم ويتواسون فيما رزقهم الله أو ما قاله ذو النون المصري النجاة والنجاة  
والبدلاء والأخيار والعمد والغوث ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون إلى يوم

(١) في نسخة الرفعي

القيامة فالتقيا خمسمائة بالمغرب والنجباء سبعون بمصر والبدلاء اربعون بالشام  
والاخير سبعة ولاقرار لهم بل يجولون في الارض قال سيدى محمد بن يحيى  
التقيت مرة مع واحد منهم فسألته عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان  
كبيرهم سيدى عيسى الاقرب ثم رأيتهم بعد ذلك في مصلى العيد أغنى عيد النضر  
والامام يخطب فلما فرغ الامام من خطبته قام السبعة فنبعثهم وسلمت عليهم فدعوتهم  
الى دارى فاكلوا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجوا فنبعثهم فلما انفصلوا عن قريتنا  
استودعوني واستودعتهم فمشوا بين يدي خطوتين او ثلاثا فغابوا عني ولم اهرم واما  
العمد فاربعة على زوايا الارض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكة ومير  
الغوث فاذا مات الغوث جعل مكانه واحد من العمد الاربعة ومكان ذلك الرابع واحد  
من الاخير السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البدلاء الاربعة ومكان ذلك  
واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر  
ومكان ذلك واحد من النقباء الخمسمائة الذين هم بالمغرب ومكان ذلك واحد من  
سائر الخلق او ما روي عن ابن مسعود انه قال لله من عباده المسلمين في كل قرن  
ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعون قلوبهم على قلب موسى عليه  
السلام وسبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل  
عليه السلام وواحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون الى يوم القيامة  
فاذا مات الواحد بدل الله مكانه من قبله في الكثرة وقس على هذا واذا مات  
واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامة فيهم يطر ويهم يحيى ويهم  
يميت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى يوم ويميت فقال اذا دعا الله على  
الجبابة ملكوا واذا دعا الله على تكثير الامة كثروا ويحتمل بالطائفة المجموع اذ لا  
يكونون الا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى  
ابو محمد عبد الله ابن ابي جرة لكنهم في القلة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلة بحيث لا يعرفون فطوبى لمن عرف (١) واحدا  
منهم ورآه بعين التعظيم فهم القوم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم  
بعنه وكرمه آمين انتهى فقد قال شيخنا سيدى محمد بن يوسف السنوسي انفسنا  
الله به هذا ما قاله هؤلاء لانتم لاعلم في ازمستهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود  
امثالهم من سادات وعلماء كرام فكيف لو راوا زماننا هذا آخر القرن التاسع والله  
سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الواصف من شرو هذا الوقت وشرو  
اعلم وقد اغتنى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً لمن اراد النجاة بعد  
تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته وبكي  
على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعل الله سبحانه يحرق له العادة بفعله (٢) من  
هذه الفتن المتراكمة في نفسه ودينه الى ان يرتحل عن هذه الدار بموته انتهى  
ولم اقف على وفاته وكان من اكبر العلماء والاولياء يقرئ الجان رضي الله عنه وله  
مكتشفات ذكر انه وقف على مدشر نبش (٣) الذنب فقال لهم ياخذوها النصارى  
هنا النصارى يجسرون المسلمين رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن داود العطائي التلسماني

الفقيه العالم النحوي الخطيب الامام الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا اخذ  
عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي وسيدى ابن عامر

(١) في نسخة نظريى لمن عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخليصه  
(٣) في نسختين بنهر وفي ثلاث نبس او بنس



المفتي وسيدى احمد بن الحاج المناوي وسيدى محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن تلامذته ابن اخيه سيدى علي بن عبد الرحمن العطافي واخذ عنه محمد بن مسعود الوريدي وسيدى محمد الوجديجي وسيدى محمد بن شقرون رحمه الله تعالى انتهى

### سيدى محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مديونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدى محمد العطافي وسيدى احمد ابركان وسيدى علي بن رُخو الزكوطي الوريدي مات بعد الستين وتسعمائة له باع فى العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

### سيدى محمد بن تَبُو الوريدي العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب الامام لاسناذ المحافظ المدرس اخذ عن سيدى احمد ابركان وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الوريدي مولدا ودارا واخذ عن سيدى علي بن عامر المغشي وسيدى منصور القيرواني وله باع فى النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

(١) فى نسخة عبد الرحمن

سيدى محمد بن محمد بن الشرقى

الفقيه العالم المدرس الامام المفتي الخطيب العدل القاضي اخذ عن سيدى محمد ابن موسى الوجديجي وسيدى سعيد المناوي كان رحمه الله يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابى زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله باع فى الفقه ومشاركة فى كل فن كان يدرس بالجامع الاعظم من تلمسان وهو شيخنا ومفيدنا علم الاعلام وحجة الاسلام آخر حفاظ المغرب المسند الراوية المحدث العلامة المشفق القدوة الحافل الكافل (١) شيخ الاسلام وخاتمة (٢) العلماء الاعلام الحبر البحر النافذ النائد التحرير المشاور العمدة الكبير اتفق على فضله وخيريته الثقلان هو البحر بل دون علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل دون منطقته الدر والمجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته وفضله عصمه لا يرتقون الى صفاته فهو شيخ العلماء فى اوانه وامام الائمة فى عصره وزمانه شهيد بنشر علمه العاكف والبادي وارتمى من بحر تحقيقانه الظمان والصادي توفي عام ٩٦٤ اربعة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

### سيدى محمد بن زائد القبلي المجادري التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاخلاق السنية ولاحوال المرضية اخذ عن الشيخ الفقيه سيدى محمد بن يحيى المديوني عرف بابي السادات

(١) فى نسختين الكامل — (٢) فى رواية حياية

الروحيد وثقائد السنوسي نفعا الله به كان صاحباً السيدى محمد بن محمد بن عيسى  
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مؤدباً للصبيان رحمه الله تعالى توفي  
في الربيع سنة ٩٨٢م اثنين وثمانين وتسعمائة انتهى

لا انه سكن بالبادية في اول عمره وفي آخر عمره ذهب بصره وانتقل الى المحاصرة  
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري ثم التونسي عرف بالرصاع

قاضي الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب  
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وابي القاسم العبدوسي وابن عقاب والمحقق عمر القلشاني  
والمفتي عبد الله البجيرى وغيرهم وألف تواليف كتذكيرة المحبين في أسماء  
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن في نوعه وجزء في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة في الفقه وتاليف في الكلام على  
الايات الواقعة في شواهد المغني لابن هشام في سفرين وجزء في اعراب كلمة  
الشهادة وشرح البخاري وقد وقفت على الجميع عدا الاخير وقصد بالفتاوى من  
الافاق مذكور بعضها في المازونية والمعياري قال السخاوي الرصاع بهمليتين والتشديد  
لاحد ابائهم اخذ عن الاخوين احمد وعمر القلشانيين وابن عقاب والبرزلي وبي رحمه  
الله قضاء المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة الميرني واقتصر  
على ائمة جامع الزيتونة وخطابتها متصدرا للافتاء والاقرار في الفقه واصول الدين  
والعربية والمنطق وغيرها وجع شرحا في الاسماء النبوية وآخر في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من معنى الميب لابن هشام ورتبها  
على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغني انه شرع في تفسير  
واختصر شرح البخاري لابن حجر وبلغني انه مات سنة ٨٩٤م اربع وتسعين  
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

سیدی محمد بن احمد الوجدیجی

شیخنا وبرکتنا نفعا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذکار کان مؤدبا للصبيان  
تخرج عليه بضع وثلاثون صبيا وله بركة عظيمة ما زاره ذو عاهة الا برئ بلا  
ذو حاجة الا قضيت له بإذن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه  
الله تعالى انتهى

سیدی محمد بن عزوز الدیلمی (١)

الفقيه العالم المحافظ لامام القرني كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة  
لابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة  
والتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سيدى محمد بن موسى الوجدیجی

(١) في هامش نسخة لعله الديلمي بالتصغير لاننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم  
كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

سيدى محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفقيه الامام الخطيب المعروف بامثران الولي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ عن الشيخ سيدى علي بن يحيى السلڪسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والفية ابن مالك والتلمسانية والحساب والتوحيد وعقائد السنوسي والتصوف واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن يحيى المديوني مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة والتوحيد وعقائد السنوسي وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن والعربية والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع والـ رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن محمد بن الحاج المكفي بامريان

الفقيه العالم التحرير المتفنن كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والفية ابن مالك والتلمسانية والفرائض والاجرومية قرأ القرآن على ابيه واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواني وتفقه على الشيخ سيدى محمد ابي السادات المديوني واخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى علي بن يحيى السلڪسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتلمسانية والفرائض والحساب توفي سنة ٩٦٤ م اربعة وستين وتسعمائة في الرباط وهو شاب نائب رحمه الله تعالى

سيدى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عريف بابن رحمة

الطغبري اصلا الجادري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سيدى محمد ابن رحمة سيدى علي بن يحيى يجلس مع سيدى احمد بن نصر الداودي يتحدثان معا فقال له وانت ثالثهما مضحك وقال سيدى محمد بن عيسى البطيوي كنت اتبعه في يومئذ فالتقيت هناك مع ولي من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي فقال لي عليك بابن رحمة اخذ عن سيدى علي بن يحيى السلڪسيني الرسالة وعقائد السنوسي والاجرومية والمجراترية واخذ عن ولده سيدى محمد عاشر والشيخ الولي الصالح ابي يعقوب يوسف العطاوي تلميذ الشيخ السنوسي وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق في التصوف حافظا لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سيدى علي بن يحيى وجعلها ورثا وكان رحمه الله مداوما على الوظائف والادكار لا تأخذه في الله لومة لائم توفي متحججا يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شوال سنة ١٠٠١ احدى والـ زرته في مرضه الذي مات فيه ودعا لي بخير وانصرفت رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد الكنانى المعروف ببوزوبع رحمه الله

الفقيه الشافعي العالم العلامة العروضي لاصولي المنطقي اخذ القرآن عن ابي

سعيد عثمان العروبي (١) ومن الشيخ ابي العباس احمد بن اطاع الله والفقه  
عن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها وكلامها والبيان والمنطق والعربية  
والعروض عن احمد بن نخرسان الراشدي توفي بعد الثمانين وتسعمائة رجع الله  
تعالى انتهى

سيدى محمد بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني  
حنيفد سيدى يحيى

الفقيه العالم المدرس الحافظ الحجة النظار الاعرف السيد الفهامة القدوة الذى  
لا يسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقيقات البديعة ولا اختراعات الانبياء  
والابحاث الغربية الجامع بين المعقول والمنقول الذى له القدم فى كل مقام ضيق  
والرحم الواسع فى كل مشكل متفصل كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي  
ومختصر خليل وتوضيح خليل على ابن الحاجب اخذ الفقه عن والده والتوحيد عن  
سعيد الكفيف الراشدي تخرج عليه جماعة منهم محمد الصغير ابن محمد بن موسى  
الوجديجي وعبد الدائم الجوراري ويحيى بن سني الراشدي والمؤذن الراشدي واحمد  
الشريف الزواوي واحمد بن ابي مدين العامري وابو عبد الله ابن حسين الراشدي  
وخليفة الراشدي وسعيد البوزيدتي الراشدي وخاق كثير لا يحصى وتوفي هو  
وتلميذه محمد الصغير ابن موسى الوجديجي التلمساني فى الرباط سنة ٩٨١  
وثمانين وتسعمائة رجعهم الله تعالى

سيدى محمد عاشور بن علي بن يحيى السلكتيني الجادري التلمساني

الفقيه العالم الخطيب الحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات فى مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن ابيه وتلميذ ابيه الولي الصالح سيدى  
ابى العباس احمد ابركان الزكوطي له قدم فى الحساب والفرائض والعربية والبيان  
والمنطق وله باع فى الفقه والتصوف والحديث واخذ عنه مسعود ابن سيدى  
الصغير محمد بن عيسى من آل اولاد سيدى اسماعيل توفي عام ١٠١٤  
عشر والث (١) انتهى

سيدى محمد بن عبد الجبار بن ميمون بن هارون المسعودي الفيجي

الولي الصالح صاحب كرامات وله منظومات فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم  
كُتِبَ عنه مجلد كبير فى مدح النبي عليه السلام اخذ عن سيدى احمد بن  
يوسف الراشدي ومحمد بن عبد الرحمن الكفيني السويدي واحمد الحاج النميش  
العامري وله زاوية فى وطنه المعروف بحدوش من تالة كان قد بنى  
مسجدا على عين وبينا للفقراء المريدين ينفق عليهم ويؤنهم وكان قد باع جميع  
ماله من الارض وانفقها على المريدين الذاكرين الله على الدوام لا يفترقون عن  
القراءة والذكر حتى صار قطبا ياتيهم الزوار من كل بلد حدثني من يوثق به انه

جاءه الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسغبة نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في امر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الصيائ وهم ركب عظيم ما كان ما يغديهم قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب الى العصر فصلى بهم العصر فاذا برجل بتليس قمح على حمار وقصعة سمن ومعة فوقف على الخيمة وقال لهم يا اهل الخيمة عندكم تليس افروءه وادخلوا القصعة واربطوا المعزة ثم امر الشيخ بطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد وله اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ٦٥٠ تسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دمرهم الله انتبهى

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالاكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يختبره فجاء خلف ظهره وصار يومي للجاحشيين لا يخبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جنت يا بغل تخبرني بسباطك وغفارة صفراء وجسدي كله اعين فاغناظ وقال والله ثم والله لولا خوفي من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته في الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثني شيخى وهو تلميذه لا يفارقه سيدى محمد العطائي قال لي اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازيز وحدثني تلميذه الولي الصالح محمد بن مسعود العبد السلامي البوزيدي قال حين حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن توفي في حدود سنة ٩٤٥ خمس واربعين وتسعمائة انتبهى

### سيدى محمد بن عبد الرحمن الكثيف السويدي

الفقيه في الحديث والفروع والتوحيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وابى عبد الله الشامي التلمساني الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا وله كرامات حدثني والدى انه قال لاصحابه وانا عازب غير متزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤون القرآن ويقرؤون ابن الحاجب والرسالة وكان الامر كما قال نفعنا الله به وجنته يوما انا وصاحبي في زمان الخريف والمؤذن يذون الظهر في الشريعة وسط الدوار وقلت لصاحبي ندخل الشريعة فدخلنا فاذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمنا عليه وسألنى عن ابى وامى وقال لنا ارجوا صاحبكما وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فاذا برجل قدم علينا

### سيدى محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالادغم السريدي

الفقيه الجليل الولي الصالح العارف بالله السدى لم تلد النساء مثله كان فقيها صوفيا محدثا عروضا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدى علي بن يحيى الجادري واخذ العروض عن سيدى محمد بن احمد بوزربع واخذ الاذكار والوظائف والادعية عن سيدى علي بن يحيى المذكور وله كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء وله زرع فوجد فيه عجولا صفارا من دوار الادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته وام يكلم احدا ثم ان لاعرابي صار ينتفخ ويصيح ارفعونى الى الادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء لمطر الشيخ بزرعه

يخزنه فوجد مطمورة لولد الادغم اراد ان يخزن فيها زرعه فقال للطمار لمن هذه المطمورة فقال له لولد سيدى محمد الادغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن الا انا فيها فخرن وذهب والترى هناك نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقاتلون مع الترك فاخذ ذلك العربي الذى قال عليه الحرام لا اخزن الا انا فيها ننظر ما يعمل لى ضربته برصاصه فمات من ساعته وكان رحمه الله تعالى رجة للمسلمين ياوي اليه الغريب ويكشف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله فى حدود الثمانين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن يوسف الزواوي

كان من اكابر اولياء بتلمسان

سيدى محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمه الله فى حدود سنة ٧٤٥  
خمس واربعين وسبعمائة وله تأليف كثيرة منها ترتيب كتاب اللاحمي على المدونة  
وهو تأليف حسن انتهى

سيدى محمد بن علي بن رُحُو الزكوطي

الفيقيه العالم اخذ عن سيدى علي بن يحيى وعن والده سيدى علي وسيدى احمد ابركان وسيدى الحاج اليبدي وكان فقيها صوفيا نحويا موحدا محدثا عارفا بالحساب والفرائض والوظائف ولاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتلو القرآن آناء الليل واطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا الا فى وقت الصلاة يؤم الناس كان شابا ثانيا فى حال شبابه حتى توفي فى حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن بلال

الفيقيه العالم الولي الصالح المقرئ اخذ عن سيدى احمد ابن الحاج صاحب كرامات عديدة الاستاذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية فى العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد فى زمانه وفى عصره فى بلاد تاسالة ومات بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهى

سيدى منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان

قال لسان الدين ابن الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والصون (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لاقتصاد منقبض عن الناس مكفون اللسان واليد مشغل بشأنه عاكف على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الخصم حريص على الافادة والاستفادة مشاير على تعلم العلم وتعليمه غير آثف من حمله (٢) عن دونه جملة من جل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٣) في الحساب والهندسة قدم الى لاندلس ٧٥٢ هـ ام ثلاثة وخمسين وسبع مائة فلقى رحبا وعرف قدره فتقدم مقرنا بالمدرسة تحت جوارية نبهية (٤) وحلق للناس متكلماً على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتاء وحضرته (٥) وصحبته فنلت منه (٦) ديناً وانصافاً وحسن عشرة

(١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية جملة — (٣) في نسختين ويد طولى — (٤) في رواية نهية وفي اخرى سنية — (٥) في رواية جريته وفي اخرى عرفته — (٦) في رواية فبلوت منه وفي اخرى قرأبت

ثم امتحن في هذا العهد بمطالبة شرعية لتوقف صدر عنه لما اجتمع به الفقهاء للنظر في ثبوت عقد على رجل نال من جانب الله ورسوله وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم باسراكه في التكفير ولحقه منهم اذى بالغ كبير اذ كان كثير المشاحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن لاندلس في عام ٧٦٥ هـ خام خمسة وستين وسبع مائة اخذ عن جماعة منهم والده علي ابن عبد الله وعن الامام المجتهد منصور السندلي قرأ عليه اوائل ابن الحاجب وعن ابن المسفر وابي علي بن الحسين قرأ عليه جملة من الحاصل والمعالج ١١ هـ والفقهية والايات البيئات وعن الخونجي وعن ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي الجماعة ببغاية وعن ابي العباس احمد بن عمران وبتلمسان عن الامام المجمع على جلالته وامامته رئيس الكتاب العالم الفاضل عبد المهيمن الحضرمي والمحدث ابي العباس ابن يربوع والقاضي ابي اسحاق ابن يعقوب وبالاندلس عن امام الصنعة ابن الفخار البصري لازمه الى وفاته واجازة واذن له في التحليق بموضع تدريسه وقاضى الجماعة الشريف الحسيني السبتي نسيج وحده لازمه واخذ عنه تآليفه وقرأ عليه تسمييل ابن مالك وروى عن ابي البركات ابن الحاج والخطيب ابي جعفر الطنجالي وهو كان بالحال الموصوفة اعانه الله وأمنعه وهو من حين ازجج عن لاندلس مقيم بتلمسان يقرئ ويسدرس انتهى ما يخص من الاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ الجليل المقرئ المدرس الاصولي النحوي ابو علي منصور كان شيخا فاضلا فقيها نظارا معدودا في اهل الشورى له مشاركة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام حريصا على الافادة والاستفادة مشاير على تعلم العلم وتعليمه سالتة عن مولده فقال في حدود عشرة وسبع مائة انتهى وعنه اخذ الامام ابو اسحاق

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمائة ووقع النقل عنه  
في معيار الونشريسي رحمه الله انتهى

## ( حرف النون )

سیدی نصر الزواوي

سیدی میمون بن جبارة

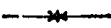
من اعيان الفقهاء التلمسانيين العارفين تولى القضاء بمراكش ومات ودفن  
بتلمسان انتهى

سیدی موسى النجار

من فقهاء تلمسان المحدثين في عصره انتهى

سیدی موسى المشدالي

من اكابر العلماء والصلحاء بتلمسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى



قال الشيخ الملاي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا وليا صالحا ورعا ناصحا  
من اكابر تلاميذ الامام ابن مرزوق قرأ عليه السنوسي كثيرا من العربية  
ولازمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهي عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول  
يجي . متعنت كثيرا (١) اني العالم يسأله عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه  
عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له  
انه غير صحيح اضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم  
من العالم (٢) فيحرم اجابة المتعنت لنلا يعطى الحكمة لغير اهلهما انتهى قلت  
ومن هذا المعنى ما ذكره القاضي ابن لازرق ونصه قال وكان سیدی نصر ينهي  
عن كتب القرآن العزيز في الحروز التي تساق اليها وسببه انه مر يوما بمزبلة  
فاذا بكافد مطوي ملقى على المزبلة قال فرفعته ونظرته فاذا هو بخطي فيه  
آيات من القرآن فجعلته في جيبى وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنا في حجاب  
رحمه الله تعالى انتهى

(١) في نسخ يجي . كثير — (٢) في رواية بغير ما انكره على العالم



﴿ حرف الهاء ﴾

سيدى هرون بن موسى التنسي

الشيخ الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عند الخطيب ابن مرزوق  
وغیره وتوفي سنة ٧٢٤ اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

سيدى يعقوب التفريسي

من الاولياء العظام الزهاد في الدنيا مكاشف يقرئ لانس والجن بمسجده  
والناس يسمعون صوت الجن فيبينما هو ذات يوم يقرئ الطلبة اذ دخل عليه من  
باب المسجد حنش ففر الحاضرون من هيئته فقال الشيخ دعوه دعوه فقربه فناوله  
من فيه براءة فيها كتاب فاستدعى الشيخ القام والدواة وكتب باسفل البطاقة  
وردها اليه والناس ينظرون فاخذها الحنش في فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء وانصرف راجعا من حيث اتى فقال الطلبة  
للشيخ ما هذا الامر الذي لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعثته قبيلة من الجن من  
ارض العراق سألوني فاجبتهم عن مسالتهم وكان خطاب الشيخ رضي الله عنه  
للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تحصى وقبره رضي الله عنه  
بباب وهب بن منبه معروف مجاب الدعوة رحمه الله ونفعنا به آمين

—

سيدى يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان وليا معروفا بتلسمان مناقبه معروفة قبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد انتهى

من اسم يوسف

ان يوسف بن عمر لانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لم يكونا من  
اهل تلسمان لكن اذكروهما بتركيا بهما رحمهما الله تعالى واوداهما بالتقديم  
يوسف بن عمر لانفاسي

سيدى يوسف بن عمر لانفاسي ابو الحاج

قال ابن الخطيب التسنطيني كان شيخا صالحا عالما محققا عابدا امام جامع القرويين

(١) في رواية للمستفيد وفي اخرى للمستعين

بفاس ويعيش فيه ما بين العشارين ابدا وله ايراد متعددة ومجالس لقراءة العام  
والتصون توفي سنة ١٦١٠ هـ وستين وسبع مائة وقد بلغ من السن مائة  
سنة وصلي عليه عقب صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبره من كثرة الازدحام  
عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم  
الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر  
الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من الامامة وانتطع لنفسه واخذ عليه (١) في  
ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفراره من الطاعة فبينما انا أتكلم على  
ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجل من الطلبة اقبل وبيده كتاب فقلت له  
ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فاول وقوتى  
على سنة قال فيها وفي السنة تاب فلان سماء من امامة جامع القرويين قال وسببه  
ان رجلا ممن صلى خلفه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انما  
قلت السلام عليكم بضممة واحدة على الميم واشهدكم اني نائب من هذه الامامة  
فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شرفك الله  
فاستغفرت الله تعالى من اخذى عليه وظهرلى ان هذه كرامة له وقصد السلطان  
عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في  
جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد الاوربي ان يجمعه  
به فقام باحشا عنه فلم يرافقه على ذلك فجاءه برجل من الصالحين يسمى  
سليمان موافقا لاسمه وهو من لاخيار فقال له ما بهذا كلفتك فقال له رجل  
مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضى سياسة حسنة  
وطلبه السلطان مرة اخرى فكتب له براءة فتنع بها عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه — (٢) في رواية زيارته بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا هلا رأى السلطان ففى رؤيته له تخريج كروب فقال لى قال والله لا  
رايته ابدا وكانت له البركة الدائمة فى انقطاعه للعلم والعبادة وما رايت احسن  
قراءة واسرع منه فهما للمحدث وتوفي على اكمل حال وابلى مآل وحميد سيرة  
سنة تسع وسبعين وسبع مائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما  
ذكره بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكيس الديار والرباع بفاس كما فعل الوزير  
قبله فطلع اليه ابو الربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انا متبع فيه  
من قبل فرفع ابو الربيع راسه اليه وقال له اتري ان تكافى بما كوفي به من  
قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لى خوف شديد منه حتى كادت  
الارض تبلعنى وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى مخلصا (فائدة) \*  
والشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق  
فاما الجزولي وابن عمر ومن فى معناها فليس با ينسب اليهم بتاليث وانما هو تقييد  
للطلبة فى زمان قراتهم فهو يردى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيخ ائني  
بان من ائني بالتقاييد يودب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد الشيخ  
زروق فيهما اذا ذكرنا نقلا يخالف نصوص المذهب او قواعده فلا يعتمد عليها  
والله اعلم فتامله انتهى

سيدى يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل المعروف بابن النحوي

قال ابن الابار اخذ صحيح البخاري عن الاخمي واخذ عن ابي عبد الله المازري  
وابى زكرياء الشقراسي وعبد الجليل الربيعي ولما لقي الاخمي ساله ما جاء بك

فقال له جئت لانسخ تأليفك النبصرة فقال انما تريد ان تحملني في كفك الى المغرب اوكلما هذا معناه يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب وكان عارفا باصول الدين والفقه يعيل الى النظر والاجتهاد وله تأليف حدث واخذ عنه وروى عنه القاضي ابو عمران موسى بن حماد الصنهاجي وتوفي بقلعة بنى حماد في محرم سنة ٥١٢ ثلاث عشرة وخمسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس الغبريني في العنوان هو من قلعة بنى حماد اصله من توزر دخل سجلماسة وصحب ابا الحسن اللخمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب امره لم اعتنا تام باحياء الغزالي دخل قاضي الجماعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضي عن الحلقة فأخبر فأمر بابطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في اماتة مجلسنا (١) فأرنا فيه العلامة وخرج فبعه ولد القاضي وكان له اعتقاد في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه التراب فرجع الولد فوجد اياه قتل صبورا قد قتله بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل ما دعا قط الا استجيب له رضي الله عنه وهو ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي ازمة تنفرجي \* قد آذن ليلك بالبلج

قال الامام ابو العباس النعاسي اصل الشيخ ابي الفضل من توزر وتوفي بالقلعة المجادية سنة ٥١٢ ثلاث عشرة وخمسمائة وقبره لان بها مشهور وبالبركة المذكور كان احد ائمة المسلمين واعلام الدين قال القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد هو في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل (٢) وقال القاضي عياض اخذ هو والمازري عن اللخمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الخوف من الله تعالى في

(١) في رواية. إهانة العلم — (٢) في نيل لابن هاج كالغزالي في العراق علما وعملا

غالب احواله كثير المحذور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئا انما ياكل ما ياتيهم من توزر وله

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب \* ومن له ادب عار من الدين  
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل مفردا \* كبيت حسان في ديوان سحنون  
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهان على سراة بنى لوي \* حريق بالبريرة مستطير  
وكان يصلي فاكثر من في داره اللط وارتفعت الاصوات فقال صيف لابنه اما تشغلون خاطر الشيخ فقال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم اذن السراج من عينيه فلم يشعر لمصوره مع الحق وغيبته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجلماسة الاصلين فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فأمر باخراجه من المسجد فقال أمت العلم امانك الله هنا فجلس في اليوم الثاني بذلك المكان لعقد نكاح سحرا فقتلته جماعة من صنهاجة وجرى له بفاس كذلك مع قاضيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابته اكلته في قرن (٢) رأسه فانتبهت الى حلقه فمات وقطع الليلة التي خرج في صبيحتها بسجدة قال في آخرها اللهم عليك بابن دبوس فأصبح ميتا قال الجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع لتحصن جنازة والدك فرجع فوجده ميتا ولما افتنى الفقهاء باحراق الاحياء فاحرق في صحن مراکش ووصل كتاب علي بن يوسف اللعتوني بذلك وتحليف الناس بالايمان المغلظة ان ليس عندهم الاحياء انتصروا وكتب الى السلطان وافنى بعدم لزوم تلك الايمان وانسخ الاحياء في ثلاثين جزوا يقرأ منه كل يوم جزوا في رمضان وقال وددت اني لم انظر في عمري سواه وكان يدعو اذا تأخر ما ياتيهم من

(١) في رواية فقيده — (٢) في رواية المساد — (٢) في رواية بمشرق

بلاده واحتاج بدعاء الخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطنت في  
 علمتك دون اللطفاء . وعلوت بعظمتك على العظماء . وعلمت ما تحت ارضك  
 كعلمك بما فوق عرشك . وكانت وساوس الصدور كالعلانية . عندى .  
 وعلانية القول كالسر في علمك . وانقاد كل شيء لعظمتك . وخضع كل ذى سلطان  
 لسلطانك . وكان امر الدنيا والاخرة كله بيدي . اجعل لى من كل هم امسيت  
 فيه . فرجاً ومخرجاً . اللهم ان تغفر عن ذنوبى . وتجاوزك عن خطيئتي  
 وستترك عن قبيح عملى . اطمعنى ان اسالك ما قصرت فيه . ادعوى آمنة .  
 واسالك مستانسا . فانك المحسن الى . وانا المسى . الى نفسى فيما بينى وبينك .  
 تتودد الى بالنعم . واتبغض اليك بالمعاصى . واكن الثقة منى بك حاشنى على  
 الجرة عليك . فلم ار مولى كريباً مثلك . اعطف على عبد لئيم مثلى . وطولك  
 ان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفتح لى باب الفرج بقدرتك .  
 وتحبس عنى باب الهم برحمتك . ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين يا ذا الجلال  
 والاكرام فأعجز . ولا الى الناس فاضع بعد فضلك واحسانك علي . انك انت  
 التواب الرحيم . لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين . يا ارحم  
 الراحمين . يارب العالمين انتهى وشكاً اليه بعض اهله ضيق الحال لفراق بلده  
 فراراً من الظلام ورغبة فى رفع الامر لرئيس البلد ليأذن له بالرجوع فقال سافعل  
 وتضرع لله تعالى فى تهجده ودعا بهذه الايات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا \* فقمتم اشكو الى مولاي ما اجد  
 وقلت يا سيدى يا منتهى املى \* يا من عليه بكشف الصراعتد  
 اشكو اليك امراً انت تعلمها \* ما لى على حلها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكياً \* اليك يا خير من مددت اليه يد  
 وتلا (٢) المنفوجة واعيد عليه السؤال فقال بلغ الامر اهله فسترى ان شاء الله وبعد  
 يسير ورد الكتاب من توزر بالناطف للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قصيت  
 الحاجة ورأى الباقي فى نومه فارساً يحمل عليه بيده حربة من نار فانتبه مذعوراً  
 ولم يزل يتعوذ ثم ينام فيعاوده الى ان قال له انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك  
 وما لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملحوم الفاسي ورد  
 ابو الفضل فاساً فلارمه ابو موسى وحفظ عليه لمع الشيرازي ع<sup>٤٩٤</sup>ام اربعة  
 وتسعين واربعائة وسافر منها الى القلعة الى ان مات ابن الزيات ولما عاد الى  
 القلعة اخذ نفسه بالتشفت وهجر اللين ولبس خشن الصوف وكانت جيبته الى  
 ركبته فمر يوماً بالفقيه ابى عبد الله ابن عصمة المفتى فلم يسلم عليه لشغل  
 باله فعظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقراً له يا يوسف فلباه وجاءه فقال له  
 يا توزري عثرت وجبت ورفقت سافيت وصرت تمر ولا تسلم فاعتذر له فلم يقبل  
 وأغاظ له فى القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانصرف وكان مجاب  
 الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية فى  
 الفقه والنظر واخذ عنه العلم غير واحد من الائمة لاعلام النظار كالفقيه ابى  
 عبد الله محمد بن علي عزف بابن الروامة رئيس المفتين بفاس والاخوين الفقيهيين  
 الناطرين ابى بكر ومحمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقيه ابى عمران موسى  
 ابن حاد الصنهاجي قال المحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن  
 حرزهم اوصاني ابى ان اقبل يد ابى الفضل متى لقيته ولولقيته فى اليوم مائة  
 مرة فامرني يوماً ان اذهب اليه ليدنو لى ذاتيته عند غروب الشمس فأذن واقام

وصلى وصليت معه فلما اراد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كنفه. فتحررت حركة شديدة يسمع صوته من شدة الخوف ثم قرأ قراءة مبينة حرفا حرفا فلما سلم دعا الى وانصرف الى ابيه وحدثته وقلت رايتنه صلى عند المغرب قبل الوقت الذى يصلي فيه اهل البلد فقال لي انتكلم في ولي من اولياء الله تعالى وهل وقت المغرب لا ذلك الوقت الذى صلى فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال لامي هذا صبي نرجو من الله ان ينفعنا به فانه وجد بركة ابي الفضل ولقد دخل عليه نور فعلت اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فارق الخبر على ثوبه وكان ابيض ففجئ فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبغ به الثوب فالان اصبغه حبريا فنزعه وبعث به الى الصباغ انتهى ملخصا من النقاشي (١)

سيدى يوسف بن اسماعيل الشهير بالزبدوري

قال القلصادي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخة في علم الرياضات وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت الى احد من ابناء الدنيا فنزله نفسه عن دني المكاسب . ورغب بها عما يهين الطالب . وحقق ما وجبه عن التعرض لما يحدد تاركه شرعا . ويذم فاعله عادة وطبعاً . فكان لباسه كساء صوف لا غير . قرأت عليه تلخيص ابن البناء غير مرة والخوفي بطريق الصحيح والكسور وبعض الاصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشياً من رفع الحجاب وحضرت عليه التلخيص والتلسمانية والمقالات وجمال الخونجي توفي رحمه الله في الوباء سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة انتهى

سيدى يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثاً حافظاً للحديث له كرامات كثيرة قبره خارج باب العقبة انتهى

سيدى يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلسماني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السنية والاحوال المرضية اخذ عن

(١) كذا في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصقيل

شيخ السنوسي قرا عليه الفقه والاصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة  
 توفي شيخه ولازم قبر شيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد  
 به رمقه ثم انه نام ليلة فاته الشيخ السنوسي بفرس مسرجة ملجمة وبغلة ثم  
 امر تليذه يحيى بركوب تلك الفرس وامرانه على تلك البغلة وسار السنوسي  
 امامهما وهما خلفه الى بنى راشد بموضع وامره بالنزول في ذلك الموضع وبالبنا  
 فيه ثم بعد ذلك بايام سيرة واذا ببني راشد قادمين الى سيدى يحيى بفرس  
 وبغلة وارتحل معهم الى الموضع الذى انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدشرا وحسرا  
 عليه ارضا الى زمان الحرت وحراثوا له تويضة كل مضمد (١) ياتى بثوريه وزريعته  
 وخمسة مائة مضمد أو ازيد الى زمان الصيف فحصدوا له ذلك الزرع وخزنوا  
 منه مطامير كثيرة وبقي سيدى يحيى في ذلك الموضع وسموا ذلك الموضع  
 زاوية سيدى يحيى ابي السادات وله كرامات لا تحصى ومن كراماته رضي  
 الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدى محمد انه ذبح الخليج ونشروا القديد وهو  
 جالس فاذا بالطائر المسمى بالحدادة اخذ من القديد شيئا فقال له ثم تقف حتى  
 ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران ووقع في الارض ولم يقدر على  
 الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند  
 الشيخ عرصة فيها التين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتيه بالتين والعنب  
 وامره ان ياكل شيئا قليلا فياكل ذلك القدر الذى حده له الشيخ الى ذات  
 يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه واشرف من ذلك على  
 الهلاك فقال لزوجته اذهبي الى الشيخ واطلبيه ان يسمح لي فانت الى  
 الشيخ فامتنع وقال لها خليه حتى يتوب فاني اوصيته وخالف امرى ثم عفا

(١) في ثلاث نسخ مطر

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الهلاك نفعنا الله به ولم  
 اقل على وفاته انتهى

سيدى يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفقيه الولي الصالح الاستاذ الاعرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح  
 لا تاخذه في الله لومة لانم وله بركة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه  
 قال لي عندنا هري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه  
 صاحب زرع في زمان الغلاء لم يبق الزرع الا عنده وذكر المتقدمون انه وقع  
 غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانفلتت وبعث السلطان لاهل  
 البلد وطلبهم في الزرع للشراء فلم يجده عند احد فقال له سيدى يحيى انا  
 اعطيك جميع ما ينقصك من الزرع وهذا كله من بركته رضي الله عنه ونفعنا  
 به وحشرنا في زمرة هؤلاء السادات الاخيار اهل تلمسان وفقهاؤها لا يقدر احد على  
 احصاء عددهم لكثرتهم نفعنا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكرهم اضافت الدفاتر عما  
 انتهى اليها خبرهم رضي الله عنهم اجمعين

خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب الاجازة والرواية من شان اهل العلم وكذلك معرفة افاضل الامة

من صحابي وتابعي وفقيه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليتبين من سبق  
 ممن لحق قال ابن الخطيب في وفياته ولقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف  
 فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن أنس ومسلم بن الحجاج ايها سبق  
 بالوفاة فقال صاحب الدرس مسلم وقال الاخر مالك سبق والصواب معه فان  
 مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة وبمعرفة هذه الامور  
 يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه  
 الاخر قال ابن الخطيب القسطنطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه  
 مسلم اربعائة رجل واربعه وثلاثون رجلا وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه  
 البخاري ستائة وخمسة وعشرون رجلا (واعلم) ان معرفة الكتب واسماء المؤلفين من  
 الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما الفوه في حصر المسائل  
 (١) قال ابن الخطيب وقد سألني رجل عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك في  
 رحلته فأملت عليه ما صادف زمانه من ذلك لحرصه على هذه المسالك (٢) ولنسردها  
 هنا تكلمة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار . واللباب  
 في اختصار المجالب . ومعونة (٣) الرائن في علم (٤) الفرائض . وايضاح المعاني في  
 بيان المباني وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمه صاحبنا الفقيه الحافظ الاستاذ ابو عبد  
 الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الضريبر من اهل بلدنا حفظه  
 الله . ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في المنطق . وانس الفقير وعز الحقيير في  
 رجال من اهل التصوف كابى مدين واصحابه . وانوار السعادة في اصول العبادة  
 وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفته في عصرى — (٢) في غير  
 الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة ومقدمات — (٤) في غير الوفيات  
 مبادئ

قاعدة من الخمس اربعون حديثا واربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان  
 الفية ابن مالك . ومنها المسافة (١) السنية في اختصار الرحلة العبدية . ومنها  
 سراج الشقات في علم الاوقات . ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة  
 واشتمل على اربعين بابا وستين (٢) فصلا . ومنها انس الحبيب عند عجز الطبيب .  
 ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يهتد احد من المتقدمين الى مثله .  
 وبسط الرموز في عروض الخزيرية . ومنها وقاية الموقت ونكاية المنكس . ومنها  
 القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية . ومنها حظ النقاب عن وجوه اعمال الحساب  
 وهو شرح تلخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكرياء (٣) لاندلسي وكان قد  
 اخذ من كتابى نسخة عند جواره الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين  
 وسبعائة . ومنها التلخيص في شرح التلخيص . ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية .  
 وتفهيم الطالب لمسائل ابن الحاجب قيده في زمان قراءته على الشيخ ابي محمد  
 عبد الحق الهسكوري بمسجد البليدة من مدينة فاس وكان لايتداء في اول  
 سنة تسعين (٤) وسبعائة . ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح . ومنها بغية  
 الفارض من الحساب والفرائض . ومنها الفارسية في مبادئ الدولة الخفصية .  
 وثخفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو غريب . ومنها وسيلة الاسلام  
 بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاره . ومنها هذا المختصر  
 الذى سمعته شرف الطالب في اسنى المطالب . وتقييدات في مسائل مختلفات .  
 وكل ذلك بتوفيق الله واعانته وقد اذنت لمن رآنى او رأى من رآنى وهما  
 درجتان ان يروى عنى ان شاء ما شاء من مروياتى . او ما صح لديه من مصنفاتى .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات واربعين — (٣) في بعض  
 النسخ من البستان ابا زكرياء — (٤) في الوفيات سبعين

والله الموفق ومما يميز به الطالب حفظ اليسير من الشعر وكان بعض المحدثين يشهد من سأل منه الرواية.

كل العلوم سوى القرآن زبدقة \* لا الحديث ولا الفقه في الدين  
والعلم منبعه (١) ما قال حدثنا \* وما سوى ذاك وسواس الشياطين  
ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالذين احبهم \* واودهم في الله ذى الاله  
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى \* خير الرجال وزين كل ملا  
يسعون في طلب الحديث بعفة \* وتوقر وسكينة وحياء  
لهم الهابة والجلالة والتقى \* وفصائل جلت عن الاحصاء  
ومداد ما تجرى به اقسامهم \* اعلى (٢) وافضل من دم الشهداء  
يا طالبى علم النبي محمد \* ما انتم وسواكم بسواه  
وانشد ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى

دين النبي محمد وآثاره \* نعم المطية للسورى لا خيار  
لا تغفلن عن الحديث واهله \* فالراي ليل والمحدث نهار  
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريث الصوفي الفقيه لنفسه

يا راحلين الى المختار من مصر \* زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا  
اننا اقمنا على شوق وعن قدر \* ومن اقام على شوق كمن راحا  
وقلت انا

يا من لهم قرب عهد بزيارة من \* من طيب مشواه كل طيب قد فاحا

(١) في رواية متبع وفي اخرى مستمع وفي اخرى مستشنع — (٢) في نسخة من الوفيات اذكى وفي اخرى اركى

لما حججتم وسرتم نحو طيبند \* زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا (١)  
وجسوما وارواحا حالان في الاعراب وانشد ابو الحسن النخاسي لنفسه (٢)

انست بوحدتى فلزمت بيتى \* وطاب العيش واتصل السرور  
ولست بسائل احدا اراه \* اسار الجند ام ركب الامير  
وادبني الزمان فليت انسى \* تركت فلا ازار ولا ازور  
وانشد الشيخ الراوية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه

انا من اهل الحديث \* وحمو خير فنه  
جزت سبعين وارجو \* ان اجوز المائتين  
وعاش بعد ذلك اربع عشرة سنة لانه ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة وتوفي سنة  
ست وسبعين وخمسمائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه  
انرت الهم اذا ما طرقت \* وكيل الامر الى من خلقك  
واذا اتى قوم احدا \* فالى ربك فامدد عنقك  
وانشد الفقيه ابن زرقون الاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه  
اصبحت عند الحسان زيفا \* وغير الحادثات نقشى  
وكنت امشى ولست اعشى \* فصرت اعشى ولست امشى  
وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه

مضت لي ست بعد سبعين حجة \* ولي حركات بعدها وسكون  
فيا ليت شعري اين او كيف او متى \* يقدر ما لا بد ان سيكون  
ولي في هذا المعنى عند مضي ثمانمائة سنة

مضت سبعون (٣) عاما من وجودي \* وما (٤) امسكت عن لعب ولهو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الوفيات — (٢) انظر هذه الابيات في ص ٤٢ — (٣) في غير الوفيات ستون — (٤) في الوفيات وقد



وقد أصبحت يوم حلول إحدى \* وثامنة على كسل وسهر  
فكم لابن الخطيب من الخطايا \* وفصل الله يشملهم بعثر  
وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم من قدماء الاندلس (١)

رايت لا نقباض أجل شي \* وادى في الامور الى السلامه  
فهذا الخلق سالمهم ودعهم \* فخلطتهم تعرد الى الندامه  
وانشد لاستاذ ابوالبسائين

مكب على النحر يعنى به \* ليسلم في قوله من زائل  
يقول نقوم زيغ اللسان \* فهلا يثوم زيغ العمل  
وانشد سيويه رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه \* فياليتهم من وقعة العرض يسلم  
وهل ينفع الاعراب ان لم يكن تقى \* وحمل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم  
وانشد العزالي لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس

لئن كان لي من بعد عود اليكم \* قضيت لبانات الفؤاد لديكم  
وان تكن لاخرى ولم تكن اوبى \* وحن جامي فالسلام عليكم  
وانشد ابو العباس الجواليقي (٢) لنفسه رضي الله عنه

وبين ضلوعى للنبابة لوعة \* بحكم الهوى تقضى علي ولا أفضى  
جنى ناطري منها علي التلب ما جنى \* فيا من رأى بعضنا يعين على بعض  
وانشد ابن الخطيب القرطبي رحمه الله تعالى

ليس الخمول بعمار \* على امرئ ذى جلال  
فليللة القدر تخفى \* وتلك خير الليالى

(١) انظر هذين البيتين في ص ٤٢ - (٢) في رواية وما ينفع وما ضر - (٢) في ثلاث نسخ الجواليقي وفي واحدة الكواري وفي اخرى الجواليقي فليحمر

وانشد الفقيه ابو مروان ابن عياش وكان زاهدا اول عمره ثم ترك  
عصيت هوى. نفسى صغيرا فعند ما \* رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبر  
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى \* خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر  
وانشد بعض الفضلاء في مدح النحو فقال

من فاته النحو فذاني الاخرس \* وفعله في علمه مغلس  
وقدره بين الورى موضوع \* وان يناظر فهو المقتطوع  
لا يبتدى الحكمة في الذكر \* وما له في غامض من فكر  
وقال آخر

النحو زين للفتى \* يكرمه حيث اتى  
من لم يكن يحسنه \* فحقه ان يسكتا (١)  
وانشد ابو الفضل ابن العميد لنفسه رحمه الله تعالى

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به \* مواصل العيش إدبارا وإقبالا  
فلينظرون الى من فوقه ادبا \* ولينظرون الى من دونه مالا  
وانشد بعضهم

اذا العلم لم يتبعه العمل \* فكيف يرام بلوغ الامل  
ومن بذل النفس في طاعة \* فقد صان من نفسه ما بذل  
وانشد بعضهم

يبرح بسر الحق صاحب منطق \* وكل إناء بالذى فيه يرشح  
وليس جناب القدس الا لاهله \* وما كل إنسان بواديه يسرح  
وانشد بعضهم

(١) لا يوجد ما بين المعكفين الا في نسخة السيد مارصى

إذا المرو لم يلبس ثيابا من التقي \* تقلب عريانا ولو كان كاسيا  
وخير خصال المرء طاعة ربه \* ولا خير فيمن كان لله عاصيا  
وانشد آخر

قد احدث الناس امورا فلا \* تعمل بها اني امرؤ ناصح  
فما جماع الخير الا الذي \* كان عليه السلف الصالح  
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه \* على الوجه الذي بيناه \* ولا حول ولا قوة  
الا بالله \* وفي سنة احدى عشرة والف بمدينة تلمسان وضعناه \* ونسأله جلت  
قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذي يتقبله ويرضاه \* وصلى الله  
على سيدنا محمد النبي الاواه \* وعلى آله واصحابه الرفقاء له في دنياه واخره \*  
وقد انتخبته من نيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ اجد بابا السوداني ومن بغية  
الرواد في اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سيدي محمد السنوسي في  
مناقب الاربعة ومن روضة السريين في مناقب الاربعة المتأخرين ومن النجم  
الناقب ومن الكواكب الوقادة فيمن كان نسبته من العلماء والصالحين القادة ومن  
كتب عديدة وقد سألتني ولدي رضي الله عنه وعلمه وبارك فيه وانعم عليه  
عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك فأملت عليه ما صادفه زمانه لحرصه  
على هذه المسائل ولنسردا هنا تكملة للغرض فمناها غنية المريد لشرح مسائل ابي  
الوليد \* ومنها تحفة الابرار وشعار الاختيار في الوظائف والاذكار المستحبة في  
الليل والنهار \* ومنها فتح الجليل في أدوية العليل لعبد الرحمن السنوسي المعروف  
بالرقعي \* ومنها فتح العلم لشره النصح التام للعام لسيدى ابراهيم التازي \*  
ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة اهل التوحيد \* ومنها التعليقة السنية على  
الارجوزة القرطبية \* ومنها شرح على مختصر الصغرى اختصرها سيدي سليمان بن  
ابي سماعة للنساء والعوام \* ومنها تأليف حديث زبيري وحكايات الصالحين \*

ومنها تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها \* ومنها شرح المرادية  
للتازي \* ومنها تفسير بعض ألفاظ الحكم لم يكمل \* ومنها تفسير الحسام في ترتيب  
وظيفة التازي وما يحصل من الاجر لقارئها \* ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد  
اولياء تلمسان وفقهائها في حوزها وعمالها الاحياء منهم والاموات هذا ما امكنتني  
جمعه واما الاحصاء فلا اقدر على احصائهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المجد لله رب العالمين \* والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الامين \* وعلى آله  
 واصحابه ائمة الدين \* (اما بعد) فقد تم بحمد الملك الوهاب \* طبع هذا  
التأليف المستطاب \* الملقب بالبستان \* في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان \* للعالم  
العلامة \* الحبر البحر الفهامة \* الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن اجد الشهير  
بابن مريم الملقب بالديوني التلمساني فانه ترجم الاولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد  
واحد \* ونشر على الافكار من اخبارهم ما يزرى بالقلايد \* ولم يدع من انبائهم  
شيئا الا احصاه بأسبابه \* ولا دقيقة الا جمعها بوطابه \* مع سلامة العبارة \*  
ولطافة الاسلوب وحسن الاشارة \* فجاء كما يرام على ابدع منوال \* وابهرج  
مثال \* وقد بذلت العناية في التصحيح والمقابلة وفي أثناء الطبع قد أمدنا الشيخ  
بروفنسالي المدرس بكلية وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأضفناها الى النسخ  
المذكورة في صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة الثعالبية بالجزائر المحروسة  
المحمية لصاحبها احمد بن مراد التركي واحيه في غرة شهر رجب الاصب  
سنة ١٢٢٧ هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية امين

## ﴿ فهارس الكتاب ﴾

\* الفهرست الاول في التراجم \*

الصحيفة

## ﴿ حرف الالف ﴾

الصحيفة

٧٠	ابو عبد الله الشامي	٥٥	ابراهيم بن ابي بكر الوشقي
	ابو عبد الله الشوزي المعروف	٦٢	ابراهيم بن عبد الرحمن بن لامام
٦٨	بالخلوي	٥٧	ابراهيم بن علي الخياط
٧٠	ابو العلاء المديوني	٥٧	ابراهيم بن قاسم بن سعيد العباني
١٥٠	ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزي		ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي
١٥٢	ابو القاسم الكنباشي	٥٨	التازي
٥٤	احمد بن ابراهيم الرجديجي	٦٤	ابراهيم بن محمد المصودي
	احمد بن ابي يحيى بن محمد		ابراهيم بن محمد بن يحيى
٤٤	الشريف	٦٦	لادريسي
	احمد بن احمد البرنسي الشهير		ابراهيم بن خلف التنسي
٤٥	بزروق	٦٦	المطاطي
	احمد بن احمد بن عبد الرحمن	٥٦	ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار
٤٤	النديمي	٦٤	ابراهيم الرجديجي
٥٥	احمد بن حاتم السطي	٧٢	ابو جعة الكواش المطغري
٢١	احمد بن الحسن الغماري	١٢	ابو سعيد الشريف
٢٧	احمد ابن محمد بن مرزوق الحفيد		
٢٠	احمد بن صالح بن ابراهيم		

٢١	احمد (ابو العباس)	٥٢	احمد بن العباس الشهير بالمرض
٢١	احمد القيسي		احمد بن عبد الرحمن الشهير بابن
٢١	احمد السيلي	٤١	زاغور
	﴿ حرف الباء ﴾	٢١	احمد بن عمران الباقوري
		٥١	احمد بن عيسى البطيوي
٧١	بلال الحبشي		احمد بن عيسى الرزيدي الشهير
٧١	بالقاسم بن محمد الزواوي	٢٤	بأبركان
	﴿ حرف الجيم ﴾	٥١	احمد بن قاسم بن سعيد العباني
		٢٨	احمد بن محمد بن زكري
٧٣	جعفر بن ابي يحيى الاندلسي		احمد بن محمد الشهير بابن الحاج
٧٣	جعفر الفقيه	٨	اليديري
	﴿ حرف الحاء ﴾	١٢٢	احمد بن محمد الشريف المدعو حو
		٥١	احمد بن محمد المصودي التاجوري
٩٦	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدي		احمد بن محمد ابن مرزوق حفيد
٩٥	حدو بن الحاج بن سعيد المناوي	٥٢	الحفيد
٩٢	حدوش بن تيرت العبدلواي	٥٢	احمد بن محمد الشهير بابن جيدة
	الحسن بن مخلوف الراشدي	٤٤	احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
٧٤	الشهير بأبركان	٥٦	احمد بن منصور الخزرجي
٩٤	حزقة بن احمد المغراوي	٢٦	احمد بن موسى الشريف لادريسي
		٥٢	احمد بن يحيى الونشريسي
		٢١	احمد بن يربوع

## ﴿ حرف الحاء ﴾

خليل بن اسحاق صاحب المختصر ٩٦

## ﴿ حرف الدال ﴾

داود بن سليمان بن حسن البني ١٠١

## ﴿ حرف الراء ﴾

ريان العطايفي ..... ١٠١

## ﴿ حرف الزاي ﴾

زيان بن احمد بن يونس الجيزي ١٠٢

## ﴿ حرف السين ﴾

سعيد بن احمد بن ابي يحيى ابن

... عبد الرحمن بن بلعش المقرئ ١٠٤

سعيد بن محمد بن محمد العقباني ١٠٦

سعيد البجائي ..... ١٠٣

سليمان بن الحسن البوزيدي ... ١٠٥

سليمان المدعو اخدموم ..... ١٠٧

## ﴿ حرف الشين ﴾

شعيب بن احمد بن جعفر بن ...

شعيب ابو مدين ..... ١١٥

شعيب بن الحسن ابو مدين ...

الغوث ..... ١٠٨

شقرون بن محمد بن احمد المغراوي ١١٥

## ﴿ حرف الصاد ﴾

صالح بن محمد بن موسى الزواوي ١١٦

## ﴿ حرف الطاء ﴾

طاهر بن زيان الزواوي القسطيني ١١٦

## ﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن عبد الواحد المجاصي

الشهير بالبكاء ..... ١٢١

عبد الله بن محمد بن احمد الحسني ١١٧

عبد الله بن محمد الشريف المدعو

جود ..... ١٢٢

عبد الله بن منصور الحوتي ..... ١٢٥

قاسم بن عيسى ابن ناجي

شاح المدونة ..... ١٤٩

## ﴿ حرف الكاف ﴾

كريم الدين البرموني ..... ١٥٢

ابن الكروب ..... ١٥٢

## ﴿ حرف الميم ﴾

محمد المعروف بالقلعي ..... ٢٧١

محمد ابو عبد الله المدعو جو الشريف ٢٠١

محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني ٢٢٢

محمد بن ابي البركات النائي ... ٢٥٧

محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج ٢٢٦

محمد بن ابي العيش الخرجي .. ٢٥٢

محمد بن ابي مدين تلميذ السنوسي ٢٥٩

محمد بن ابراهيم بن احمد الشهير

بالابلي ..... ٢١٤

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن الامام ابو الفضل ..... ٢٢٠

محمد بن احمد الكفائي المعروف

بيوزوبع ..... ٢٨٥

محمد بن احمد الوجداني ..... ٢٨٢

عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي ١٢٢

عبد الرحمن بن محمد بن احمد

الشريف الشهير بابي يحيى .. ١٢٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن الامام ابو زيد ..... ١٢٣

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن

موسى ..... ١٢٩

عبد السلام التونسي ..... ١٢٢

علي بن ابي يعقوب بن يوسف

ابن يحيى السيني ..... ١٤٤

علي بن رحو الزكوطي ..... ١٤٧

علي بن عبد النور ..... ١٤٤

علي بن محمد التالوتي اخو

الامام السنوسي لامه ..... ١٢٩

علي بن محمد بن علي القلصادي ١٤١

علي بن محمد بن منصور الشهير

بالاشهب ..... ١٤٣

علي بن منصور بن علي الزواوي ١٤٥

علي بن يحيى السلكتيني .. ١٤٥

## ﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني ١٤٧

محمد بن احمد بن ابي يحيى	محمد بن بلال .....	٢٩١
الشهير بالحبائ	محمد بن البناء الشاعر .....	٢٢٦
محمد بن احمد بن داود العطافي	محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	٢٧٩
محمد بن احمد بن ابي الفضل بن	بابر كان .....	٢٢٠
سعيد بن سعد .....	محمد بن زائد القبلي المجازي .....	٢٨١
محمد بن احمد بن علي بن ابي	محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي	٢٦٦
عمر التميمي .....	محمد بن سليمان النجار .....	٢٩٢
محمد بن احمد بن علي بن يحيى	محمد بن العباس بن محمد	
... ابن علي بن ابي طالب	العبادي الشهير بابن العباس الكبير	٢٢٢
الشريف التلمساني .....	محمد ابن العباس الصغير .....	٢٦٢
محمد بن احمد بن عيسى المغيلي	محمد بن عبد الوارثي العبد السلامي	٢٨٠
الشهير بالجلاب .....	محمد بن عبد الله المديوني .....	٢٨٠
محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد	محمد بن عبد الله ابن الحاج بن	
العقباني .....	سعيد المناوي .....	٢٨٤
محمد بن احمد بن محمد الشريف	محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب	٢٢٧
المليتي والد المؤلف .....	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل	
محمد بن احمد بن محمد بن ابي	التنسي .....	٢٤٨
يحيى ... ابن مرزوق الخطيب	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	٢٥٨
محمد بن احمد بن محمد بن احمد	الشهير بابن رحمة .....	٢٨٥
... ابن مرزوق الحفيد .....	محمد بن عبد الجبار بن ميمون	٢٠١
محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق الجد	ابن هرون الفجيجي .....	٢٨٧
محمد بن احمد بن النجار .....	محمد بن عبد الحق بن ياسين .....	٢٢٦

محمد بن عبد الرحمن الموصي ...	محمد بن احمد بن ابن بكر	٢٥٢
محمد بن عبد الرحمن الكفيف	ابن يحيى بن عبد الرحمن	
السويدي .....	المقري .....	١٥٤
محمد بن عبد الرحمن الزهراني ..	محمد بن محمد بن احمد بن علي بن	٢٦٢
محمد بن عبد الرحمن بن جلال	ابن عمرو التميمي .....	٢٢٨
الوعزاني .....	محمد بن محمد بن احمد بن محمد ..	٢٦٠
محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي	ابن مرزوق الكفيف .....	٢٥٢
محمد بن عزوز الديلمي .....	محمد بن محمد بن الحاج المكنى	٢٨٢
محمد بن علي بن رحو الزكوطي	بامزيان .....	٢٩٠
محمد عاشور بن علي بن يحيى	محمد بن محمد بن سعيد المدعو الحاج	
السلكسيني .....	المناوي .....	٢٨٧
محمد بن عمر الهواري دفين وهوان	محمد بن محمد بن الشرقي .....	٢٢٨
محمد بن عمر بن خيس ابو عبد الله	محمد بن محمد بن العباس الشهير	٢٢٥
محمد بن عمر بن الفتوح .....	بابي عبد الله .....	٢٦٤
محمد بن عياد الكبير .....	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	٢٦٦
محمد بن عيسى .....	المعروف بالادغم السويدي ...	٢٢٥
محمد بن عيسى ابو عبد الله .....	محمد بن محمد بن عرفة الورغمي	٢٢٤
محمد ابن الغليظ المديوني .....	محمد بن محمد بن عيسى البطيري	٢٧٥
محمد بن قاسم الانصاري الشهير	محمد بن محمد بن موسى الوجديجي	٢٧٥
بالرصاع .....	المدعو بالصغير .....	٢٨٢
محمد بن قاسم بن ثوموت	محمد بن محمد بن يحيى السنوسي	
التلمساني .....	عوف بالوجديجي .....	٢٢٧

٢٩٤	ميمون بن جبارة.....	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد
٢٨٦	﴿ حرف النون ﴾	المديني ابو السادات.....
٢٩٥	نصر الزوازي.....	محمد بن منصور بن علي بن
٢٩٥	﴿ حرف الهاء ﴾	هدية القرشي.....
٢٩٦	هرون بن موسى التنسي.....	محمد بن موسى الوجديجي.....
٢٩٦	﴿ حرف الياء ﴾	محمد بن يحيى الباهلي البجائي..
٢٥٥	يحيى بن الصقيل.....	محمد بن يحيى المديوني ابو
٢٦١	يحيى بن عبد الله بن محمد بن	السادات.....
٢٥٧	عبد العزيز.....	محمد بن يحيى بن علي النجار..
٢٥٥	يحيى بن محمد المديوني ابو	محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
٢٥٥	السادات.....	محمد شقرون بن هبة الله
٢٩٦	يعقوب التفريسي.....	الوجديجي.....
٢٩٦	يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد	محمد بن يوسف الزوازي.....
٢٩٧	المغراوي.....	محمد بن يوسف القيسي المعروف
٢٥٤	يوسف بن احمد بن محمد الشريف	بالشغري.....
٢٥٥	ابو الحجاج.....	محمد بن يوسف بن شعيب الامام
٢٥٥	يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري	السنوسي.....
٢٩٧	يوسف بن عمر لانفاسي ابو الحجاج	محمد بن يوسف بن مفرج بن
٢٩٩	يوسف بن محمد بن يوسف ابو	سعادة الاشبيلي.....
٢٥٧	الفصل المعروف بابن النحوي..	منصور بن علي بن عبد الله الزوازي
٢٥٧	﴿ خاتمة ﴾	موسى المشدالي.....
		موسى النجار.....

## ﴿ الفهرست الثاني ﴾

في اسماء الرجال والنساء

## ﴿ حرف الالف ﴾

٢٩٩	ابن الابار.....	ابراهيم بن فاذد الزوازي.....
٢٧٨ ٢٤٥	ابراهيم عليه السلام.....	ابراهيم بن علي الخياط..... (٥٧)
٢٦٩	ابراهيم اخو المولث.....	ابراهيم بن محمد بن يحيى كلادريسي (٦٦)
٥٥	ابراهيم الباجي.....	ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دحان
١٤٠ (٦٣-٥١) ٤٢ ٤٦ ١٤	ابراهيم التازي.....	الاسي..... ٦٨
٢٤٨ ٢٣٨ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢٣٢ ٢٢٨ ١٤١		ابن ابراهيم ابو عبد الله..... ٢١٢
٢٥٢ ٢١٤ ٢١٥		الابلي محمد بن ابراهيم بن احمد.. ٥٦
١٦٦	ابراهيم الثغري.....	١٦٥ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٦ ١٥٣ ١١٥ ١٠٦
٥٥	ابراهيم الحضرمي.....	١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٩-٢١٤)
٨١	ابراهيم الزواغي.....	الاسي ٤٥ ١٤٩ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٤٦
٢٦١	ابراهيم الشاوي.....	الاجمي ابو محمد..... ١٥٦
(٥٧-٥٦)	ابراهيم الغوث.....	احمد ابو العباس..... (٢١)
١٠٦ ٨٢ ٧٤ (٦٦-٦٤)	ابراهيم المصودي.....	احمد أبركان الزكوطي (٢٤-٢٦) ١٤٦ ١٤٧
٢٦٠ ٢١١ ٢٠٩ ١٦٦ ١٢٠ ١٢٩		٢١١ ٢٨٧ ٢٨٠ ٢٦٠
٢٤٨ (٦٤)	ابراهيم الوجديجي.....	احمد [بن حنبل]..... ٢٢١
(٥٦-٥٥)	ابراهيم بن ابي بكر الوشقي...	احمد اخو المؤلف..... ٢٦٨
١٥٧ ١٥٦	ابراهيم بن حكيم الكثاني السلاوي	احمد (السلطان) ٢٢ ٧٦ ٨٠ ٨٧ ٨٨
٧٥	ابراهيم بن ردان.....	٢٢٢ ٢٢١
		احمد بابا السوداني..... ٢١٤ ١٠١ ٤٧

احمد البجائي ابو العباس ..... ٢٦٠ ١٤	احمد بن ابي عبد الله اليزناسني ..... ١٠٤
احمد بالقاسم الهواري النادلي ..... ٢٤٥	احمد بن ابي مدين ..... ٢٨٦ ١٠٤
احمد الجبلي ..... ٢٢	احمد بن تخرسانث ..... ٢٨٦
احمد الحاج النميش العامري ..... ٢٨٧	احمد بن جوهرة الوجديجي ..... ٢٦٢
احمد الحميني ..... ٧٧ ٧٦	احمد بن حاتم ..... ٢٢٤
احمد حلولو ..... ١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ٥٥ ٤٦	احمد ابن الحاج اليبدي (٢٤-٢٤) ..... ٢٦ ٢٤
احمد الداودي ..... ١٢٦ ٨٧	٢٩١ ٢٨٠ ٢٦٧ ١٤٧ ١٤٦ ١٢٣ ٤١
احمد الزحاف ..... ١٧	احمد بن الحسن الغماري (٢١-٢٨) ..... ٨٦
احمد زروق ..... ٩٩ ٦٠ ٥٧ (٥٠-٤٤) ٤١ ٣٨	٢٨٨ ٢٦٦ ٢٥٢ ١٦٨ ١٢٥ ١١٨ ٨٨
١١٦ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٩٩	احمد بن الحسن المديوني ..... ٢١٢
احمد الشريف الزواوي ..... ٢٨٦	احمد بن حيدرة التوزوي ..... ١٥١
احمد قاضي مكة ..... ١٨٩	احمد ابن داود لاندلسي ١٤١ ١٤٢
احمد الفيسي ..... (٢١)	٢٥٠ ٢٤٨
احمد الماجري ..... ٥٩	احمد بن رقية المديوني ..... ١٠٤
احمد المستدراتي ..... ٣٢	احمد بن سعيد ..... ١٠٠
احمد المستيري ..... ٧٠	احمد اعراب بن سبله الراشدي ١٤٦ ٢٦٢
احمد المسيلي ..... (٢١)	احمد بن صالح بن ابراهيم ..... (٢٠)
احمد بن ابراهيم الوجديجي ..... (٥٤)	احمد بن العباس ..... ٢٥٠
احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف (٤٤)	احمد بن العباس الشهير بالمرض (٥٢) ..... ٢٠٠
احمد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي (٤٤)	احمد بن عبد الله بن عميرة ابو المطرف ..... ٥٦
احمد بن ادريس ..... ٢٢٨	احمد بن عبد الرحمن الندرومي ..... ٢١٠
احمد بن اطاع الله .. ١٦ ١٦ ٢٦٢ ٢٨٦	احمد بن عقبة الحضرمي ..... ٤٦

احمد بن عمر التالوتي ..... ٢٢٢	احمد بن يوسف الراشدي ..... ٢٨٧
احمد بن عمران ..... ٢٩٢	احمد بن يونس ..... ١٥٢
احمد بن عمران الباقوري ..... (٢١)	احمد بن يونس القسطيني ..... ٢١٠
احمد بن عمران الشاوي ..... ١٥٦	ادريس بن عبد الله بن الحسن ..... ١٦٧
احمد بن عيسى البطيوي ..... (٥١)	آدم عليه السلام ..... ١١٠ ١١٢ ١٢٠ ٢٧٨
احمد بن القاضي الكناسي ..... ١١٥	ارسطو ..... ١٦٥
احمد بن محمد بن زكري ١٧ ١٨ ١٩ ٢٢	الارموي سراج الدين ..... ١١٨
(٢٨-٤١) ٤٦ ٥٢ ١٤٩ ٢١٠ ٢٢٢ ٢٤٨	ابن لازرق ابو عبد الله ١٤١ ١٦٢ ١٦٣
٢٥٤ ٢٥٩	١٩١ ١٩٥ ١٩٦ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٩٥
احمد بن محمد المصمودي التاجوري (٥٢)	الاستاذ الصغير ..... ٢١٢ ٤٥
احمد بن محمد بن يعقوب العبادي (٤٤)	ابو اسحاق (سلطان تونس) ..... ١٨٥
احمد بن ملوكة الندرومي ..... ٢٤٨ ١٤٦	ابن اسحاق صاحب السيرة ..... ١١٨
احمد بن منصور البنسي الشهير بابن	الاسحاقي تاج الدين ..... ٩٩
الحاجة ..... ١٥١	اسكيا الحاج محمد ..... ٢٥٥
احمد بن منصور الخزرجي ..... (٥٥)	اسماعيل ( اولاد سيدى ) ..... ٢٨٧
احمد بن موسى البجائي ..... ١١٩	اشهب ..... ١٨٧ ١٨٠ ١٧٩ ٩٨
احمد بن موسى الشريف الادريسي (٢٦-٢٧)	الاشهب العامري ابو الحسن ..... ٢٠٩
احمد بن موسى المديوني ..... ٢٧٢	اصبح ..... ١٨٢ ١٨٠ ٦٥ ٢٩
احمد بن نصر الداودي ..... ٢٨٥ ١٤٦	الاصبھاني شمس الدين ..... ١٥٥ ٦٧
احمد بن يربوع ..... (٢١) ٢٩٢	اعجور ..... ١٢٨ ١٢٦
احمد بن يعقوب المالدي ..... ٨٩	الافشيطي شهاب الدين ..... ٤٦
احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي ١٦ ٧٥	اقدار الراشدي ..... ١٤٧

## ﴿حرف الباء﴾

١٠١	الاقفسي جال الدين
١١٨	افلئدس
٢٤٦	الالبيري (الامام)
٢٢٢	امام الحرمين
٦٤	ابن الامام ابو الفضل محمد بن ابراهيم
١٠٦ (٢٢٠-٢٢١)	٢٤٨ ٢٥٠
٦٤	ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن
١٧١ (١٢٣-١٢٧)	١٥٧ ١٦٧ ١٦٨ ١٧١
٢٧	ابن الامام ابو موسى عيسى بن محمد
٢١٥ ١٦٨ ١٥٧ ١٥٦	
	ابن الامام عبد الله بن محمد بن
	احمد (١١٧-١٢٠)
١٨٤	ابنا الامام
١٦٤	اولاد الامام
١٩٠	ابن انداس
١٥٧	انس بن مالك
٢٥٦	الانصمي العاقب
٢٩٨	الاوربي ابو محمد
١٢١	اويس
١٩	اياس
٢٥٦	ايد احمد
	الباروني ابو عبد الله ابن الحسين ١٥٦
	البحيري ٢٨٣
	البحيري عبد الله ابن ابي الربيع
	سليمان بن قاسم ٢٥٠
	البخاري (صاحب الصحيح) ١٠٧ ١٠٥
	١١٧ ١٢٣ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٢
	١٩٦ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١١ ٢٤٦ ٢٥٨
	٢٥٩ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٧٢ ٢٨٢ ٢٩٩ ٣٠٨
	بغني خديم محمد الدهواري ٢٢١ ٢٢٢
	ابن براء احد القراء ١٩٧
	البرازعي صاحب التهذيب ١٠٢ ٢١٧
	البرزلي ١٤٩ ٥٤ (١٥٠-١٥٢) ١٩٢ ٢٠٠ ٢٨٢
	البرموني كرم الدين (١٥٢)
	برهان الدين الشامي الشافعي ١٥١
	ابن بري ٢٧ ١٤٢ ٢٠٦ ٢٦٢ ٢٦٥
	ابو البساتين (الاستاذ) ٢١٢
	البساطي ١٠١ ١٠٠ ١٤٨
	ابن بسم ٢٠١
	البسطامي ابو زيد ١١٢
	البسيلي ابو العباس ١٩٣ ١٩٧ ٢٠٠

٢٦ ٢٥	البطحي محمد
١١٨	بطر المجازي
١٢٢	البطرني
١٥٠	البطرني ابو الحسن
١٩٧	البطرني ابو عبد الله
١٢٢	ابن بطوطة
٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٣	بالقاسم الزراوي
١٠٤	بالقاسم المقدادي المجازي
٢٤٦	البقاعي برهان الدين
١٤٤	البقني المجد ابو جعفر
١٩٤	ابن بلال
٤٢	البلاي
٢٠٩	البلقيني سراج الدين
١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٠	ابو بكر الصديق
٢١٨ ١٨٧	
٢١١	ابو بكر الزبيدي اللغوي
٥٥	ابو بكر بن دحان
١٤٤ ١٢٠	ابو بكر بن عاصم
٥٦	ابو بكر بن محرز
٢١١	ابو بكر بن المنخل
١٥١	البلوي ابو محمد عبد الله
٩٥	بليسع
٢١٩ ٢١٥ ١٤١ ١٠٦ ٧٢ ٤٧	ابن البناء
٢٠٩ ٢٠٥ ٢٧٦	
٢٦٥ ٢٢١	بهرام
١١٨	البوري
٢٣	البوصيري صاحب البردة
٢٧ ٢٦ ٣٥	بويديرين السنوسي
٢٢٢ ١٠٢	البيضاوي
	﴿حرف التاء﴾
١١١ ١٠٨ ٢٢	التادلي
٧٥	ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان)
٨٩ ٧٩ ٧٦	
٥٢	ابن تاغزوت
١٨٥	ابن تافراكين ابو محمد
٢١٥ ١٥١	التبريزي
٩٨	التتائي
٢٩٠ ١٢٤ ١٢٠	الترك
٢٥٨ ٢٠٥ ١٥١ ١٠٨ ٤٥	الترمذي
٢٤٦ ٢٢١ ١٠٢	التفتازاني سعد الدين
١٥١	ابن التلساني
١٥٦	التميمي القاضي ابو عبد الله



١١٤	الحجاسن ابو علي	ابن الحاج العبدري ابو عبد الله
٦٥	ابن حبيب	صاحب المدخل
١١٠	حبيب العجمي	الحاج بن سعيد المناوي اليبدرى
١٨٥	ابو الحاج (السلطان)	٢٨٤ ٩٥ ٢٤
١٢٣	الحجار	الحاج بن عامر العبد الوادي
١٨٦ ١٥٢ ١٤٨ ١٤٣ ١٠٠ ٩٧	ابن حجر	الحاج بن مالك العبادي ابو
١٩٣ ٢٠١ ٢١٠ ٢٥٠ ٢٨٣		عبد الله
	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرى (٩٦)	ابن الحاجب
	حدو بن الحاج بن سعيد	٨٢ ٤٣ ٤١ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٤
٢٦٨ (٩٥)	المناوي	٨٧ ٨٢ ٩٥ ٩٦ ٩٩ ١٠٥ ١٠٦ ١١٧
	حدوش بن تيمور	١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٤٣ ١٤٥
	العبد الوادي (٩٤-٩٦)	١٤٦ ١٤٨ ١٥١ ١٥٤ ١٥٦ ١٦٩ ١٨٩
٢٢٧	ابن حرب المسيلى ابو العباس	٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢
	ابن حرزم ابو الحسن ابن	٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٥ ٢٦٧ ٢٦٩ ٢٨١ ٨٢٢
٢٠٣ ١٠٧	اسماعيل	٢٨٤ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩٣ ٣٠٩
٢٠٥	الحرقى الخنبلي	ابن الحاجبة (احمد بن منصور
١٤٣	الحريزي	البلنسي)
٢٠١	حسان [بن ثابت]	حاجي الوهراني
٢١٩ ١١٠	الحسن البصري	١٠٤
٢٢	الحسن المستدراني	ابن ابي حامد (الحاجب)
٦٧	ابو الحسن	٧٨
٢١٥	ابو الحسن الصغير	ابن الحباب
		١٩٧ ١٩١ ١٩٠
		الحجاسن ابو عبد الله محمد بن
		احمد
		٢٤٦ ٢٢٨ (٢٢٠-٢١٩)
		الحجاسن احمد بن سعيد
		٤٦

٢٠١ ٢٩٩	الجزولي	التنسي الحافظ ابو عبد الله
	الجزولي ابو عبد الله محمد بن	٦٠ ٥٢ ٤٦ ١٤٧ ٧٤
١٥٩ ١٥٦	عبد الرزاق	٢٤٨ ٢٢٣ ٢٢٠ ٢١٠ ٢٠٧
١٦٤ ١٤٢	ابن جزى ابو محمد	٢٥٦ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢
٢٠٠	ابن جعل ابو عبد الله	التنسي ابو اسحاق
	الجلاب ابو عبد الله محمد بن احمد	٢٩
٢٢٨ (٢٢٦) ٥٥	ابن عيسى المغيلي	التنسي ابو الحسن علي بن يخلف
٢٦١	ابن جلال	٢٩ ١٢٣ ٢١٥
١٢٣ ١٠٧	ابن جماعة	التنسي محمد بن عبد الجليل
٢٧٨ ٢٨٧ ١٨١ ٦	ابن ابي جرة (عبد الله)	٢٢١ (٢٤٩-٢٤٨)
٢٧٠	ابو جعة (سيدى)	التنسي ناصر الدين
٦٥	ابن جميل ابو عبد الله	٢٠٩ ٩٨
١١٠	الجنيد	ابن تيمية
١٥٦	ابن الجياب	١٢٢ ١٦١ ٢١٦
(٥٢-٥٢)	ابن حيدة احمد بن محمد	
١٢١	الحيلي	

### ﴿ حرف الراء ﴾

١١٥ ١٢٦	ابو ثابت (السلطان)
٢٦٦ ١٢٨	الثابتى ابو عبد الله (السلطان)

### ﴿ حرف الميم ﴾

١٢٠	المجاذري (الشيخ)
١٧٠	المجاناني عبد المؤمن
٢١٢	المجراري ابو العباس
٢٤٦	المجزائري (احمد بن عبد الله)
٢٤	المجزري
٢٩٠ ١٠٢	الحاج اليبدرى
٨	ابن الحاج
٢٩٣	ابن الحاج ابو البركات
٢٤٧	ابن الحاج اليبدرى

ابو الحسن الميرفني ٨٥ ١٢٢ ١٢٦ ١٦٥	حلولو ..... اطلب احمد حلولو
١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ٢١٥	الحلوي ابو عبد الله الشوزي
حسن بن ابراهيم بن سبع ابو	الاشيلي ..... ٢٥ (٦٨-٧٠) ١٢٦
علي ..... ١١٧	ابن حماد ..... ١٢٥
حسن بن باديس ..... ١٦٦ ٢٢	حمزة بن احمد المغراوي ..... (٩٤-٩٥)
حسن بن خير الدين باشا ١٢١ ١٢٢	حمو الشريف ..... ١٧ ١٦ (٢٠١)
١٢٣ ١٢٥	ابو حمو (السلطان) ١٢٦ ١٧٤ ٢١٥ ٢٤٨
حسن بن حسن ابو علي ..... ١٥٦	الحوفي ١٦ ١٦ ١٠٦ ١٠٧ ١٤١ ١٤٢ ١٤٨
الحسن بن علي بن ابي طالب ١٦٢ ٢٢٧	١٩٩ ٢٠٥
الحسن بن مخلوف الشهير بابركان ٢٢	ابن حياتي ..... ١١٧ ١٢٨ ٢٠٩
(١٧٤-١٩٦) ١٢٩ ١٤٠ ٢٠٩ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١	ابو حيان ..... ١٥٥ ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٢
٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٤٥ ٢٥٢	
ابن حسني ..... ٢٨	
حسين السبتي ابو علي ..... ١٥٦	خارجة الصحابي ..... ١٢٠
ابن الحسين ابو علي ..... ٢٩٣	ابن خالد ..... ١٨٢
ابن حسين الراشدي ابو عبد الله ٢٨٦	خالد بن ابي يحيى سلطان تونس ١٨٥
الخطاب محمد ..... ١٥٣ ٢٩٩	خديجة بنت ابن اسحاق التذني ٢٩
الخطاب محمد بن بن عبد الرحمن .. ٤٩	الخراز ..... ٢٧ ٢٤٨ ٢٦٢ ٢٦٥
الخطاب محمد بن محمد ..... ١٠٠	الحضر عليه السلام ..... ١١١ ٢٠٢
ابن الحفاء محمد بن ابي القاسم ..... ١٩٩	ابن الخطيب السلطاني لسان الدين ١٢٥
حفصة بنت ابن مرزوق الحفيد .. ٢٥٨	١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٦٤ ١٧٥ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢
ابن حفيد ابو عبد الله ..... ٥٥	ابن الخطيب القرطبي ..... ٢١٢

ابن الخطيب القسطيني ١٠٨ ١١٧ ١٩٨	الدباح ابو الحسن بن طاهر ..... ٥٦
٢٠٠ ٢٩٧ ٣٠٨ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢	الدباح ابو عبد الله المالقي
ابن خلدون ١٢٥ ١٢٧ ١٦٤ ١٦٦ ١٧٤	المططب ..... ١٥٨
٢٠٩ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٩	ابن ديبوس قاضي فاس ..... ٣٠١
ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف ٣٠٣	ابن دقيق العيد ..... ١٨٩ ٢١٤
خلوف اليهودي ..... ٢١٥	الداميني بدر الدين ..... ٢١٠ ٢٠٠
خليفة الراشدي ..... ٢٨٦	الديماطي شرف الدين ..... ١٢١
خليل المكي ..... ١٥٧ ١٨٩ ١٩٠	الدميري الحافظ ..... ٤٦
الخليل [بن احمد] ..... ٢٠٣	
خليل بن اسحاق صاحب المختصر ٤٢	
٧٣ (٩٦-١٠٠) ١٠٢ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٥ ١٤٨	ابو ذر ..... ١٠٨
١٥٣ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢٢ ٢٥٥ ٢٦٤ ٢٦٥	الذهبي (جعفر) ..... ١٧٣
٢٨٦	ذو النون المصري ..... ٢٧٧
الخونجي ٤٤ ٩٢ ١٠٦ ١١٨ ١٢٨ ١٥١	
١٦٣ ١٦٦ ١٧٣ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٣	
٢٤٦ ٢٥١ ٢٥٥ ٢٩٣ ٣٠٥	
الداني ..... ١٩٧	
داود عليه السلام ..... ٢٤٢	الراسم ابو اسحاق ابن صديق ... ١٥١
ابو داود صاحب السنن ..... ٢٠٥	ابن رشد (ابو الوليد محمد) ١٠ ١٧ ١٥٤
داود بن حسن البني ..... ١٠١	١٦٥ ١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٠٥

## ﴿حرف الذال﴾

## ﴿حرف الراء﴾

## ﴿حرف الدال﴾

الرشيدى ..... ٩٧	الزجاجي ..... ١١٧ ١٢٨ ١٤٣ ٢٢٢
الرصاع ..... ٤٧ ١٢٢ ١٥٢ ١٩٠ ١٩١ ٢٥٤ (٢٨٣)	الزردالي عمارة ..... ٨١ ٨٠
رضوان الزيني ..... ٢١٠	ابن زرقون لاندلسي ..... ٢١١
ابن رضوان ابو القاسم ..... ١٢٨ ١١٩	الزركشي ..... ٢٤٦ ١١٥
الرضي امام المقام ..... ١٥٥	الزرهوني ..... ٤٥
الرضي شارح كافية ابن الحاجب ..... ١٠٢	زروق ..... اطلب احمد زروق
ابن الرفعة ..... ٢١٤	الزغبى ابو يعقوب يوسف ... ١٤٩ ٢٠٠
ابن ابى الرفيع ابو الحسن ..... ١٥٩	الزقاق ابو العباس ..... ٢٦٠
ابن الروامة محمد بن علي ..... ٢٠٢	الزقاق عبد الوهب ..... ٢٥٨
الرواني ..... ٢٠٢	ابن زكري اطلب احمد بن محمد
الرندي (لاستاذ) ..... ١٥٦	ابن زكري
الرهوني ..... ٢١٩ ١٧٢ ١٠٠	ابن زكريا لاندلسي ..... ٢٠٩
الرم ..... ١١٢	ابو زكريا السوسي ..... ٥٢
ريان العطافي ..... ٢٦٦ (١٠١)	الزمخشري ..... ٢٠٢ ١٩٨
<hr/>	
﴿حرف الزاي﴾	
ابن زاهر احمد بن محمد بن عبد	ابن زمرك ابو عبد الله ..... ١٦٦ ١٦٤
الرحمن ... ٢٩ ٢٨ (٤١-٤٢) ١٠٨ ١٢٠	الزناتي ابو عمران ..... ٢٦٢
١٤٨ ١٤٢	ابن الزيات ..... ٢٠٢
ابن الزاهد ابو صالح ..... ٥٥	آل زيان ..... ٢٤٨
الزجاج ..... ٢٠٢	زيان بن احمد بن يونس
	الجيوي ..... (١٠٢-١٠٢)
	زيتون (الشيخ) ..... ٥٠
	ابن زيتون ..... ١٢٥

ابو زيتونة ..... ٢٩١	سحنون ..... ٢٠١
ابن ابى زيد ..... ٢٤ ٢٤ ١٧ ١١٨	السجستاني ..... ٢١٠ ١٥٢ ١٤٣ ١٠١ ٥٥ ٤٦
١٢٤ ١٤٥ ١٤٨ ٢٢٤ ٢٢٧ ٢٧٦	٢١١ ٢١٢ ٢٢١ ٢٥٠ ٢٨٢
٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١	ابن السراج القرناطي ..... ٢١٠
ابن زيد ابو عبد الله ..... ١١٧	السراج الصغير ..... ٤٦
زيم ابن حماد ..... ١٢٥	السرقسطي ابو عبد الله ..... ١٤٢
<hr/>	
﴿حرف السين﴾	
الساحلي ..... ٢٦ ٢٤٧	سري السقطي ..... ١١٠
ابو السادات الكبير محمد بن يحيى	السطي ..... ١٩١ ١٩٠ ١٥٦ ١٠٧
المديوني ٩٥ ٩٦ ١٠٤ ٢٦٠ (٢٦١-٢٦٢)	السطي ابو عبد الله ..... ١٢١
٢٦٩ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٤ ٢٠٦	السطي احمد بن حاتم ..... (٥٥) ٢٢٤
ابو السادات الصغير محمد بن محمد بن	السطي علي ..... ٤٥
يحيى المديوني ٩٥ ٩٦ ٢٦٢ ٢٦٥ (٢٨٦)	سعد (الصحابي) ..... ١٢٠
ابو السادات يحيى بن محمد	سعد جد الحسن ابركان ..... ٨٤
المديوني ..... ٢٦١ (٢٠٧-٢٠٥)	سعيد (الصحابي) ..... ١٢٠
سالم بن عمر بن الخطاب ..... ١٢٠	سعيد ..... ٨٦
ابن سالم شمس الدين ..... ١٥٧	سعيد البجاني ..... (١٠٤-١٠٢)
ابو سالم (السلطان) ..... ١٨٥	سعيد البوزيدي الراشدي ..... ٢٨٦
السبتي ابو العباس ..... ١٨٩	سعيد الكفيف الراشدي ..... ٢٨٦
السبتي الشريف الحسني ..... ٢٩٢	سعيد المزيلي احد اجداد الحسن
السبكي ..... ١٠٢ ٢٦٥	ابن مخلوف ..... ٨٢
	سعيد المناوي ابو عثمان ..... ٢٨١ ٢٦٠
	ابوسعيد (السلطان) ..... ٢٩٨ ١٧٥

شعيب ابو مدين ..... (١١٥)  
 ابن شعيب الدكالي ابو عبد الله ... ١٢٥  
 الشقراطسي ابو زكرياء ..... ٢٩٩  
 شقرون بن ابي جمعة ..... ١٤٦  
 شقرون محمد بن حبة الله الرجديجي  
 ١٠٤ ١٢٩ ٢٦٠ (٢٦١) ٢٧٦ ٢٦٥  
 الشلوبين ابو الحسن ..... ٥٦  
 ابن الشعاع ابو العباس ..... ١١٧  
 الشمني ..... ٢٢١ ١٤٣  
 الشنواني ..... ١٤٩  
 ابن شهاب ..... ١٧٩  
 الشيرازي ..... ٢٠٣ ٢٠٥  
 —————  
 ﴿ حرف الصاد ﴾  
 صالح (ابو محمد) ..... ١١٢  
 صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد  
 اليماني ..... ١٥٨  
 صالح بن شريف ..... ١٤٢  
 صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦)  
 الصفار ..... ٢٢٠  
 ابن الصباغ المصنلي ..... ٢١٩

﴿ حرف الشين ﴾

الشاذلي ابو الحسن ..... ١٥٠ ٤٦  
 ابن شاط ..... ١٤٢  
 الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٥ ٢٠٦  
 ٢١١ ٢٦٣  
 الشافعي (الامام) ..... ١٧٩ ١٢١  
 الشامي التلمساني ابو عبد الله ..... ٢٨٨  
 الشبيبي ابو محمد ..... ١٤٩  
 شريح ابو الحسن ..... ٢٢٧  
 ابن شريح ..... ١٩٧ ١٧٩  
 الشريف التلمساني ابو عبد الله  
 محمد بن احمد ٢٥٥ ١٢٦ (١٦٤-١٧٤) ٢٠١  
 ٢٠٩ ٢١٩ ٢٢٣  
 الشريف التلمساني ابو محمد عبد  
 الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥  
 ١٧٧ ١٩٥ ١٩٧ (٢٢٢)  
 الشريف التلمساني ابو الفرج بن  
 ابي يحيى ..... ٢٠٦ ٢٠٤  
 الششتري ..... ٤٦  
 شعبان الاشرف ..... ١٨٧ ١٨٦  
 شعيب بن احمد بن جعفر بن

ابن السكائ ابو يحيى ..... ١٦٦ ١٢٧  
 ابن سلامة ..... ١٩٧ ١٩٤ ١٩٠ ١٥٦  
 السلاري ابو الفضل وابو القاسم ١٤٩ ٢٠٠  
 السلاري ابو اسحاق ابن حكيم ... ١٢٤  
 السلفي ابو الطاهر احمد بن محمد ٢١١  
 السلكسيني علي بن يحيى الجادري ٩٥  
 ١٠٤ ١٢٩ (١٤٥-١٤٦) ٢٦٣ ٢٨٤  
 ٢٨٩ ٢٨٥  
 السلكسيني محمد عاشور بن علي بن  
 يحيى ..... (٢٨٧) ٢٨٥ ١٤٦  
 السلكسيني محمد بن يحيى ... ٢٧٦  
 ابن سلة ..... ١٨٠  
 السلي ..... ٤٦  
 سليمان عليه السلام ..... ١٦١  
 سليمان (الصحابي) ..... ١٢٠  
 سليمان ..... ٢٩٨  
 سليمان الخليفة لاموي ..... ١٦٢  
 سليمان (سيدي) ..... ٢٨٤  
 سليمان المدعو اخدموم ..... (١٠٧)  
 سليمان بن الحسن البوزيدي ٨٧ (١٠٥-١٠٦)  
 سليمان بن ابي سباحة ..... ٢١٤  
 سليمان بن عيسى ..... ٢٢٩

## ﴿ حرف الظاء ﴾

ابن ظهيرة المكي (ابو حامد) ١٩٤ ٢٠١  
٢٥٠

## ﴿ حرف العين ﴾

عائشة اخت المؤلف ..... ٢٦٩  
عائشة بنت احمد بن الحسن

المديني ..... ٢١٢  
عاشور ..... ٢٦٣

عامر ..... ١٦١  
ابن عباد شارح الحكم ٩ ٤٢ ١٤٨ ٢١٩

٢٨٣  
عبادة (الزين) ..... ١٠١

عباس ..... ١٣٠  
العباس ..... ١٦٤

ابو العباس (السلطان) ..... ١٨٥ ١٩١  
ابن عباس ..... ٢١٨ ٢١٩

ابن العباس الكبير ١٢٧ ١٤٨ ٢١٤  
٢٢٣-٢٢٤ ٢٤٨

ابن العباس الصغير ..... ٢٤٧ ٢٦٣

ابو الصبر ..... ١٠٨  
ابن صديق ..... ٢١٠  
ابن سعد ٥٨ ٥٩ ٦٤ ٦٦ ١٠٧ ١٠٨ ٢٤٧  
٢٤٩ (٢٥١-٢٥٢)

الصفاضي برهان الدين ..... ١٨٤  
الصفى الهندي ..... ٢١٤

الصقلي الطيب (الشريف) ..... ٢٠٠  
ابن الصلاح ..... ١٥١ ٢٠٨

## ﴿ حرف الطاء ﴾

طالوت ..... ١٦١  
طاهر القسطيني زين الدين ..... ٤٧

طاهر بن زيان الزواوي القسطيني ( ١١٦ )  
الطبراني ..... ١٨٧

طلحة (الصحابي) ..... ١٢٠  
اولاد طلحة ..... ١٢٤

الطنجالي ابو جعفر ..... ٢٩٣  
الطوسي (هو الغزالي) ..... ٤٥

الطيبار (سيدى) ..... ٩٢

عبد الله الفخار ..... ٤٥  
عبد الله القشيري ..... ٢٨

عبد الله المستيري ..... ٨١  
ابو عبد الله (السلطان) ..... ١٢٩

عبد الله ابن ابراهيم الزموري ..... ٢١٦  
عبد الله بن الجلال الوزاني ٢٤٩ ٢٦٠

عبد الله بن حمد ..... ٢٦٤  
عبد الله بن عبد الحق الصائم ..... ١٥٩

عبد الله بن عبد الرحمن يعقوبي .. ١٦  
عبد الله بن عمرو بن الخطاب ..... ١٨٧

عبد الله بن عمرو بن العاص ..... ١٨٧  
عبد الله بن محمد الشريف المدعو جو (١٢٢)

عبد الله بن منصور الحزني ٦٧ (١٢٥-١٢٩)  
عبد الله بن هديّة ..... ٢٧

عبد الجليل الربيعي ..... ٢٩٩  
عبد الحق (القاضي) ٤٥ ١١٨ ١١٩ ٢١٨

عبد الحق البسكري ..... ٢٠٩  
عبد الخالق التونسي ..... ١١٢

عبد الخالق ابو محمد ..... ١٦٣  
عبد الدائم الجوراري ..... ٢٨٦

عبد الرحمن الثعالبي ٤٦ ١٥٢ ١٥٤ ٢٠٦  
٢٠٩ ٢٣٨ ٢٥٠ ٢٥٦

عبد الرحمن السنوسي ٢٤ ٢٦ ٢٧ ١٩  
٢١٤ ٢٧٧  
عبد الرحمن السريدي ..... ٧٠  
عبد الرحمن الزكوطي ..... ٢٤  
عبد الرحمن القصير ..... ٢٢٦  
عبد الرحمن الكثيف ..... ٢٧٠  
عبد الرحمن المجدولي ..... ٤٥  
عبد الرحمن المعروف بالقلش ..... ٢٢٩  
عبد الرحمن الوطيسي ..... ٨٥ ٢٢٨  
عبد الرحمن بن ابي جو ابو تاشفين ١٢٤ ١٢٦  
عبد الرحمن بن تومرت ..... ٨٠  
عبد الرحمن بن تخطايط ..... ٢٦٣  
عبد الرحمن بن الحسن ..... ٢٦٢  
عبد الرحمن بن رقيّة ..... ٩٤  
عبد الرحمن بن سبع ..... ٢٥٤  
عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي ٩  
١٦ (١٢٢-١٢٥)

عبد الرحمن بن محمد بن موسى  
الوجديدي ٧٠ (١٢٩-١٣٢) ١٢٤ ١٢٥  
١٢٦ ٢٦٠  
عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي ١٥٦  
عبد الرحيم المغربي ..... ١١٠

٩٧	ابن عبد الهادي	٢٠٢	عبد الرحيم بن عيسى بن ملجوم
٨٨ ٨٧ ٧٦	عبد الواحد (السلطان)	١١١	عبد الرزاق ابو محمد
٢٧	عبد الواحد المستاري	٩٤	عبد السلام شيخ بنى ورنيد
٥٨	العبدوسي عبد الله	(١٢٢)	عبد السلام التونسي
٢٨٢ ٢٠٠	العبدوسي ابو القاسم	١٠٥ ٩٨ ٩٧	ابن عبد السلام ابو عبد الله
٢٢٨ ١٧١ ١١٧ ٦٥	العبدوسي موسى	١٩٠ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥	١١٥ ١٥٦ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٨ ١٧٠ ١٩٠
١٢٠	عبيد (الصحابي)	٢٥٥ ١٩٧ ١٩٤ ١٩١	
١٦	بنو عبيد	١٢٥	عبد الصمد
١٦٦	ابن عتاب	١١٩	عبد العزيز (السلطان)
١٦٢ ١٢٠	عثمان بن عثمان	١٩٦	عبد العزيز ابو فارس
٢١٠	عثمان الزواوي	٢٩١	عبد العزيز بن ابي الحسن المبريني
٢٦٥	عثمان الشاوي	١٩	ابن عبد العزيز
٢٨٦	عثمان العروبي	٧٢	عبد الغافر
١٠٠	عثمان المغربي	٢٦٦ ١١٠	عبد القادر
١٨٤ ١٦٥	عثمان بن عبد الرحمن (السلطان)	١٦٧	عبد الكريم
	عثمان بن موسى المسعودي	٥٢	عبد المسيح
٢٢٢ ٢٢٢	العامري	٢٦١	عبد الملك البرجي
١٥٧	ابن عثمان الفقيه	٢٦٢ ٥٦	عبد الملك بن عبد الملك
٢٠٠	العجيسي الشريف	٢٦٢ ١٥٦	عبد المهيمن الحضرمي
١٥٥	ابن مدلان	٧٠	بنو عبد المومن
٩٥	عدو	١٥١	المومنانى ابو العباس
٢٠١ ٢٠٩	العراقي ابو الفصل	٨٦	مبد الهادي

٢٣	العقباني	٢٢٧ ١٦٢	ابن العربي (ابو بكر)
	العقباني ابراهيم بن قاسم بن سعيد	٩٠	عروار القائد
١٤٨ (٥٨-٥٧) ٥٢	ابو سالم	١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ٩٩ ٥٢	ابن عرفة
	العقباني احمد بن قاسم بن	١٥٢ ١٧٠ (١٩٠-٢٠١) ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٢	
(٥١)	سعيد	٢٨٢ ٢٤٦ ٢١٩ ٢١٢	
٤١	العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان	١٢٠	عروة الصحابي
١٤٨ ١٢٨ ١٢٦ ١٢٠ (١٠٧-١٠٦)	٦٥	١٢٢	العروسي
٢٠٩ ١٩٥ ١٩٤		٢١٠	ابن العريف الصوفي ابو العباس
٢١٩	العقباني عثمان	٢٠٦	عز الدين صاحب القواعد
١٠١ ٨٢ ٥٢ ٥١	العقباني قاسم بن سعيد	٤٦	ابن عسكر
٢٢٤ ٢١١ (١٤٦-١٤٧)	١٠٦ ١٤٢ ١٤٢	١٢٨	ابن عصفور
٢٥٠ ٢٤٨		٢٠٢	ابن عصمة ابو عبد الله
٥٥ ٥٢	العقباني محمد بن احمد بن قاسم	١٢	العصنوني
(٢٢٤) ١٤٨ ٥٧		١٤	العصنوني سعد بن عبد الحميد
٢٢٥	عقبة بن نافع الفهري	٢٢٠	العصنوني عبد الحميد
٢١٠ ٢٠٠	ابن عقبة ابو يحيى	٢٥٢	العصنوني عبد الله قاضي نوات
٢١٠	العقبلي نور الدين	٢٤٧ ٢٢١ ٢٠٢ ١٠٢	العصدي
٢٠٦	العلاني صلاح الدين	١٤٢ ١٠٤ ٤٦ ٤٢ ٢٤ ٩ ٧	ابن عطاء الله
١٦٤	ابن علاقي	٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨	
٢٠٠ ١٩٧ ١٩٥	ابن علوان ابو الطيب	٢٠٢	ابن عطية المفسر
١٦٢ ١٢٠ ١٢٢ ١١٠	علي بن ابي طالب		ابن عقاب محمد بن محمد بن ابراهيم الجذامي
٢٦٠	علي البهلول	٢٨٢ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٩٦ ١٤٢ ١٤٢ ١٠٧ ١٠٥	

علي التالوثي اخو الامام السنوسي	٨٤-١٠ ١٩ ١٥ ١٤ ٦٠ ٢٢ ٢٢
لامه	٨٨-١٦ ٩٠ ٩٢ (١٤١-١٢٩) ١٥٢ ٢٢١-
علي بن موسى القرباقي	١٤١
علي بن منصور بن علي الزواوي (١٤٥)	٢٢٥
علي بن نصر الشهير بالابكم	٢٢٥
علي بن يحيى	٢٩٠ ٢٨٥ ٩٦ ٢٤
علي بن يوسف البتوني	٢٠١
العماوي المالك	١٥٧
ابن عمار المصري	٢٠٠ ١٩٥
عمر الراشدي	١٠٤
عمر العطاوي	٢٧٦
عمر المزوار	٨٧
عمر المستيري	٨١
عمر المسراي	١٤٩
عمر بن الخطاب	١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٢ ١٢٠
علي بن رحو الزكوطي (١٤٧)	٢٩٠ ٢٨٠ ٢٠٧ ٢٠٤
علي بن الرماح ابو الحسن	١٦٨
علي بن عامر المغيشي	٢٨٠ ٢٧٩ ٢٦٧
علي بن عبد الله الزواوي	٢٩٣
علي بن عبد الله السهمودي	١٤٠
علي بن عبد النور	(١٤٤)
علي بن منصور الهواري	٥٦
علي بن محمد	٢١٥
علي بن مزينة القرشي	١٧٧
ابن العرواء	٢٢٨ ٢١٥
	٢٧٤

العروالي	٥٦
ابن عباس ابو مروان	٢١٢
عباس (القاضي)	٢٠٠ ١٢٨ ١١٨
عيسى عليه السلام	١٢١
عيسى (سیدی)	١٤٦
عيسى تليذ ابن القاسم	١٨١
عيسى لافرع	٢٧٨
عيسى امزيان	٨٦
عيسى بن سلامة البسكري	٢١٠
عيسى بن غلال المصمودي	٢٦٤
عيسى بن موسى الشباني	١٢١
ابن غازي ابو عبد الله محمد	٩٨ ٤٥ ٨
ابن الفتح بن ابي بكر القرشي	٥٨
ابن فتوة ابو اسحاق	١٤٢ ١٤١
ابن الفتوح ابو عبد الله بن عمر	(٢٦٤)
ابن الفخار كالبيري	٢٩٣
فخر الدين (الرازي)	٢١٦
ابو الفرج بن ابي بكر العثماني	٥١
ابن فرحون	١٨٤ ١٥٥ ١٢٣ ١٠٦ ١٠٠ ٩١
الفتتالي	٢٩٨ ١٧١ ٥٤
ابو الفضل جد ابن سعد	٦٦
الفيروز ابادي	٢٠٩
الفيلاي	٢٠٩
آل غالب	١٢٣
ابو غالب ابو الحسن	١٠٩
العبروني ابو العباس	٢٠٠
العبروني ابو مهدي	٢٠٠ ١٩٨ ١٩٦ ١٤٩
ابو غبشان	١٩
الغرابلي	٥٣
ابن الغريب	١٢١

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ حرف الغين ﴾

## ﴿ حرف التاف ﴾

القشاني عمر بن محمد ٢٠٦ ٢٠٩ ٢١٢	القاسمي ابو الحسن ٢١١
القصادي ابو الحسن علي بن محمد ٤٢	قاسم ١٢٠
٢٠١ ١٩٦ ١٤٨ (١٤٢-١٤١) ١٠٥ ٧٣ ٦٠	قاسم القسطيني ١٤٩
٢٠٧ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣	ابن قاسم ١٢١ ٢٩
٢٠٥ ٢٢٨	ابن القاسم بن محمد الصنهاجي ١٥٨
ابن قليل الهم ابو عبد الله ١٤٩ ٢٠٠	القباب ابو العباس ١١٧ ١٩٤ ١٩٥ ٢٢٨ ٢٩٩
الثوري ٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٢	ابن قداح ١٩١
الثوري علاء الدين ١٢٢	الثوري الحنفي ٢٠٥
القيجاطي محمد ١٥٠ ١٦٤ ٢١٠	القراي ٥٢ ٦٧ ١٠٢ ١٢٤ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٢
قيس ١٢١	٢٠٦ ٢٢٢ ٢٢٨
القيسي ابو عبد الله ١٢٠	القروني ابو عبد الله ١٦٠
القيسي احمد ٢١١	قريش ١٦٣
ابن قيم الجوزية ١٥٥ ١٦٠	القزويني جلال الدين ١٢٢
	القشيري صاحب الرسالة ١١٢ ١٩٦
الكازروني جلال الدين المدني ٥١	القصار النوسي ابو العباس ٢٠٩
الكاواني ٩٨	القصار القاسمي محمد بن قاسم ٥٤
ابن كحيل النجاني ٢١٠	القطان ابو العباس ٢٦
ابن كحيل ٦٧	ابن القطان ١٢٢ ٦٧
ابن كروب ١٥٢ (١٤٢)	ابن قطال ابو عبد الله ١٥٩
الكلابي ١٠١ ١٦	القشاني ابو العباس احمد ١٤٢ ٢٠٠ ٢٨٢
ابن كنانة ١٨٢ ١٨١	القشاني ابو عبد الله ٢٠٠

الكنباشي ابو القاسم ١٥٢ (١٥٢) ٢٢٨	ابن مالك ٢٤ ٢٦ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١ ١٠٢
٢٢	١١٧ ١٢٩ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٢
	٢١٦-٢١٧ ٢٨٤ ٢٩٦ ٢٩٦ ٢٩٦ ٢٩٦

## ﴿ حرف اللام ﴾

بنو لؤي ٢٠١	مالك بن المرحل ٥٦
ابن لب ابو سعيد فرج ١٨٥ ١٩٤ ١٩٥	الملاوي ابو مهدي عيسى ٤٦ ٢٥٤
المجاني احمد بن محمد بن عيسى ٢٥٠	ابن مثبت ابو عبد الله ١٥١
المخفي ابو الحسن ٨٧ ١١٩ ١٢٥ ٢٠٢	المجاصي ابو محمد عبد الله ٤٥ ١٥٦ ١٦٨
٢١١ ٢٩٩ ٢٠٠	مجاهد ٢٠٢
	المحاسبي صاحب الرعاية ٢٤٦
المقاني شمس الدين ٤٧ ١٠٢	المحلي جلال الدين ١٠٢ ١٤٢
المقاني ناصر الدين ٩٩ ١٠٢ ١٥٢	محمد (السلطان) ١٠٢
ابن ليمين ٢١٠	محمد ابو زينة المارابط ٨١
	محمد لادغم ١٤٦ ٢٦٦ (٢٨٩-٢٩٠)

## ﴿ حرف الميم ﴾

المؤذن الراشدي ٢٨٦	محمد اليزبي ٢١٨
المومنانى ابو زيد عبد الرحمن ١٥١	محمد الجامعي ٨١
الماربي ابو عبد الله ٢٠٢ ٢٩٩ ٢٠٠	محمد الحسن المخفي ابو عبد الله ٢٠٠
ماضي بن سلطان ١٥٠	محمد الشريف الشبير بجمو ١٤٢ (٢٠١)
مالك لامام ١٠٥ ١٠٦ ١٠٨ ١١٨ ١٢٨	محمد الشمور ١٠٤
١٢١ ١٤٢ ١٧٨-١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٧	محمد العربي الغرناطي ٢٥٢
٢١٨ ٢٠٨	محمد العشوي الندرومي ١٠٤
مالك الصغير ٢١١	محمد العطافي ٢٧٠ (٢٨٠-٢٨٩)



محمد بن علي (٢٤٨-٢٧١)	محمد بن الحاج البغدادي (٩٦-٢٦٦)
ابن محمد الزواوي (٦٠)	محمد بن الحسن بن مخلوف الشيرازي
ابن محمد اليماني ابو القاسم (١٥٧-١٥٨)	بابر كان (٢٢٠-٢٦٢)
ابو محمد (١١٩-٢١٧)	محمد بن حسن القرشي الزمخري (١٤٦)
محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني (١٤٩)	محمد بن حمزة (٢٤)
محمد بن ابي القاسم عرف بابن الحفاء (١٩٩)	محمد بن خاتمة الصنهاجي (٢٦٢)
محمد بن ابي العيش الخزرجي (٢٤٢-٢٥٢)	محمد بن الخشاب ابو القاسم (٢١٠)
محمد بن احمد الكندي المعروف	محمد ابن رجة (١٤٢-٢٨٥)
ببوزوع (٢٦٠-٢٦٥) (٢٨٦-٢٨٩)	محمد بن رشيد (١٥٩)
محمد بن احمد الوجداني (٢٨٢)	محمد بن زائد القبلي (٢٧٥-٢٨٢)
محمد بن بلال المديوني (٩-٢٦١)	محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي (٢٦٦)
محمد بن البناء الشاعر (٢٢٦)	محمد بن شاذل بن هبة الله بن
محمد بن بندار المرادي (١٤٩)	ابراهيم (٥٤-٢٨٠)
محمد بن تومرت (٢٤-٢٢٧) (٢٢٨)	محمد بن صالح الفاسي (١١٩)
محمد امزيان بن محمد بن الحاج (٢٨٤)	محمد بن الغرديس التغلبي (٥٤)
محمد امقران ابن محمد بن الحاج (٢٦٧-٢٨٤)	محمد بن غلبون (٢١٤)
محمد بن احمد بن علي الحسيني (٥٨)	محمد بن قاسم الحويل (١٠٤)
محمد بن احمد بن عيسى الوريدي (٢٤)	محمد بن العباس الصغير (٢٦٢)
محمد بن احمد الهواري (٢٦١)	محمد بن العباس الكبير (١٧-٢٩-٤٠-٤١)
محمد بن احمد المليتي والسد	٥٢ ٥٣ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ ١٨٧
المؤلف (٢٦٧-٢٧٠)	٢٠٩ (٢٢٢-٢٢٤) ٢٢٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢
محمد بن جوهرة الوجداني (١٤٦)	٢٥٨ ٢٥٩

محمد بن عبد الله بن	محمد بن عبد الرحمن بن رقية (٩٤)
عبد النور (١٥٦-١٦٨-٢١١)	محمد بن عبد القادر الكوطي الراشدي (٢٦٢)
محمد بن عبد الله العبد السلامي (٢٨٠)	محمد بن عبد الكريم المغيبي (١٤٩-٢٥٢-٢٥٧)
محمد بن عبد الله المديوني (٢١٠)	محمد بن عرفة والد كلام (١٩٠)
محمد بن عبد الله بن داود بن	محمد بن عزوز الديلمي (٢٨٢-٢٨٢)
الخطاب (٢٢٧)	محمد بن علي الفلماني (٢٢٠)
محمد بن عبد الله بن فوز بن	محمد بن علي الحفار (٢١٠)
محمد بن عبد الجبار الفيجي (٢٥٦-٢٨٠)	محمد بن علي بن رحو الكوطي (١٤٧)
(٢٨٨-٢٨٧)	
محمد بن عبد الجبار الوندغيري (٥٢)	محمد بن علي عرف بابن الرواسية (٢٠٢)
محمد بن عبد الحق بن ياسين (٢٢٦)	محمد بن علي المديوني (١٦٦)
محمد بن عبد الرحمن الخوصي (٢٥٢)	محمد بن علي بن حماد (٢٠٠)
محمد بن عبد الرحمن الكفيعي	محمد بن عمرو التميمي (١٦٨-٢٩١)
السويدي (٢٧٩-٢٨٧) (٢٨٦-٢٨٨)	محمد بن عمر الهواري (٢٨-٥٢-٥٨-٦٠-١١٤)
محمد بن عبد الرحمن المراكشي	١٤٠ (٢٢٦-٢٢٨) ٢٥٢
الضري (٢٠٨)	محمد بن عمر بن خيس (٢٢٥)
محمد بن عبد الرحمن الوزاني (١٠٤)	محمد بن عياد (٢٢٥)
(٢٦١-٢٦٠)	محمد بن عيسى (٢٢٤) (٢٢٥) ٢٦٥ ٢٨٥
محمد بن عبد الرحمن الوحراني	محمد بن عيسى تلميذ السنوسي (٥٢)
(٢٦٢-٢٦٣) ٢٦٥	محمد بن عيسى البطيوي (٢٧٢-٢٨٥)
محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش	٢٨٢ ٢٨٥
الخزرجي (١٥٩)	

محمد ابن الفليط المديوني ..... (٢٧٥)	محمد بن يحيى ..... ١٠١
محمد بن قاسم الحويل ..... ١٠٤	محمد بن يحيى الباهلي [ابن المسفر]
محمد بن محمد البروني ..... ١٦٨	١٥٦ ٢١٦ (٢٢٧) ٢٩٣
محمد بن محمد بن بغيغ ..... ١٥٤	محمد بن يحيى الشازي ..... ٢٤٥
محمد بن محمد بن الشرقي ... (٢٨١)	محمد بن يحيى السنوسي ..... ٢٦٥
محمد بن محمد بن عيسى الزيدوني ١٩٥	محمد بن يحيى بن جابر الغساني . ١٥
١٩٦ ٢٠٠	محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
محمد بن محمود بغيغ ..... ١٠٠	(٢٧٦-٢٧٩)
محمد بن مخلوف بن خلف الله . ٢٠٢	محمد بن يعقوب لاديب ٥١ ٦٦ ٢٥١
محمد بن مسعود الصنهاجي ..... ٢٠٩	محمد بن يعقوب الزواوي ..... ١٥٦
محمد بن مسعود العبد السلامي .. ٢٨٩	محمد بن يوسف الزواوي ..... (٢٩١)
محمد بن مسعود الوريدي ..... ٢٨٠	محمد بن يوسف قاضي بجاية ٢٩٣
محمد بن منصور المستغامي ..... ٢٤٨	محمد بن يوسف الثغري .. (٢٢٢-٢٢٣)
محمد بن حبة الله الوجديجي .. (٢٦١)	محمد بن يوسف بن مفرج الاشيلي (٢٢٧)
محمد الوجديجي ..... ١٨٠	محمود (بن حسن بن خير الدين) ١٢٢
محمد بن موسى ..... ١٤٦	محمود بن عمر ..... ١٠٠ ٢٥٥
محمد بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٩	مخلوف بن مسعود ..... ٨٤ ٨٢
(٢٦٤-٢٦٥) ٢٨٦	ابو مدين الغوث شعيب بن الحسين ١١
محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦ ١٤٦	٥٩ ٧١ ٨٠ (١٠٨-١١٤) ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦
١٤٧ (٢٦٠) ٢٦٣ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨١ ٢٨٢	١٨٤ ١٨٩ ٢٥٩ ٢٠٨
محمد بن التجار ٨٧ ١٤٣ (١٥٤-١٥٢)	ابن ابي مدين ٢٨ ٢٩ ٢٠ ٢٤٧ (٢٥٩)
١٥٦ ١٦٨ (٢٢٢-٢٢١) ٢٤٨ (٢٩٢)	ابن المراء ..... ٦٨

المراي شارح لالفية ..... ٢٢٢	١٤٣ ١٤٩ ٢٢٣ ٢٢١ ٢١٢ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٥٩
المراغي ..... ١٤٣ ٥٩	(٢٥١) ٢٥٨ ٢٥٩
المراكشي ابو عبد الله ..... ٨٥	المري ابو العباس ..... ١١٠
المرجاني ..... ١٢٣	المرشدي ..... ١٨٩ ١٨٨
مرزوق ..... ١٢٨	مريم ..... ٢٦٨ ١٢٨
مرزوق الجذ ..... ٢٢٦	بنو مريم ..... ١٦٥ ٢٧
ابن مرزوق ابوبكر ..... ١٨٤	المزني ..... ١٧٩
ابن مرزوق محمد بن ابي بكر (٢٢٦)	مسروق ..... ١٢١
ابن مرزوق الجسد ١٢١ ١٢٦ ١٥٥ ١٥٦	ابن مسعود ..... ٢٧٨
(١٨٤-١٩٠) ٢١٩	مسعود القيرواني ..... ٢٨٠
ابن مرزوق احمد بن محمد الحفيد (٢٧-٢٠) ١٥٧	مسعود بن الصغير محمد بن عيسى ٢٨٧
ابن مرزوق الحفيد ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٤٢ ٥٢	مسلم بن الحجاج ١٢٤ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١
٥٨ ٦٤ ٧٤ ٨٢ ٨٣ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠٤	١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٢ ٢٠٥ ٢٤٦ ٢٠٨
١٠٦ ١٢٠ ١٢٧ ١٢٨ ١٤١ ١٤٢ ١٤٤ ١٤٧	ابو مسلم ..... ١٢١
١٤٨ ١٥٠ ١٥٦ ١٦٤ ١٨٧ ١٨٩ ١٩٤ ٢٠٠	ابن المسيب ..... ١٧٩
( ٢١٤-٢٠١ ) ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٤٩	المشداي ..... ٤٦
٢٧٤ ٢٩٥	المشداي ابو موسى عمران ..... ١٦٨ ١٥٦
ابن مرزوق حفيد الحفيد ..... ٢٠ ٤١	المشداي ابو علي منصور
(٥٢) ٢٢٣ ٢٤٩	ناصر الدين ..... ٢٦٢ ٦٧
ابن مرزوق الخطيب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٧١	المشداي ابو الفضل ..... ٢٠٩
٢١٢ ٢٥١ (٢٥٨) ٢٥٩ ٢٩٦	المشداي محمد بن ابي القاسم ابو
ابن مرزوق الكفيث ٥٢ ٥٣ ١٤١ ١٤٢	عبد الله ..... ٢٥٠

المشداي موسى .....	(٢٩٤)	ابن الملقن .....	٢٠٩
مصر .....	٢١٠	المليتي (الشيخ) .....	٨١
المطري ابو يحيى .....	١٧١ ١٢٨	ابن ملىح اللطى ابو عبد الله ...	٥٢
معاوية بن ابي سفيان (ابن حرب) .....	١٦٢ ١٢٢	المتصر ابو الحسن .....	١٥٦
معروف الكرخي .....	١٢١	المنثورى .....	١٤٤
مفراوة .....	٦٧	المنجور (احمد) .....	٢٦١ ٢٦٠ ٥٤ ٥٢
مقاتل .....	٢٠٢	منذيل الكنانى .....	١٢٦
المقدودي .....	٢٦٢	المنصور ابو يعقوب (السلطان) ....	١١٢
ابو مقروع .....	١٤٢ ٢٤	منصور بن علي الزواوي ... (٢٩٤-٢٩٢)	
المقري ٤٦ ١٢١ ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٥٤		منصور بن عمر الديلمي .....	٢٢٥ ٢٢٤
١٥٨ ١٥٩ ١٦٢ ١٩٤ ١٩٥ ٢١٤ ٢١٥		منصور بن هديّة القرشي .....	١٧١
٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢٢١		ابن منصور بن هديّة القرشي ...	١٥٦
المقري ابو عبد الله محمد ٩٢ (١٥٤-١٦٤) ١٧١		ابن منظور ابو عمرو .....	١٤٢
المقري احمد بن محمد .....	١٠٤	ابن المنير ناصر الدين .....	١٦٦
المقري سعيد ٩٢ ٩٦ (١٠٤-١٠٥) ١٤٦		المنوفي (الشيخ ابو عبد الله) ٩٧ ١٠٠ ١٥٧	
٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٧٢ ٢٧٤ ٢٧٥		المهتدي .....	١٦٩
المقريزي .....	٢٢١	المهدي .....	٢١٥ ١١٢
المكناسي ابو عبد الله .....	١٥٦	موسى عليه السلام .....	٢٧٨
المكودي ابو زيد .....	٢٠٩ ٨٧	موسى البطيري .....	٢٨
الملائي ابو حفص .....	١٨٧	موسى الطيار .....	١١٢ ١١٢
الملاي ٦٣ ٧١ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ٢١٩ ٢٢٦		موسى المصمودي الشهير بالبخاري ١٥٦	
٢٢٨ ٢٢٩ ٢٤٧ ٢٩٥ ٢٠٤		١٥٩ ١٦٠	

موسى النجار .....	(٢٩٤)	النويري طاهر زين الدين .....	١٤٣
موسى الوجديجي .....	٢٨٦	النويري نور الدين .....	٢٠٩
موسى بن عمران .....	١٤٦	النورى .....	٢٥٥ ٢٠٦ ١٥١
موسى بن حماد الصنهاجي .....	٢٠٢ ٢٠٠	<div style="text-align: center;"> <div style="border-top: 1px solid black; width: 50px; margin: 0 auto;"></div> <p>﴿حرف الهاء﴾</p> </div>	
ابن موسى .....	٢٦٥		
ابو موسى .....	٢٠٢	هارون بن موسى التنسي .....	(٢٩٦)
ميمون بن جبارة .....	(٢٦٤)	ابن حرون .....	١٩١ ١٥٦
الميورقي ابو الحسن .....	٧٠	آل هاشم .....	١٢٠
<div style="text-align: center;"> <div style="border-top: 1px solid black; width: 50px; margin: 0 auto;"></div> <p>﴿حرف النون﴾</p> </div>		ابو هريرة .....	٢١٤ ٢١٢
		هرقل .....	١٢٢
النائلي محمد بن ابي		ابن هرمز .....	١٨٠
البركات .....	(٢٥٧) ١٤٨ ١٠٥	ابن هشام .....	٢٨٣ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢
ابن ناجي ٩٩ ١٤٠ (١٤٩-١٥٠) ١٥٢ ٢٠٠		ابن هلال .....	١٢١
ناصر الدين .....	٢١٦	<div style="text-align: center;"> <div style="border-top: 1px solid black; width: 50px; margin: 0 auto;"></div> <p>﴿حرف الواو﴾</p> </div>	
ناصر الدين البجائي .....	١٨٤		
نافع احد القراء .....	٢١٠ ١٨٢ ١١٧ ٤٥	الوائق (السلطان) .....	٦٦
نصر الزواوي .....	(٢٩٥) ٢٢٨ ٢٠٩ ٨٢	ابن واصل .....	١٥١
النعمان (ابو حنيفة) .....	١٧٩ ١٢١	الوائغي ابو عبد الله محمد ...	٢٠٠ ١٤٩
ابو نعيم صاحب الحلية .....	٢١١	الوائغي ابو مهدي عيسى .....	٢٠٠
النقاوسي ابو العباس .....	٢٠٤ ٢٠٠	النور ياجلي ابو محمد عبد الله ١٠٦ ٢٠٨ ٢٢٢	
آل النور .....	١١٠	ابن وضاح .....	١٥٤
النويري ابو القاسم .....	١٤٣	ابو الوليد .....	٢٠٤

الونشريسي ابو العباس احمد بن يحيى	١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ٥٨ ٤٤ ٤٢ ٤١
النوازل	٢٠١ ١٤٨ ١٤٧ ٦٤ ٥٨ ٥٤ ٤٢ ٢٠١
يحيى بن ستي الراشدي ...	٢٠٧ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥١
يحيى بن الصقيل ...	٢٢٦ ٢٦٢ ٢٨٦
يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ...	٢٢٥ ٢٣٥ (٢٠٧)
يحيى بن عمر الزواوي ...	١٢٩ ٢٦٠
يحيى بن محمد ...	٢٤٧
يحيى بن يدير ...	٢١٠ ٢٥٦
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو العباس ...	٢٠٩
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو الفرج ...	٢١٠
ابن يحيى ابو اسحاق ...	١٥٦ ٢٩٣
ابو يعزى ...	١٠٨ ١٠٩ ١١٠
يعقوب عليه السلام ...	٢١٩
يعقوب احد القراء ...	١٩٤
ابو يعقوب ( الشيخ ) ...	١٨٧
يعقوب [بن اسحاق السكيت] ...	١٥٩
يعقوب التفريسي ...	(٢٩٦-٢٩٧)
يعقوب بن طلحة ...	١٢٣
الونشريسي ابو العباس احمد بن يحيى	١٤٩ ١٥٤ ١٥٥ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٦
الونشريسي الحسن بن عطية	١١٨
الونشريسي عبد الواحد بن احمد	٥٤
الونشريسي علي بن موسى	٢٧
ابن الياسمين	١٠٦ ١٤٢ ٢٤٦
اليحصبي ابو عبد الله	١٢٦
يحيى ابو زكرياء	٨٦
يحيى السراج	٢٩٢٠
يحيى السنوسي	٢٦٠
ابو يحيى الشريف	١٠٧ ٤٤ ٤٢
ابو يحيى ( سلطان تونس )	١٨٥
يحيى المطغري	٨٦
يحيى الوزاعي ابو زكرياء	٥٩
يحيى بن ابي البركات الغماري	٢٥٤

﴿ حرف الياء ﴾

يعقوب بن علي	١٧٦
ابو يعقوب (السلطان)	١٢٥ ١٢٣
ابو يعقوب المريني	٢٠ ٢٧
ابن يعقوب ابو زيد	١٦٧
يعقوب بن يوسف المغراوي	(٢٩٧)
يغمراسن بن زيان ابو يحيى	٥٧ ٦٧
ابو الحجاج	١٥٨
يوسف بن عمر الانفاسي ..	(٢٩٧-٢٩٩)
يوسف بن محمد المعروف بابن البحوي	(٢٩٩-٢٠٤)
يوسف بن موسى الغماري	٥٦
يوسف بن يعقوب (السلطان)	١٢٦ ٢١٤
يوسف بن يعقوب بن علي	
الصنهاجي	٢٧
ابن يونس	١٦١ ١٩٧
يعقوب بن علي	١٧٦
ابو يعقوب (السلطان)	١٢٥ ١٢٣
ابو يعقوب المريني	٢٠ ٢٧
ابن يعقوب ابو زيد	١٦٧
يعقوب بن يوسف المغراوي	(٢٩٧)
يغمراسن بن زيان ابو يحيى	٥٧ ٦٧
ابو الحجاج	١٥٨
يوسف بن عمر الانفاسي ..	(٢٩٧-٢٩٩)
يوسف بن محمد المعروف بابن البحوي	(٢٩٩-٢٠٤)
يوسف بن موسى الغماري	٥٦
يوسف بن يعقوب (السلطان)	١٢٦ ٢١٤
يوسف بن يعقوب بن علي	
الصنهاجي	٢٧
ابن يونس	١٦١ ١٩٧



﴿ الفهرست الثالث ﴾

في أسماء الأماكن والبلدان والجبال والأنهار (١)

﴿ حرف الألف ﴾

٦٤	باب الميزيين	٢١٤	أبله
١٢٧ ١٢٦	باب الزاوية	٨	أثلاثين أوليلى
٢٢٦ ٨٢ ٨٢ ٨٧	باب زير	٢٢٤ ١٤٥ ١٢٠ ٨٠ ٧٩ ٢٤	أجادير
١٤٦	باب العزابين	٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٦ ١٢١ ٩٨	أسكندرية
٢٠٥ ٢٢٤ ١٢٦ ٧٧	باب العقبة	٧١ ٧٠	أشبيلية
٢٧٢ ٧٠	باب علي	٢٥٤	أصير
١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ٨٢ ٦٩	باب القرمدين	١٧١ ١٥٥ ١٤٢ ١٢٦ ٦٧ ٥٤	أفريقية
٩٣	باب القسارية	١٢٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ٥٦	الاندلس
١٢٦ ٧٢	باب كشوط	١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٥ ١٥٥ ١٤٤ ١٤١	
٢٩٧	باب وهب بن منبه	٢١٢ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٢١ ٢١٤ ١٩٤	أوزيدان
١٤٩ ١٤٢	باجة (أفريقية)	٢٧٢	
١٥٦ ١١٢ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢	بجاية		
٢٩٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ١٨٥ ١٨٤			
١٠١	البدريه		
١٢٥ ١٢٢	برشك		
١٥	برقة		

﴿ حرف الباء ﴾

(١) قد استقننا من هذا الفهرست المغرب والمشرق أو الغرب والمشرق وتلستان لكثرة ورود هذه الأسماء

١٧	تافرنه	١٠١	البرقونية
٢٢٤	تالوت	٤٦	برنس
١٢٤	تاراة	١٤١	بسطة
٢٩١ ٢٨٧ ٧٩	تسالو أو تسالو	١١٢	بغداد
٢٥٤	تكدية	٢٧٥ ٢٧٢	البيقع
٢٥٥	التكرور	١٠١	بنب
٤٧	تكرين	٢٦	بنو ادريس
٢٥٤	تمنطية	٢٤ ٨	بنو اسماعيل أو سميل
٦٧	تنس	٢٠٦ ٢٧٦ ٨٢	بنو راشد
٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٢	توات	١٠٧	بنو عدو
٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٧٢	توزر	٥٩	بنولنت
١٢٥ ١٢٢ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣٠	تونس	٢٠	بنو محمد
١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ١٣٧ ١٢٦		٢٢	بنو مستار
١٨٦ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦		٩٤	بنو ورنيد
٢٢٢ ٢٢١ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ٢٠٦ ١٩٦		٢٨٥ ٢٧٤	بو هناق
٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٢		٢٠١	البيرة
		٢٢١ ١٥٧ ١٢٤ ١١٢ ٢٦	بيت المقدس

٢١٢ ٢٢٨

﴿ حرف الجيم ﴾

٢٤	الجامع الأعظم أو الكبير بتلستان
١٢٧ ١١٩ ١٠٤ ١٦ ٥٤ ٤٢ ٤٠ ٢٨ ٢٦	
٢٨١ ٢٧٤ ٢٧٢ ٢٦٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨	
١٩١	الجامع الأعظم بتونس

﴿ حرف التاء ﴾

٥٩	تازة
١٢٨	تاغزوت

## ﴿ حرف الحاء ﴾

٢٦٣	الحارة (طريق)	١٨٩	الجامع الأعظم بالاسكندرية
٢١٥ ٢٩	الحجاز	٢٢٨	جامع بني امية
٢٨٧	حدوش	٢٣	جامع الخلفاء بنين
١١٥	حاج	١٨٥	جامع الحمراء بقرناطة
٢١٢ ١٢٩ ٢١	الحنايا	٢٢٢ ٢٣	جامع الخراطيين
		٩٤	جامع الرزيا

## ﴿ حرف الدال ﴾

١٢٥	درب الاندلسيين	٢٩٦ ٢٨٣ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦	جامع الزيتونة
٧٩	درب مسوفة	٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩	جامع القرويين
٢٦٩	درب اليهود	١٨٥	جامع الموحدين بتونس
٢٢١ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٥	دمشق	١٩٦	جبل اوراس
٧٥	الدواميس	١٢٦	جبل الزان
١٧ ٧٦	الدويرة	٢٩٢ ٢٨٠	جبل مديونة
		٢١٦	جبل الموحدين
		٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٣	جبل بني ورنيد
		٢٢٦	جبل ونشريس

## ﴿ حرف الراء ﴾

١٥٨	رباط الخليل	١٤٩ ٩٦	جربة
٢٧٥	رحبة الزرع	١٨٥ ١٢٣ ١٢٦ ١٢٥	الجزائر (مدينة)
١٢٢	الرجبان	٨٤	الجمعة
٦٦	روضة آل زيان		

## ﴿ حرف الزاي ﴾

١٥٥	الزاب	٢٧ ٢٥ ٢٢ ٢٥	زاوية سيدي المخلوي
٢١٥ ١٨٥ ١٢٦	طوبف (واقعة)	١٢٩	زواوة (بلاد)
٢١١ ٢٠٠	طيبة		

## ﴿ حرف العين ﴾

١٨٥ ١٨٤ ١٢٠ ١٢٢ ٧١ ٥٧ ٢٩ ٢٨	العباد	١٥٩ ٥٦	سبتة
٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٤		٢٠١ ٢٠٠ ١٦٩	سجلماسة
١٢١	العباد السفلي	١٠٧	سلا
١٢٤ ١١٤ ١١٣ ٧٠	العباد السفوي	٢٥٤ ١٢٥	السودان
٢١٥ ١٨٢ ٨١	العراق		
١١٠	عرفة		
١٠٧	عقباں قرية بالاندلس		
١٦٤	العلويين (قرية)		
٢٩١	اولاد عيسى		
٢٦٦ ١٢٨ ١٢٧	عين الحوت		
١٠٢	عين السراق		
٢٩٧ ١٢١ ٨٥	عين وانزوتة		

## ﴿ حرف الشين ﴾

٢٧٨ ٢٢٨ ٢٢١ ٢١٥ ١٥٧ ٦٧	الشام		
١٢٦	الشط الظهراني		
١٨٧ ٩٧	الشيخونية		

## ﴿ حرف الصاد ﴾

٢١٢ ١٤٥	الصفصيف		
١٨٧	الصرغتمسية		
٦٤	صنهاجة المغرب		

## ﴿ حرف الطاء ﴾

١٢٨	غار بنت عامر		
١٧٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠ ٥٦	غرناطة		
٢٢٧ ٢٢٥ ٢٠٩ ١٩٦ ١٨٥			

## ﴿حرف الفاء﴾

فلس	٢٩ ٥٢ ٥٤ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٩٩ ١٠١
قلعة بني حماد	٢٧ ٢٠٠ ٢٠٣
القلعة	٢٧٢
قلعة هواره	٢٢٩
القيروان	١٤٩
القيروان (واقعة)	٢١٥ ١٨٥ ١٦٥
فندق المجارى	٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٤ ٢٧١ ٢٨٢ ٢٩٨
	٢٩٩ ٣٠١ ٣٠٣ ٣٠٩

## ﴿حرف الكاف﴾

كافو	٢٥٥
الكعبة	١٨٨
كنو	٢٥٤

## ﴿حرف الميم﴾

مالقة	١٢٠ ٥٦ ٥٥
مدرسة ابي عنان	٢٦٤
مدرسة العطارين	٢٦٤
مدرسة ابن لامام	١٢٦
مدرسة الحسن ابركان	٢٤٠
المدرسة التاشفينية	٦٥
مدرسة منشار الجلد	٢٣٠
المدرسة اليعقوبية	٤٣
مدش بنى ادريس	٢٦
القدس	٢٢٨
قرية الجمعة	٧٥
القصارية	٩٠
قسنطينة	١٧٧ ١٨٦ ١٦٥ ٨٥
قشالة	١٨٥
القصارين	٩٠ ١٩
القصاب	١٩٠
قصر نفورارين	١٢٥
قطبانة	٧١

مدش بنى بويلان	٢٦٥ ١٦٠ ١٢٩
مدش نبش الذئب	٢٧٩
المدينة المنورة	١٥٩ ١٢١ ١١٦ ١٠٣ ٥٨ ٥١
مكة	٢٦٨ ٢٥٠ ٢٢٨
مكاسة	٢٦٤ ٦٤
ملائة	١٠٣
مليانة	١٢٦
منشار الجلد	٢٧٠ ٢٣٠ ١٩
المنصورة (تلسان)	٢٦٥ ٢٦٠ ٨٥
المنكوتيرية	١٠١
المنية	٦٩
مسجد اجادير	١٤٥
مسجد الرحة	٧٠
مسجد سنى الوصيلة	٢٧٤
مسجد ابن البناء	٢٧٥
مسجد البلدة بفاس	٣٠٩
مسجد سيدى الطيار	٩٢
مسرانة	٤٧
المشوار	١٢٨ ١٢٧
مصر	١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٢٥
مطفرة	٧٢
المطمر	٩٤
مقابر القصارين	١٩
مقرة	١٥٥
نجد	٤٣
النجمية	١٨٧
ندرومة	٢٢ ٢١
النيل	٩٨
الهساكرة	٢١٥
حنين	٢٢١ ٢١

## ﴿حرف النون﴾

## ﴿حرف الهاء﴾

## ﴿ حرف الواو ﴾

وادی یسر .....	١٢٧ ١١٢
الواسطة .....	٢٥
وكنش .....	٢٥٤
ونشريس .....	٢٢٠ ٧٤
وهران .....	١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٠٤ ٦٠ ٥٨ ٥٤
وادی الصفصيف .....	٢٧٢ ١٤٥
وادی ملویة .....	١٢٥
وادی یبدر .....	٨

## ﴿ الفهرست الرابع ﴾

فی اسماء الكتب

## ﴿ حرف الالف ﴾

الابراهيمية فی مبادئ العربية .....	٢٠٩
الابیات النبی اولیها تطهر بماء	١٨٩ ١١٩
الغیب الخ .....	٢٤٦
الابیات المنسوبة للالبیری فی	٢٠١ ٢٠٠ ٢٠٦
التصویف .....	٢٤٦
الاجرومية ١٧ ٩٥ ١٤٣ ٢٤٧ ٢٦٥ ٢٨٤ ٢٨٥	
الاحاطة فی اخبار غزاة طة ١٢٥ ١٥٤	
جل الخونجي لاجد بن احمد الندرومي ٤٤	

اختصار رعاية المحاسبي .....	٢٤٦
اختصار المحصل .....	١٦٢
الاربعون حديثا .....	٢٠٦
ارجوزة ابی زید عبدالرحمن السنوسي	
الرفعي .....	٢١٧
ارجوزة الفیة فی محاذاة حرز الاماني ٢١١	
ارجوزة تتعلق بالصوفیة فی اجتماعهم	
على الذکر .....	١٤٨
ارجوزة فی اختصار ألفیة ابن مالك ٢١١	
ارجوزة فی الفرائض .....	٨٢ ٥٦
الارجوزة القرطبيية .....	٢١٤
ارجوزة نظم تاسخیس ابن البناء .. ٢١١	
ارجوزة نظم التاسخیس .....	٢١١
ارجوزة نظم جل الخونجي .....	٢١١
الارشاد [فی الكلام] لابی المعالي	
الشهير بامام الحرمين ... ١٥٢ ٢٢٢ ٢٢٨	
الارشاد [فی علم الخلاف والمجدل]	
للعبيدي .....	٢٠٦ ٦٧
الارشاد فی اصول الدين .....	٢٠٦
الارشاد لابن عسکر .....	٤٦
إزالة الحاجب لثروع ابن الحاجب ١٨٩	
الاسئلة القلعية .....	٢٧١
لاستيعاب لما فی البردة من البیان	
والاعراب (شرح اصغر) .....	٢١٠
إسماع الصم فی اثبات الشرف من	
قبل لام .....	٢١١
الاشارات لابن سینا .....	١١٨ ١٦٦
الاشباه والنظائر للصالح العلاني ... ٢٠٦	
اشرف المسالك الى مذهب مالك ١٤٢	
الاصلاح (اصلاح المنطق) لابن	
السكيت .....	١٥٩
الاصول فی الفصول .....	٤٧
إظهار صدق المودة فی شرح قصيدة*	
البردة (شرح اكبر) .....	٢١٠
إعانة المتوجه المسكين على طریق	
الفتح والتكمين .....	٤٦
إعراب کلیة الشهادة للصراع .....	٢٨٢
اغتنام الفرصة فی محادثة عالم قصصة ٢١٠	
الاقتصاد فی الاعتقاد .....	١١٨
إقليد التقلید .....	١٨١
اكتلیل مغنی النبیل (حاشية على مختصر	
خلیل) .....	٢٥٥
الاكمال .....	١٥٤
إكمال الاكمال للابی .....	٢٠٠



إكمال لاكمال لابی الفضل السلاوي ٢٠٠	أحد الفارسي ١٢٨ ٢٠٥ ٢٠٨
ألفية العراقي في علم الحديث ... ٢١٠	ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل ٢٥٥
ألفية ابن ليون في علم الحديث .. ٢١٠	ايضاح المسالك على ألفية ابن مالك ٢١١
ألفية ابن مالك في النحو ١٧ ٩٥	ايضاح المعاني في بيان المباني ... ٢٠٨
٩٨ ١٠١ ١٠٢ ١١٧ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١	
٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨	

## ﴿حرف الباء﴾

البحر لابی حيان ٢٠٢	البدع المنير في علوم التفسير ... ٢٥٥
البردة للبوصيري ١٠٦ ١٤٢ ٢١٠ ٢١٢ ٢٥٨	البرهان [في اصول الفقه لامام الحرمين] ٢٠٢
بسط الرموز في عروض الخرجية .. ٢٠٩	بغية الرواد في اخبار الملوك من بني
مبد الواد ٢٠ ٥٦ ٥٧ ٧٠ ٢١٤	بغية السالك في اشرف المسالك ٢٤٦
بغية الطالب شرح عقيدة ابن	المحاجب ٤١
بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ٢١٩	بغية الفارض من الحساب والفرائض ٢٠٩
البيان لابن رشد ١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٥	

## ﴿حرف التاء﴾

تاريخ غرناطة اطلب الاحاطة	٢٠٦ ١١٨
---------------------------	---------

تاريخ ابن خلدون اطلب العبر	٢٤٦
وديوان المبتدا والخبر النج	٢١٤
تأليف البرهان البقاعي ٢٤٦	٢١٤
تأليف حديث نبوي وحكايات	٢١٤
الصالحين لابن مريم ٢١٤	٢١٤
تأليف على المغفرة لابی يحيى	٢١٤
الشريف ٤٢	٢١٤
تأليف في الصلاة على النبي	٢١٤
لابن سعد ٢٥١	٢١٤
تأليف في البدع للشيخ زروق ... ٤٦	٢١٤
تأليف في مسائل القضاء والفتيا ... ٤١	٢١٤
تأليف في مناقب ابراهيم المصمودي ٢١١	٢١٤
تأليف في المنيات ٢٥٥	٢١٤
التبصرة للقلصادي ١٤٢	٢١٤
التبصرة للشمي ٢٠٣ ٢١٧ ٢٠٠	٢١٤
التحفة والطرف للقرني ١٦٢	٢١٤
تحفة الابرار وشعار الاخيار في	٢١٤
الوظائف والاذكار المستحبة في	٢١٤
الليل والنهار ٢١٤	٢١٤
تحفة المريد ٤٧	٢١٤
تحفة الوارد في اختصاص الشرف من	٢٠٩
الوالد ٢٠٩	٢٠٩

تخميس قصيدة ابي مدين ١١	٢٠٩
تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ٢٨٢	٢٠٩
التنزيل على تفسير الفاتحة في ختم	٢٠٩
التفسير ٤٢	٢٠٩
ترتيت كتاب التلخي على المدونة ٢٩١	٢٠٩
ترجمة ابراهيم المصمودي ٢٠٩ ٦٤	٢٠٩
ترجمة الشيخ المنوفي ٩٧ ٩٨	٢٠٩
التسهيل لابن مالك ١١٧ ١٢٩ ١٤١	٢٠٩
٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٩٢	٢٠٩
تسهيل العبارة في تعديل السيرة ... ٢٠٩	٢٠٩
تعقيب التهذيب ٢١٧	٢٠٩
تعليق على صحيح البخاري للشيخ	٢٠٩
زروق ٤٧	٢٠٩
تعليق على مختصر ابن الحاجب	٢٠٩
الفرعي السنوسي ٢٤٧	٢٠٩
تعليق على مختصر ابن الحاجب	٢٠٩
الفرعي للننسي ٢٤٨	٢٠٩
تعليق على مختصر ابن الحاجب	٢٠٩
الفرعي للقباني ١٤٨	٢٠٩
تعليق على مختصر ابن الحاجب	٢٠٩
للوشرسي ٥٤	٢٠٩
تعليق مختصر على الرسالة ٢١٥	٢٠٩

التعليقة السنية على الأربعة	٢٩٩
القرطبية	٢١٤
تفسير القرآن للرازي	٢١٦
تفسير القرآن للرصاص	٢٨٣
تفسير القرآن للسوسي	٢٤٧
تفسير سورة الأنعام	١٠٧
تفسير سورة الفتح	١٠٧
تفسير سورة ص	٢٤٧
تفسير سورة الأخرى على طريقة	
الحكماء	٢١١
تفسير سورة الفاتحة لابن زائغ	٤٢
تفسير سورة الدوحة للقباني	١٠٦
تفسير سورة الفاتحة للمغيلي	٢٥٥
تفسير لايات الواقعة في شواهد المغنى	٢٨٢
تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ	٢٤٧
تفسير الحسام في ترتيب وظيفة	
النازي	٢١٥
تفسير بعض ألفاظ الحكم	٢١٥
تفهيم الطالب مسائل ابن الحاجب	٢٠٩
تقاييد خليل بن اسحاق	٩٧
تقاييد في الفقه والأصول والحديث	٥٩
تقييد على الإرشاد للعميدي	٦٧
تقييد على الرسالة للانفاسي	٢٩٩
تقييد على فرائض الحوي للحسن	
أبركان	٨٦
تقييد على فرائض الحوي للسوسي	٨٦
تقييد في مناقب الأربعة للسوسي	٢١٤
تقييدات في مسائل مختلفات	٢٠٩
التقريب للنوري	٢٥٥
تقريب الدلالة في شرح الرسالة	٢٠٨
تقريب الموارث ومنتهى العقول	
البواحد	١٤٣
التقصي (كتاب)	١٢٨
التكملة للقيطاني	١٥٠
تلخيص كتاب أرسطو لابن رشد	١٦٥
التلخيص لابن البناء	٢١١
تلخيص المفتاح في المعاني والبيان	٢١٩
للقرزويني	٢١٨
	٢١٥
التلخيص في شرح التلخيص	٢٠٩
تلخيص العمل في شرح الجمل	٢٠٨
التلقين في الفقه	١١٧
	٢٠٨

الجزائرية اطلب القصيد في علم التوحيد	١٤٢
الجلاب	٢٠٨
جمع الجوامع للسبكي	١٠٢
الجل	٢٢٢
الجل للخنوجي	١٢٨
	١٥١
	٢٢٢
	٢٠٨
الجل للزجاجي	٢٢٢
جواب عن مسألة يهود توات	٢٤٩
جواهر العقدين في فضل الشرفين	١٤٠
جواهر العلوم	٢٤٧
الجيش الكمين في الكفر على من يكفر	
عوام المسلمين	١١٥
التلسانية في الفرائض	١٤٢
	٢٨٤
	٢٠٥
التنبية للشيرازي	٢٠٥
التنبية للشيخ محمد الهواري	٢٢٨
تنبيه الانسان الى علم الميزان	١٤٢
تنبيه الغافلين عن منكر الملبسين	
بدموى مقامات العارفين	٢٥٦
التنقيح للقرافي	٢٢٢
التنوير في اسقاط التدبير	٢٧٤
التنزيه للبراذعي	١٩٢
	٢٠٥
التوضيح لخليل بن اسحاق	٩٨
	٢٨٦
توضيح الفينة ابن مالك	١٠٢
تيسير الطالب في تعديل الكواكب	٢٠٩

### (حرف التاء)

الثاقب في لغة ابن الحاجب	٢٢٠
(حرف الجيم)	
الجامع الصحيح للترمذي	١٠٨

### (حرف الحاء)

حاشية على الكشاف للتفتازاني	٢٤٦
حاشية على مختصر خليل للبرموني	١٥٣
حاشية على المدونة للوانوغي	٢٠٠
حاشية على المطول	١٠٢
الحاصل	٢٩٣
الحاوي	٩٧
الحاوي في الفتاوى	٢١١

المحديقة في علم الحديث	الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن
(الارجوزة الصغرى) ٢٠٥	اجروم ٢٤٧
الحديقة في علم الحديث (رجز مختصر) ٢١٠	الدر والعقايان في دولة آل زيان ٢٤٨
حرز الاماني ٢١١ ١٥١	درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان
حزب البحر للشاذلي ٤٦	المفيدة ٢٢١
حزب البحر الكبير للشاذلي ٤٦	الدرر اللوامع ١٥٠
الحسام في ترتيب وظيفة الناري ٢١٥	الدرر الكامنة لابن حجر ٩٧ ١١٥
حط النقاب عن وجوه اعمال	الدليل المسمى في ترجيح طهارة
الحساب ٢٠٩	الكاغد الرومي ٢١١
الحقائق والرقائق في التصوف	الدليل الواضح المعلوم في طهارة
اللقري ١٦٣ ١١٢ ٤٦	كاغد الروم ٢١١
الحكم لابن عطاء الله ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٤٢	الديباج المذهب لابن فرحون
١٤٨ ٢٧٢ ٢٨٥ ٢١٥	٩٧ ١٢٢ ١٥٥ ١٨٤ ١٩٠
الحلية لابن نعيم ٢١١	ديوان سحنون ٢٠١
حواشي التفتازاني على العبد ٢٢١	الديوان الكبير في الفقه للبرزلي ١٥٠

(حرف الحاء)

الخزرجية ٢٠٩ ٢٦٥ ٢١٠ ١٤٢
خطب ابن مرزوق الحفيد ٢١١
الدر اللامع ١٥١

(حرف الدال)

الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن
اجروم ٢٤٧
الدر والعقايان في دولة آل زيان ٢٤٨
درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان
المفيدة ٢٢١
الدرر اللوامع ١٥٠
الدرر الكامنة لابن حجر ٩٧ ١١٥
الدليل المسمى في ترجيح طهارة
الكاغد الرومي ٢١١
الدليل الواضح المعلوم في طهارة
كاغد الروم ٢١١
الديباج المذهب لابن فرحون
٩٧ ١٢٢ ١٥٥ ١٨٤ ١٩٠
ديوان سحنون ٢٠١
الديوان الكبير في الفقه للبرزلي ١٥٠

(حرف الراء)

راج الارواح فيما قاله ابو جعفر
فيه من الامداح ٢٤٨
رجز ابى اسحاق ابن فتوح في النجوم ١٤٢
رجز ابن سينا في الطب ٢٤٦
رجز الشيرازي ١٤٢

رجز ابى عمرو بن منظور في اسماء	الروض ١١١
النبي ١٤٢	الروض لانف للمسيلى ٢٤٦
رجز في المنطق لمحمد بن عبد	الروض البهيج في مسائل الخليج ٢١١
الرحمن المراكشي ٢٠٨	الروض الهتون ٢٦٤
رجز القرطبي ١٤٢	الروضة للشيخ زروق ٤٧
رجز ابى مفرع ١٤٢	الروضة (الارجوزة الكبرى) ٢٠٥
رحلة ابن بطوطة ١٢٢	الروضة في علم الحديث ٢١٠
الرحلة العبدية ٢٠٩	روضة الاربيب في شرح التهذيب ٢١١
رحلة القاصدي ٢٠٧ ١٤٨ ١٤٢ ١٠٥ ٧٢	روضة السريين في مناقب الاربعة
٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٠٥	المناخيرين ٢١٤ ٢٥١

—

(حرف السين)

رسالة ابن ابى زيد القيرواني ٢٧ ٤٥	سراج الثقات في علم الالفاظ ٢٠٩
٤٦ ٧٤ ٨١ ٨٧ ٩٥ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١١٧	سراج المبتدئين لابن العربي ١٦٢
١١٨ ١٢٤ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٩ ١٥١ ٢٠٠	السلجية ٢٢٢
٢٠٥ ٢٠٨ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٧	السلم المروى في المنطق ٢٤
٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٨ ٢٩٩	سنن الترمذي ٢٠٥
٢٠٨ ٢١٥	سنن ابى داود ٢٠٥
رسالة الصفار في الاسطرلاب ..	السهرور لمحمد الهوارى ٢٢٩ ١٤٠
الرسالة القدسية ٤٥ ٤٦	السيرة لابن اسحاق ١٨
الرساله القشيرية ١١٢ ١٩٦	السيرة لابي حفص الملائى ١٨٧
رسائل في التصوف للشيخ زروق ٤٧	
رعاية المحاسبي ٢٤٦	
رفع الحجاب ٢٠٥	

## ﴿حرف الشين﴾

- الشاطبية الصغرى ..... ١٥٠ ٩٥  
الشاطبية الكبرى ... ٢٤٦ ١٥١ ٩٥  
شامل بهرام ..... ٢٦٥ ٢٢١  
شرح لابيات التي اولها تطهر بما  
الغيب الخ للسوسى ..... ٢٤٦  
شرح لابيات المنسوبة للالبيرى  
في التصوف ..... ٢٤٦  
شرح لاجومية للقصادي ..... ١٤٣  
شرح لاحكام الصغرى ..... ١٨٩  
شرح اجيزة التلمسانى للعصونى ٨٢  
شرح ارجوزة ابن ابى زيد السنوسى  
الرقعى ..... ٢٧٧  
شرح ارشاد ابن عسكر للشيخ زروق ٤٦  
شرح لاسماء الحسنى للشيخ زروق .. ٤٦  
شرح لاسماء الحسنى للسنوسى ... ٢٤٦  
شرح لاسماء الحسنى لابن ابى  
العيش الخزرجي ..... ٢٥٢  
شرح ألفية ابن مالك لتحليل بن  
اسحاق ..... ٩٨  
شرح ألفية ابن مالك للقصادي ١٤٢
- شرح ألفية ابن مالك للهادي .. ٢٢٢  
شرح ألفية ابن مالك المكدوي ... ٨٧  
شرح لانوار السنية فى الحديث .. ١٤٢  
شرح ايساغوجي للسنوسى ..... ٢٤٦  
شرح ايساغوجي للقصادي ..... ١٤٢  
شرح الايضاح لابن ابى الربيع .. ٢٠٥  
شرح البردة لاحمد بن محمد ابن الحاج ٢٣  
شرح البردة للبغنى المجد ..... ١٤٤  
شرح البردة للقصادي ..... ١٤٢  
شرح البردة للعقباني (سعيد) .. ١٠٦ ٢٣  
شرح البردة لعلي بن ثابت ..... ٢٣  
شرح البردة لابن مرزوق الحفيد .. ٢٣  
شرح البردة لاسطالاب مرزوق الحفيد ٢١٠  
شرح ابن بري للقصادي ..... ١٤٢  
شرح بغية الطلاب فى علم  
لاسطالاب ..... ٢١٩  
شرح بيوع الاجال من مختصر ابن  
الحاجب الفرعى ..... ٢٥٥  
شرح تاليف البرهان الباقي للسنوسى ٢٤٦  
شرح التسبيح الذى يقال عند الصلاة ٢٤٦  
شرح التسهيل ..... ٢٠٨  
شرح تسهيل ابن مالك للمولف ٢٢٢

- شرح تسهيل ابن مالك لابي حيان ٢٢٢  
شرح تسهيل ابن مالك لابن  
مرزوق الحفيد ..... ٢١١  
شرح تالخيص لوالد ابن زاغو ..... ٤٢  
شرح تالخيص ابن البناء للحبائى ٢١٩  
شرح تالخيص ابن البناء للعقباني ١٠٦  
شرح تالخيص ابن البناء (الصغير  
والكبير) للقصادي ..... ١٤٢ ١٤١  
شرح التلقين لابراهيم التنسي .... ٦٧  
شرح التلقين للقصادي ..... ١٤٢  
شرح التلمسانية للحبائى ..... ٢٢٠  
شرح التلمسانية لابن زاغو ..... ٤٢  
شرح التلمسانية (الاصغر والاكبر)  
للقصادي ..... ١٤٢  
شرح التلمسانية لشقرون  
الوجديجي ..... ٢٦١  
شرح تنبيه الانسان الى علم الميزان ١٤٢  
شرح التنقيح للقرايى ..... ١٧٨  
شرح الجلاب لابن ناجي ..... ١٤٩  
شرح جمع الجوامع للمحلي ..... ١٠٢  
شرح جل الخونجي للعقباني .... ١٠٦  
شرح جل الخونجي للسنوسى ..... ٢٤٦
- شرح جل الخونجي لابن العباس .. ٢٢٢  
شرح جل الخونجي للشريف  
التلمساني ..... ١٧٣ ١٦٦  
شرح جل الخونجي للمغيلي ..... ٢٥٥  
شرح جل الخونجي للقري ..... ١٦٢  
شرح جل الخونجي لابن واصل ١٥١  
شرح جل الزجاجة للقصادي ... ١٤٢  
شرح جواهر العلوم ..... ٢٤٧  
شرح حدود ابن عرفة للرصاع ..... ٢٨٢  
شرح حزب البحر للشيخ زروق ٤٦  
شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق ٤٦  
شرح الحقائق والرقائق ..... ١٦٣ ٤٦  
شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد ٩ ٤٢  
١٤٨ ٢٧٢  
شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق  
(اكثر من ٢٠ شرحا) ..... ٤٦  
شرح حكم ابن عطاء الله للقصادي ١٤٢  
شرح الحوفي للعقباني ..... ١٠٧ ١٠٦  
شرح الخزرجية للقصادي ..... ١٤٢  
شرح خطبة مختصر خليل للمغيلي ٢٥٦  
شرح رجز ابن فتوح فى النجوم  
للقصادي ..... ١٤٢

شرح رجز ابن سينا في الطب ... ٢٤٦	شرح صحيح البخاري للسنوسي ٢٤٦
شرح رجز الشيرازي ..... ١٤٢	شرح صغرى الصغرى للسنوسي .. ٢٤٦
شرح رجز ابن منظور في اسماء النبي ١٤٢	شرح العقائد النسفية للعضد ..... ١٠٢
شرح رجز القرطبي ..... ١٤٢	شرح العقيدة الصغرى للسنوسي .. ٢٤٥
شرح رجز ابى مقوق ..... ١٤٢	شرح عقيدة الحوضي للسنوسي ... ٢٤٦
شرح الرسالة ( لابن ابى زيد )	شرح عقيدة الضرير للريض ..... ٥٢
لداود بن سليمان ..... ١٠١	شرح العقيدة الكبرى للسنوسي ... ٢٤٥
شرح الرسالة ( شوحان ) للشيخ	شرح العقيدة الوسطى للسنوسي ... ٢٤٥
زروق ..... ٤٦	شرح عمدة الاحكام ..... ١٨٩
شرح الرسالة لابي عمران الزباني . ٢٦٢	شرح العمدة في الحديث ... ١٨٤ ١٨٧
شرح الرسالة لابي العباس الغلشاني ٢٠٠	شرح الغافقة للشيخ زروق ..... ٤٦
شرح الرسالة للقصادي ..... ١٤٢	شرح غنية النجاة ( لاصغر ولاكبر )
شرح الرسالة لابن ناجي ..... ١٤٩	للقصادي ..... ١٤٣
شرح الرسالة القدسية ..... ٤٦	شرح فرائض ابن شاط للقصادي .. ١٤٢
شرح السينية لاحد ابن الحاج ٢٢ ١٢٤	شرح فرائض صالح بن شريف
شرح الشاطبية الكبرى للسنوسي . ٢٤٦	للقصادي ..... ١٤٢
شرح السنن لابن مزيق الخطيب ١٨٤ ١٨٩	شرح فرائض النلقين للقاضي .. ١٤٣
شرح السنن ( لاصغر ولاكبر )	شرح فرائض مختصر ابن الحاجب
لمحمد بن علي ..... ٢٢٠	للقصادي ..... ١٤٣
شرح شواهد شراح الفية ابن مالك ٢١١	شرح فرائض مختصر خليل للقصادي ١٤٢
شرح صحيح البخاري للرضاع ... ٢٨٢	شرح قانون الحساب كلاهما للقصادي ١٤٢
شرح صحيح البخاري للزركشي .. ٢٤٦	شرح القرطبية في الفقه للشيخ زروق ٤٦

شرح قصيدة الجزائري اطلب المنهج	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
السديد الى	لابن هارون ..... ١٥٦
شرح قصيدة اهباس في الاسطرلاب	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
للسنوسي ..... ٢٤٦	لابن هلال ..... ٢٢١
شرح القصيدة اللامية لابن مريم .. ٦٠	شرح مختصر خليل لاحد بابا ..... ٩٩
شرح قصيدة النصح التام لخاص	شرح مختصر خليل لبهرام ..... ٢٢١
والعام ..... ٦٠	شرح مختصر خليل لخالو ..... ١٥٠
شرح قطع المشتري للشيخ زروق ٤٦	شرح مختصر خليل للشيخ زروق .. ٤٦
شرح الكافية للرضي ..... ١٠٢	شرح مختصر خليل للقاصدي ..... ١٤٢
شرح كليات الفرائض كلاهما	شرح مختصر خليل لمحمد الخطاب ١٥٢
للقصادي ..... ١٤٢	شرح مختصر خليل للمتوري ..... ١٤٤
شرح لامية لافعال لابن العباس . ٢٢٢	شرح مختصر العقباني للقاصدي .. ١٤٢
شرح مجموع الكلاسي لداود بن	شرح مختصر ابن عرفة للسنوسي ٢٤٦
سليمان ..... ١٠١	شرح المختصر في المنطق كلاهما
شرح ابن ابي جرة على مختصرة	للسنوسي ..... ٢٤٦
صحيح البخاري ..... ٦	شرح مختصر تاجيخ المثناح كلاهما
شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي	للمغيلي ..... ٢٥٥
للعقباني ..... ١٠٦	شرح مختصر الصغرى لابن مريم .. ٢١٤
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	شرح المدونة لخليل ..... ٩١
لابن الامام ..... ١٢٦	شرح المدونة ( المشتوي والصيفي )
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	لابن ناجي ..... ١٤٠ ١٤٩
لابن مرزوق الحفيد ..... ٢١١	شرح المرادية لابن مريم ..... ٢١٥

شرح مراصد ابن عقبة للشيخ	شرح ورفات امام الحرمين لابن زكري	٤١
زروق .....	شرح الوظيفة التاريخية .....	٦٠
شرح المرشدة السنوسي .....	شرح الوغليسية السنوسي .....	٢٤٦
شرح المسائل المشكلات في مورد	شرح الوغليسية للشيخ زروق ....	٤٦
الظمان .....	شرف الطالب في اسنى المطالب ٢٠٩	
شرح مشكلات البخاري للسنوسي ٢٤٦	الشفاء للقاضي عياض ١٥١ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠	
شرح مشكلات المغني للشمسي ... ٢٢١	١٨٤ ١٨٩ ٢٢٠ ٢٥٨	
شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن	الشفاء لابن سينا .....	١٦٥
الياسمين للسنوسي .....	شفاء الغليل للغزالي .....	١١٨
شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن	الشفاطسية .....	٢٥٨
الياسمين للعقباني .....	الشمائل للترمذي .....	٢٥٨
شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن	الشهاب .....	١٦٢
الياسمين للقصادي .....		
شرح المقدمات الميمنة للعقيدة		
الصغرى كلاهما للسنوسي ... ٢٤٦	صحيح البخاري ٤٢ ٤٥ ٤٧ ٥٩ ٧١	
شرح مائة لاعراب للقصادي .. ١٤٢	١١٨ ١٢٢ ١٥٠ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٦	
شرح المناسخات للعقباني .....	٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢٨ ٢٤٦ ٢٥٠ ٢٥١	
شرح منح الوهاب لوالد احمد بابا ٢٥٦	٢٥٨ ٢٩٩	
شرح منح الوهاب (ثلاثة) للغيلي . ٢٥٥	صحيح مسلم ٤٢ ٨٨ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١	
شرح ابن ناجي .....	١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٢٨ ٢٥٠ ٢٥١	
شرح نظم ابن البناء في التصوف	٢٥٨	
للشيخ زروق .....	صغرى الصغرى للسنوسي .....	٢٤٦

## ﴿حرف الطاء﴾

الصبط .....	٢٧ ٢١٢ ٢٦٥
الضروري في علم المواريث .....	١٤٢
الصوه اللامع .....	٢٨٢

## ﴿حرف الطاء﴾

الطالع السعيد في تاريخ السلطان	٢٩٨
ابى سعيد .....	٢٩٨
الطراز في رسم الخراز للتنسي .....	٢٤٨
الطريق المجادة .....	٧

## ﴿حرف العين﴾

العبور وديوان المبتدأ والخبر لابن	١٢٥
خلدون .....	١٢٥
العقبية .....	١٨١
عجالة المستوفز والمستجيز .....	٢٥٨
عدة المريد الصديق من اسباب	
المقت في بيان الطريق وذكر حوادث	
الوقت للشيخ زروق .....	٤٧
العررة الوثقى في تنزيه الانبياء عن	
فريفة الالقاه .....	٢٢٢
عقائد السنوسي ٢٧ ٤٥ ١٤٥ ٢٦٥ ٢٦٧	

عقائد الطوسي .....	٤٥
العقائد (النسفية) .....	١٠٢
عقيدة اهل التوحيد المخرجة من	
ظلمة التقليد .....	٢١١
العقيدة البرهانية .....	١٠٦
عقيدة السنوسي .....	٢٧٦
عقيدة اخرى في دلائل قطعية للسنوسي ٢٤٦	
عقيدة السنوسي الصغرى .. ٩ ٢٢٩ ٢٤٥	
٢٥٩ ٢٦٩ ٢١٥ ٢١٤	
عقيدة السنوسي صغرى الصغرى .. ٢٤٦	
عقيدة السنوسي الكبرى .. ٢٤٥ ٢٥٩	
عقيدة السنوسي الوسطى .....	٢٤٥
عقيدة الصريبر .....	٥٢
علامته النجاح في مبادئ لاصطلاح ٢٠٩	
علوم الحديث لابن الصلاح ١٤١ ٢٠٨	
العلوم النادرة للثعالبي .....	١٥٥
العمدة .....	١٥٠
العمدة في الحديث .... ١٨٤ ١٨٧ ٢٠٥	
العمدة في الفقه .....	١٨٩ ١٠١
عنوان الدراية في علماء بجاية ... ٢٠٠	
العين (كتاب) للخليل بن احمد ... ٢١١	

## ﴿ حرف الغين ﴾

- الفائقة ..... ٤٦  
 الغنية في الفرائض للقاضي ..... ١٤٣  
 غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد ..... ٢١٤  
 غنية المعاصر والتألي في شرح  
 وثائق الفشتالي ..... ٥٤  
 غنية النجاة للقاضي ..... ١٤٣  
 —————  
 ﴿ حرف الفاء ﴾  
 الفارسية في مبادئ الدولة الخنسية ..... ٣٠٩  
 الفائق في أحكام الوثائق للنشريسي ..... ٥٤  
 فتاوى إبراهيم ابن الامام ..... ٦٤  
 فتاوى البرزلي ..... ١٥٠  
 فتاوى ابن زاغو ..... ٤٢  
 فتاوى ابن زكري ..... ٤١  
 فتاوى محمد ابن أبي العيش الخرجي ..... ٢٥٢  
 فتح الجليل في أدوية العليل ..... ٢١٤  
 فتح العلام لشرح النصح التام  
 لخاص والعلم ..... ٢١٤  
 الفتح المبين للمغلي ..... ٢٥٦  
 فتوى في التقليد ..... ١٧٨  
 فرائض الحوفي ..... ٨٦  
 فرائض صالح بن شريف ..... ١٤٢  
 فرائض عبد الغافر ..... ٧٣  
 الفروق في مسائل الفقه ..... ٥٤  
 فهرسة برهان الدين الشامي ..... ١٥١  
 فهرسة ابن غازي ..... ١٠٦ ٥٢ ٥١ ٤٦  
 فهرسة القاضي ..... ٢٢٢ ٢١٢ ٢٠٨  
 فهرسة القاضي ..... ٦٠ ٤٢  
 فهرسة مرويات المغيلي ..... ٢٥٦  
 فهرسة المنثوري ..... ١٤٤  
 فهرسة المنجور ..... ٢٦١ ٥٣  
 فهرسة يحيى السراج ..... ٢٩٣  
 فوائد المقرئ ..... ١٥٤  
 فوائد النشريسي ..... ١٥٥  
 —————  
 ﴿ حرف القاف ﴾  
 القاموس للفيروزآبادي ..... ٢٠٩  
 قانون الحساب للقاضي ..... ١٤٢  
 القرطبية ..... ٤٦  
 القصيد في علم التوحيد او القصيدة  
 الجزائرية ..... ٢٨٥ ٢٤٦  
 قصيدة نائية للشيخ زروق ..... ٤٧

## قصيدة في الجبر والمقابلة لابن

- اليسمين ..... ١٠٦  
 قصيدة في ذم الدنيا وزخرفها .. ٦٢ ٦١  
 قصيدة الحسام في ترتيب الرطيفة  
 النازية ..... ٦٠  
 قصيدة الزبارة ..... ٦٢  
 قصيدة الشاطبي في القراءات ..... ٢٠٦  
 قصيدة شرقية لابراهيم النازي ..... ٦٠  
 القصيدة المرادية ..... ٦٠  
 قصيدة ميمية على وزن البردة للمغلي ..... ٢٥٦  
 القصيدة المنفرجة لابن النحوي ..... ٢٠٠  
 قصيدة النصح التام لخاص والعلم ..... ٦٠  
 قطع المشتري ..... ٤٦  
 القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية .. ٢٠٩  
 قواعد عز الدين ..... ٢٠٦  
 قواعد القرافي ..... ٢٢٢ ٢٠٦  
 قواعد المقرئ ..... ١٦٣  
 قواعد النشريسي ..... ٥٤  
 القواعد في التصوف للشيخ زروق ..... ٤٦  
 القول المنيث في ترجمة الامام ابي  
 عبد الله الشريف ..... ١٦٦  
 الكافي لابن كروب ..... ١٥٣  
 الكافية في النحو ..... ٢٠٨ ١٠٢  
 كتاب اقليدس ..... ١١٨  
 كتاب ابي الحسن الدباج ..... ٥٦  
 كتاب سيبويه ..... ٢٠٥ ١٩١ ١١٧  
 كتاب في الصلاة على النبي للرصاص ..... ٢٨٢  
 كتاب العوفي ..... ٥٦  
 كتاب الفرائض لابن مروق الحفيد ..... ٢٠٨  
 كتاب في القضاء والقدر للشريف  
 النيساني ..... ١٧٢  
 كتاب اللخمي على المدونة ..... ٢٩١  
 كتاب المصالح والمفاسد ..... ٢٠٦  
 الكشاف للمصنفين ..... ٢٤٦ ٢٠٢ ١٠٢  
 كشف الانوار وكشف الاسرار عن  
 علم الغبار ..... ١٤٢  
 كشف الجلباب عن علم الحساب ..... ١٤٢  
 كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة  
 اهل التوحيد ..... ٢١٤  
 كليات الفرائض للقاضي ..... ١٤٢  
 الكناشة للشيخ زروق ..... ٢٢٤ ٢٢٢ ٤٧ ٤٥  
 الكواكب الرفادة فيمن كان نسبته

من العلماء والصالحين القادة ..... ٢١٤	المختصر ..... ١٥١ ١٦٣ ٢٠٦ ٢١٦
الكيفية في اصول الدين ..... ١١٧	المختصر ..... ٢٠٥ ٢٧
—————	
﴿ حرف اللام ﴾	
لامية لا ذوال لابن مالك ..... ٢٢٣	مختصر احيا علوم الدين للبلالي .. ٤٣
اللباب في اختصار الجلاب ..... ٢٠٨	مختصر بغية السالك في اشرف
لغز في القلم ..... ٨	المسالك ..... ٢٤٦
لطائف المتن ..... ٤٣ ٤٢	مختصر تلخيص المفتاح للغبلي ... ٢٥٥
لمع الشيرازي ..... ٢٠٣	مختصر حاشية التفاتراني على
—————	
﴿ حرف الميم ﴾	
المبوط في المذهب لابن عرفة .. ١٩٤	الكشاف ..... ٢٤٦
المختصر الربيع والرحمب الفسيم في	المختصر الحارفي في الفتاوى ..... ٢١١
شرح الجامع الصحيح صحيح	مختصر الروض لاثنا ..... ٢٤٦
البنجاري لابن مرزوق الحفيد .. ٢١١	مختصر شرح لا بي على مسلم .... ٢٤٦
المنطقة ..... ٢٠٥	مختصر شرح ابن حجر على البخاري ٢٨٣
مشارع العلط ..... ١٢٨	مختصر شرح الزركشي على البخاري ٢٤٦
مجموع ادعية لعائشة بنت احمد	مختصر شرح ابن الياصمين في الجبر
ابن الحسن ..... ٢١٢	والمقابلة ..... ١٤٢
مجموع التكملة ..... ١٠١	مختصر العين لابن بكر الزبيدي .. ٢١١
المجموعة ..... ١٧٨	مختصر المواهب التيسيرية في مناقب
المحاضرات المقرري ..... ١٦٣	السنية ..... ٢٢٩
	مختصر المدونة لابن ابي زيد .. ١٤٨
	مختصر النصيحة الكافية لمن خمد
	الله بالعافية ..... ٤٦
	مختصر في علم الحديث للشيخ زروق ٤٧

مختصر في القراءات السبع للسوسي ٢٤٦	المدخل لابن الحاج العبدري ... ٦٧
المختصر الاصيل لابن الحاجب ٤٣ ١٠٦	المدخل الصوري للقاصدي ..... ١٤٢
١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٦٩ ٢١٥ ٢٢٢ ٢٥١	مدخل الطالبين للقاصدي ..... ١٤٣
المختصر القرني لابن الحاجب ٢٤ ٢٧	المدونة ٥٣ ٨٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٥ ١٠٧ ١١٧
٢٨ ٤٣ ٥٣ ٨٢ ٨٣ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١	١٤٠ ١٤٨ ١٤٩ ١٧٢ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ ١٩٧
١٠٥ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٦	٢٠٠ ٢٠٦ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٩١
١٤٨ ١٥١ ١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢٢١ ٢٢١	المرصد لاجد بن عقبة ..... ٤٦
٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٥	المرشدة ..... ٢٤٧
٢٦٧ ٢٦٦ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٦	مزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد
مختصر الحرقفي المحتبلي ..... ٢٠٥	الخمسة للشيخ زروق ..... ٤٧
مختصر خليل ٤٣ ٤٦ ٧٣ ١٠٣ ١٤٢ ١٤٥	المسافة السنية في اختصار الرحلة
١٤٨ ١٥٣ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٥٥	العبدرية ..... ٢٠٩
٢٦٤ ٢٦٥ ٢٨٦	المسالك لابن العربي ..... ١٦٦
مختصر السعد التفاتراني ..... ١٠٢	المسائل النحوية لمحمد بن العباس ٥٦
المختصر في المنطق للسوسي ٢٤٦ ٢٥٩	مسائل ابي الوليد ..... ٢١٤
المختصر في المنطق لابن عرفة ١٥١ ١٩١	المستغنى للغزالي ..... ٢٢٢
المختصر في الفقه لابن عرفة ١٥١ ١٩١	المستوفى لمسائل الحوفي ..... ١٤٢ ١٤١
١٩٣ ١٩٧ ١٩٨ ٢٤٦	المصباح في البيان ..... ٢٠٦ ٢٠٣
المختصر في اصول الدين للعقباني ١٤٨	مصباح الارواح في اصول الفلاح للغبلي ٢٥٥
مختصر القدوري ..... ٢٠٥	مطالع الانوار للارموي ..... ١١٨
المختصر في العروض للقاصدي ... ١٤٣	المطول ..... ١٠٢
المختصر في النحو للقاصدي ..... ١٤٣	الموطات (والمعارضات) ..... ١٧٣



المعالم الدينية والفقهاء ..... ٢٩٣ ١٥١	مفتاح الوصول في بناء الفروع على
معجم ابن حجر ..... ١٥٢	لاصول ... ١١٨ ١٦٦ ١٧٣ ٢٠٦ ٢٢٢
المعجم لابن حامد ابن ظهيرة ..... ١٩٤	المفصل للمختصري ..... ٢٠٢
المعراج في استمطار فوائد لاستاذ	المقالات (في الجبر والمقابلة) ..... ٢٠٥
السراج ..... ٢١٠	المقالات لابن البناء ..... ٧٣
معونة الرائض في علم الفرائض ..... ٢٠٨	مقالات في العروض ..... ٥٦
المعيار العربي عن فتاوى علماء افريقية	المقترح ..... ٢٠٢
ولاندلس والمغرب ٤١ ٤٢ ٤٤ ٥١ ٥٢	المقترح في الجدل للبوري ..... ١١٨
٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٢٠ ١٤٢ ١٤٩ ٢١١ ٢٢١	المقدمات المبينة للعقيدة
٢٢٦ ٢٤٩ ٢٥٣ ٢٨٣ ٢٩٤	الصغرى ..... ٢٥٩ ٢٤٦
المغرب في اللغة ..... ٢٠٥	مقدمات الجبر والمقابلة لابن
المعنى لابن هشام ١٠٢ ٢٠٥ ٢٠٩ ٢٢١ ٢٨٣	الياسمين ..... ٢٤٦
معنى النبيل في شرح مختصر خليل	مقدمة في التفسير لابن زاغو ... ٤٢
للغيلي ..... ٢٥٥	المقدمة الصغرى للسنوسي ..... ٥٢
المفاتيح القرطاسية في شرح	مقدمة في العربية للغيلي ..... ٢٥٦
الشقراطسية ..... ٢١٠	مقدمة في المنطق للغيلي ..... ٢٥٥
المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز	المقرب لابن صفور ..... ١١٧ ١٢٨
الخزرجية ..... ٢١٠	المقرب المستوفى شرح فرائض الحوفي
المفتاح للسكاكي ..... ٢١١ ٢٠٤	السنوسي ..... ٢٤٥
مفتاح الكنوز (حاشية على بيوع	المقنع الشافى (ارجوزة في علم
مختصر خليل) للغيلي ..... ٢٥٥	المبقيات) ..... ٢١٠
مفتاح النظر في الحديث للغيلي .. ٢٥٥	ملحة الاعراب للحريزي ..... ١٤٣

مناجات ابن عطاء الله ..... ١٠٤	المنهج السديد في شرح كفاية
مناسك الحج لخليل بن اسحاق . ٩٧	المريد ..... ٢٤٦
مناقب الاربعة المتأخرين	الموازية ..... ١٧٨
للسنوسي ..... ٢٢٦ ٢٨	المواهب القدسية في المناقب
مناقب ابن مرزوق حفيد الحفيد .. ٣٠	السنوسية لللالى ..... ٢٢٩ ٢٣٩ ٢٠٤
منتهى التوضيح في عمل الفرائض	مورد الظمان ..... ٢٥٩
من الواحد الصحيح ..... ٤٢	الموطأ ١٠٢ ١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٩٢ ١٩٤ ٢٠٥
منتهى السؤال والاسل لابن	٢٥٠
الحاجب ..... ١٥١	مولديات لابراهيم التازي ..... ٦٣
منع الوهاب (منظومة في المنطق)	ميزان العمل للغزالي ..... ١١٨
للغيلي ..... ٢٥٥	
المنزع النبيل في شرح مختصر	
خليل ..... ٢١١	
منسك الطبراني ..... ١٨٧	
من طب لمن حب للمقري ..... ١٦٣	
منظوم ابي مفرح ..... ٢٤	
منظومة الجزري ..... ٢٤	
المنظومة الكبرى في علم الكلام لابن	
زكري ..... ٤١	
منظومات في السير والامداد النبوية ٥١	
المنهاج لليضاوي ..... ٢٢٢	
المنهاج للغزالي ..... ٢٠٨	

﴿ حرف النون ﴾

النجم الثاقب فيما لا يلى الله من	
المناقب ..... ٢١٢ ٢٥١ ١٠٨ ٦٤ ٥٨	
نزهة المريد في معاني كلية التوحيد ١١٦	
النصح لانفع والمجنة للبعث من	
البدع بالسنة ..... ٤٦	
النصم التام للاخص والعام ..... ٢١٤	
النصح الخالص في الرد على مدعى	
رتبة الكامل الناقص ..... ٢١١	
النصيحة في السياسة العامة والخاصة ١٤٢	
النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٤٦	

نظم ابن بري ..... ٢٧ ٩٥	المقري ..... ١٦٤
نظم ابن البناء الفاسي في التصوف ..... ٤٧	نور اليقين في شرح حديث اولياء
نظم المحراز ..... ٢٧ ٩٥	الله الصالحين ..... ٢١١
نظم بيوع الاجال ..... ٩	نيل لابتهاج بطريرك الديباج ١٠٠ ١٠١
نظم رسالة الصغار في الاسطرلاب ..... ٢١٩	١١٤ ١٤٤ ٢١٤
نظم صغرى الصغرى ..... ١٨	
نظم عقيدة السنوسي الصغرى .... ٩	(حرف الهاء)
نظم فتوح السلي ..... ٤٦	هداية الانام في مختصر قواعد الاسلام ١٤٢
نظم قراءة يعقوب لابن عرفة ..... ١٩٤	هداية السالك في بيان ألفية ابن
نظم في التسمية ابن تشرع ..... ١٠	مالك ..... ٢٠٩
نظم في طهارة القلوب ..... ١١	هداية النظار في تحفة الاحكام والاسرار ١٤٢
نظم في العقائد الاسمي ..... ٢٥٢	
نظم في الفرائض للسنوسي ..... ١٤٦	(حرف الواو)
نظم مسائل النسيان ..... ١١	الوثائق للشتالي ..... ٥٤
نهاية الامل في شرح كتاب الجمل ..... ٢١٠	الوجيز للغزالي ..... ٢٠٥
النهر لابن حيان ..... ٢٠٢	وسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام ... ٢٠٩
النوادر لابن ابي زيد ..... ٨٧	الوظيفة التاريخية ..... ٢٦٨ ٢١٥
نوازل البرزلي ..... ٥٤	البنائيسية ..... ٤٦ ٢٤٦
نوازل المازني ..... ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧	وفيات ابن الخطيب التسنطيني . ٢٠٨
١٤٨ ٢٠٧ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٦ ٢٥١ ٢٥٢	وفيات الوترسي ١٠٦ ١٠٧ ٢٤٩ ٢٥٢
النور البدر في التصريف بالفتية	وقاية الوقت ونكاح الكنت .. ٢٠٩

اصلاح الاغلاط الطبعية التي وقعت في هذا الكتاب

٦ ١	اقتصام	واقتصاص	٤١ ٥	والعلم	والعلم
٧ ١٢	شيوخه	لعله شيخه	٤٩ ٢	وقال لي	لعله ولي قال
٧ ٢١	وسيه	ولا سيما	٥١ ٨	البطوني	البطيري
٧ ٢٢	ولا تكن	ولكن	٥٦ ١٦	الوراد	الرواد
٨ ٨	المنافري	المناوحي	٥٨ ٦	الانيفة	الانيفة
٩ ٨	المنافحة	المنافحة	٥٩ ١٥	نار	نار
٩ ١٢	فهيها	فهيها	٦٢ ١١	وفصيحة	وفصيحة
١٠ ١	نفدا	نفدا	٦٣ ١٤	التفنى	التفنى
١٠ ١٠	ندرا	لعله ندرا	٦٧ ١٦	ينقص	ينقص
١٥ ١١	لا احتياج	لا احتياج	٦٩ ١٠	بما	بما
١٦ ٢	ولا كن	ولكن	٦٩ ٢٠	فقط	فقط
١٦ ٩	وكانوا	وكانوا	٧٢ ١٢	الثلث	الثلث
٢١ ١٩	وما برى	لعله وما بدا	٧٧ ١٩	السياط	السياط
٢١ ٢٠	يكون	يكون	٧٩ ٢٢	لا ابو	لا ابرقارس
٢٣ ٢	انصف	انصف	٨٢ ١١	فانعجب	فانعجب
٢٣ ١١	مصنفاته	مصنفاته	٨٤ ١١	نعتي	نعتي
٢٥ ١٤	نعت	نعت	٨٥ ١٦	طوبى	طوبى
٢٦ ٤	كرماته	كراماته	٨٩ ٥	يسمع	يسمع
٢٠ ١٥	الوراد	الوراد	٨٩ ٩	العد	العد
٢١ ١٢	بهناي	بهناي	٩٩ ٢١	ابن مروق	ابن مروق
٢٢ ١٦	فصاحا	فصاحا	١٠٠ ٤	الغازي	الغازي
٢٥ ٦	فبعد	فبعد	١٠٢ ٥	نعتية	نعتية

الصلب	الصلب	الصلب	الصلب
٧ ١٠٧	خاتمة	٤ ١٦٤	ابن عبد الله
١٩ ١٠٩	وبغيت	٥ ١١٧	شرقا
١٩ ١١٣	لايراني	١١ ١٦٩	الرقبة
٧ ١٢١	شريف	٢٢ ١٧٠	جاء
١٦ ١٢٣	قال	٢١ ١٧٢	اهل
٢٠ ١٢٥	بها	١٨ ١٧٣	محاربا
١٣ ١٢٩	واخذ	١٩ ١٧٥	وقف
١٤ ١٢٩	واخذ	٤ ١٧٦	شريف
١٢ ١٣٥	الولي	٢ ١٧٧	محلة
١٦ ١٣٥	قصر	١ ١٨٠	وتسعون
١٦ ١٣٧	ثم	٢١ ١٨٣	ويشتون
٥ ١٣٨	اعجوز	٨ ١٨٤	ومتوارثين
٩ ١٣٨	اعجوز	٢ ١٨٧	الصرغتمشية
٢ ١٣٩	الحنايا	١٢ ٢٠٤	قال
٢ ١٣٩	الحنايا	٩ ٢٢١	زبر
٧ ١٤١	الكثيرة	١١ ٢٤٠	ابد
١٧ ١٤٢	وعداية	٥ ٢٤٢	فيتعامي
١٨ ١٤٣	م- زوق	٤ ٢٩٨	لا
٥ ١٤٨	انحد	٢ ٢٩٩	رايته

—X—

